17.4 تريليون دولار ثروات أغنى 9 ملايين شخص في العالم

لندن: من ابراهيم سيف

الاغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرا، كانت هذه خلاصة «تقرير ثروات العالم 98» الذي اعلنته مؤسسة «ميريل لنش» امس. وقدر التقرير ثروات اغنى تسعة ملايين شخص في العالم خلال العام الماضي بحوالي 17.4 تريليون دولار محققة نسبة ارتفاع بلغت 5 في المائة مقارنة بالعام الذي سبقه.

وكان نصيب منطقة الشرق الاوسط من تلك الثروات 1.1 تريليون دولار. فيما بلغت حصة اغنياء اوروبا 5.5 تريليون دولار تلتها في الترتيب الثاني اميركا بحوالي 4.7 تريليون دولار.

وحلت افريقيا التي يشكل سكانها 11 في المائة من عدد سكان العالم في المرتبة الاخيرة بنسبة 2 في المائة من ثروات العالم. وقدر التقرير ان ثروات اغنياء آسيا في أسواق الاسهم والسندات تراجعت خلال العام الماضي بحوالي 300 مليار دولار بسبب الازمة المالية التي عصفت بآسيا.

ويتوقع ان تواصل ثروات الافراد النمو خلال السنوات الثلاث المقبلة بمعدل 10 في المائة بحيث تصل الى 23.1 تريليون دولار ستبلغ حصة اثرياء منطقة الشرق الاوسط منها 5.1 في المائة تعادل 1.2 تريليون دولار. وستستمر اوروبا في صدارة قائمة الدول بنسبة 30 في المائة فيما تشهد حصة اميركا اللاتينية ارتفاعا بحيث تبلغ ثروات اغنيائها 3.8 تريليون دولار. ويدخل في تقييم التقرير كل شخص يملك اصولا استثمارية قيمتها مليون دولار او اكثر.

(تفاصيل ص اقتصاد)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. الصفحة الاولى رقم 1 (ISSN 0319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأربعاء 3 المحرم 1419هـ، 29 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون، العدد 7092
London - Wednesday - 29 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7092

أرقام جديدة عن الهجوم على بلدة «الأربعاء»

مقتل 80 عسكريا وأسر 40 في الجزائر

باريس: من قصي صالح الدرويش

كشفت مصادر جزائرية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان 80 عسكرياً قتلوا في الهجوم الذي شنته مجموعة مسلحة على موقع عسكري في بلدة «الأربعاء» قبل اسبوع.

واضافت المصادر ان المجموعة المسلحة المهاجمة كانت مؤلفة من مائتي عنصر، وانها استطاعت اصطحاب 40 عسكرياً رهائن من بينهم عدد من الضباط كانوا في فيلا مهجورة، حولت إلى مركز للموقع العسكري. كما استولى المهاجمون على كمية كبيرة من الأسلحة والعتاد والذخيرة.

وتعتبر منطقة الأربعاء القريبة جداً من العاصمة الجزائرية أكثر المناطق الجزائرية حرارة، حيث تعتبر مع «المدية» من اهم معاقل المجموعات الأصولية المسلحة.

وكانت إحدى الصحف الجزائرية قد نشرت خبراً عن هذه العملية إلا أنها قالت إن عدد القتلى من العسكريين خمسة او ستة قتلى فقط. وتعتبر هذه العملية من حيث عدد العسكريين الضحايا والأسرى ومن حيث حجم القوة المهاجمة وكمية الأسلحة التي حصلت عليها من أكبر وأفدح العمليات التي تعرض لها الجيش الجزائري.

ويلاحظ أن العمليات الإرهابية الأخيرة والتي كشفت الصحف الجزائرية عنها خلفت اعداداً كبيرة من الضحايا كما هو الأمر بالنسبة للمذبحة التي وقعت في قرية شورقية قرب بلدة سيدي نعمان والتي ذكرت الإذاعة الجزائرية أنها اسفرت عن مقتل اربعين شخصاً. بينما خلف القصف المدفعي الذي تعرضت له مدينة البليدة قبل أيام حوالي أربعين قتيلاً إضافة إلى عدد كبير من الجرحى.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه العمليات جاءت إثر حملة تمشيط واسعة قامت بها قوات الجيش في مناطق الوسط والغرب وفي غياب البيانات التي تعلن فيها الجهات الفاعلة مسؤوليتها عن هذه العمليات يطرح اكثر من سؤال فيما إذا كانت الجماعة المسلحة هي التي قامت أيضاً بعملية الأربعاء، أم أن الذي قام بها هو جيش الإنقاذ الذي عقد هدنة مع القيادة العسكرية، وكان استمرار العمل بالهدنة موضع نقاش في صفوف جبهة وجيش الإنقاذ في وقت لم تحقق الهدنة أي اتفاق أو أي مطلب سياسي من مطالب الإنقاذ.

(تفاصيل اخرى ص 6)

إسلام اباد: من أمير طاهري

رحب وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان «بدور سعودي أكبر في الأوضاع الإقليمية» القائمة في آسيا والشرق الأوسط.

وقال أيوب خان في تصريح للصحافيين تعقيبا على زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض إلى إسلام اباد، ان الزيارة «ترمز إلى الدور الإيجابي الذي تعتزم السعودية لعبه في العالم الإسلامي». ووصف الأمير سلمان باكستان امس بانها «وطنه الثاني» معبراً بذلك عن عمق الصداقة التي تربطها مع السعودية.

وحفل برنامج الزيارة الرسمية للأمير سلمان والوفد المرافق له إلى إسلام اباد امس بلقاءات ومحادثات مكثفة مع المسؤولين الباكستانيين استهلها بلقاء مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف حضره من الجانب الباكستاني وزير خارجيته جوهر أيوب خان، ووزير داخليته شودري شجاعت حسين.

وفي بادرة غير اعتيادية قام الرئيس الباكستاني الجديد محمد رفيق تارار بزيارة الأمير سلمان في مقر إقامته في خطوة تعبر عن الطابع الخاص للعلاقة بين السعودية وباكستان.

(تفاصيل ص 4)



وزراء خارجية دول التعاون في لقطة تذكارية في ختام اجتماعهم التمهيدي امس في مقر السفارة الكويتية في لندن، ويبدو من اليمين الامير سعود الفيصل (السعودية) والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة (البحرين) والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني (قطر) وراشد النعيمي (الامارات) والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح (الكويت) ويوسف بن علوي بن عبد الله (سلطنة عمان) والامين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان (تصوير: حاتم عويضة)

صباح الأحمد: سنبحث ملفات السلام وإيران والعراق والإرهاب

حوار الخليج وأوروبا استثمار بريطاني لرئاسة الاتحاد

لندن: من علي ابراهيم

يفسر دبلوماسيون بريطانيون اسباب تبني بريطانيا مبادرة تنظيم اول حوار سياسي بين دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي كمجموعتين اقليميتين والمتمثل في اجتماع اليوم في لندن بين وزراء خارجية الدول الست والترويكا الاوروبية، بأن علاقات المجموعتين وصلت الى مرحلة من التطور تستلزم نقل الحوار من الاقتصاد الى السياسة ككتلتين بما يعكس الشراكة الاستراتيجية.

وقال الدبلوماسيون ان دول التعاون كانت تشكو في الماضي من اغفال الجانب السياسي في الحوار، وانتهزت لندن فرصة رئاستها للاتحاد الاوروبي وباعتبار انها الدولة الاوروبية التي تملك علاقات ضاربة في القدم مع منطقة الخليج، في طرح مبادرة الاجتماع من اجل اعطاء عزم اقوى للعلاقات بما يحقق مصلحة الجانبين. ولكن مراقبين يربطون بين هذه المبادرة وبين سعي بريطانيا الى العودة بقوة الى دبلوماسية الشرق الاوسط من خلال تحركات نشطة تمثلت في جولتي وزير الخارجية ثم رئيس الوزراء، واستضافة مؤتمر لانقاذ عملية السلام يوم الاثنين المقبل.

وبينما تطرح اسئلة من قبل دبلوماسيين اجانب ومراقبين حول ما اذا كان الحوار السياسي سيكون قابلا للاستمرار، ام سيكون لمرة واحدة فقط في بادرة رمزية تجاه دول الخليج، استبعد الدبلوماسيون ان يكون هناك اي تنافس مع واشنطن التي توصف بانها صاحبة العرض الرئيسي في عملية السلام. ويأتي ذلك وسط تكهنات بان واشنطن نفسها راغبة في اعطاء بريطانيا دوراً في عملية السلام المتعثرة التي انهكت الدبلوماسية الاميركية.

على صعيد دول مجلس التعاون التي عقد وزراء خارجيتها اجتماعا تحضيريا امس في السفارة الكويتية في لندن، ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» بانه جرى الاتفاق على تقسيم المهمات في ما بينهم في طرح القضايا في اجتماع اليوم مع الترويكا الاوروبية. وقال الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي عقب الاجتماع التحضيري امس ان موقف الدول الست من عملية السلام مماثل لموقف الدول العربية المجاورة لاسرائيل، وان السلام لن يتحقق الا بحلول على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية. وقال ان الوزراء ناقشوا جدول اعمالهم مع الترويكا ويشمل ملفات السلام والعراق وايران والارهاب.

وقال ردا على سؤال ان الارهاب موضوع يهم كل العالم «ويؤسفنا ان بعض هؤلاء الناس يلجأون الى دول معينة ويسيئون الى بعض الدول».

وعلم من جهة اخرى ان اجتماع اليوم الذي سيعقبه غداء عمل سيشمل ايضا استفسارات اوروبية حول تجارب مجالس الشورى في المنطقة والتجربة السياسية.

افتعلت ضجة حول «نايل سات»

إسرائيل تتحرى «قدرات التجسس» للقمر المصري

لندن: من عبد العزيز الخميس

ترافق اطلاق القمر الصناعي المصري «نايل سات» امس مع زوبعة أثارتها اسرائيل وسعت من خلالها للتحري عما تعتبره امكانية استخدام القمر لاغراض «تجسسية» ضدها.

وقالت مصادر فرنسية ان اسرائيل طلبت من الحكومة الفرنسية اطلاعها على التقنيات التي استخدمت في بناء وتصنيع القمر الصناعي المصري، الا ان مصادر مقربة من شركة «ماترا» المصنعة للقمر الصناعي لم تتمكن من تأكيد او نفي ما اذا كان الاسرائيليون قد نجحوا في محاولاتهم للتأكد مما اذا كان «نايل سات» يحمل اجهزة تصوير متقدمة تمكن مصر من الحصول على صور مقربة لمواقع مختارة في الشرق الأوسط.

وأكدت ذات المصادر ان فرنسا طلبت من الاسرائيليين تهدئة مخاوفهم في هذا الشأن، وأكدت لهم خلو «نايل سات» من أجهزة التصوير. وتزعم اشاعات حاولت اوساط اسرائيلية في فرنسا ترويجها ان المصريين اشتروا أجهزة تصوير من شركات اميركية ونقلوها الى الشركة الفرنسية المصنعة للقمر الصناعي وانهم نجحوا في تركيبها على «نايل سات»، لكن الاسرائيليين اكتشفوا ذلك عبر عملائهم وافشلوا العملية.

من جهتها ترى أوساط مصرية ان الاسرائيليين بنوا روايتهم على وجود مسؤول فرنسي، كان يعمل في مشروع القمر الصناعي الفرنسي الذي يستخدم في تصوير الارض، على رأس الادارة التي صممت «نايل سات». (تفاصيل ص 4)

العائلات التجارية مدعوة للتمعن في أوضاعها

يتناول الدكتور سليمان السليم الوزير السعودي الأسبق للمالية والاقتصاد الوطني والتجارة في مقال لـ«الشرق الأوسط» اليوم الاخطار التي ينبغي على الشركات العائلية تفاديها في مسيرة تنمية وتطوير القطاع الخاص السعودي. ويوجه في المقال الدعوة للشركات والبيوت التجارية للتمعن في اوضاعها التنظيمية.

والدكتور السليم اضافة الى المناصب العليا التي تقلدها في السعودية وما يملكه من خبرة ودراية في المجال المالي والاقتصادي، يعد واحدا من الذين شهدوا بدايات هذه المؤسسات العائلية. (اقتصاد)

هنري عزام عن العولمة الاقتصادية (اقتصاد)

لجنة أمنية تتهم «الاشتراكي» اليمني بالبدء بإطلاق الرصاص على الشرطة

عدن: من عبد السلام طاهر

حملت اللجنة الامنية في محافظة حضرموت فرع الحزب الاشتراكي اليمني في المحافظة وعضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب هناك حسن احمد باعوم مسؤولية الاحداث الدامية التي ادت الى مقتل شخصين (الثاني توفي متأثرا باصابته) في مظاهرة احتجاجية اول من امس في المكلا.

وقال بيان اللجنة الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه ان باعوم اطلق الرصاص من مسدسه تأعلانا لبدء الشغب وعندها اطلقت بعض العيارات من مقر الحزب. وحدث تبادل لاطلاق النار مع قوات الامن رغم ان الشرطة كانت لديها تعليمات بعدم اطلاق الرصاص.

من جهة اخرى اكد العميد علي ناصر لخشع مدير امن محافظة حضرموت لـ«الشرق الأوسط» بان «الاوضاع في عاصمة المكلا وبقية مدن حضرموت هادئة وطبيعية وليس هناك ما يعكر صفو الامن والاستقرار». وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان اللجنة الامنية ستتبع لاحقا كل ملابسات الحادث.

وكانت المواجهات قد ادت الى قتل شخصين واصابة عدد آخر بينهم اثنان يخضعان للعلاج في مستشفى ابن سينا. وعلم ان اسمي القتيلين خلال المسيرة الاحتجاجية هما احمد عمر بارجاش الذي قتل فورا وفرج مرجان سعد الله (توفي في المستشفى مساء نتيجة اصابته).

(تفاصيل أخرى ص 4)

مبارك ينصح نتنياهو بقبول المبادرة الأميركية

القاهرة - لندن - «الشرق الأوسط»:

نصح الرئيس المصري حسني مبارك رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بالتعامل ايجابيا مع المبادرة التي تمهد الادارة الاميركية لاطلاقها من خلال الجولة الحالية لدنيس روس منسق عملية السلام في المنطقة.

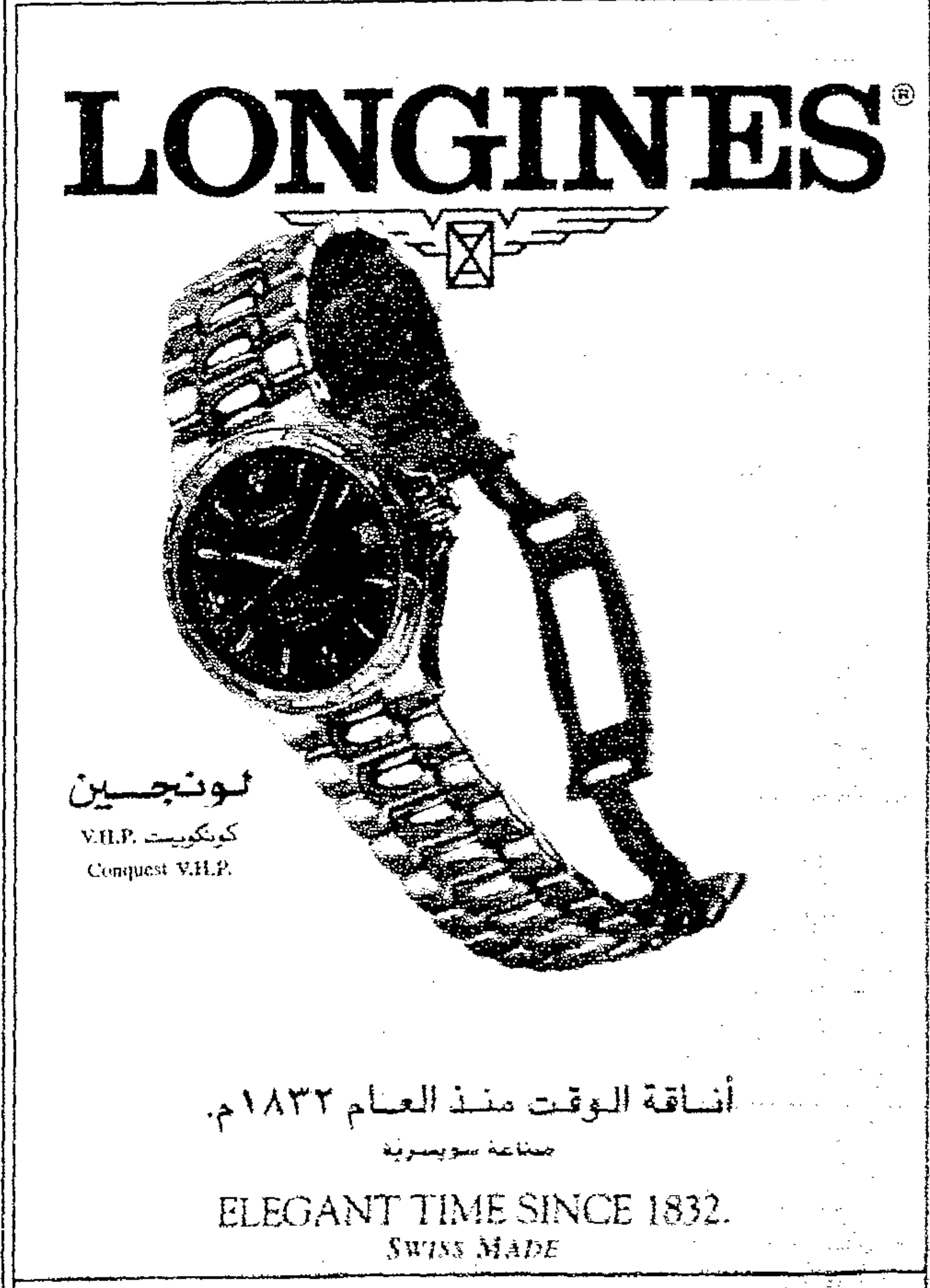
وجاء في بيان لوزارة الخارجية المصرية حول المحادثات التي اجراها الرئيس مبارك مع نتنياهو صباح امس في القاهرة، ان الرئيس مبارك اعتبر ان هذه المبادرة تمثل الحد الادنى اللازم لاحياء عملية السلام، خاصة بعد ان ابدى الفلسطينيون رد فعل ايجابيا للافكار الواردة في هذه المبادرة، وان الموقف الاسرائيلي الايجابي منها سيمهد «الطريق لاستئناف مباحثات الوضع النهائي على قاعدة صلبة».

كما ييسر استئناف المباحثات على المسارين السوري واللبناني. واستغرقت الاجتماعات بين مبارك ونتنياهو حوالي الساعتين وانتهت دون عقد مؤتمر صحافي مشترك على غير المألوف.

وقال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الاوسط» ان امعان اسرائيل مرفضها للافكار الاميركية يعني الفشل المحتم لمحادثات لندن التي تزمع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجراءها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في 4 مايو (ايار) المقبل.

واعرب الرئيس مبارك عن ايمانه بان الطريق الوحيد لتحقيق تقدم واحياء عملية السلام هو التنفيذ الدقيق لجميع الاتفاقيات التي وقعها الطرفان وبوجه خاص تنفيذ مراحل الانسحاب الاوسع بشكل ذي مصداقية.

(تفاصيل ص 3)



بكين هنأت بغداد على «تعاونها» ودعت لرفع تدريجي للعقوبات

احتفالات ضخمة بعيد ميلاد الرئيس العراقي رغم قرار مجلس الأمن الإبقاء على الحظر النفطي

لندن ـ نيويورك: «الشرق الاوسط»
بغداد ـ بكين: أ.ف.ب ورويترز

اقيمت في العراق امس احتفالات ضخمة بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين (61 عاما) بعد ساعات من قرار مجلس الامن الدولي الابقاء على العقوبات المفروضة على بغداد منذ حوالى ثماني سنوات، فيما دعت الصين الى «رفع تدريجي» لهذه العقوبات.

ومع بدء الاحتفالات لم يكن عدد كبير من العراقيين قد علم بالقرار الذي اتخذه مجلس الامن الليلة قبل الماضية، الا انهم كانوا يتوقعون ذلك.

واعربت سليمة جبار وهي موظفة في احدى الوزارات عن اسفها للقرار قائلة «ان هذا القرار ليس غريبا على الشعب العراقي لان اميركا تمارس سياسة قتل العراقيين منذ اكثر من سبع سنوات وحتى الان».

واضافت سليمة التي شاركت في الاحتفال الذي اقامته وزارتها «ان الشعب العراقي مصمم على انهاء الحصار رغم انف الحاقدين والظالمين». والمفارقة هي ان وسائل الاعلام العراقية الرسمية التي سبق ان طالبت مرارا وتكرارا في الايام الاخيرة برفع الحظر لزمت الصمت امس بشأن القرار الجديد. ولم تتوفر في الحال على الصعيد الرسمي مؤشرات عن رد فعل القيادة العراقية على قرار تمديد الحظر نظرا للانشغال باحتفالات عيد ميلاد الرئيس. لكن مصدرا عراقيا مطلعا توقع ان يصدر بيان او تعليق في وقت لاحق.

وفي المقابل بدأت الاذاعة والتلفزيون في وقت مبكر باذاعة البرامج المخصصة لذكرى ميلاد الرئيس العراقي الذي يتولى منصبه منذ عام 1979 بعدما شغل منصب نائب الرئيس لمدة تسع سنوات قبل ذلك كان خلالها «الرجل القوي» في النظام الذي كان يترأسه الرئيس الراحل احمد حسن البكر.

وخصصت الصحف الرسمية صفحاتها لنشر مقالات تعدد «مآثر الرئيس صدام حسين عبر السنوات الماضية». واعتبرت صحيفة «العراق» ان «الاحتفال بميلاد القائد صدام حسين ابلغ رد من شعب المنازلات الكبرى على اعدائه».

وحملت صحيفة «الجمهورية» عنوانا جاء فيه «اثنان وعشرون مليون قلب عراقي يزغرد باناشيد القائد» فيما اكدت صحيفة «القادسية» ان «الاحتفال بذكرى الميلاد الميمون احتفال بتاريخ العراق وامجاده وصموده».

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «ان احد اشكال الرد الجماهيري على مخطط استهداف القائد كان تأكيد اصرار الجماهير على التمسك بمسيرته ومواصلة العمل ضمنها والاستعداد المطلق لتقديم التضحيات من اجل الحفاظ على المبادئ والانجازات الكبرى».

وتضمن برنامج الاحتفالات بذكرى ميلاد الرئيس العراقي والتي تزامنت مع سقوط امطار غزيرة اقامة حفلات موسيقية ورقصات فولكلورية وعروض فنية عبر البلاد. وقطعت بهذه المناسبة قوالب حلوى في الوزارات والمدارس والجامعات والمؤسسات والنقابات ومراكز حزب البعث الحاكم.

وعلى غرار السنوات السابقة اقيم الاحتفال المركزي في مدينة تكريت الواقعة على بعد 170 كيلومترا الى الشمال من بغداد والتي تضم منطقتها قرية العوجة التي ولد فيها الرئيس العراقي عام 1937.

وشهدت تكريت التي انتقل اليها عدد من المسؤولين العراقيين ازاحة الستار في هذه المناسبة عن نصب للرئيس العراقي وهو يمتطي صهوة حصان يبلغ ارتفاعه 7,30 متر اضافة الى معرض صور فوتوغرافية للزيارات التي قام بها الرئيس الى مناطق مختلفة من العراق.

ولم يعلن حتى صباح امس عن المكان الذي سيمضي الرئيس العراقي فيه يوم عيد ميلاده لكن التلفزيون عرض صورا له من السنوات السابقة وهو يقوم بقطع قالب حلوى مع تلامذة مدارس صغار جاؤوا من المحافظات لتهنئته بعيد ميلاده.

وكان مجلس الامن قد ابقى على العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 في جلسة مغلقة عقدها اول من امس.

وقال رئيس مجلس الامن لهذا الشهر المندوب الياباني هيساشي اويادا للصحافيين «لم يكن هناك اجماع لتعديل نظام العقوبات».

وتحدث في الاجتماع كل اعضاء المجلس وكذلك وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وكبير مفتشي الاسلحة ريتشارد بتلر. وقال السفير الاميركي بيل ريتشاردسون تعليقا على القرار «قال المجتمع الدولي انه لن يحدث رفع للعقوبات لان العراق لم يذعن لقرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وكانت هناك المسألة الرئيسية في المناقشات التي دارت في الاجتماعات هي كيفية الاعتراف بانه تحقق تقدم نحو ازالة برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية بعدما اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق وفى بكل المتطلبات في مجال الاسلحة النووية لكنها اكدت انها ستواصل مراقبة قدراته الخاصة بالاسلحة الذرية.

وصاغت روسيا مشروع قرار لهذا الغرض ساندته الصين وكذلك فرنسا التي قالت ان اغلبية الاعضاء يساندون التحرك بشأن الاسلحة الذرية. الا ان الولايات المتحدة وبريطانيا اعتبرتا ان هناك اسئلة مازالت تثور بشأن هذه الاسلحة وانهما سوف تساندان بيانا ينص على ان العراق حقق بعض التقدم في هذا المجال.

وقال ريتشاردسون «نحن نقر حدوث تقدم في مجال وصول المفتشين الى المواقع الرئاسية والحساسة. ويبدو ان هناك تقدما في الملف النووي. الا اننا نعتقد انه من السابق لاوانه اغلاق الملف النووي».

وتريد الصين وروسيا وفرنسا التحرك نحو رفع العقوبات لكن لا احد دعا الى ان يتم ذلك على الفور. وقالت الصين ايضا ان معظم اعضاء المجلس يتفقون على ان العراق اوفى بالمتطلبات الخاصة بالاسلحة النووية. وقال نائب السفير الصيني لدى الامم المتحدة شين جوفانج للصحافيين ان ملف الاسلحة النووية «يتعين اغلاقه ويتعين رفع العقوبات في اقرب وقت لان الشعب العراقي يعاني كثيرا». واضاف ان معظم اعضاء المجلس وافقوه على موقفه.

لكن ريتشاردسون قال انه «بناء على التقارير التي وردت الينا مازال الميل ضعيفا الى رفع العقوبات» المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت. واشار الى ان هناك حاجة لمزيد من المعلومات بشأن التخصيب النووي والتصميم والواردات النووية السابقة الى العراق. وقال انه ما زال هناك الكثير الذي ينبغي عمله في مجال الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ومجال حقوق الانسان ومسألة الاسرى الذين اخذوا من الكويت لدى احتلال العراق لها عام 1990. واضاف «ما زال امام العراق طريق طويل يجب ان يقطعه».

واعتبرت الصين امس انه ينبغي التفكير برفع تدريجي للعقوبات المفروضة على العراق وهنأت هذا البلد على «تعاونه» مع المجتمع الدولي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانغزاو في لقاء مع الصحافيين «اننا نقدر كثيرا موقف العراق المتعاون». واضاف ان «على مجلس الامن ان يعبر عن ليونة وان يقوم حتى برفع تدريجي للعقوبات طبقا لتنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة».

وشدد المتحدث على ضرورة «الاحترام الكامل» لقرارات الامم المتحدة. الا انه اعتبر ان على «اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة (المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ان تصدر حكما ايجابيا على ما انجز حتى الآن من اعمال التفتيش». وقال ان «تقرير المفتشين يجب ان يكون عادلا وبناء».

واستنادا الى دبلوماسيين في الامم المتحدة فان المندوب الصيني لدى المنظمة الدولية شين غيوفانغ اتهم امس الاول الاثنين اللجنة الخاصة بانها تتصرف «وكأنها جيش احتلال» او على الاقل بان لها تصرفات «الغطرسة والوقاحة» التي تميز جيشا من هذا النوع.

مراجعة مختلفة... لكن النتيجة واحدة

نيويورك: من خليل مطر

كان ابقاء العقوبات على العراق كما هي نتيجة متوقعة، لكن المراجعة التي حصلت وما تخللها وقاطعها هو ما لم يكن متوقعاً.

فللمرة الاولى تشهد مراجعة دورية لعقوبات فرضها مجلس الامن خطابات للاعضاء تطول لحوالي 40 دقيقة. وللمرة الاولى تتوقف المراجعة مرتين: الاولى للغداء، والثانية للاستماع الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في لقاء غير رسمي. وللمرة الاولى تبدأ المراجعة صباحا ولا تنتهي الا مع حلول المساء، اي ليوم كامل.

ورغم طول هذه المراجعة فانها لم تشهد مواجهات داخلية عديدة كتلك التي حصلت لصالح ليبيا اخيرا. لكن كافة الدول تجد نفسها في موقف المضطر لاتخاذ موقف مفصل وموسع يشرح كافة جوانب الازمة، من مبدأ العقوبات الى خرق العراق لمبادئ القانون الدولي بغزوه للكويت، الى ما نتج عن تلك من تطورات ما تزال مستمرة منها تنفيذ، او عدم تنفيذ، بغداد قرارات المجلس خاصة تلك المتعلقة بالتسلح لكن النتيجة الرئيسية التي ارادها البعض، واهمهم روسيا، كانت تتعلق بضرورة تعامل المجلس مع ما ورد من ايجابيات في تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية واغلاق الملف النووي. لكن هذا الامر لم يحصل واختفى مشروع القرار الروسي الى «غياهب المشاورات بين العواصم» وهو ما لا يبدو انه سيسفر عن نتائج قريبة.

يبقى ان المراجعة هذه كانت مختلفة فعلا، لكنها لم تظهر تأييدا دوليا للعراق ولا انقساما فعليا باتجاه رفع العقوبات، بل مجرد ضرورة لاتخاذ مواقف والاعلان عن آراء تعبر عن الحاجة الى تحول ما مهما كان شكليا.

طائرة مساعدات إلى العراقيين هدية من «الشعب الأميركي»

الممثل السينمائي المعروف فال كيلمر على مدخل الطائرة التي وصلت الى بغداد امس محملة بالمساعدات الانسانية (أ.ف.ب)

عمان ـ لندن: «الشرق الاوسط» وكالات الانباء

وصلت بغداد امس قادمة من عمان طائرة شحن اردنية محملة بـ 36 طنا من المساعدات قدمتها جمعية اميركية «خاصة لا تبغي الربح» باسم الشعب الاميركي الى الشعب العراقي.

وهذه البادرة التي رعتها جمعية «أميركيرز» هي الاولى من نوعها التي تطلقها جمعية اميركية باسم شعب الولايات المتحدة لمساعدة «شعب العراق». وقال النجم السينمائي فال كيلمر (نجم فيلم «الرجل الوطواط»)، الذي يشارك في الرحلة مع 22 متطوعا آخر، انه يشعر بسعادة غامرة لمشاركته في هذا الجهد، إلا انه امتنع عن التعقيب على سياسة الولايات المتحدة إزاء العراق أو على أثر العقوبات على بغداد.

وأضاف «انه شرف ان أكون أميركيا واشارك في هذا الجهد الانساني الذي لا علاقة له بالسياسة والذي ينظمه أميركيون».

وتأخر اقلاع الطائرة طراز «بوينغ 707» من مطار الملكة علياء الدولي (30 كلم جنوب عمان) نحو خمس ساعات حتى انهاء اجراءات الحصول على تصريح بدخول الاجواء العراقية، استنادا الى مصادر ملاحية.

وتحتوي الشحنة على ادوية ومعدات طبية ومواد غذائية كتقدمة للمستشفيات والعيادات خصوصا تلك التي تعنى بالاطفال، بحسب القائمين على برنامج المساعدات.

وقال جي سميث نائب رئيس منظمة اميركيرز للاغاثة للصحافيين على مدرج مطار عمان الدولي ان الطائرة تحمل 36 طنا من الامدادات الطبية وان الهدف من الرحلة هو التعبير عن التعاطف مع المواطنين العراقيين العاديين الذين يعانون آثار الحروب.

وأضاف: «ستكون هذه أول شحنة مساعدات انسانية من الولايات المتحدة الى العراق مؤكدا انه «مبعث فخر لنا أن نجيء بهذه الشحنة الى شعب العراق». وقال سميث ان الامدادات الطبية التي ستوزع على 22 مركزا طبيا عراقيا مقدمة من عشرات الشركات الاميركية وتتضمن ما قيمته مليونا دولار من المضادات الحيوية والادوية المسكنة والامدادات الخاصة باقسام الولادة والاطفال.

وأضاف ان منظمته تعتزم تنظيم مزيد من الرحلات لنقل المساعدات الانسانية الى العراق «ما دام هناك احتياج لذلك وما دامت الحكومة العراقية مستعدة لقبول هذه المواد».

وقالت ماري هاريسون العاملة في فريق المساعدات الاميركي ان هذه البادرة «لا تعدو كونها جانبا انسانيا يعبر من خلاله الشعب الاميركي الى الشعب العراقي ويحاول التقليل من ثقل الازمة والوضع المأساوي الذي يعيشه العراقيون».

واكد مسؤول اخر في اميركيرز هو نائب الرئيس اندرو حنا انه على الرغم من أن المساعدات تعبر عن التأييد لشعب العراق فانها تحرك غير سياسي. وقال ان منظمته لن تشارك في أي جدل سياسي قد تثيره الزيارة وستركز على الجانب الانساني.

ورفض حنا الانتقادات الموجهة الى الرحلة باعتبار انها يمكن ان تفيد العراق سياسيا أو ان تبعث برسالة خطأ الى الرئيس العراقي صدام حسين.

بمناسبة انعقاد مؤتمر أمن الخليج في لندن اليوم

محمد بن زايد يتهم إيران والعراق بخلق معطيات تهدد الخليج

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

حمل الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة بدولة الامارات ايران والعراق دون ان يسميهما مسؤولية استمرار التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

وقال في تصريحات أدلى بها أمس عشية انعقاد مؤتمر امن الخليج العربي والسياسات البريطانية المقرر ان تبدأ أعماله في العاصمة البريطانية اليوم والذي ينظمه مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية «ان بعض دول المنطقة لم تستفد من التجارب الأليمة التي خاضتها والخسائر التي تكبدتها، بل ظلت ماضية في خلق المعطيات التي تزيد من التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة سواء من خلال احتلالها لأراضي الغير بالقوة او بتهديد طرق الملاحة الدولية او باعتماد خطط توسعية».

واعتبر ذلك كله سببا في «تهيئة الظروف لتدخل جهات خارجية لها مصالح حيوية في منطقة الخليج». وقال الشيخ محمد بن زايد ان امن الخليج تحول الى هاجس اقليمي وعالمي، لكنه اكد على دور دول المنطقة قائلا ان الاهمية العالمية لأمن الخليج لا تعني بأي حال من الاحوال ان تقوم المنطقة بتسليم امنها واستقرارها لكل من له مصالح فيها، لأن امن الخليج واستقراره يجب ان يكون في مقدمة اولويات واهتمام قادته وابنائه من دول مجلس التعاون. واشار الشيخ محمد بن زايد الى أن منطقة الخليج مرت خلال العقدين الماضيين بظروف هددت امنها واستقرارها وجعلتها مسرحا للصراع وتمثل ذلك في نشوب حربين من اخطر الحروب التي حدثت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية وذلك نظرا للتطور التكنولوجي الكبير الذي طرأ على انتاج الأسلحة التقليدية وغير التقليدية.

واشار رئيس اركان القوات المسلحة الذي يتولى شخصيا الاشراف على مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية الى اختيار العاصمة البريطانية مقرا لمؤتمر امن الخليج فقال: «لقد تم اختيار العاصمة البريطانية مقرا لتنظيم المؤتمر الثاني لأمن الخليج من منظور وطني نظرا للعلاقات المتميزة التي تربط دولة الامارات العربية المتحدة وباقي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالمملكة المتحدة، وللتعرف عن كثب على السياسات البريطانية تجاه منطقة الخليج العربي، ومناقشتها مع نخبة من المسؤولين والمثقفين البريطانيين، وتعزيز التعاون بين الجانبين». وأكد ان مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وضع منذ انشائه قبل اربع سنوات نصب عينيه ربط نشاطاته البحثية والعلمية بخدمة المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وقد أولى المركز باعتباره مؤسسة وطنية وخليجية اهتماما خاصا للمنظور الوطني لأمن الخليج حيث قام بتنظيم مؤتمره الأول حول هذا الموضوع في أبوظبي عام 1997 ويأتي تنظيم هذا المؤتمر الثاني لاستكمال المناقشات حول هذه القضية المهمة التي تؤثر بشكل مباشر في واقع منطقة الخليج العربي ومستقبلها.

وقال انه «اذا كانت التجارب تؤكد ان امن هذه المنطقة واستقرارها يقعان على عاتق ابنائه في المقام الأول، فانه من الضروري ان تأخذ في الاعتبار الخصوصية التاريخية والاجتماعية التي تميز هذه المنطقة عن غيرها، والتي تحتم تقوية اوجه التعاون وزيادة قنوات التشاور والتنسيق بين دول المنطقة والدول الصديقة».

موجز

رسالة للشيخ زايد من الرئيس الموريتاني

● تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفهية من الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع رئيس موريتانيا، تتصل بالعلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها وتنميتها في مختلف المجالات. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في ابوظبي ان الرسالة نقلها الدكتور محمد الحسن ولد لبات وزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون الدولي الموريتاني خلال استقبال الشيخ زايد له قبل ظهر امس.

الأمم المتحدة تحقق في تسرب تقرير عن العراق إلى الصحافة

● قالت الامم المتحدة ان محققها العام يحقق في تسرب تقارير اعدها مفتشو الاسلحة التابعون لها بشأن العراق الى الصحافة. وأبلغ فريد أيكهارت المتحدث باسم الامم المتحدة وكالة رويترز ان اعضاء مجلس الامن «لا يحبون ان تناقش الصحافة تقارير لم يتسلموها بعد». وصرح مسؤولو الامم المتحدة بأن كارل تيودور باستشكي كلف بالتحقيق في كيفية تسرب التقارير الى الصحافة قبل وقت قصير من تسليمها الى مجلس الامن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc, 1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1998/4/29

السؤال: من هو الشاعر العربي الكبير الذي نظم قصيدة «يا جارة الوادي» عن مدينة زحلة اللبنانية وغناها من الحانه الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب؟

☐ أحمد شوقي ☐ أبو القاسم الشابي ☐ أحمد الصافي النجفي

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال — جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية»: أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار.

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.



تابعوها واحصدوا الملايين

محادثات الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي استغرقت ساعتين وانتهت دون مؤتمر صحافي مشترك

مبارك: نريد من نتنياهو أن يعطينا شيئا ملموسا للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين

القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بحث الرئيس المصري حسني مبارك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ومع مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية، امس في القاهرة عملية السلام المتعثرة وسبل تحريكها على ضوء الجولة الحالية التي يقوم بها منسق السلام الاميركي دنيس روس والمحادثات التي ستجريها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في لندن يوم 4 مايو (ايار) المقبل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو كل على حدة.

ورغم ان محادثات الرئيس مبارك انتهت دون مؤتمر صحافي مشترك على غير العادة الا ان انديك قال بعد لقائه مع الرئيس مبارك انه اجرى محادثات فعالة مع الرئيس المصري وانه سيقدم تقريرا لكل من الرئيس الاميركي ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت حول محادثاته في المنطقة.

واوضح انديك الذي يرافق روس في جولته الشرق اوسطية للاعداد لمحادثات لندن، ان الرئيس مبارك يشارك الجانب الاميركي قلقه لعدم احراز تقدم في عملية السلام، خاصة ان هناك شعورا بأن الوقت قد حان للتوصل الى اتفاق لضرورة تنفيذ القرارات التي تم الاتفاق عليها وتحقيق التقدم على المسار الفلسطيني لاستئناف الحركة على باقي المسارات.

وقال انديك انه سيظل «على اتصال مع الشركاء المصريين، خلال الايام القليلة المقبلة خاصة بالنسبة للمواضيع الحرجة في المنطقة، واضاف ان بلاده ترى ان مصر شريك استراتيجي في المنطقة باعتبار انها تلعب دورا هاما من اجل تحقيق الاهداف المشتركة بين البلدين وهي السلام والاستقرار بالمنطقة.

وعما اذا كان متفائلا ازاء المحادثات التي ستجرى في لندن قال «المهم ان يكون كل الاطراف مستعدة وكذلك لديها التصميم على انجاحها. واننا نامل في ان يكون اللقاء ناجحا وسنكون قلقين جدا اذا لم يحرز تقدم او انفراج لاعادة عملية السلام لمسارها الطبيعي ونحن نمهد لاجتماع لندن ونعتبره انسب وسيلة للحكم على الجهود المبذولة».

وعقب المحادثات توجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى على متن طائرة هليكوبتر من العريش الى غزة حيث يترأس اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الفلسطينية المشتركة التي ستستغرق يومين وستنتهي بالتوقيع على اربعة اتفاقات لتعزيز التعاون بين الطرفين ومضاعفة حجم التبادل التجاري بينهما من رقمه الحالي البالغ 100 مليون دولار سنويا.

وأجرى موسى فور وصوله غزة محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، حيث نقل اليه رسالة من الرئيس المصري.

وكان نتنياهو قد وصل الى القاهرة صباح امس في زيارة هي الثالثة منذ توليه رئاسة الوزراء في اسرائيل قبل عامين تقريبا والاولى منذ مايو 1997. واجتمع مع الرئيس مبارك على افطار عمل استغرق ساعتين في قصر السلام الرئاسي في ضاحية مصر الجديدة شرق القاهرة بينما كان الصحافيون المصريون والاسرائيليون ينتظرون في قصر آخر، وهو امر غير اعتيادي.

وغادر نتنياهو القاهرة عقب المحادثات دون عقد مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس مبارك وهو امر غير مألوف حيث جرت العادة في الزيارتين السابقتين على عقد مؤتمر صحافي مشترك.

لكن الرئيس مبارك اكد في مقابلة مع شبكة تلفزيون «ان بي سي» الاميركية انه «مستعد جدا لمساعدة نتنياهو على اخراج عملية السلام من جمودها ولكن عليه ان يعطينا شيئا ملموسا للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين». وردا على سؤال عن الاجراءات الامنية التي تطالب اسرائيل الرئيس عرفات باتخاذها، قال مبارك «هل يستطيع رئيس الوزراء والرئيس الفلسطيني ان يؤمنا لاسرائيل امنها مائة في المائة؟ لا اعتقد ان الرئيس عرفات يستطيع فعل المزيد، وطلب المزيد منه يعني ان عليه ان يضع كل شعبه في السجن».

وكان موسى قد قال اول من امس ان «الوضع الخطير على المسار الفلسطيني ستكون له الاولوية على جدول أعمال المباحثات بين مبارك ونتنياهو». واضاف موسى انه «حان الوقت لكلام دقيق وتعهدات تحترم واتفاقيات يتم تنفيذها بشفافية تمكن العالم من المراقبة».

وقال موسى لدى وصوله الى غزة «نحن هنا اليوم والعملية السلمية تمر بمرحلة في غاية الدقة والحساسية». واضاف في اشارة الى لقاء الرئيس مبارك ونتنياهو «لقد تمت مناقشة عملية السلام برمتها خاصة الوضع على المسار الفلسطيني».

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان عقب المحادثات ان مبارك «نصح رئيس الوزراء نتنياهو بأن يتعامل ايجابيا مع المبادرة التي تطرحها الولايات المتحدة باعتبار انها تمثل الحد الادنى اللازم لاحياء عملية السلام، خاصة بعد أن أبدى الفلسطينيون رد فعل ايجابيا للافكار الواردة في هذه المبادرة».

وجاء في البيان ان الرئيس المصري «أعرب عن ايمانه بأن موقفا اسرائيليا ايجابيا من المبادرة الاميركية سيمهد الطريق لاستئناف مباحثات الوضع النهائي على قاعدة صلبة كما انه سييسر استئناف المحادثات على المسارين السوري واللبناني».

واضاف البيان ان مبارك أكد خلال الاجتماع «ايمانه بأن الطريق الوحيد لتحقيق تقدم واحياء عملية السلام هو التنفيذ الدقيق وبحسن نية لجميع الاتفاقيات التي وقعها الطرفان وبوجه خاص تنفيذ مراحل اعادة الانتشار الاوسع بشكل اكثر مصداقية».

مبارك ونتنياهو خلال محادثاتهما امس في القاهرة (أ.ف.ب)

إسرائيل ترفض أي ضغوط أميركية في حال فشل مهمة روس الحالية

لندن - تل ابيب: «الشرق الاوسط»

اعلن الاسرائيليون رفضهم لاي ضغوط قد تمارسها الولايات المتحدة على الحكومة الاسرائيلية في حال فشل المهمة الحالية لدنيس روس منسق السلام الاميركي في الشرق الاوسط. وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني ناقيه امس ان اسرائيل سترفض اي «انذار» اميركي لها للانسحاب من الضفة الغربية. واضاف ناقيه في تصريح للاذاعة العسكرية «لا يستطيع أحد أن يفرض علينا انذارا، وعلى الجميع ان يفهموا ان اسرائيل وحدها هي التي تقرر ما يتعلق بأمنها وحجم اعادة انتشار قواتها» في الضفة الغربية.

ويواصل روس جهوده لاقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للقبول بالافكار الاميركية الرامية لتحريك عملية السلام واعادة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتعثرة منذ اكثر من عام الى مسارها واستعدادا لمحادثات لندن في 4 مايو ايار (المقبل).

وحول هذه المحادثات التي ستتم بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من جهة وكل من نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال ناقيه «ان هذا النوع من اللقاءات لا يعتبر هدفا بحد ذاته بل وسيلة لدفع المفاوضات قدما واقناع كل الاطراف بالالتزام بتعهداتهم». وردا على سؤال حول احتمال الغاء لقاءات لندن في حال فشل مهمة روس الحالية قال ناقيه ان «القرار مرتبط بالاميركيين وان رئيس الحكومة سيحضر في حال ابقي على هذه اللقاءات».

وكانت محاولات روس خلال الايام الاربعة الماضية قد فشلت في اقناع الاسرائيليين بتغيير موقفهم في ما يخص نسبة الانسحاب من الضفة الغربية التي تتمثل بـ 13.1 في المائة وفق الافكار الاميركية. لكن الجانب الاسرائيلي ابدى استعداده للقبول بنسبة الـ 11 في المائة مع تواصل جغرافي للمناطق الفلسطينية بين جنين ورام الله مرورا بنابلس شريطة ان يتنازل الجانب الفلسطيني عن المطالبة بانسحاب ثالث يجب ان ينتهي قبل يونيو (حزيران) المقبل كما نصت على ذلك اتفاقات الخليل. وقال الاسرائيليون للاميركيين انه حتى موافقتهم على نسبة الـ 11 في المائة تواجه معارضة داخلية شديدة لان من شأنها ان تعزل حوالي 11 مستعمرة تضم حوالي الفي مستعمر عن بقية المناطق الخاضعة لاسرائيل. وقالت مصادر اسرائيلية ان مثل هذا التواصل يعطي الفلسطينيين كيانا شبه مستقل.

ويرفض الجانب الفلسطيني الاقتراح الاسرائيلي ويؤكد تمسكه بالانسحاب الثالث، كما يطالب بتنفيذ اسرائيل للمسائل الاخرى المعلقة من الاتفاقات المرحلية مثل الميناء والمطار والممر الآمن والمعتقلين. وقال مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الاوسط» «هذا هو موقفنا الواضح الذي لن نتزحزح عنه ونطالب الولايات المتحدة بتقديم مبادرتها رسميا». واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «وانطلاقا من ذلك فان جولة روس هذه تعني الاسرائيليين اكثر مما تعنينا نحن. وهدفها هو اقناع الجانب الاسرائيلي بالافكار الاميركية». واللقاء والمحادثات التي اجريها روس مع المسؤولين الفلسطينيين التي كان آخرها لقاء مع محمود عباس (ابو مازن) وصائب عريقات في القدس المحتلة، اول من امس، هي لمتابعة الامور واطلاع الفلسطينيين على نتائج المحادثات التي يجريها مع الاسرائيليين».

بالقلوب

أحمد الربعي

أحزان الاستاذ باقر

في العراق حزن. وانت ورقة صفراء يابسة من تلك الشجرة الموحشة التي لم تذق الماء منذ زمن طويل!!

يسألني.. كيف ستعرف آخر درب الدم.. فكل الطرقات بها ورد ودماء!!

اعرف من رائحة النخل، ومن صوت عجوز اطفأها العمر، وقهر العسكر والحزب ما زالت تنبض بالحب، تغطي اجساد صغار تركوا دون معيل!!

القهر بعيد المغزى من كركوك الى البصرة.. تتقاذفنا مخلوقات لم نعرفها من قبل، تتقاذفها الصفرة، والزرقة.. لون الساحات المغبرة والوان دشاديش الاطفال وجنازات تأتي فوق العربات يقال لها شهداء!!

القهر هو الجهل بعلم القهر!! فعلم القهر استعصى دون الشعراء!!

القهر يفاجئك ظلاما في منتصف اليوم، او النور بمنتصف الليل.. حيث النخلات بدون غطاء.. والقهر بأن لا تبذل جهدا من اجل الاطفال ومن اجل الاوجاع فلا يكبر طفل.. ولا يخمد وجع دون عناء!!

السيد باقر يصرخ في وجهي.. كيف ستكتب شعرا في العتمة يا هذا؟ ولمن؟

اكتب في العتمة حتى لا تبصرني شرطة اربيل. يقرأه من ولدوا في الهم وفي العتمة.. يقرأه المزروعون بطين الارض.. الاطفال الملعونون بكل شعارات الحزب القائد.. للمتشرد في ارصفة صقيع الدنيا.. يحلم بالعودة للنهر.. ويقتله البرد على ارصفة القارات الخمس!!

احزان الاستاذ باقر.. الورقة تدل على الشجرة.. وحين يقع الحافر على الحافر نفهم كل شيء.. ونتعلق بكل شيء.. ونعيش على امل في نخل نلقحه بأيدينا، واطفال يعيشون في دفء بيوتهم.. ووطن كان يوما وطن ابي الطيب، والسياب، والرز العنبر، والخير الوفير، والناس الطيبين!!

أحزانك احزاني يا باقر!!

كلينتون: عرفات تنازل وعلى نتنياهو القيام بالمثل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مقابلة نشرتها صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية امس بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على التنازلات التي قام بها من اجل تحريك عملية السلام، واعتبر ان على اسرائيل القيام بالمثل.

وقال كلينتون ان عرفات قلص بشكل ملحوظ من مطالبه حول مدى الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية المقرر بموجب اتفاقات الحكم الذاتي. واضاف ان «لدى الرئيس عرفات طموحات في الاراضي لكنه عدلها. وهم (الفلسطينيون) يريدون بوضوح التقدم الى الامام».

واشاد كلينتون ايضا بتحرك السلطة الفلسطينية ضد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاسابيع الاخيرة، ملمحا الى ان عرفات استجاب للشروط التي وضعتها اسرائيل للانسحاب من الضفة الغربية.

وقال «اعتقد ان الطريقة التي عالجوا بها القضية الاخيرة المتعلقة بحركة حماس تعزز مصداقية» عرفات. واضاف «ياسر عرفات اقدم على مخاطرة، لذا فان اللحظة مهمة، وعلينا الاستفادة منها الى اقصى حد».

موجز

رابين أكثر الشخصيات التي يفتقدها الإسرائيليون

● بيّن استطلاع للرأي نشر امس في القدس المحتلة بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل ان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين هو الشخصية التي يفتقدها الاسرائيليون اكثر من اي شخصية اسرائيلية اخرى. وقال 37.4 في المائة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع انهم يفتقدون رابين اكثر من غيره. وجاء في المرتبة الثانية سلفه مناحم بيجن بـ 24.7 في المائة وبعده ديفيد بن جوريون اول رئيس وزراء لاسرائيل بنسبة 16.4 في المائة ثم جولدا مائير رئيسة الوزراء بين 1969 و1974 بنسبة 3.8 في المائة. ونال رابين حسب وكالة الصحافة الفرنسية على 52 في المائة من اصوات العلمانيين مقابل 7.7 في المائة فقط من اصوات المتدينين.

إسرائيل تحظر دخول الفلسطينيين أثناء الاحتفالات

● قال الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان اسرائيل ستحظر دخول الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة من اليوم وحتى يوم السبت اثناء احتفالاتها بالذكرى السنوية الخمسين لقيامها. ونسبت وكالة رويترز الى الشرطة الاسرائيلية قولها في وقت سابق من الاسبوع ان قوات الامن وضعت في حالة تأهب تحسبا لاحتمال وقوع هجمات اثناء هذه العطلة الطويلة. وقال الجيش في بيان «ان النص على مثل هذا الاغلاق في العطلات ورد في اتفاقات السلام المؤقتة مع الفلسطينيين». وقال البيان ان قوات الامن ستسمح اثناء الاغلاق بدخول سيارات الاسعاف الفلسطينية في حالات الطوارئ الطبية وتسمح بدخول الدبلوماسيين والاجانب الى اسرائيل من الضفة الغربية وغزة.

فايتسمان ينتقد إدارة حكومة نتنياهو للمفاوضات

● انتقد الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الليلة قبل الماضية الطريقة التي تدير بها حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المفاوضات مع الفلسطينيين بشأن الانسحاب من الضفة الغربية. وقال فايتسمان في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي «اننا نسير في الاتجاه الصحيح لكن ليس دائما بالطريقة الصحيحة والمسألة كلها تكمن في معرفة كم من الحوادث ستعترض طريقنا». واضاف «نظرا للطريقة التي تتقدم بها الامور حاليا سنتعرض لحوادث ولا يمكنني الا ان امل في ان تكون اقل عدد ممكن».

وصفت معلومات صحافية باكستانية بأنها محض اختلاق

أميركا تنفي تقارير عن تخطيطها لاختطاف أفغان عرب

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

نفى ناطق باسم السفارة الاميركية في اسلام اباد لـ«الشرق الأوسط» تقريرا لصحيفة «فرونتتير بوست» الباكستانية ورد فيه ان مجموعة من الكوماندوز الاميركيين وصلت قبل ايام الى بيشاور لاختطاف بعض قادة «الافغان العرب» وقال ان التقرير «محض اختلاق».

واضاف المسؤول الاميركي «ان الصحف الباكستانية دابت منذ فترة على نشر قصص عن وجود مخططات اميركية لاختطاف بعض الاشخاص كما نشرت قصصا حول وجود العديد من الكوماندوز الاميركيين في بيشاور او في باكستان بشكل عام لكن الحقيقة انه لا يوجد اي منهم في الاراضي الباكستانية ولا توجد مخططات بهذا الشأن». واشار الى ان 99% مما نشر في الصحف الباكستانية حول هذه المواضيع لا اساس له من الصحة مطلقاً.

ونفى متحدث باسم طالبان ان تكون قواتها اعتقلت ايا من الرعايا الاميركيين في جلال اباد او غيرها خلال الشهر الاخير كما نفى صحة وجود معتقل من اصل عربي يقال انه كان يعمل جاسوسا في افغانستان لجهة يهودية.

وكان قد ورد في تقرير الصحيفة ان مجموعة من الدبلوماسيين ورجال المخابرات الاميركيين يسعون للافراج عن خمسة من الرعايا الاميركيين احتجزتهم حكومة طالبان بعد ان عبروا الحدود الباكستانية باتجاه مدينة جلال اباد. وذكرت الصحيفة «الصادرة في بيشاور» نقلا عن مصادر مطلعة ان اولئك الرعايا اعتقلوا في مدينة جلال اباد قبل حوالي شهر ويقال انهم يعملون في وكالة مكافحة المخدرات الاميركية، كما اعتقل عربي اضافة لهم من قبل طالبان حينما اجتازت المجموعة الاميركية الحدود الى افغانستان لبحث مسألة تفكيك مختبرات لتصنيع الهيروين في جلال اباد والمناطق المجاورة.

واضافت الصحيفة ان اعتقال الرعايا الاميركيين جاء في الوقت الذي اتخذت السفارة الاميركية والسلطات الباكستانية اجراءات امنية مشددة لحماية الرعايا الاميركيين في باكستان بعد الانباء عن تلقي السفارة الاميركية تهديدات من الافغان العرب المقيمين في افغانستان.

واضافت الصحيفة القول ان هناك محادثات بين طالبان ومسؤولين اميركيين وان المعتقل العربي يدعي الياس كان يعمل قبل سنوات مسؤولا عن شبكة تجسس يهودية في الشرق الاوسط وقدم الى افغانستان للعمل في نفس المجال ومع نفس الجهة التي كان يعمل معها سابقا وان جهات عربية تتفاوض حاليا مع طالبان للافراج عنه الا ان طالبان تبعا للصحيفة طلبت مبالغ ضخمة من الاموال مقابل الافراج عن الرعايا الاميركيين والعربي الذي يعمل جاسوسا لجهة يهودية.

برلماني مصري يتهم «دولة مجاورة» بسرقة سحب الأمطار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتهم نائب في مجلس الشعب المصري «دولة مجاورة - لم يسمها - بسرقة السحب الممطرة من السماء المصرية»، ودعا النائب حامد الشناوي، في سؤال برلماني امس، الحكومة المصرية الى «ضرورة اتخاذ وسائل الحماية الكافية، للحفاظ على ما تمثله هذه السحب من موارد مائية لمصر».

وقال الدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال والموارد المائية في رده على ما اثاره النائب، ان «تكنولوجيا استمطار السحب موجودة، الا انه لا توجد حتى الآن وسائل اقتصادية للاستفادة من المياه الموجودة في السحب».

واضاف ان «كل سحابة لا يمكن استمطارها، ويجب ان تتوافر بها نسبة عالية من الرطوبة واشياء اخرى، مثل اتجاه السحب وسرعة الريح والارتفاعات المناسبة، وهذه الأمور لا تتوافر في معظم السحب التي تمر في الاجواء المصرية».

وذكر الوزير ابو زيد ان الظروف في مصر «غير مواتية للاستفادة من السحب، لان نسبة الرطوبة الموجودة بها، بعد المطر الطبيعي، غير كافية. كما ان السحب تتحرك على الساحل الشمالي، ولا تاتي من الجنوب، اضافة الى ان المطر يمكن ان يهطل في منطقة اخرى، نتيجة لتحرك السحب التي يتم استمطارها».

برنامج مكثف من المحادثات في إسلام أباد

زيارة الأمير سلمان لباكستان ترمز للدور الإيجابي الذي تلعبه السعودية في العالم الإسلامي

الأمير سلمان ونواز شريف خلال لقائهما أمس (رويترز)

إسلام اباد: من امير طاهري

بدأ الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض برنامجاً مكثفاً من المباحثات السياسية مع قادة باكستان أعقبها بجولة قصيرة لزيارة منتجع جبلي بالقرب من العاصمة اسلام اباد.

ويقوم الأمير سلمان حالياً بزيارة رسمية لباكستان تستغرق خمسة ايام بدعوة من رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف وهي خاتمة المطاف في جولة آسيوية زار خلالها بندر سري (بروناي دار السلام)، وطوكيو، وسنغافورة. وبالطبع فان لزيارة اسلام اباد بعداً خاصاً. إذ وصف الأمير سلمان باكستان بانها وطنه الثاني واثنى على «عرى الصداقة المتينة» التي تربط بين البلدين المسلمين. وبلغ امتنان الباكستانيين حداً فائقاً في مقابلة التقدير بمثله. فازدان الشارع الرئيسي في العاصمة بالوان العلم السعودي ويلافتات كتب عليها: «عاشت الصداقة الباكستانية - السعودية».

ابتدأ الأمير سلمان يوم العمل امس بلقاء مع نواز شريف في مكتبه الرسمي الواقع في مركز اسلام اباد. وكان بصحبة رئيس الوزراء الباكستاني، وزير الخارجية جوهر أيوب خان، ووزير الداخلية شودري شجاعت حسين الوزير المرافق للأمير سلمان خلال الزيارة.

في بداية اللقاء هنأ الأمير سلمان نواز شريف والشعب الباكستاني لمناسبة العام الهجري الجديد، الذي يشكل قدومه رمزاً لمرحلة جديدة من العلاقات التي يامل ان يراها بين البلدين.

وافادت مصادر باكستانية ان المباحثات التي استغرقت زهاء الساعة شملت مراجعة العلاقات الثنائية والقضايا البارزة اقليمياً ودولياً، وترافقت زيارة الأمير سلمان مع انعقاد مؤتمر السلام بين الأجنحة الأفغانية المتقاتلة، وتلعب باكستان دوراً أساسياً في هذا المؤتمر بدعم من السعودية والولايات المتحدة.

والمعروف ان السعودية تحرص كل الحرص على نجاح مؤتمر السلام الحالي.

وتحرص باكستان على تعبئة اكبر اسناد اسلامي ممكن لدعم قضية كشمير في وقت يتصاعد التوتر هناك، فقد هاجمت «جماعة ارهابية» من الهند قرية حدودية في كشمير إثر ذبح نشطاء معادين للهند، كما زعم، قرويين في أعالي كشمير، ويبدي الزعماء الباكستانيون قلقهم من ان الحكومة الهندية الجديدة التي يسيطر المتشددون الهندوس عليها، قد تعمل على تفاقم تدهور العلاقات بين البلدين، وتشتبك اسلام اباد ونيودلهي في معركة دبلوماسية حامية حول مشاريع كل منهما لتطوير ونشر صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس حربية نووية.

وقال الأمير سلمان انه يحمل معه رسائل خاصة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله الى الزعماء الباكستانيين تعبر عن عمق مشاعر الصداقة. واعرب عن «امله وثقته» في ان العلاقات بين البلدين ستزداد وثوقاً.

وتجلت مظاهر «العلاقة الخاصة» مساء أمس في مأدبة العشاء التي اقامها نواز شريف على شرف الأمير سلمان. وكان ذلك تجاوزاً لقواعد البروتوكول الباكستاني بهدف التعبير عن عمق التقدير الذي تحمله اسلام اباد ازاء علاقاتها مع الرياض. وتقدم رئيس الوزراء محاطاً بكبار مساعديه ووزرائه ليبدي التقدير لضيفه، معبراً بذلك عن مودته العميقة تجاه الشعب السعودي.

وقام الأمير سلمان امس بزيارة مدينة مري، وكان في استقباله لدى وصوله وزير الصحة في البنجاب راجا أشفاق سرور وحاكم مري قمر الزمان وعدد من المسؤولين في البنجاب. وقام الأمير سلمان ومرافقوه بجولة في مري وشهد عرضاً فلكلورياً.

وظهر امس حضر الأمير سلمان ومرافقوه حفل الغداء الذي اقامه تكريماً له وزير الداخلية الباكستاني شودري شجاعت حسين. وعاد الأمير سلمان ومرافقوه لاحقاً الى اسلام اباد.

واكد اسعد الزهير سفير السعودية في اسلام اباد اهمية زيارة الأمير سلمان لباكستان ودورها في دعم العلاقات الراسخة بين البلدين.

واوضح في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان العلاقات بين البلدين مبنية أولاً على الاسلام ثم على المواقف المبدئية تجاه قضايا الحق والعدل وتطابق الرؤى ازاءها.

وحول لقاء الأمير سلمان مع رئيس وزراء باكستان امس قال الزهير ان اللقاء تناول العلاقات الوطيدة بين البلدين والمسائل ذات الاهتمام المشترك وان الآراء كانت متطابقة.

وستتواصل الزيارة في وتائرها السريعة اليوم بمأدبة فطور يقيمها الرئيس الباكستاني محمد رفيق تارار. وستكون هذه أول مناسبة يلتقي فيها الرئيس الباكستاني الجديد بشخصية كبيرة من العائلة المالكة السعودية.

وكان الرئيس تارار قد زار الأمير سلمان في مقر اقامته في بادرة أخرى للتعبير عن الطابع الخاص للعلاقة مع السعودية.

وسيكرس الأمير سلمان بقية برنامج اليوم لزيارات عديدة تحمل معاني رمزية تجسد الحضور السعودي في باكستان.

إذ سيزور مؤسسة سلطانة في شارع لتهرار والتي انشئت عام 1994. وتدير هذه المؤسسة الخيرية 35 مدرسة ابتدائية و30 مدرسة لتعليم القرآن الكريم في اسلام اباد، وستعطي زيارة الأمير اشارة البدء لانطلاق مشاريع جديدة تساعد على تدريب الباكستانيين في مجال تكنولوجيا المعلومات وعلوم الكومبيوتر، ويشتمل برنامج اليوم ايضاً على زيارة لمسجد الملك فيصل، والذي يعد معلماً من معالم العاصمة الباكستانية.

ولسوف تستأنف الزيارة جوانبها السياسية بالتقاء الأمير سلمان مع عدد من الزعماء الباكستانيين ودبلوماسيي البلدان الصديقة في حفل غداء يقيمه السفير السعودي، تعقب ذلك زيارة، في المساء، لرئيس مجلس الشيوخ الباكستاني، وسيم سجاد في مكتبه. بعد ذلك يقيم سجاد مأدبة عشاء على شرف امير منطقة الرياض.

وسيتكرس اليوم الأخير من جولة الأمير في زيارة لاهور، ثاني اكبر مدن باكستان وعاصمتها الثقافية. وسيلتقي في لاهور شاهباز شريف، رئيس وزراء ولاية البنجاب وشقيق نواز شريف. أما حاكم البنجاب، شهيد حميد، فسيعقد لقاءه الخاص مع ضيفه السعودي ويقيم مأدبة غداء على شرفه.

ويطغى على اسلام اباد شعور خاص مفاده ان عموم منطقة جنوب آسيا والشرق الأوسط تتجه نحو تغيرات سياسية كبرى تضم مناطق اضطراب مقبل، فمجيء حكومة متشددة في الهند، واستمرار النزاع في افغانستان، واستشراء الأزمة الاقتصادية الآسيوية، تشكل غيوماً تظلل الافق، في هذا الاطار، كما يقول المحللون السياسيون، لذا فان من الطبيعي التشديد على الصداقات القائمة، وترسيخ المواقف المشتركة.

وقال وزير الخارجية جوهر ايوب خان للمراسلين الصحافيين «ان باكستان ترحب بدور سعودي اكبر في الأوضاع الاقليمية، وان زيارة الأمير سلمان ترمز الى الدور الايجابي الذي تعتزم السعودية القيام به في العالم الاسلامي».

في احتفال يقام اليوم بالقاهرة برعاية الجنزوري

السعودية تسلم مصر مشروعات بناء الأضرار التي خلفها الزلزال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتسلم مصر اليوم - في احتفال يرعاه رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري - عددا من المشروعات التي قامت السعودية بترميمها، واعادة بناء بعضها التي تأثرت بأحداث الزلزال الذي ضرب مصر عام 1992، والهزات الارضية التي أعقبته.

وكانت الهيئة العليا السعودية لجمع التبرعات لمتضرري الزلزال في مصر - برئاسة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض - قد جمعت التبرعات من المملكة لانجاز تلك المشروعات، التي اشتملت على مساجد ومدارس ومعاهد ازهرية وغيرها.

وقال السفير السعودي في القاهرة ابراهيم السعد الابراهيم في لقاء مع الصحافيين بمقر السفارة، ان «العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية قديمة وأزلية، ترتكز على قاعدة صلبة من التاريخ والجغرافيا والروابط الأسرية والعائلية». واضاف انه «من غير الطبيعي الا تكون هذه العلاقات مميزة»، مشيرا الى انها «بدأت قبل الاسلام وقبل الهجرات العربية». واستعرض «المواقف النبيلة بين البلدين في كل المحن»، وقال «ان السعودية - يوم الزلزال - كانت أول من وقفت، وكانت النتيجة هذه المشروعات وهذا الانجاز».

وتحدث الدكتور ناصر داود - الذي سيقوم بتسليم المشروعات نيابة عن الأمير سلمان بن عبد العزيز - فقال ان «هذا الموقف جاء من ملك وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية»، واشار الى ان «الدور الأكبر في جمع هذه المبالغ للأمير سلمان بن عبد العزيز، بعد صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على تكوين اللجنة العليا لجمع التبرعات»، وأوضح ان «كل ذلك يتدرج في إطار ما يربط بين الشعبين المصري والسعودي الشقيقين، والعلاقة الحميمة بين الملك فهد والرئيس مبارك»، وأكد ان «هناك تنسيقا كاملا بين القيادات في البلدين على كل المستويات، وما تم يؤكد ان التلاحم موجود ومستمر».

اعتبر أن الحادث أصبح شيئا من الماضي

أحد الرهائن الألمان السابقين يعود للبنان بعد اعتذار من خاطفيه

صيدا: «الشرق الاوسط»

أعلن الالماني هنريش شتروبيج الذي احتجز في لبنان خلال عمليات خطف الرهائن في الثمانينات انه تلقى اعتذاراً من خاطفيه، معلناً انه قبل اعتذارهم، وان حادثة اختطافه اصبحت شيئاً من الماضي.

كلام شتروبيج جاء خلال زيارة قام بها صباح أمس الى مدينة صيدا حيث التقى رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد ووقع اتفاقاً للتعاون الاجتماعي والصحي مع مؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية الخيرية في صيدا بصفته ممثلاً لجمعية «اسمي أوهانتاس».

وأشار شتروبيج الى «أن علاقة التعاون مع النائب سعد والمؤسسة قديمة وهي قبل حصول حادثة الاختطاف في 26 مايو (أيار) 1989 حيث كنا هنا للقيام بواجبنا الانساني، وقد حرصت بعد اطلاق سراحي في 17 يونيو (حزيران) 1992 على استمرار هذه العلاقة وتطويرها».

وقال: «لا أريد الرجوع الى الايام الماضية لحظة وقوع الاختطاف او لحظة اطلاق سراحي، لكنني أقول انني عشت صدمة في العام الاول بعد الذي حصل معي في لبنان، ولكن أعتقد أنها تحصل في أي مكان وحتى في المانيا. وقد وصلت الى هذه القناعة وعلى أساسها أكمل عملي في لبنان دون ان تترك الحادثة اي تأثير سلبي».

واوضح شتروبيج انه «ليس هناك نية لافتتاح مركز في منطقة صيدا حالياً، واذا قدم متطوعون فإنهم يأتون الى مؤسسة سعد»، لافتاً الى «ان الجمعية كان لها في السابق مركزان الاول في المية ومية - شرق صيدا والثاني في منطقة الزهراني»، مؤكداً أن حادثة الاختطاف انتهت بالنسبة له وبخاصة بعدما قدم الخاطفون اعتذارهم وهو قبل هذا الاعتذار.

اللجنة المركزية للاشتراكي اليمني تتهم المكتب السياسي «بتغييب دورها»

صنعاء: من حسين الجرباني

اتهمت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المكتب السياسي للحزب «أعلى سلطة قيادية» بتغييب دورها لمدة أكثر من عام بما أدى إلى إضعاف دور وأنشطة هيئات الحزب كلها. ودعت في البيان الختامي الصادر عن دورتها الـ35 التي انتهت في صنعاء أول من أمس إلى الالتزام بقرارات اللجنة المركزية والاتجاهات السياسية التي تقرها وتكريس الديمقراطية.

وأعلنت أنها ستعقد دورتها المقبلة الـ36 في يونيو (حزيران) المقبل على أن تكون الأخيرة قبل المؤتمر العام الرابع المؤجل منذ سنوات. وستقرر الدورة المقبلة موعد عقد المؤتمر والمرجح في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ودعت اللجنة المركزية أيضاً إلى «وقف الإجراءات الحكومية برفع الأسعار ولمنع مزيد من التدهور في حياة المواطنين المعيشية وتفاقم حالة الفقر».

وقالت «إن إصرار الحكومة على تنفيذ إجراءات اقتصادية ومالية جديدة دون مراعاة حدود ما يتحمله المواطنون وما يترتب على ذلك من معاناة سوف يؤدي إلى تهديد الأمن والسلام الاجتماعي وسيقضي على الآمال المعقودة على برنامج الإصلاح الاقتصادي».

وقال بيان اللجنة المركزية إنها «ناقشت مشاريع الوثائق الجديدة المزمع تقديمها إلى المؤتمر العام الرابع وتشمل التقرير السياسي إلى المؤتمر والبرنامج السياسي والنظام الداخلي».

وأكدت على «أهمية تقييم الفترة الماضية بروح نقدية صادقة تحدد السلبيات وكيفية مواجهتها والإيجابيات وكيفية تطويرها».

وشددت اللجنة المركزية على «أهمية الصياغة الدقيقة لأهداف الحزب الاشتراكي البرنامجية في إطار التأكيد على حاجة البلاد لإنهاء آثار الحرب التي عاشها اليمن في الفترة الماضية وتحقيق المصالحة الوطنية وبناء الدولة الديمقراطية الحديثة كحلقة مركزية لنضال الحزب الاشتراكي في المرحلة الراهنة. وأشار إلى ضرورة إحداث تغييرات جوهرية في بنية الحزب الداخلية وآلياته التنظيمية على قاعدة تعزيز الديمقراطية الحزبية الواسعة وتوسيع القاعدة الاجتماعية والجماهيرية وانتخاب وتجديد القيادات الحزبية بصورة دورية، ورفع مستوى الشعور بالمسؤولية الحزبية والاهتمام باستقطاب الطاقات الشابة باعتبار المستقبل للشباب وبما يعزز الطابع الديمقراطي للحزب الاشتراكي اليمني. وأكدت على «تمتين وتعزيز العلاقات مع دول الخليج في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بما يجسد روابط الجوار ووحدة التاريخ والتراث ووحدة الانتماء القومي والإسلامي وإعطاء الأولوية في هذا الاتجاه لتكريس روابط التكامل الاقتصادي وبناء شبكة من المصالح المتبادلة وترسيخ دعائم الاستقرار والتعاون والأمن في المنطقة».

ارتفاع حصيلة احتجاجات المكلا في اليمن واتهام سكرتير الاشتراكي بالبدء في إطلاق الرصاص

عدن: من عبد السلام طاهر

اتهمت اللجنة الامنية في محافظة حضرموت الحزب الاشتراكي اليمني المعارض (فرع حضرموت) وعضو المكتب السياسي في الحزب وسكرتيره الاول في المحافظة حسن احمد باعوم بالبدء باطلاق النار في المظاهرة الاحتجاجية الدامية التي سقط فيها قتيلان وعدد من الجرحى اول من امس.

واصدرت اللجنة بيانا روت فيه تفاصيل ما حدث وقال ان من اسمتهم بـ«احزاب المقاطعة» في المحافظة طلبوا في رسالة الى محافظ حضرموت تنظيم مسيرة سياسية لتفعيل دعوة الرئيس الخاصة باغلاق ملفات الماضي والاعراب عن عدم الرضا على بعض القضايا الامنية.

واوضح البيان الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه «ان اللجنة الامنية درست الطلب ووافقت مبدئيا على جلوس ممثلي تلك الاحزاب الثلاثة (الاشتراكي - التجمع الوحدوي - اتحاد القوى الشعبية) مع مدير امن المحافظة لترتيب الاجراءات اللازمة لتامين المسيرة وحمايتها وتحديد المواقع المناسبة لها، ودعت اللجنة الامنية لاجتماع مع ممثلي تلك الاحزاب لذلك الغرض، لكن فوجئت بتوزيع بيان يختلف جذريا عن الرسالة السابقة، اذ دعت تلك الاحزاب في بيانها المواطنين الى مسيرة تندد بيوم 27 ابريل (نيسان) 1994 باعتباره «يوم اعلان الحرب على المحافظات الجنوبية»، ويصفه بانه «يوم الانتخابات المزيفة».

واشار بيان اللجنة الامنية الى انها رأت ان الموضوع قد خرج عن طبيعته وان بيان الاحزاب «بعد اثارة للفتنة»، وتقرر ان يلتقي المحافظ ومدير الامن بممثلين عن الحزب الاشتراكي في اليوم التالي وحاولوا اثناءهم عن تلك الشعارات غير المسؤولة وان اللجنة الامنية يمكن ان ترتب لهم قاعة لمثل ذلك ولكنهم اصروا وطلبوا مهلة للتشاور مع قياداتهم الا ان اللجنة الامنية فوجئت ببيان اشد لهجة من الاول يدعو فيه ليس المواطنين ولكن افراد القوات المسلحة والامن للتمرد على النظام والقانون «وبناء على ذلك وجدنا ان هذه المسيرة تشكل خطرا على السلام الاجتماعي في المحافظة».

واضاف البيان انه «في الساعة الرابعة عصرا اول من امس وصل - حسب المعلومات الاولية لدى اللجنة - حسن احمد باعوم سكرتير منظمة الحزب (الاشتراكي) واطلق الرصاص من مسدسه كاعلان لبدء الشغب وعندها اطلقت بعض العيارات النارية من مقر الحزب، وحدث هرج ومرج حاول المتظاهرون على اثره التحرك باتجاه المكلا فتصدت لهم قوات الشرطة واوقفتهم عند مبنى البنك العربي، وهناك اطلقت الاعيرة النارية على الجنود وحدث تبادل لاطلاق النار مع قوات الامن رغم التوجيهات بعدم اطلاق النار مما ادى الى مقتل اثنين واصابة اثنين». واكد «ان لجنة شكلت من رئيس النيابة ومدير الامن بالمحافظة للتحقيق في الحادث».

وعبر البيان في الختام عن الاسف لما حدث ونقل تعازي اللجنة الامنية لاسر الضحايا واشار الى أن التحقيق سوف يظهر نتائج ذلك العمل.

من جهة اخرى اكد العميد علي ناصر لخشع مدير امن محافظة حضرموت لـ«الشرق الأوسط» بان «الاوضاع في عاصمة المكلا وبقية مدن حضرموت هادئة وطيبة وليس هناك ما يعكر صفو الامن والاستقرار». وقال في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان اللجنة الامنية ستتبع لاحقا كل ملابسات الحادث.

وكانت المواجهات قد ادت الى قتل شخصين واصابة عدد آخر بينهم اثنان يخضعان للعلاج في مستشفى ابن سينا. وعلم ان اسمي القتيلين خلال المسيرة الاحتجاجية هما احمد عمر بارجاش الذي قتل فورا وفرج مرجان سعد الله (توفي في المستشفى مساء نتيجة اصابته).

كما لا يزال صالح سالم باخشوين وصبري احمد بازار يعالجان من اصابتهما بالرصاص فيما تمت معالجة عدد آخر وعادوا الى منازلهم جراء الاختناق والاغماء من اثار القنابل المسيلة للدموع.

ولم يعرف حتى عصر امس شيء عن مصير او عدد من تم احتجازهم اثناء وبعد الاحداث، كما لا توجد اية انباء عن مصير او مكان وجود رئيس لجنة تنسيق احزاب المعارضة في المحافظة وهو عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني والسكرتير الاول لفرع الحزب في حضرموت حسن احمد باعوم.

وادان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي امس ما حدث ووصفه بانه «فعل اجرامي يجسد المشهد السياسي المأساوي لهذه السلطة». ودعا الشعب اليمني الى التصدي لهذا النهج.

مفاوضات للتهدئة بين الحكومة الإيرانية وأنصار منتظري

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

افادت التقارير الواردة من نجف أباد امس مسقط رأس المرجع الديني اية الله منتظري بان مفاوضات مكثفة تجري بين وجهاء البلدة والسلطات الايرانية المحلية من اجل اطلاق سراح عدد من المعتقلين من علماء الدين والتجار والشباب الذين قيل انهم يقفون وراء موجة الاعتصامات الاخيرة في البلدة.

واضافت التقارير انه اذا كانت مطالب الاهالي تتلخص في اعادة الاعتبار العلمي للشيخ منتظري والسماح له بالعودة الى التدريس ورفع المضايقات عنه فان السلطات المحلية تطالب بعودة الهدوء الى البلدة ووقف حرب البيانات، وترك القضية لتتم معالجتها في المجلس الاعلى للامن القومي الايراني.

في هذه الاثناء ذكرت احدى الصحف ان عدد المعتقلين يبلغ العشرات بينهم علماء بين هم جلالي ومصنصفائي وملكي والسيدة فتحي رئيسة المعهد الفاطمي في البلدة، وكذلك عشرات التجار والذين ختمت محلاتهم بالشمع الاحمر بسبب مشاركتهم في الاضرابات، بالاضافة الى مجموعة من اساتذة المدارس الثانوية.

من جهته اعلن وزير الامن الايراني الشيخ دري نجف ابادي تعليقا على مطالبة البعض من اليمين المتطرف بمحاكمة منتظري «ان مرشد الثورة لم يكن يقصد في خطابه الشهير محاكمة منتظري وكل ما هنالك ان الامر رفع الى المجلس الاعلى للامن القومي».

واضاف نجف أبادي ان الرئيس محمد خاتمي يتابع الملف بدقة والمجلس الاعلى يعمل باتجاه رفع الحظر على نشاطاته.

إطلاق قمر «نايل سات» المصري يثير زوبعة لدى السلطات الإسرائيلية

لندن: من عبد العزيز الخميس

كشفت مصادر فرنسية ان اسرائيل طلبت من الحكومة الفرنسية اطلاعها على التقنيات الفعلية التي استخدمت في بناء وتصنيع القمر الصناعي المصري نايل سات والذي اطلق امس.

واشارت المصادر القريبة من شركة ماترا المصنعة للقمر، انه لم يعرف هل نجحت محاولات اسرائيلية للتأكد من ان القمر لا يحوي اجهزة تصوير متقدمة تمكن المصريين من الحصول على صور مقربة لمواقع مختارة في الشرق الاوسط ام لا. لكنها اكدت ان موقفاً فرنسياً حازماً اتخذ على مستويات عالية طلب من الاسرائيليين تهدئة مخاوفهم بهذا الشأن، وان القمر الصناعي المصري لا يحتوي على اية اجهزة تصوير.

وتؤكد اشاعات حاولت اوساط اسرائيلية ترويجها في فرنسا، ان المصريين اشتروا اجهزة تصوير من شركات اميركية ونقلوها الى الشركة الفرنسية المصنعة للقمر. وانهم نجحوا في تضمينها القمر، لكن الاسرائيليين اكتشفوا ذلك عبر عملائهم وابطلوا المحاولة.

ورغم الرواية الاسرائيلية الا ان اوساطا مصرية ترى ان الاسرائيليين بنوا روايتهم على وجود مسؤول فرنسي كان يعمل في مشروع القمر الصناعي الفرنسي الذي يستخدم في تصوير الارض وتباع خدماته للمهتمين على رأس الادارة التي تبني القمر، مما ساعد على انتشار الرواية الاسرائيلية، واهتمام الاجهزة الاسرائيلية بها.

وازدادت شكوك الاسرائيليين بعد ان نشرت جريدة «الاهرام» المصرية أخيراً لقاء مع رئيس مجلس ادارة شركة ماترا للفضاء والاقمار الصناعية قال فيه ان هناك مفاوضات حالية وعروضاً تدرس بين الشركة والحكومة المصرية لوضع برنامج متعدد السنوات يتعلق بالاقمار الصناعية للاتصالات وكذلك اقمار مراقبة الارض «التجسس»، واضاف ارمان كارليه ان هدف هذه المفاوضات هو بناء وتكوين كفاءة فضائية مصرية على اعلى مستوى. وان شركة ماترا قدمت عرضا يتضمن تحويلا لتقنية الاقمار الصناعية وان العرض يمكن مصر خلال سنوات خمس قادمة من تصنيع قمر صناعي وزنه مائة كيلو جرام.

ويذكر ان القمر الصناعي المصري والذي ينتظر ان يكون قد أطلق مساء امس يقدم خدمة تلفزيونية واذاعية تغطي منطقة الشرق الاوسط والعالم العربي وبعض الاجزاء الافريقية والاسيوية. وكان قد تأخر موعد اطلاقه المحدد في نهاية عام 1997 لاسباب فنية، وتعددت مرات تأخير الاطلاق مرتين اخريين.

وتدير القمر الذي بلغت تكلفته 158 مليون دولار « الشركة المصرية العربية للاقمار الاصطناعية « التي طرحت نحو 40 الف سهم من راس مالها البالغ 200 مليون دولار للاكتتاب العام في حزيران (يونيو) 1997. وبلغت قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب 40 مليون دولار. و يشارك في ملكية القمر اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصريين بنسبة 40 في المائة، والشركة المصرية للاستثمارات بنسبة 15 في المائة والهيئة العربية للتصنيع بنسبة 10%، والبنك الاهلي المصري بنسبة 5,6% وبنك القاهرة بنسبة 5.7% والاكتتاب العام للمواطنين بنسبة 20% وتهدف الشركة الى تاسيس وتملك النظم الفضائية والارضية بما في ذلك إطلاق الاقمار الاصطناعية والمحطات الارضية وتقديم خدمات الاستقبال والبث المفتوح والمشفر مدفوع الاجر للبرامج والقنوات التلفزيونية والمعلومات والبيانات والنصوص والبرمجيات. وسيكون قادرا على البث الرقمي لعدد 84 قناة تلفزيونية من خلال قنواته القمرية الاثنتي عشرة، كما يحمل القمر 400 قناة اذاعية.

واختيرت مدينة السادس من اكتوبر لتكون مقراً رئيسيا للشركة الجديدة نظراً لأنها مدينة ضخمة للانتاج الاعلامي يمكن استخدامها في انتاج البرامج حتى يتم بثها على القمر.

الشيخ ياسين بدأ زيارة لإيران تستغرق أسبوعا

طهران: «الشرق الأوسط»

بدأ الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة «حماس» أمس زيارة إلى طهران تستغرق أسبوعاً. وتأتي هذه الزيارة بناء على دعوة رسمية من القيادة الإيرانية، وفي إطار جولة واسعة له شملت حتى الآن مصر والسعودية وقطر، وستنقله إلى سورية وجنوب أفريقيا في وقت لاحق.

وكان في استقبال الشيخ ياسين لدى وصوله إلى مطار طهران محمد علي التسخيري مستشار مرشد الثورة الإيرانية للشؤون الدولية ورئيس منظمة الثقافة والاتصالات الإسلامية والمدير العام لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الإيرانية همايون علي زادة إلى جانب عدد من المسؤولين المعنيين بالقضية الفلسطينية في الحكومة الإيرانية.

واعتبر ياسين زيارته لإيران «في إطار المصلحة العامة للقضية الفلسطينية واستمرار الجهاد والكفاح من أجل نيل الحقوق المشروعة والشرعية للشعب الفلسطيني».

وعلم أن الشيخ ياسين سيلتقي مرشد الثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي كما سيلتقي الرئيس الإيراني محمد خاتمي والرئيس السابق ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني. كما سيعقد اجتماعاً موسعاً مع الجالية العربية المقيمة في طهران، إضافة إلى مؤتمر صحافي لشرح اتجاهات السياسة العامة للحركة الإسلامية في فلسطين. وينهي الشيخ ياسين جولة مشاوراته مع كبار المسؤولين الإيرانيين يوم الأحد المقبل.

موجز

المعارضة الأردنية تقاطع احتفال السفارة الإسرائيلية في عمان

● دانت احزاب المعارضة الأردنية التي تضم 13 حزبا الاحتفال الذي ستقيمه السفارة الإسرائيلية في عمان غدا بمناسبة مرور 50 عاما على قيام اسرائيل واعلنت رفضها المشاركة بأي احتفال من هذا النوع. واخذ البيان الصادر عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة وتلقت «الشرق الأوسط» بعمان نسخة منه امس على الحكومة السماح باقامة الاحتفال في فندق ميريديان وسط العاصمة. واعتبر حضور هذه الاحتفالات انما هو «مشاركة العدو الصهيوني في اغتصاب فلسطين وتشريد شعبها وامتهان كرامتها».

عاطلون عن العمل يهاجمون مبنى حكوميا في إيران

● ذكرت صحيفة «همشهري» الإيرانية امس ان نحو مائة شخص من العاطلين عن العمل هاجموا مبنى لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وحطموا زجاج نوافذه. واوضحت ان الحادث وقع الأحد الماضي في مدينة ديزفول باقليم خوزستان احتجاجا على رفض شركة للاستغلال الصناعي لقصب السكر توظيفهم.

واشنطن تضع شروطا لإغلاق ملف البرنامج النووي العراقي

نيويورك: من خليل مطر

بعد مراجعة استمرت يوماً كاملاً، تخللها انقطاع لعقد جلسة غير رسمية للاستماع الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف. أبقى مجلس الأمن في وقت متأخر من مساء أول من امس العقوبات المفروضة على العراق دون اجراء اي تعديل عليها. وغابت عن اعمال المجلس في هذه المراجعة اي دعوات رسمية أو تحركات فعلية لاغلاق الملف النووي كما أرادت روسيا عندما وزعت مشروع قرار بهذا الصدد اختفى عن المراجعة بحجة «المشاورات بين العواصم».

وهذه المشاورات بين العواصم تأتي بعد معارضة واشنطن وبغداد لهذا المشروع والضغط الأميركي على موسكو بهدف اقناعها بضرورة اتخاذ خطوات اقل حدة، وهو ما عبر عنه وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف بقوله ان موسكو مستعدة لحل وسط.

والحل الوسط هو ما تريده واشنطن اساساً، اي الاشارة حالياً الى «بعض التقدم» مع ترك التحرك الفعلي حتى اكتوبر (تشرين الأول) المقبل املاً في استمرار تعاون العراق مع اللجنة الخاصة.

وهذا الاتجاه ورد في مشروع البيان الرئاسي الذي طرحه الأميركيون والذي تضمن بعضاً من الشروط الواجب على العراق تنفيذها، وهو ما عبر عنه المندوب الأميركي بيل ريتشاردسون مراراً. والشروط الأميركية الواردة هنا هي التالي:

- ان يتضمن التقرير نصف السنوي المقبل للوكالة الدولية للطاقة الذرية (موعده في اكتوبر) ان العراق اوفى بكافة طلبات الوكالة بما فيها تلك الخاصة بميكانيكية الاخفاء وتبني قوانين لتحريم النشاطات المحظورة حسب قرارات المجلس ذات الصلة.

- ان يستمر العراق خلال هذه الفترة بتوفير الوصول الكامل وغير المشروط وغير المحدد والفوري لمفتشي الوكالة واللجنة الخاصة.

وبالطبع، فان التحول في الكلام الأميركي حول «بعض التقدم» مهما كان بسيطاً في معناه الفعلي هذه الأيام انما يعبر عن حاجة واشنطن لمواجهة الدعوات المتزايدة لضرورة التجاوب مع التعاون العراقي، لكن هذا التحول سيبقى في فحواه مجرد لعبة دبلوماسية مواجهة للعبة الدبلوماسية العراقية الروسية، حسب قول دبلوماسي غربي معني، خاصة مع استمرار ورود تقارير من مفتشي اللجنة الخاصة بعدم وفاء العراق بما هو مطلوب منه، وآخرها ما قدم خلال المراجعة يفيد باستمرار غياب اي جرد لحوالي 500 إلى 700 قذيفة من عيار 155 ملم تحمل غاز الخردل، واستمرار غياب اي توثيق فعلي لقنابل تطلق من الجو وتحمل مواد كيماوية وبيولوجية. (تفاصيل أخرى ص 2)

الرئيس الروسي يعين بريماكوف في الخارجية وسيرجييف في الدفاع

موسكو - وكالات الانباء: عين الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس يفجيني بريماكوف وزيرا للخارجية كما كان متوقعاً وكان بريماكوف يتولى هذا المنصب بالفعل في الحكومة السابقة. وعين ايجور سيرجييف وزيراً للدفاع المنصب الذي كان يشغله في الحكومة السابقة، وسيرجي ستيباشين الذي كان رئيسا سابقا لأجهزة الامن الروسية «كي جي بي سابقا» وزيراً للداخلية.

وعين ايضا 7 وزراء وثلاثة نواب لرئيس الوزراء اثر لقاء بين الرئيس بوريس يلتسين ورئيس الوزراء سيرجي كيرينكو. واعلنت وكالة الانباء انترفاكس نقلا عن الجهاز الاعلامي للرئاسة الروسية ان التشكيلة الكاملة للحكومة الروسية الجديدة ستعلن غدا.

وكان كيرينكو الذي وافق مجلس النواب الروسي (الدوما) على تعيينه يوم الجمعة الماضي بعد ان رفضه في اقتراعين سابقين قد قال في وقت سابق ان يلتسين اعطاه الحرية الكاملة في اختيار الوزراء لكن الرئيس سيكون له القول الفصل.

وصرح كيرينكو (35 عاما) بانه سينتهي من اختيار الاعضاء الرئيسيين في حكومته اليوم لكنه يحتاج الى مزيد من الوقت لاستكمال التشكيل النهائي للحكومة الجديدة. وكان يلتسين قد اقال حكومة فيكتور تشرنوميردين في 23 مارس (آذار) الماضي ورشح كيرينكو لرئاسة الوزارة.

رئيس الوزراء الاسرائيلي منح أوسمة لمشاركين في معركة ضد المقاومة

تل ابيب تهدد لبنان بـ «عواقب وخيمة» وبيروت تتقدم بـ 5 شكاوى لخرق «تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الاوسط»

ساد الهدوء الحذر امس محاور التماس في جنوب لبنان التي كانت (اول من امس) مسرحاً لاشتباكات واسعة اسفرت عن استشهاد مقاومين لبنانيين وجرح اربعة واصابة ستة جنود اسرائيليين حسب الحصيلة التي تحدثت عنها المصادر الامنية في الجانبين، فيما هدد عضو في الكنيست الاسرائيلي لبنان بـ «عواقب وخيمة» في حال عدم رضوخه لشروطها بالانسحاب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم 26 ابريل - نيسان 96» ستجتمع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة مطلع الاسبوع المقبل للنظر في خمس شكاوى لبنانية حول الخروقات الاسرائيلية لـ «التفاهم» الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية. وقد تقدم لبنان الى رئيس المجموعة الدولية الدبلوماسي الاميركي جوزف سوليفان بخمس شكاوى حول الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت اول من امس وفي الايام القليلة الماضية القرى الآهلة في الجنوب، والتسبب بجرح مدنيين والحاق اضرار بالمساكن الآهلة، ولا سيما جرح الولدين نسيم حجازي وعباس حمدان من قرية كفرا جنوب صور وسقوط ثلاث قذائف على الملعب الرياضي في البلدة، واصابة سكنة بزيع في بلدة زبقين، وجرح علي صفا ونفق قطيعه في بلدة ميفدون قرب النبطية وملاحقة المروحيات الحربية الاسرائيلية سيارة «بيك آب» مدنية على طريق عام بلدة قعقعية الجسر.

على الصعيد الميداني، عكر الهدوء الحذر الذي ساد محاور التماس امس، قصف اسرائيلي منقطع على اطراف عدد من القرى الآهلة في القطاع الاوسط ومنطقة اقليم التفاح. وكانت اسرائيل قد اعترفت بان الاشتباكات التي دارت اول من امس مع المقاومة في القطاعين الغربي والاوسط قد اسفرت عن جرح سبعة من جنودها بينهم ضابطان، فيما صرح قائد المنطقة العسكرية الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين ان «حزب الله» فقد مقاتلين وجرح له بين اربعة وستة مقاتلين.

الى ذلك اعلن ضابط في القوات الدولية ان ملالة تابعة للكتيبة الفنلندية اصيبت باضرار لدى مرورها على قنيفة غير مفجورة في منطقة قعقعية الجسر اثناء توجهها لمعاينة «البيك آب» الذي اغارت عليه مروحية اسرائيلية بعد ظهر امس.

وكانت قنيفة اسرائيلية سقطت بعد ظهر اليوم نفسه في مركز للوحدة النيبالية على مدخل بلدة زبقين احدثت اضراراً طفيفة في المقر المذكور.

يذكر انها المرة الثانية خلال اسبوع التي يتعرض فيها مركز تابع للقوات الدولية لقصف اسرائيلي بعد استهداف مقر الوحدة الغانية في بلدة البريخا مطلع الاسبوع الماضي بقذيفتين ادتا الى حدوث اضرار في برج مراقبة المركز المذكور.

ومع الهدوء الحذر عاد المسؤولون في اسرائيل الى تأكيد الرغبة في تنفيذ انسحاب اسرائيلي من الجنوب «في حال توفرت ضمانات امنية تلتزم بها الحكومة اللبنانية»، وقال عضو في الكنيست الاسرائيلي ينتمي الى كتلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «ان لبنان سيوافق في نهاية الامر على مقترحات للانسحاب لان رفض الفكرة ستكون نتائجه كارثة على لبنان»، وقال العضو الذي لم تنشر الاذاعة الى اسمه «ان لبنان ربما تحمل عواقب وخيمة جداً في حال عدم رضوخه لشروطنا بالانسحاب».

بدوره توعد مساعد رئيس جهاز الموساد وقائد المنطقة العسكرية الشمالية الجنرال عميرام ليفين «بضربة عسكرية ضد «حزب الله» في حال استمراره بتوتير الوضع الامني» وقال ليفين الذي كان يتحدث خلال تفقده للمكان الذي جرح فيه جنود الجيش الاسرائيلي في الجنوب يوم الاثنين الماضي... «اننا لن نتأخر لحظة واحدة عندما نشعر بضرورة ذلك» واضاف ليفين الذي حضر على رأس وفد امني وعسكري كبير الى منطقة المواجهة «ان خططنا الامنية والعسكرية التي اعتمدناها مؤخراً بدأت تؤتي بنتائج ايجابية جداً»، واعتبر مواجهات الاثنين بمثابة «ضربة مميتة لحزب الله»، واضاف ان الحزب خسر خلال المواجهة ما لا يقل عن عنصرين واكثر من سبعة جرحى.

وقام ليفين، كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، بمنح ثمانية ضباط اسرائيليين من وحدة ايجوز التي اشتبكت مع مقاتلي «حزب الله» في وادي شيحين - بلاط اوسمة تقديرية باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والقيادة العسكرية للجهود التي بذلوها في ادارة المعركة وضرب «حزب الله»، كما قالت اذاعة اسرائيل.

الأمين العام للأمم المتحدة قد يلعب دور «المفاوض»

أنان اجتمع بمندوبي سورية ولبنان ويلتقي نتنياهو قريبا في نيويورك

نيويورك: من خليل مطر
القدس - أ.ف.ب

اعلن مصدر رسمي في القدس المحتلة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والامين العام للامم المتحدة كوفي أنان سيجتمعان في الخامس عشر من مايو (أيار) المقبل في نيويورك للبحث في انسحاب اسرائيلي محتمل من لبنان. وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتنياهو ان الاجتماع سيتناول الاقتراح الاسرائيلي بتطبيق مشروط لقرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 الذي يدعو اسرائيل الى انسحاب فوري من لبنان.

وفي نيويورك ذكرت مصادر الوفد اللبناني في الامم المتحدة ان انان اطلع اول من امس من مندوبي سورية، ميخائيل وهبة، ولبنان سمير مبارك على الموقفين الرسميين لدولتيهما من الطرح الاسرائيلي للقرار 425 وذلك عبر اجتماع عقد في مقر المنظمة الدولية في نيويورك. وقالت المصادر ان انان اكد لمندوبي سورية ولبنان انه، بصفته اميناً عاماً للامم المتحدة، ملزم بمضمون قرار مجلس الامن 425 ولكنه ينتظر مجيء نتنياهو الى نيويورك لمعرفة ما اذا كان يحمل من جديد على هذا الصعيد.(وكان انان دعا المسؤولين اللبنانيين الى ان ينظروا «بجدية» الى الاقتراح الاسرائيلي الذي وصفه بانه اقتراح «ايجابي»).

واضافت هذه المصادر ان من المتوقع ان يقوم رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بزيارة الى الامم المتحدة في مايو(أيار) المقبل وان هذه الزيارة ستكون مناسبة لبحث شكليات تنفيذ القرار 425 مع الامين العام كوفي انان. اما مصادر الوفد الاميركي في الامم المتحدة فقد ذكرت انها لم تتلق جديدا من اسرائيل بالنسبة لطرح الانسحاب من جنوب لبنان واعربت عن قناعتها بان اسرائيل مصممة على الانسحاب من الجنوب اللبناني ولكنها تسعى لايجاد لخراج لهذا الانسحاب يحفظ ماء الوجه.

وكانت الدولة العبرية اشترطت للانسحاب من المنطقة التي تحتلها في الجنوب اللبناني الاتفاق على ترتيبات امنية مع لبنان للحؤول دون تعرض شمال اسرائيل لعمليات عسكرية انطلاقا من الاراضي اللبناني. ولكن لبنان وسورية رفضا هذا الطرح مؤكدين على وجوب التطبيق غير المشروط للقرار المذكور.

الا ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي اعلن في مقابلة صحافية نشرت الجمعة الماضي ان لبنان مستعد للتفاوض في شأن الترتيبات الامنية مع الامم المتحدة وليس مع اسرائيل».

«حزب الله» غير معني بالطروحات الإسرائيلية للانسحاب من الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله «ان المقاومة لا يعنيها كل ما يطرح اليوم (بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب)، وستبقى تقاتل العدو الصهيوني حتى تريح الأمة وتصنع لها عزتها وكرامتها، ولتخرجها من الظلمات الى النور».

والقى نصر الله كلمة مساء اول من امس في محلة بئر العبد في ضاحية بيروت الجنوبية لمناسبة اليوم الاول من ذكرى عاشوراء اعتبر فيها انه «من الطبيعي ان تكتسب المقاومة كل هذه المكانة في عالمنا العربي والاسلامي، عندما تقاتل عدواً بمستوى الكيان الصهيوني، الذي يمثل القمة في الارهاب والظلم وسفك الدماء، وعلى هذا الاساس فإن هذه المقاومة جديرة بأن يرفع الانسان رايتها ويقدم لخوانه وابناءه واصحابه في معركتها».

ومن جهة ثانية عقد «اللقاء الوطني الاسلامي» في الجنوب امس اجتماعاً في مركز «حزب الله» في مدينة صيدا حضره ممثلون عن التنظيم الشعبي الناصري، والجماعة الاسلامية، وحزب الله، والحزب الشيوعي اللبناني، ومنظمة العمل الشيوعي، والحزب الديمقراطي الشعبي، والحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى)، بالاضافة الى ممثلين عن اتحاد العمال والمستخدمين في الجنوب، وقد صدر في نهاية الاجتماع بيان حذر من «مغبة اقدام بعض اركان السلطة على التفلت من الموقف الشعبي اللبناني الرافض التفريط في ما انجزته المقاومة وحققه المجاهدون بدمائهم وعرقهم على امتداد السنوات الماضية، علماً ان مجرد اعلان الكيان الصهيوني عن استعداده لتطبيق القرار 425 يعتبر انتصاراً كبيراً للمقاومة التي ولدت من رحم الشعب اللبناني وارادته الصلبة»، معتبراً «ان صيانة هذا الانتصار لا يتم الا من خلال رفض الشروط الاسرائيلية المفروضة والعمل على طرد قوات الاحتلال الصهيوني وانسحابها دون قيد او شرط».

موجز

مسؤول ألماني في بيروت لاستيضاح موقف لبنان

● تبلغ الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن امس من السفير الالماني لدى لبنان بيتر فيتنغ ان نائب وزير خارجية بلاده الدكتور هوير سيصل الى لبنان في 17 مايو (ايار) المقبل في اطار زيارة خاصة تستمر يومين. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فيتنغ قوله بعد اللقاء «ان هدف الزيارة هو تكوين فكرة واضحة عن موقف لبنان من مشروع اتفاق الشراكة الاوروبية - المتوسطية» واوضح «ان محادثات هوير مع المسؤولين اللبنانيين ستتطرق الى القرار 425 (القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط) والطرح الاسرائيلي حياله» واضاف «ان هوير آت الى لبنان بشكل خاص وليس في اطار جولة في المنطقة، ولبنان يصبح اكثر فاكثر محور اهتمامنا».

بروتوكول لتطوير العلاقات اللبنانية الأوروبية

● اعرب وزير العلاقات الدولية للمجموعة الفرنسية في بلجيكا ويليام انسيون عن رغبة مجموعته الفرنكوفونية في «تقديم المساهمة في عملية السلام المطروحة في لبنان نظراً للعلاقات المميزة معه وكونه يشكل جسراً اساسياً في الشرق الاوسط». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز والبلجيكي انسيون وقعا بروتوكول اتفاق يرمي الى تطوير العلاقات بين لبنان والمجموعة الفرنسية في بلجيكا في مجالات الثقافة والتعاون في اعادة الاعمار خصوصاً في مجال البنى التحتية. ورداً على سؤال حول الموقف من الطرح الاسرائيلي المتعلق بتنفيذ القرار 425 وفق شروط وترتيبات امنية اجاب انسيون «ان موقف الاتحاد الاوروبي يندرج في نفس الاطار الذي يجب ان يكون القاعدة في تطبيق هذا القرار، وهذا القرار يجب ان يطبق ليس فقط وفقاً للموقف اللبناني بل ايضاً الدولي».

مجلس الوزراء اللبناني يبحث الرتب والرواتب

● ارجأ مجلس الوزراء اللبناني جلسته الاسبوعية التي كانت مقررة اليوم الاربعاء الى يوم غد الخميس بسبب تنظيم جدول الاعمال الذي ستوزعه الامانة العامة للمجلس على الوزراء. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان ابرز ما سيتضمنه الجدول هو استكمال البحث عن سبل تمويل سلسلة الرتب والرواتب التي اقرها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة التي عقدها لهذه الغاية مساء يوم الجمعة الماضي. والجدير ذكره ان مقررات مجلس الوزراء بهذا الشأن كانت مثار جدل وتعليقات خصوصاً لجهة فرضها زيادة على الرسوم الجمركية، وتأجيلها دفع فروقات هذه السلسلة او العمل بها الى مطلع العام المقبل.

مطالبة لبنانية بمزارع شبعا

● ناشد رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيلا الحكومة اللبنانية المطالبة بالأراضي اللبنانية المغتصبة منذ عام 1967 والمعروفة «بمزارع شبعا». وقال شاتيلا في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه، ان الرفض اللبناني الرسمي والشعبي للانسحاب الإسرائيلي المشروط «هو حالة صمود قومي» تستوجب التضامن مع لبنان على المستويات كافة.

الا انه طالب بادراج موضوع مزارع شبعا والمائتي كيلومتر مربع التي اغتصبتها اسرائيل عام 1967 على جدول الرد اللبناني على اقتراح الانسحاب الإسرائيلي.

الرئيس اللبناني يلغي تقليد الاستقبال المفتوح للنواب

بيروت: من ثائر عباس

وضع الرئيس اللبناني الياس الهراوي أمس حداً لتقليد بدأه في بداية عهده باستقباله النواب دون موعد مسبق يوماً واحداً في الاسبوع للاستماع اليهم وبحث مطالبهم وشكاويهم.

فقد أعلن المكتب الاعلامي للرئيس اللبناني أن الرئيس سيستقبل النواب «بناء لموعد مسبق بسبب انشغالهم في مناطقهم لمتابعة الانتخابات البلدية والاختيارية».

وقرار الرئيس اتخذ بعدما تراجع عدد الحضور من النواب اسبوعياً الى حد كبير بسبب نقل الموعد الى الخميس بدلاً من الاربعاء، اذ يصادف هذا اليوم انتهاء اعمال النواب في بيروت وتوجههم الى مناطقهم، خصوصاً، في ضوء الانتخابات البلدية والقروية المقررة في مايو (أيار) ويونيو (حزيران) المقبلين، علماً أن نائباً واحداً حضر اللقاء النيابي المفتوح مع الرئيس الهراوي الاسبوع الماضي.

وغالباً ما تتحكم الظروف السياسية و«المناخية» بالحضور النيابي الذي يكثر خلال الازمات التي يكون الهراوي طرفاً فيها ويقل خلال فترات الصيف خصوصاً، وكان الرئيس الهراوي قد الغى هذه الاستقبالات خلال فترة الصيف الماضي، علماً أن ولايته الرئاسية تنتهي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقد أعلن أكثر من مرة رفضه تمديداً ثانياً له وعزمه على الذهاب الى بيته.

وكانت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية - فرع الشؤون الاعلامية قد اصدرت امس بياناً مقتضباً جاء فيه: «بسبب انعقاد مجلس الوزراء يوم الخميس 30 الجاري يتعذر على السيد رئيس الجمهورية استقبال السادة النواب كالعادة، كما ان السيد الرئيس يستقبل السادة النواب بناء على موعد سابق لانشغالهم في مناطقهم لمتابعة الانتخابات البلدية».

70 شركة في معرض للأسلحة في الأردن لا تشارك فيه إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح الامير حسن نائب الملك ولي العهد الاردني في قاعدة الملك عبد الله الجوية بمنطقة ماركا، احدى ضواحي العاصمة عمان امس، معرض الاسلحة والمعدات الدفاعية «كويكس 98» الذي تنظمه القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية بالتعاون مع شركة كويكس للمعارض الدولية، بحضور وزراء الدفاع ورؤساء اركان جيوش عدد من الدول العربية والاجنبية. وخلال قص الامير حسن الشريط ايذانا بافتتاح المعرض، كان يحلق في السماء سرب من الطائرات المقاتلة من طراز «اف - 16» التي تسلمها سلاح الجو الملكي الاردني من الولايات المتحدة اخيرا.

وضم المعرض احدث ما انتجته الشركات العربية والمحلية والدولية في مجال الاسلحة الدفاعية ومعدات العمليات الخاصة، والمنتجات التي لها استخدامات في المجالات الامنية والدفاع المدني.

وتشارك في المعرض الذي يقام في الاردن للمرة الثانية ويستمر ثلاثة ايام نحو 70 شركة من فرنسا والولايات المتحدة وايطاليا والدنمارك وبريطانيا ورومانيا واوكرانيا وسويسرا ومصر والامارات العربية المتحدة والكويت. ولم تشارك اسرائيل في المعرض فقد افادت مصادر مقربة من اللجنة المنظمة للمعرض ان اسرائيل اعتذرت في بداية الامر عند توجيه الدعوة اليها، وعادت في وقت متاخر تطلب المشاركة بعد ان لاحظت الاقبال على المعرض خاصة من الدول العربية، الا ان الجانب الاردني اعتذر لعدم وجود مساحات للعرض.

زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الأميركي يدعو كلينتون للعمل على إسقاط صدام

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن ـ رويترز:

دعا ترنت لوت زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي الرئيس بيل كلينتون الى تبني سياسات تهدف الى الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقال لوت في بيان «ارجو ان تعمل الحكومة بجد مع الكونجرس للتحرك نحو تبني سياسة بشأن العراق من اجل تحقيق هدف انهاء نظام الرعب لصدام حسين». واجتمع لوت اول من امس مع احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي المعارض. والسناتور لوت، وهو جمهوري ويمثل ولاية مسيسبي، منتقد شديد للاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع صدام حسين الشهر الماضي. وقال لوت انه يتوقع ان يبت مجلس الشيوخ هذا الاسبوع في تعديل يرعاه يقضي بتخصيص عشرة ملايين دولار لدعم المعارضة العراقية وانشاء محطة «اذاعة العراق الحرة».

وتتبنى حكومة كلينتون سياسة الاحتواء التي تقوم على ابقاء الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على بغداد حتى يفي الرئيس العراقي بكل المطالب التي تضمنتها قرارات وقف حرب الخليج.

وفي لندن قال المؤتمر الوطني العراقي في بيان ان لوت والجلبي بحثا في «دعم الولايات المتحدة الاميركية للمعارضة الديمقراطية في العراق».

واضاف «شدد السناتور لوت على رغبته في دعم المؤتمر الوطني العراقي الموحد والشعب العراقي لتحرير العراق من دكتاتورية صدام حسين». واضاف السناتور بانه سيعمل جاهدا مع الكونجرس الاميركي وادارة الرئيس كلينتون للقيام بخطوات فعالة في هذا الاتجاه، وقال «ان نظام صدام يهدد مرة اخرى المصالح الاميركية ويجب ايقاف تهديده هذا».

ألمانيا اعتقلت «عنصرا قياديا» في الحزب الكردي التركي

مساعد صاقيق يتهم حزب العمال الكردستاني باغتيال أولاف بالمه رئيس الحكومة السويدية الأسبق

اسطنبول: من ابراهيم الياس
كولون: من ماجد الخطيب

نسبت مصادر تركية امس الى مساعد سابق لزعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) قوله ان هذا الحزب الذي يخوض حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984 يقف وراء اغتيال رئيس الوزراء السويدي الاسبق اولاف بالمه عام 1986.

ونقلت صحيفة «صباح» عن شمدين صاقيق، القائد الميداني السابق لقوات حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا قوله ان اوجالان امر باغتيال بالمه بعد قيام البرلمان السويدي في ذلك الوقت باصدار قانون نص على طرد الاشخاص الذين يدانون بقضايا تتعلق بالارهاب في السويد، وهو القانون الذي بموجبه طردت السويد ثمانية من ناشطي حزب العمال الكردستاني.

وكان صاقيق قد انشق عن اوجالان واحتمى بالحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني ثم اختطفته قوة خاصة تركية من شمال العراق وحملته جوا الى مدينة ديار بكر التركية حيث تجري اجهزة الامن تحقيقات معه.

وحسبما نقلت اليه الصحيفة التركية، قال صاقيق انه لا يعرف تفاصيل عملية اغتيال بالمه ولا كيفية تنظيم العملية واتخاذ القرار بشأنها «الا انني اعرف ان حزب العمال الكردستاني هو الذي ارتكب هذه الجريمة» وانه اتخذ للعملية اسم رمزي هو «عرس». واضاف ان قاتل بالمه غادر الاراضي السويدية الى فرنسا حيث فقدت آثاره هناك.

واغتيل بالمه الذي كان شخصية معروفة على النطاق العالمي في فبراير (شباط) 1986 في العاصمة استوكهولم عند خروجه من دار للسينما عائدا الى بيته برفقة زوجته.

وكانت الشرطة التركية والسويدية قد اثارتا في ذلك الوقت امكانية وجود دور لحزب العمال الكردستاني في اغتيال بالمه. وركز كبير المحققين السويديين هانس هولمير آنذاك على الحزب الكردي، وجرت حملة اعتقالات في صفوف ناشطيه في السويد لكن افرج عنهم لاحقا بطلب من المدعي العام الذي اعتبر الادلة غير كافية، مما ادى الى استقالة هولمير في مارس (اذار) 1987.

ولم يتم اسقاط احتمال تورط حزب العمال الكردستاني. وكلف آبي كارلسون، احد مساعدي هولمير، باجراء تحقيق مواز لمواصلة العمل في هذا الاتجاه.

وتم اكتشاف هذا التحقيق بالصدفة عام 1988. وادى ذلك الى فقدان وزيرة العدل آنا ـ غريتا ليجون التي تسترت عليه منصبها.

وفي العام الماضي نشرت معلومات تفيد باحتمال ان يكون جهاز الاستخبارات لجمهورية جنوب افريقيا، في عهد النظام العنصري، قد ارتكب جريمة اغتيال بالمه.

ورفض وزير الداخلية التركي باش اسكي اوغلو امس التعليق على معلومات صحيفة «صباح» قائلا «لا يمكن التعليق على انباء لم تتأيد صحتها». واوضح ان وزارته ستصدر بيانا حول الاعترافات المنسوبة إلى صاقيق.

ويثير ما تنشره الصحف التركية المقربة من حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماز عن اعترافات صاقيق ردود فعل قوية في الاوساط السياسية. وتقول احزاب المعارضة ان هذه الاعترافات مفبركة وان حكومة يلماز تسعى من خلالها الى ضرب معارضيها بدعوى تأييدهم لحزب العمال الكردستاني او وجود علاقات سرية لهم مع هذا الحزب.

وفي غضون ذلك اعلن الادعاء الالماني العام من مقره في كارلسروهه عن القاء القبض على كردي ـ تركي (خ. ي) البالغ من العمر 41 عاما بعد ان كانت محكمة الجزاء العليا قد اصدرت امرا بالقاء القبض عليه في الرابع عشر من الشهر الماضي بتهمة العمل في اطار منظمة ارهابية محظورة وقيادة تنظيم المنطقة الجنوبية لحزب العمال الكردستاني في المانيا.

وقال تصريح رسمي للمكتب الصحافي في دائرة المدعي الاتحادي العام كاي نام ان (خ. ي) القي القبض عليه في 27 مارس (اذار) الماضي في مدينة هيرنه ويوجد الآن في السجن قيد التحقيق من قبل رجال شرطة منطقة فانه ـ ايكل.

ويعود الكردي المعتقل، حسب تصريح الادعاء العام الى منظمة تم تشكيلها في اطار حزب العمال الكردستاني عام 1993 واخذت على عاتقها مسؤولية تنفيذ الاعمال الارهابية ضد المنشآت الالمانية والتركية.

وكانت آخر اعمال الحرق والاعتداءات التي نفذتها هذه المنظمة تمتد بين 7/26 و1996/8/2 حيث توقفت هذه العمليات منذ ذلك التاريخ.

واعتبر بيان الادعاء العام ان المنظمة السرية التي تقود اعمال العنف ضد المنشآت التركية في المانيا مسؤولة عن حرق شركة تركية للنقل في مدينة رايزكيرشن باستخدام زجاجات كوكتيل المولوتوف اضافة الى مهاجمة عدد من مكاتب السياح التركية في مدينة زيجن. علما بأن الحريقين تسببا باضرار مادية فقط وتم تنفيذهما يوم 1996/7/28 استجابة لنداء الحزب المحظور الذي دعا الى مهاجمة الاهداف التركية في المانيا تضامنا مع الاضراب عن الطعام الذي نفذه ناشطو الحزب في السجون التركية يوم 1996/7/27.

المعارضة العراقية تتهم بغداد بإعدام المزيد من السجناء السياسيين

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم حزب عراقي معارض الحكومة في بغداد باعدام المزيد من السجناء السياسيين في الأسابيع الأخيرة.

وقال بيان للحزب الشيوعي العراقي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس «ان فرق الاعدام ازهقت حتى ابريل (نيسان) الحالي ارواح عدة مئات اخرين من المواطنين الأبرياء الذين تطبق السجون على بعضهم منذ سنين طويلة».

واورد البيان اسماء بعض الأشخاص الذي قال انهم اعدموا في سجن ابو غريب الواقع في الضاحية الغربية للعاصمة العراقية، واضاف «ان السلطات نقلت الى سراديب السجن في فبراير (شباط) 1998 مجموعة كبيرة من المعتقلين يبلغ عددهم 3800 شخص وهم في حالة سيئة للغاية وموزعون على 9 قاعات تحت الأرض».

وكان الحزب قد كشف مطلع هذا العام عن اعدام 1500 سجين سياسي في العراق، وهو ما نفاه المسؤولون العراقيون جملة وتفصيلا في البداية، لكنهم اقروا بعد ذلك بانه جرى اعدام بعض المدانين بجنايات غير سياسية.

عطاف: اتفاقية القاهرة لمكافحة الإرهاب «أسقطت حجة أوروبا»

مقتل 40 في مذبحة بولاية المدية بالجزائر يثير توقيتها مجددا تساؤلات عن منفذي المجازر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

شهدت قرية الشوابرية بولاية المدية الجزائرية (100 كلم جنوب غرب العاصمة) مساء اول من امس مذبحة جديدة ذهب ضحيتها 40 شخصاً، حسب بيان لأجهزة الأمن الجزائرية اصدرته امس. ولم يتطرق البيان الى ظروف المذبحة مكتفياً ـ كالعادة ـ بالقول «ان قوات الأمن سارعت الى نجدة سكان القرية فور ابلاغه بنبأ المذبحة».

وفي انتظار بيانات امنية لاحقة توضح ملابسات المذبحة، تجدر الاشارة الى ان توقيت العملية جاء مع ليلة غرة محرم بداية السنة الهجرية الذي يصادف يوم عطلة في الجزائر. وهذا التوقيت شبيه بتوقيت أعمال عنف مماثلة، أختيرت لتنفيذها مناسبات دينية كشهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى.

ويعتقد بعض المراقبين ان مثل هذا النوع من العنف هو من فعل جماعات مسلحة متطرفة مناهضة للاسلام، في اشارة الى اجنحة من الحركة البربرية العلمانية، وان الصق مثل هذا العنف عادة بما يسمى «الجماعة الإسلامية المسلحة». ويجد هذا الاعتقاد ما يدعمه في أمرين:

أولاً: ان ولاية المدية التي كانت من قلاع الحركة الأصولية ابتليت باكبر قدر من المذابح الجماعية، وتكاد تنافس ولاية البليدة المجاورة لها في هذا المجال.

ثانياً: ان أهم حركة مسلحة بالمنطقة وهي «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد» أعلنت «الهدنة» في أعقاب هدنة «الجيش الاسلامي للانقاذ» في الخريف الماضي. ويقود هذه الحركة الشيخ علي بن جعر احد وجوه جبهة الانقاذ (المحظورة) في المدية.

يذكر ان الوضع الأمني في الجزائر كان محوراً رئيسياً في تدخل احمد عطاف وزير الخارجية مساء الاثنين الماضي في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده بمقر الوزارة مع الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية.

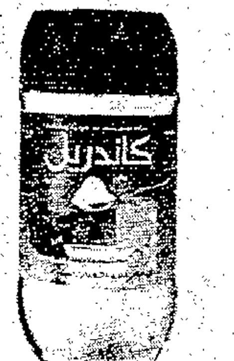
وقد عبر عطاف مرة أخرى عن ارتياح بلاده لتوقيع «الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب» يوم الأربعاء الماضي بالقاهرة، موضحاً ان هذه الاتفاقية ـ التي وقعتها 22 دولة عربية ـ ستسهل مهمة الجزائر في مساعيها الرامية الى كسب دعم وتعاون بعض دول الاتحاد الأوروبي في مجال «مكافحة الارهاب». وقال عطاف في هذا الصدد: «ان اوروبا ظلت تتهرب بحجة انعدام مثل هذا التعاون بين الأقطار العربية ذاتها»، مضيفاً «ان مثل هذه الحجة سقطت الآن بعد توقيع اتفاقية القاهرة».

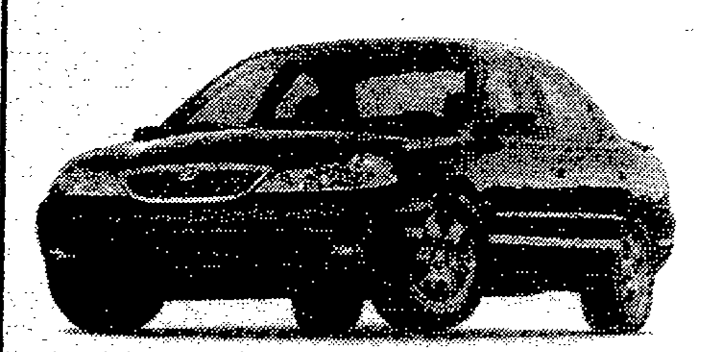
وكشف الوزير الجزائري «ان المنتدى المتوسطي» الذي انعقد يومي 20 و21 ابريل (نيسان) الحالي ببالما دي مايوركا (اسبانيا) كانت مناسبة للتعبير عن استعداد اكثر للتعاون مع بلاده».

وأعلن عطاف ان موضوع الارهاب سيكون على رأس قائمة اهتمامات وزراء الداخلية لدول الحوض الغربي للمتوسط الذي ينعقد الشهر المقبل باسبانيا.

واكد من جهة أخرى ان الجزائر ستحاول تسجيل هذا الموضع، في جدول اعمال مجلس وزراء الدول الأعضاء في مسار برشلونة للتعاون الأوروبي العربي» الذي ينعقد في باليرمو بايطاليا مطلع يونيو (حزيران) المقبل.

وحسب وزير الخارجية الجزائري فان بلاده لم تعد تكتفي بالتعاون المبدئي، بل تسعى الى «تحقيق تعاون ملموس مجسد في الميدان». وكانت زيارة الدكتور عبد المجيد للجزائر بدعوة من الرئيس الأمين زروال والتي انتهت امس مناسبة لتاكيد دعم الجامعة العربية للجزائر سواء في اطار مكافحة الارهاب او في رفضها «محاولات التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية» «تحت غطاء التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان».





اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير الداخلية السوداني لـ «الشرق الأوسط»

التعاون الأمني مع مصر تلبية لحاجات مشتركة لدى البلدين وبلادنا مفتوحة لمن يريد أن يستوثق من عدم إيواء إرهابيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الداخلية السوداني اللواء عبد الرحيم محمد حسين ان «الملف الامني - الذي قدمه لوزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي - يتضمن جوانب كثيرة؛ منها الامن الجنائي ومكافحة المخدرات، وتامين الحدود والتدريب، وعقد ندوات وحلقات نقاش مشتركة، اضافة الى استئصال عناصر الجريمة، وتبادل المعلومات والقضاء على ظاهرة الارهاب».

واكد - في حديث لـ«الشرق الاوسط» - ان « التفاهم قطع شوطا كبيرا في هذا الملف» وقال ان «الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ستنجح في استئصال هذه الجريمة، خاصة ان هناك التزاما عربيا جماعيا تجاهها». ونفى «تدخل السودان في الشؤون الداخلية لدول الجوار» مشيرا الى ان «تحسنا بدأ في العلاقات مع اثيوبيا واوغندا». وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تصوركم لمستقبل العلاقات المصرية - السودانية، خاصة على ضوء المباحثات التي جرت بالقاهرة بينكم وبين وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي؟

- من الطبيعي ان تكون علاقات مصر والسودان قوية ومتماسكة، وتتسم بالود، فهذا ما نؤمن به، لان السودان ومصر اسرة واحدة متماسكة ومترابطة، وأي تطور عكس ذلك فهو حادث عارض، ماله الزوال، لانه يتنافى مع طبيعة العلاقات وناموس الكون، والروابط التاريخية بين شعبي وادي النيل على مر العصور.

فنحن نعتقد ان مصلحتنا وامننا القومي واحد، وكذلك مصيرنا، وتربطنا عقيدة واحدة ولغة واحدة؛ وكل هذه الروابط اكبر وأعمق وأبقى من اي خلافات عارضة، او زوابع وفقاعات لا قيمة لها.

● هل تعتقد أن مهمتكم في القاهرة، ولقاءكم مع وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي، نجحت في وضع اساس جديد للعلاقات بين البلدين، وما هو مستقبل التعاون الأمني الذي يمكن خلاله تلبية المصالح الأمنية، خاصة ما كانت تطالب به مصر؟

- لقد كانت مهمتي وزيارتي للقاهرة طبيعية، وهي ذات شقين؛

احدهما: يتعلق بحضوري للمشاركة - ممثلا لبلادي - في اجتماعات وزراء الداخلية والعدل العرب، وتوقيع «الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب».

والثانية: تتعلق بلقائي ومباحثاتي مع شقيقي وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي، وكنت قد بعثت لمعالي الاخ الوزير حبيب العادلي - عبر سفيرنا في القاهرة قبل وصولي - بمشروع اتفاقية ثنائية للتعاون الامني، وقد تلقاها بالفعل واحالها الى الجهات المختصة في مصر، وابلغني انها «نالت تقديرا كبيرا منه» ووعد باستكمال دراستها تمهيدا لعرضها على المجالس التشريعية.

● هل جاءت هذه الاتفاقية من جانبكم لاثبات حسن النية تجاه موضوع الامن، الذي ظل يمثل هاجسا كبيرا لمصر، وعقبة امام عودة العلاقات الى مجاريها الطبيعية؟ وهل تعتقد أن التفاوض الامني الآن - على ضوء هذه الاتفاقية - بات يلبي حاجة مصر ويزيل مخاوفها الامنية؟

- استطيع القول والتأكيد على ان مشروع الاتفاقية - التي ارسلت بها الى الأخ الوزير حبيب العادلي - لم تكن لاثبات حسن نية السودان فحسب تجاه موضوع الامن، وانما لتلبية حاجات مشتركة في هذا المجال، ودعم التعاون بيننا في مختلف نواحيه وعناصره. تلك حاجة سودانية ملحة، مثلما هي حاجة مصرية، لانه لا يمكن ان يكون كلا البلدين الا عمقا استراتيجيا، لتأمين الآخر ضد أي تهديدات تاتي من الخارج، وتتربص بامن البلدين معا، وليس بامن بلد دون الآخر.

● وما هي أهم ملامح مشروع هذه الاتفاقية الذي قدمته الى مصر؟

- لا شك في ان هذه الاتفاقية تشمل عدة بنود، تم اعدادها جيدا، وستخضع لدراسات ولقاءات وحوارات ومناقشات على مدار الايام المقبلة، وهي ليست نهائية، ويمكن ان يتم احداث تعديلات واضافات عليه.

كما ان هذه الاتفاقية تعطي اهمية كبيرة للتعاون في مجالات الجريمة وسبل مكافحتها واجتثاث عناصرها - بمختلف انواعها - خاصة المخدرات والارهاب وتامين الحدود، بالاضافة الى التدريب وعقد الدورات للكوادر الامنية، وتحقيق المصلحة المشتركة في هذا الشأن، اضافة الى انها تشمل عقد دورات تدريبية وحوارات أمنية بصفة مستمرة، لمتابعة اي قضية تعن للبلدين، وكذلك جوازات السفر، وتسهيل اجراءات التنقل.

● وهل طلبتم الاستفادة بخبرات مصرية امنية؟

- الاتفاقية تغطي كل هذه الجوانب؛ من حيث التأهيل والتدريب، والحصول على الاجهزة المتقدمة، لتحقيق هذا الهدف.

● ما هي تطورات الملف الامني بين البلدين، والى أي مدى وصلتم في بحث ووضع ترتيبات هذا الموضوع، وهل ترون ان مخاوف مصر الامنية قد زالت الآن؟

- يمكن القول - دون تفاصيل - ان هذا الموضوع قطع شوطا طويلا في المحادثات بين المسؤولين بالبلدين، مما يعد مصلحة مشتركة، ويحفظ امنهما معا.

● كيف تنظرون الى قضية الارهاب، التي تعاني منها مجتمعات عربية على رأسها مصر؟

- نحن نعتبر هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا، ونثق في قدرة مصر القوية - بحكومتها وشعبها - للقضاء عليها، وان تبقى مصر مصونة من كل سوء، كما نعتقد ان هذه الظاهرة وليدة عناصر عديدة وظروف داخلية وخارجية، وتلعب فيها قوى خارجية دورا كبيرا لزعزعة أمن واستقرار الدول والشعوب العربية الشقيقة، خاصة مصر - التي هي قلب العروبة والاسلام - لاستمرار شغلها، والحيلولة دون تقدمها وتفرغها لعملية التنمية، لكننا نثق في قوة وقدرة مصر - حكومة وشعبا - للتغلب على هذه الظاهرة، التي هي غريبة ودخيلة علينا.

● ما هو تقييمكم للاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب؟ وهل تعتقدون انها كافية أو قادرة على اقتلاع جذور هذه الظاهرة، واجتثاث خطرها من الدول العربية؟

- لا شك ان هذه الاتفاقية جاءت في توقيت مهم للغاية، واعتقد انها غطت كل جوانب هذا الموضوع، كما انها خرجت الى الحياة بعد دراسات متانية ومستفيضة، وبالتالي فهي - باذن الله - ستساهم تماما في معالجة ظاهرة الارهاب، والقضاء عليها. واعتقد ان هناك التزاما عربيا جماعيا بها، لان المناقشات اظهرت حرص جميع الدول العربية عليها، وترحيبهم بها، والتعاون بينهم لمواجهة خطر هذه الظاهرة.

وعندما اجتمع الوزراء وتحاوروا، اعتبروا ان هذه آلية ووسيلة ناجحة لاجتثاث خطر ظاهرة الارهاب، ونحن نأمل خيرا كبيرا، ولا شك ان لاجهزة الاعلام العربية - كما انه للاسرة والمجتمعات العربية - «دورا كبيرا في مواجهة خطر ظاهرة الارهاب، والقضاء عليها كما ينبغي ان تتحمل دور التربية والتعليم، وكل التجمعات السياسية والتربوية، مسؤوليتها في هذا المجال، لان القانون ليس وحده كافيا، وقد اعطت الاتفاقية فرصة لبقية فئات المجتمع العربي، لكي يتحملوا مسؤولية تجاه هذه القضية المهمة، التي تتعلق بامن واستقرار التنمية العربية.

● يرى البعض ان الارهاب - في بعض المجتمعات العربية - وليد ظروف داخلية، بينما يرى آخرون انه تعبير عن مخططات ومؤامرات خارجية، ما هو تفسيركم لهذه الظاهرة واسبابها، وكيفية القضاء عليها؟

- لا شك ان ظاهرة الارهاب - في بعض المجتمعات العربية - نتيجة لتضافر عوامل خارجية، مع ظروف داخلية اقتصادية وغيرها. وما استطيع ان اقوله هو ان الاسرة والمدرسة تتحملان مسؤولية كبيرة عن وجود هذه الظاهرة ونموها، كما ان «الارهاب» وجد بعد التوجه نحو العولمة، وتسلل عناصر اجنبية، والسعي لفرض مخططاتها ضد بعض مجتمعاتنا. وهذه الظاهرة تحتاج الى بحث كبير من جانب الاخصائيين الاجتماعيين، وبقدر ما تحتاج لمعالجتها بقوة القانون، تحتاج ايضا للحوار، وتنمية دور الاسرة والمجتمع، ومعالجة الاسباب الاقتصادية التي أدت الى تفاقمها.

● هل تقصد الحوار مع من يحملون السلاح؟

- لا. فلنواجههم بقوة القانون، ثم تبقى جميع الاساليب الاخرى قائمة، ومنها معالجة اسباب هذه الظاهرة، خاصة الاسباب الاقتصادية، ونحن نرفض - تماما - وندين أي جماعة تحمل السلاح، وتنسب الى نفسها الاسلام، لان الاسلام ما كان يوما يعرف السلاح أو ترويع الآمنين، أو تكفير أحد.

● وجهت دول مجاورة للسودان - مثل أوغندا واريتريا واثيوبيا - لكم اتهامات بالتدخل في شؤونها الداخلية، ومسؤولية السودان عن زعزعة الامن والاستقرار بهذه الدول. فما مدى صحة ذلك؟ وما هي طبيعة علاقاتكم الحالية مع دول الجوار الافريقية؟

- نحن دولة - بحكم عقيدتنا وديننا - لا يمكن ابدا ان نكون مأوى للارهاب او للارهابيين ضد أحد، وارض السودان مفتوحة للجميع، ومستعدون لأي مفاوضات مع من يشاء الاستيثاق من ذلك.

ولا شك في ان علاقتنا مع دول الجوار تمضي للأمام، ونحن نبذل جهودا كبيرة، لكنها تتقدم خطوة وتتعثر اخرى مع بعض الدول، وما زلنا حريصين على تطبيعها مع الجميع، فعلاقاتنا مع اثيوبيا تمضي بخطوات طيبة، ونبذل جهدا كبيرا مع أوغندا واريتريا، لكنهم - للاسف - لا يتهموننا بما يدعوه علينا، إما حفاظا على امنهم او سعيا لتحقيق مصالح لهم، بقدر ما هي ادعاءات - يعملون من خلالها - لمصلحة اطراف خارجية، ويعتبرون هم رأس حربة لمخططات اميركية واسرائيلية ضد السودان، فاريتريا تريد اسقاط نظام الحكم السوداني، وهي تعلن ذلك على الملأ ولا تخفيه، فهل هناك عداء اكثر من ذلك؟

كما ان أوغندا حشدت وتحشد قوات على حدودنا، واستولت على اجزاء من اراضينا، فهل بعد ذلك يتهموننا نحن بالتدخل في شؤونهم الداخلية؟

نحن نعتقد ان ما يفعله هؤلاء ضد السودان، يأتي في اطار تنفيذ استراتيجية ومخططات اجنبية، حيكت ضدنا لتقسيم السودان الى دويلات، وبالتالي ليس لتهديد الامن القومي للسودان وحده، ولكن تهديد امن مصر والعرب جميعا.

موجة من الاستياء الشعبي عمت القاهرة ضد زيارة نتنياهو

نواب مصريون يتهمون إسرائيل بفقدان المصداقية لرفضها الانسحاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سيطرت مشاعر الغضب والاستياء في الاوساط الشعبية والسياسية المصرية، بشأن التعنت الاسرائيلي المعرقل لعملية السلام، بينما كانت القاهرة تتوقع وصول بنيامين نتنياهو - رئيس وزراء إسرائيل - امس، لعقد لقاء قمة جديدة مع الرئيس المصري حسني مبارك، على امل الخروج من الازمة الحادة التي تمر بها عملية السلام في المنطقة.

واعربت تلك الاوساط عن رغبتها في «رفض التعامل مع رئيس حكومة الليكود» مؤكدة انه «ليس اهلا للثقة، وليس جديرا بالتعامل معه» وعبرت ردود الفعل الغاضبة من زيارة المسؤول الاسرائيلي، عن ان «مجرد وجوده على رأس السلطة في اسرائيل مرفوض، بل وكفيل باغلاق ملف السلام في المنطقة، والعودة الى العنف والصراع من جديد في المنطقة».

واشارت الاوساط نفسها إلى ان بنيامين نتنياهو «شخصية غير صادقة، ومرفوضة - ليس من الشعوب العربية فحسب، ولكن ايضا - من العديد من دول العالم ومؤسساتها السياسية» مدللين على ذلك بما تكتمه الولايات المتحدة من غيظ من منظومة الرفض الاسرائيلي، لكل المبادرات التي قدمت له من اجل تحريك عملية السلام في المنطقة».

قال محمد الضميري - نائب حزب التجمع في مجلس الشعب (البرلمان) المصري - انه «بكل المقاييس نرفض بالقطع زيارة بنيامين نتنياهو، تلك الشخصية التي فقدت المصداقية، ليس فقط تجاه الامة العربية وشعوبها فقط، ولكن ايضا تجاه مختلف دول العالم، ويكفي على ذلك ما اقدمت عليه مختلف دول العالم من ادانة واستنكار لاسرائيل، التي راحت تعبث بمقدرات منطقة الشرق الاوسط - اكثر مناطق العالم حساسية - في ظل رئاسة نتنياهو، الذي ما زال يقامر على عملية السلام، ويتشدق بنغمة التشدد، ويرفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة».

وقال الضميري «انني لا اشك لحظة في ان نتنياهو هو احد سفاكي الدماء والمجرمين في الشرذمة الاسرائيلية، بل اكثر من ذلك انه واحد من الذين ضلوا الطريق في ساحة السياسة، وقلب التوازنات، واظن انه كما جاء في غفلة، فانه سيذهب ايضا في غفلة، لانه ايضا فقد ثقة شعبه فيه، ولا أعتقد أن هناك من يؤيده او يقف وراءه إلا حزمة من المتشددين المتطرفين».

وقال سامح عاشور - ممثل الحزب الناصري في البرلمان المصري - «إن زيارة بنيامين نتنياهو لأرض مصر هي تدنيس لها ليس إلا، ولا أعتقد أن جديدا يمكن أن يخرج من هذا الشخص، الذي جاء ليستكمل مسيرة المتطرفين اليهود، وينزل بالباراشوت على إسرائيل لينفذ مخططاته، وحلم إسرائيل الكبرى المزعوم «من النيل الى الفرات» ويعود الى شريعة الغاب، ويسعى الى إشاعة الفوضى في المنطقة، ولا اشك لحظة واحدة في أن مجيئه الى مقعد الحكم لم يكن إلا احد مخططات إسرائيل، وتوزيع الأدوار من أجل تكريس احتلال القدس العربية والأراضي العربية، وفرض سياسة الأمر الواقع، ودليل ذلك انه غل يد الولايات المتحدة عن تقديم البدائل، رغم أن إسرائيل تعد الطفل المدلل بالنسبة للإدارة الأميركية، وإنني - من هنا - أدعو الى إسقاط هذا الإرهابي الجديد، وأطالب ايضا بمحاكمة نتنياهو محاكمة مجرمي الحرب، ويكفي ما حدث منه منذ توليه المسؤولية هناك، من عودة لسياسة بناء المستعمرات، وقيادة حملات من الاعتقالات ضد القيادات الفلسطينية، وتنكيل بالشعب الفلسطيني، نساءه وشيوخه وأطفاله، وإغلاق الحدود وقطع الإمداد». ثم اضاف قوله «انني أتساءل: لماذا إذن التعامل مع نتنياهو الكذاب؟ إن الحصول على وعد منه يمكن أن يصدقه، هو ضرب من المستحيل».

وقال علي فتح الباب - نائب حزب العمل في البرلمان المصري ايضا - «لا أعتقد أن مواطنا مصريا يمكن أن يرحب بهذا الإرهابي، او يقف على طريق الحياد في زيارته، تلك هي مشاعرنا، ونحن نواب عن الأمة. إن التعامل مع مثل هذه الشخصيات المتخبطة سياسيا أمر مرفوض شكلا وموضوعا، فكم من فرص منحت له من أجل إثبات حسن نواياه، حتى ولو بتحقيق الانسحاب، ولا أرى بالتالي سببا واحدا يمكن أن تبرره اميركا أو أي من دول العالم، لكي تعطيه فرصة جديدة لاثبات حسن النوايا، إنني لا أطالب فقط بألا يأتي نتنياهو الى مصر، بل إنني أطالب الحكومة هنا في مصر بقطع كل العلاقات مع إسرائيل، وطرد سفيرها من مصر، واستعادة سفيرنا هناك فورا، فإسرائيل ليست تلك الدولة أو الكيان الذي يمكن التعامل معه، فهي كيان صهيوني نشأ من مرتزقة، وسيظل كذلك الى أن تختفي دولة إسرائيل».

وقال طلعت منصور - عضو لجنة الشؤون العربية في مجلس الشورى عن الحزب الوطني - «إنني أكره أن أسمع اسمه، ولا يشرفني أن أنطقه على لساني، فلم يعد لديه ما يقدمه، لقد فقد مصداقيته واهليته في التعامل منذ اللحظة الأولى التي تولى فيها رئاسة حكومة إسرائيل، بل وقبل ذلك، إبان طرح برنامجه الانتخابي، واشك انه يمكن أن يخرج في لقاء القاهرة اليوم بجديد».

من ناحية أخرى يقول الدكتور محمد عبد اللاه - رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب - ان «زيارة بنيامين نتياهو للقاهرة بمثابة فرصة جديدة لإخراج عملية السلام من عثرتها، وعلى رئيس حكومة إسرائيل ان يعدل من اتجاهات سياساته، من أجل تحقيق السلام المطلوب لكل شعوب المنطقة، بما فيها إسرائيل، وان يعلن - من القاهرة - التزاماته الصريحة بتنفيذ الاتفاقيات التي وقعت عليها حكومة إسرائيل العمالية السابقة، فالمجتمع الدولي - وفقا لقانونه الدولي - يتعامل مع دول وليس مع أحزاب، ومن غير المقبول أن يتنصل حزب الليكود من مسؤولياته، فلا خيار لإسرائيل سوى تنفيذ اتفاقيات أوسلو والقاهرة، وتحقيق الانسحاب غير المشروط من الضفة الغربية، وإعادة الانتشار».

واشار الى انه «مرفوض عربيا أيضا - على الأقل - محاولات إسرائيل وضع اشتراطات لانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني، أو أي محاولة لتعديل بنود القرار 425، الملزم لإسرائيل بالانسحاب، وأيضا لابد من إلزام اسرائيل بالانسحاب الكامل وغير المشروط من الجنوب اللبناني».

ويؤكد الدكتور سعيد الدقاق - رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى المصري - أن «انسحابا اسرائيليا من كل الأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس، وإقامة دولة فلسطين على أرضها، هو وحده الكفيل بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، وتلك هي رسالة مفتوحة الى بنيامين نتنياهو - رئيس حكومة إسرائيل - من أجل البحث عن سبل لإنقاذ عملية السلام».

وأكد أن الزيارة «تأتي في ظل مرحلة دقيقة وخطيرة، وفي إطار المساعي التي تبذلها مصر - بقيادة الرئيس حسني مبارك - من أجل إنقاذ مسيرة السلام، وإخراجها من عثرتها» وأعرب عن امله في ان «يعلن نتنياهو - من القاهرة - تلك الالتزامات، حتى يمكن استئناف مسيرة السلام وفق أسس الشرعية الدولية، ومرجعية مدريد، ولا أعتقد أن خيارا آخر يمكن أن يكون هو الحل».

زعماء الألبان يرفضون المحادثات مجددا

عشرات القتلى في كوسوفو وبلغراد تحاول اللعب على ورقة الخلاف بين أوروبا وأميركا

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا (كوسوفو) - رويترز

استمرت هجمات الجيش اليوغوسلافي الذي ترافقه الوحدات الخاصة التابعة للشرطة الصربية على القرى الألبانية في كوسوفو الواقعة على الشريط الحدودي مع البانيا. وشارك في هذه الهجمات سلاح الجو اليوغوسلافي اذ شوهدت طائرات سلاحه الجوي من طراز «ميج 21» وهي تقصف هذه القرى التي دمرت بشكل نهائي. كما استخدمت المدفعية الثقيلة ضد سكان القرى في ديتشان وغلودغان على الحدود الألبانية.

وذكرت مصادر البانية انه في هذه الهجمات خلال اليومين الماضيين سقط عشرات القتلى بين صفوف الألبان المدنيين فيما اكدت هذه المصادر ايضا انه قتل اربعة جنود يوغوسلاف وجرح عشرات آخرون.

وتستمر الدبابات اليوغوسلافية في التقدم باتجاه الحدود مع البانيا. وقد وصلت فعلا الى بعد مئات الامتار من خطوط الفصل بين البلدين مما اضطر وحدات الجيش الألباني للتقدم باتجاه الحدود ايضا ووضعت دباباتها على بعد 200 متر من خط الحدود الدولية، وهذا يؤكد بدوره حدة التوتر في المنطقة.

في الوقت نفسه، رفض زعماء البان كوسوفو المحادثات مع الوفد الصربي الذي وصل الى بريشتينا بحجة محاولة صربيا التوصل الى حل للأزمة. وجاء الطلب الصربي قبل يوم واحد من اجتماع لجنة الاتصالات الدولية الذي سيعقد اليوم في العاصمة الايطالية روما لتحديد الموقف الدولي من بلغراد بسبب رفضها قبول الوساطة الدولية لحل ازمة كوسوفو.

في غضون ذلك، يلعب الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش على اوتار خلاف الرأي في المواقف الدولية داخل لجنة الاتصالات. ففي الوقت الذي تطالب فيه الادارة الأميركية فرض العقوبات على بلغراد مباشرة، يحاول البعض من الدول التي تشكل لجنة الاتصالات الدولية التمهل في فرض هذه العقوبات واعطاء فرصة جديدة لميلوشيفيتش لقبول وساطة فيليبي جونزاليث المكلف من الاتحاد الأوروبي في التوسط بين بلغراد وبريشتينا.

لكن واشنطن هددت بالانسحاب من لجنة الاتصالات الدولية وفرض العقوبات على بلغراد من جانبها والسعي لكسب تأييد دول اخرى للمشاركة في فرض العقوبات واجبار ميلوشيفيتش على بدء المحادثات مع زعماء الألبان وبوساطة دولية لايقاف الخطر الذي يهدد جنوب شرقي اوروبا.

وصرح كلاوس بيتر كلايبر مساعد الأمين العام لحلف الناتو للشؤون السياسية بانه يمكن لقوات حلف الناتو ان تضطر للتدخل في كوسوفو لمنع توسع رقعة الخطر على الدول المجاورة وبان الوضع في كوسوفو اصبح ينذر بخطر شديد.

وأمس قال وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ان يوغوسلافيا «لم تفعل ما فيه الكفاية للوصول الى تسوية سلمية في كوسوفو» في حين دفن الالبان تسعة من قتلاهم، وقال الجيش اليوغوسلافي انه قتل «ثلاثة انفصاليين آخرين».

وحذرت اليونان من ان اقليم كوسوفو المضطرب في صربيا «يوشك على الانفجار». واعرب مسؤول رفيع في «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» عن شكوكه ازاء اعلان يوغوسلافيا ان قواتها اعترضت طريق متسللين من البانيا وقتلتهم.

ونقل المركز الاعلامي في بريشتينا عن مصادر بالجيش اليوغوسلافي قولها ان قوات الجيش قتلت ثلاثة مسلحين يشتبه في انهم ثوار البان واصابوا 4 آخرين بجراح في تراشق بالنيران بالقرب من بلدة بكاني باقليم كوسوفو يوم الاثنين.

واضافت ان الاشتباك وقع في الساعة الثالثة صباحا وهو الاشتباك الثالث في 5 أيام في الاقليم. ونقل المركز الاعلامي الذي يديره الصرب عن الجيش قوله انه اكتشف كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة الحربية والمعدات في المنطقة بالاضافة الى مخابئ محفورة في التلال.

وقالت المصادر ان الالبان الجرحى الاربعة سينقلون الى المستشفى العسكري في نيس.

ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل لأنباء الاشتباك. لكن «رابطة كوسوفو الديمقراطية الالبانية» قالت انه وقع اشتباك عسكري قرب بيكاني وتحدثت عن «اصابات هائلة». وبعد ساعات من الاشتباك المذكور دفن نحو 400 مواطن يتحدرون من اصل الباني تسعة من قتلاهم في قرية هيريتش على بعد 80 كيلومترا غرب بريشتينا عاصمة الاقليم.

وقال الجيش ان هؤلاء ثوار من اعضاء جيش تحرير كوسوفو السري قتلوا يوم الخميس الماضي اثناء تهريب اسلحة الى كوسوفو من البانيا. ويفوق الالبان الصرب عددا في الاقليم بنسبة تسعة الى واحد وهم يقاتلون من اجل الحكم الذاتي او الاستقلال. واشتد الصراع منذ ان شنت الشرطة الصربية حملة على الثوار منذ شهرين وقتلت 100 شخص منهم نساء واطفال. وخلال الجنازة سمعت دفعات من نيران الاسلحة الالية من القرى المجاورة الامر الذي يبرز عمق الانقسام في كوسوفو.

وقال وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ان الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش «يتحمل مسؤولية خاصة عن السعي لايجاد تسوية سلمية» واعربوا عن الاسف «انه رفض حتى الآن تحمل هذه المسؤولية كاملة». وقال بيانهم: «اتفق الوزراء على ان اجراءات اضافية لمعاقبة بلغراد ستتخذ اذا استمر هذا الحال من عدم تلبية مطالب المجتمع الدولي».

غير ان البيان رحب بعلامات على ان الجانبين يحاولان الآن معالجة الجوانب الشكلية لاجراء مفاوضات جوهرية». وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي «سيضعون موضع التنفيذ عقوبات اتفق عليها بالفعل تشمل حظر شحنات السلاح لبلغراد وحظر الاستثمار في يوغوسلافيا وحرمان كبار المسؤولين في الحكومة اليوغوسلافية من الحصول على تأشيرات دخول لدول الاتحاد».

غير انه اضاف انه «غير واثق من التأثير المحتمل لتلك العقوبات لكن يتعين على بلغراد ان تدرك ان العالم الخارجي لن يدع هذا الامر يمر هكذا».

وتابع: «الاتحاد الاوروبي مصمم على عدم السماح باستمرار المواجهة العرقية في اي جزء من اوروبا». وقال كوك ان الوزراء قد يجرون محادثات تمهيدية بشأن مزيد من العقوبات لكن لن يتخذ قرار قبل الاجتماع المقرر عقده في روما اليوم لمجموعة الاتصال بشأن يوغوسلافيا سابقا والمؤلفة من ست دول كبرى.

وفي واشنطن قال مسؤولون ان الولايات المتحدة ستقترح في الاجتماع تبني موقف ينطوي على الترغيب والترهيب من يوغوسلافيا مع عرض مكافآت اذا تعاونت بشأن كوسوفو والتهديد بعقوبات جديدة اذا لم تتعاون.

وحذر مسؤول اميركي رفيع المستوى ايضا انه اذا لم تتوافق الدول الخمس اعضاء مجموعة الاتصال بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا على العرض الاميركي «فإن واشنطن ستمضي وحدها في السياسة الخاصة بيوغوسلافيا». وكان الاتحاد الاوروبي، الذي نفذ حظرا على السلاح اتفق عليه اول مرة في مارس (اذار) الماضي، قد فرض حظرا على تزويد يوغوسلافيا باسلحة ومعدات يقصد بها القمع الداخلي او الارهاب.

وبالاضافة الى المدافع والذخائر ومعدات صنع الذخيرة فإن قائمة العتاد المضاد للقمع تشمل المركبات المدرعة ذات الدفع بالعجلات الاربع واجهزة التقاط الاتصالات ومعدات التلسكوبات.

وصوت الصرب باغلبية ساحقة الاسبوع الماضي على رفض التدخل الاجنبي في كوسوفو حيث اصبح معتادا وقوع غارات للجيش على الثوار وهجمات للثوار على مراكز الشرطة وحواجز التفتيش التي يسيطر عليها الصرب.

وحذر وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس من عنف خطير في كوسوفو اذا لم تمارس ضغوط من اجل ضبط النفس على الجانبين جمهورية صربيا والسكان المتحدرين من اصل الباني. وقال الوزير للصحافيين في مدينة تيسالونيكي بشمال اليونان ان كوسوفو «مثل قنبلة وحذر من انها توشك ان تنفجر».

وقال دان ايرتس سفير منظمة الامن والتعاون الاوروبي لدى البانيا في مقابلة مع وكالة «رويترز» للأنباء ان البانيا «لا تساند الاعمال المعادية ضد القوات اليوغوسلافية في كوسوفو» وان حكومتها «تتوخى اقصى درجات ضبط النفس». وأضاف ان حكومة بلغراد «تحاول تقليل احتمال فرض عقوبات في اجتماع الوسطاء الدوليين بخلق انطباع مفاده ان البانيا متورطة في الصراع. هناك اقوال تذهب الى ان متشددين عبروا الحدود وان الصرب اطلقوا النار على 25 منهم. لا يمكن على الاطلاق. لا نعتقد ان ذلك حدث فعلا».

على صعيد آخر وصلت حدة الخلافات بين ميلوشيفيتش وميلو ديوكانوفيتش رئيس جمهورية الجبل الأسود الى درجة كبيرة تنذر بتطورات جديدة داخل الاتحاد اليوغوسلافي، الذي يضم صربيا والجبل الأسود. ففي الحفل الذي دعى اليه ميلوشيفيتش في ذكرى العيد الوطني ليوغوسلافيا يوم الاثنين في بلغراد لم توجه الدعوة الى ديوكانوفيتش كرئيس دولة في الاتحاد الفيدرالي وفسر المراقبون هذه الخطوة بأن ميلوشيفيتش غاضب كل الغضب على ديوكانوفيتش خاصة بعد جولته في اوروبا واميركا، التي هاجم فيها سياسة ميلوشيفيتش خاصة في كوسوفو وحصل على دعم مادي خاص للجبل الأسود من الاتحاد الأوروبي. واعلن فيه رئيس وزراء الجبل الأسود ان على ميلوشيفيتش تغيير سياسته والا سيتم تغييره هو بعد الانتخابات البرلمانية في الجبل الأسود المقرر اجراؤها في 31 مايو (ايار) المقبل.

رجل الحاضر ضد رجل المستقبل

تيار شعبي متعاظم في روسيا قد يقود ليبيد الى سدة الكرملين

موسكو - أ.ف.ب: يرى المحللون ان الانتخابات المحلية في منطقة كراسنويارسك الروسية كشفت وجود تيار شعبي كبير في روسيا رافض على حد سواء للنخبة الحاكمة وللمعارضة الشيوعية التقليدية. وقد يقود هذا التيار الجنرال الكسندر ليبيد في النهاية الى الكرملين.

فقد تجاوز هذا المظلي السابق (48 عاما) كل التوقعات وحصل على 45,1 في المائة من الاصوات في الدورة الاولى من الانتخابات لاختيار حاكم جديد لكراسنويارسك في سيبيريا، احدى اغنى المناطق في روسيا، متقدما بعشر نقاط على الحاكم المنتهية ولايته. واعتبر يوري كورجونيوك الخبير في مركز انديم للدراسات السياسية ان ليبيد الآن هو «المرشح الاكثر جدية للكرملين رغم تجاهل وسائل الاعلام له منذ 18 شهرا تقريبا. وتؤكد هذه النتيجة المذهلة في كراسنويارسك وجود تيار جديد في صفوف الناخبين الروس يعتبر ان التغيير لا يثير الخوف وهو ما لا يمكن الا ان يسعد الجنرال القادم من خارج الحلبة».

وقال المحلل اندرانيك ميجرانيان، العضو في المجلس الرئاسي، وهو هيئة استشارية تابعة للرئيس الروسي، ان انتخابات كراسنويارسك «تظهر ان الناس الذين يضعون الاستقرار السياسي على رأس اولوياتهم اقل عددا من الذين يرغبون في التغيير، وهذا امر مهم جدا».

وكان يلتسين قد ركز كل حملته لاعادة انتخابه عام 1996 على شعار «البلاد تفضل الوضع القائم مهما كان محبطا على تقلبات جديدة محتملة». ونجح يلتسين حينها في تقديم خصمه في الدورة الثانية الشيوعي جينادي زيوجانوف على انه «رجل من الماضي الذي يريد العودة الى النظام السوفياتي». واحتل ليبيد في هذه الانتخابات المرتبة الثالثة بحصوله على قرابة 15 في المائة من الاصوات.

وقال ميجرانيان في مؤتمر صحافي ان الانتخابات الرئاسية المقبلة «يمكن ان تجرى طبقا لسيناريو مختلف تماما، هو السيناريو الذي شهدناه في كراسنويارسك، اي ان المعركة لن تكون بين رجل من الحاضر وآخر من الماضي بل بين رجل من الحاضر وآخر من المستقبل. هذا هو السيناريو الذي سمح لليبيد بان يسحق في سيبيريا الحاكم المنتهية مدته فاليري زوبوف رجل الحاضر اي ممثل سلطة عاجزة عن دفع الاجور في موعدها وعن التصدي للجريمة المستشرية». ويمكن لليبيد ان يأمل بالتالي في ان يصبح قوة ثالثة تستفيد في آن من فقدان السلطة التدريجي لمصداقيتها ومن تراجع المعارضة الشيوعية التقليدية. وقال جورجي ستاروف المستشار السياسي السابق ليلتسين: «في كل انتخابات محلية تجرى الآن يصوت الناس للتغيير فهم ما عادوا يدعمون السلطة او الشيوعيين».

واضاف هذا المحلل النافذ ان الشعب «ضاق ذرعا بسياسة النخبة الحاكمة. لكنه في المقابل لا يمنح ثقته لا للقومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي او للشيوعيين الذين بات نوابهم يلجأون اكثر فاكثر الى ابرام صفقات وتسويات مع الكرملين».

وبالفعل فان رومانوف مرشح الشيوعيين في انتخابات كراسنويارسك لم يحصل الا على 13 في المائة من الاصوات، اي اقل بكثير من النسبة التي يحققها الحزب الشيوعي تقليديا على المستوى الوطني وتبلغ 20 في المائة.

ومن بين الاوراق الاخرى الرابحة التي يملكها ليبيد، في حال انتخابه حاكما للمنطقة في الدورة الثانية كما يبدو مرجحا، هي ان يصبح متحدثا باسم المناطق الروسية يعبر عن الاحباط المتزايد الذي تشعر به تجاه موسكو. ومنذ مساء الاحد بدأ الجنرال، الذي اقصي قبل بضعة اشهر فقط من موسكو الى كراسنويارسك، يلعب هذه الورقة معبرا عن استيائه الشديد لكون العاصمة الروسية «تستوعب القسم الاكبر من الضرائب والاستثمارات على حساب بقية المناطق».

وقال سيرجي باركومنكو رئيس تحرير المجلة السياسية «ايتوجي»: «سيكون هذا احد الشعارات التي سيرددها ليبيد باستمرار في الاشهر المقبلة وهو شعار يمكن ان يكون حجة سياسية قوية له ينتظر ان يكون المنافس الاول المرجح له في الانتخابات الرئاسية المقبلة رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف.

رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يضحك من القلب لوزيرة الخارجية الاميركية الزائرة امس (اب)

أولبرايت: يجب الاعتراف بالتغير في الصين رغم القمع

طوكيو - آ.ف.ب: قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان على الولايات المتحدة «الاعتراف بالتغييرات التي طرأت في الصين بالرغم من استمرار القمع».

وعن هذا القمع قالت الوزيرة الاميركية في كلمة في جامعة صوفيا في طوكيو: «رغم اطلاق بعض المنشقين الصينيين ثم نفيهم في الاشهر الأخيرة فإن قمع الحكومة الصينية لحركة الانشقاق والحريات الدينية لم يتوقف». ودعت اولبرايت اليابان للتعاون مع الولايات المتحدة «لتشجيع الصين على التطور السريع وقبول فوائد ومسؤوليات الانضمام بشكل كلي الى النظام الدولي». واضافت «علينا ايضا الاعتراف بالتغييرات التي طرأت في الصين»، مشيرة الى ان الحكومة الصينية «باتت اقل تورطا في حياة سكانها».

وقالت ايضا ان هناك دلائل مشجعة على حوار بين الطلاب الجامعيين والمسؤولين الصينيين حول ضرورة ان يرافق التغيير الاقتصادي تغيير سياسي. واكدت ان طوكيو وواشنطن عملتا كثيرا معا وبنجاح متزايد من اجل ضم الصين الى جهود منع انتشار اسلحة وتقنيات الابادة.

وفي ما يتعلق بالازمة الاقتصادية في آسيا، اشادت اولبرايت مرة اخرى بالاجراءات الايجابية التي تنطوي عليها خطة الانعاش الاقتصادي اليابانية، واعربت عن ثقتها في قدرة طوكيو على التكيف. وقالت «نأمل في ان تواصل اليابان توجهها نحو تعزيز الطلب الداخلي ورفع القيود عن اقتصادها».

وبعد ان تكمل 24 ساعة في طوكيو، تنتقل اولبرايت الى بكين اليوم في زيارة تستغرق يومين تهدف للتحضير لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اواخر يونيو (حزيران).

طرفا النزاع الأفغاني يختلفان بشدة حول تعريف كلمة «العلماء»

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

تبادل وفدا المعارضة الأفغانية وحكومة طالبان الاتهامات حول المازق الذي تمر به المحادثات الافغانية في إسلام اباد حاليا بعد اختلافهما حول تعريف وصلاحيات لجنة العلماء المقترحة. وشنت إذاعة «صوت الشريعة» التابعة لحكومة طالبان في العاصمة الافغانية كابل هجوما على تحالف المعارضة، متهمة وفده للمحادثات في إسلام أباد بالتراجع عما تم الاتفاق عليه سابقا في المحادثات التمهيدية او مع المندوب الأميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون لدى زيارته الشهر الحالي لافغانستان.

وقالت الإذاعة الحكومية الافغانية إن وفد المعارضة «لا يبدو مستعدا لقبول لجنة العلماء المقترحة كإطار للحل المنشود للصراع الافغاني». واضافت: «من الواضح ان قادة المعارضة لا يريدون السلام في افغانستان لانهم يسعون لبحث مسائل لم يتم التطرق اليها من قبل». ورد رسول طالب الناطق باسم حزب الوحدة الشيعي وعضو وفد المعارضة في المحادثات الحالية على اتهامات طالبان بالقول ان هناك «عناصر نافذة داخل طالبان تعمل على تخريب المحادثات الحالية وعرقلة جهود السلام» التي ترعاها الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

واضاف طالب ان التحالف المناوئ لطالبان «يريد للمحادثات الحالية أن تستمر لحين التوصل لاتفاق سلام بين الطرفين». ونفى أن يكون وفد التحالف قد رفض فكرة لجنة العلماء بقوله: «اتفقنا من خلال جدول الأعمال على إدراج كيفية تشكيل لجنة العلماء في جدول الأعمال، لكن الخلاف بيننا وبين طالبان هو حول تفسير كلمة العلماء. فطالبان تريد ان يقتصر اسم العلماء على خريجي المدارس الدينية التي يعترف بها قادة طالبان فقط بينما ترى المعارضة أن تعريف العلماء أوسع مما تراه طالبان».

واستطرد قائلا في حديثه لـ «الشرق الأوسط» إن وفد المعارضة الافغانية تمكن من الاتصال بقياداته في الشمال الأفغاني وإن هذه القيادات توافق على وجهة نظر الوفد في المحادثات، ولا يجوز قصر تعريف العلماء على خريجي المدارس الدينية التي يعترف بها قادة طالبان».

ونفى المسؤول في المعارضة الافغانية أن تكون قوات المعارضة قد شنت اي هجوم واسع النطاق على قوات طالبان بالقول: إن هناك هدنة متفقا عليها وتحالف المعارضة الشمالية لا يزال يرعى هذه الهدنة بل يطالب بوقف دائم لإطلاق النار حتى تتم المحادثات في جو من الأمان من انفجار الوضع العسكري في أفغانستان. وشدد على أن تقوم طالبان باتخاذ خطوات لبناء الثقة مع المعارضة الافغانية مما يساعد على انجاح المحادثات الحالية.

اما صبغة الله زكي مندوب الجنرال عبد الرشيد دوستم في باكستان فقد قال لـ «الشرق الأوسط» إن وزارة الخارجية الباكستانية امنت لوفد المعارضة امكانية الاتصال بهذه القيادات وان البحث في الجلسة المسائية سيتركز حول تعريف العلماء. وقال: إن طالبان تحاول فرض مفهومها للعلماء وهم خريجو المدارس الدينية فقط بينما ترى المعارضة ضرورة ادخال «المتنورين» والمثقفين ذوي المسلك الإسلامي الصحيح ضمن مفهوم العلماء.

وأضاف ان وفد التحالف «متفائل بإمكانية التغلب على المصاعب الحالية وان من الافضل الشروع في بحث مسائل اخرى مثل وقف اطلاق النار وتبادل الأسرى وليس الإصرار على الوقوف عند تعريف كلمة العلماء الآن لانه إذا لم يتم التوصل في المحادثات الحالية لوقف لإطلاق النار فلا معنى لها على الإطلاق».

المسؤولون في بعثة السلام التابعة للأمم المتحدة اعربوا عن «عدم تشاؤمهم» من الموقف الحالي الذي وصلت اليه المحادثات، وقال ناطق باسم بعثة السلام الدولية التي تترأس مع منظمة المؤتمر الاسلامي هذه المحادثات، «من غير الممكن ان تزول الخلافات بين طالبان والمعارضة بهذه السرعة، والوقت يمر حاليا لصالح المحادثات خاصة ان الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي والدول المعنية بالصراع الافغاني كلها الآن تريد حلا سلميا للصراع الافغاني».



الرئيس يلتسين (اليمين) يستقبل - من اليسار - رئيس وزراء قيرغيزستان ورئيس قزقستان ورئيس روسيا البيضاء في الكرملين امس (ا ف ب)

استعدادا لقمة رؤسائه

تحويل تحالف الكومنولث الرباعي إلى خماسي بانضمام تاجيكستان

موسكو: من سامي عماره

عادت العاصمة الروسية بالامس وبعد تكرار الاعتذارات بسبب مرض الرئيس بوريس يلتسين، الى استضافة مجلس رؤساء حكومات دول الكومنولث الذي سبق انعقاده موعد عقد اجتماع رؤساء التحالف الرباعي. ويضم هذا التحالف كلا من روسيا وروسيا البيضاء وقيرغيزستان وقزقستان فيما صار من المقرر تحويله الى تحالف خماسي بمشاركة تاجيكستان.

وكانت بلدان التحالف الرباعي قد اتفقت في 29 مارس (اذار) 1997 على عقد ميثاق الاتحاد الجمركي والذي كان اساسا لتوقيع رؤساء هذه البلدان، يلتسين ونور سلطان نظربايف وعسكر عكاييف والكسندر لوكاشينكو للمعاهدة التي تنص على تعميق التكامل بين بلدانهم في المجالات الاقتصادية والانسانية.

واتفق الرؤساء انذاك على تشكيل عدد من المؤسسات المدعوة الى ادارة هذا التكامل ومنها المجلس الاعلى لبلدان التحالف، ولجنة التكامل واللجنة البرلمانية المشتركة.

وفي اطار عمل المجلس الاعلى لقيادة التحالف تراس نظربايف رئيس قزقستان اجتماع الامس. وكان قد تسلم قيادة المجلس التي آلت اليه بحكم نظام التتابع، من رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو في 22 اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي. وناقش المجتمعون طلب تاجيكستان الانضمام الى التحالف الرباعي.

وقالت المصادر ان الفترة التي ستستغرقها عملية الانضمام كعضو كامل الحقوق تستمر حتى 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. غير ان ممثلي تاجيكستان يستطيعون اعتبارا من اليوم المشاركة في اعمال كل مؤسسات التحالف الرباعي.

وكان رؤساء بلدان التحالف قد ناقشوا بالامس ايضا، وفي اطار الاتحاد الجمركي، صياغة موقف موحد في المباحثات الخاصة بانضمام البلدان الاربعة الى منظمة التجارة العالمية. واشار سيرجي بريخودكو مساعد الرئيس يلتسين للشؤون الخارجية الى ان روسيا طرحت هذه الفكرة التي كانت اساساً للوثيقة الخاصة بتحديد آليات التنسيق بين بلدان الاتحاد لدى مباحثاتها مع منظمة التجارة العالمية.

وقالت المصادر ان اتفاقا تم التوصل اليه حول نقل مقر لجنة التكامل من موسكو الى الماتا العاصمة القديمة لقزقستان وذكر بريخودكو ان هذه الخطوة ستكفل التخفيف من اعباء موسكو فيما تتفق مع المنطق الذي يتناسب مع ان رئيس قزقستان يتولى اليوم مهام رئاسة المجلس الاعلى لبلدان التحالف.

وبهذه المناسبة تولى نظربايف طرح عدد من الافكار على المشاركين في اجتماع الامس ومنها صياغة مشروع المعاهدة الخاصة بتشكيل الفضاء الاقتصادي الموحد، والبيان الخاص بما اسماه «الخطوات العشر صوب بسطاء الناس».

وقد اقر المشاركون في لقاء موسكو تكليف حكوماتهم اعداد التصورات الخاصة حول معاهدة تشكيل الفضاء الاقتصادي الموحد. ومن جانبه اعلن نظربايف الاتفاق بشان عقد الاجتماع المقبل لرؤساء التحالف «الخماسي» في اقمولا العاصمة الجديدة لقزقستان في 1 - 3 يوليو (تموز) المقبل.

وعلى هامش لقاء اليوم اجرى الرئيس بوريس يلتسين عدداً من اللقاءات الثنائية مع عدد من رؤساء بلدان الكومنولث ومنها مع روبرت كوتشاريان الرئيس الجديد لارمينيا ونظربايف، وقال بريخودكو ان الرئيسين الروسي والقزقستاني اتفقا على توقيع المعاهدة الثنائية بشان تقسيم قاع الجزء الشمالي من بحر قزوين خلال زيارة يلتسين المقبلة لاقمولا في يوليو المقبل. ووقع الرئيسان بيانا مشتركا تناول الاشارة الى ان حكومتي بلديهما نفذتا المطلوب بشان اعداد الاتفاق حول بحر قزوين.

ومن المقرر ان يبدأ اليوم في العاصمة الروسية لقاء رؤساء وبلدان الكومنولث، الذي سيتناول قضايا التكامل الاقتصادي الى جانب بحث الاوضاع في النقاط الساخنة مثل ابخازيا وقره باغ العليا وتاجيكستان.

وتقول المصادر ان اللقاء سيكشف مدى استعداد الجانبين الاذربيجاني والارميني لمواصلة المباحثات والعمل من اجل حل النزاع حول قره باغ وانسحاب القوات الارمينية من اراضي اذربيجان.

وجدير بالذكر في هذا الشان ان كوتشاريان الذي تزعم حملة الانفصال عن اذربيجان ابان سنوات عمله في قره باغ وقاد الحرب ضد القوات الاذربيجانية، يشارك في قمة موسكو لاول مرة كرئيس شرعي لارمينيا خلفا لتير بتروسيان الرئيس السابق الذي استقال من منصبه بسبب خلافه مع المتشددين ومنهم كوتشاريان حول سبل حل النزاع بشأن قره باغ.

الكرملين «يدافع» عن كبد يلتسين

طوكيو - رويترز: قال الكرملين امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين لا يعاني من اي مشكلة في الكبد وذلك بعد ان نقل عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك قوله أن الزعيم الروسي ممتنع عن شرب الكحول بناء على اوامر الاطباء.

وقال اليكسي جروموف رئيس المركز الصحافي للكرملين: «كبده سليم تماما. يلتسين لا يعاني اي مشاكل من هذه الناحية». وكان رئيس الوزراء الياباني السابق ياسوهيرو ناكاسوني قد نقل في طوكيو عن شيراك قوله: «ليس هناك ما يقلق بشأن حالة يلتسين الصحية». لكن ناكاسوني نسب الى الرئيس الفرنسي قوله: «هناك على ما يبدو مشاكل في الكبد لإفراطه في الفودكا. ويبدو انه امتنع عنها بناء على اوامر الاطباء».

واحجم جروموف عن الاجابة عندما سئل عما ان كان يلتسين ممتنعا عن الكحول بعد نصحه بذلك وقال: «اسألوا هذا السؤال لمصوري تلفزيون «رويترز» او للمراسلين الموجودين في حفلات الاستقبال الرسمية. ليفتحوا اعينهم وسيرون كل شيء».

وشوهد يلتسين في حفل استقبال بمناسبة عيد ميلاد رئيس الوزراء السابق فيكتور تشرنوميردين في وقت سابق من هذا الشهر وهو يرفع كأس شمبانيا في نخب. وبدا الكأس فارغا بعد النخب لكن لم يعرف ما اذا كان مملوءا بالشمبانيا مثل الآخرين ام بشراب بديل. وقد اجريت ليلتسين جراحة في القلب في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وهو يعاني من التهاب رئوي وبعض المشاكل الصحية الصغيرة منذ ذلك الحين.

إثيوبيا والغرب.. معادلة ممعنة في الخصوصية

تحليل سياسي

لندن: من حسن ساتي

صحيح ان اثيوبيا لم تعد تلك التي قال عنها دبلوماسي اميركي اواخر الستينات «مسكينة اثيوبيا هذه.. فقد نسيت العالم كما نسيها..» لكن الصحيح ايضا ان العالم والغرب تحديدا، يمارس هذه الأيام مع اثيوبيا حالة من الاستثناء واضحة، ومعها سيرة طويلة من الانتقاد وغض الطرف عن تجاوزات كثيرة بح صوت المعارضة الاثيوبية في ابلاغها بعد أن عاد الغرب يتذكر اثيوبيا اكثر من اي قطر افريقي آخر جنوب الصحراء ويغدق عليها المعونات بصورة لا يمكن مقارنتها مع اي دولة اخرى داخل القارة السمراء.

ففي اثيوبيا الجديدة اعلى معدل لاعتقالات الصحافيين خلال السنوات الثلاث الماضية. وعام 1996 قدرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان في اثيوبيا عشرة آلاف معتقل في السجون لاسباب سياسية او بدعاوى تتعلق بالأمن القومي. كل ذلك مقابل اعلى معدلات للعون الاجنبي في القارة وبأرقام فلكية. فقد قدم المانحون لحكومة مليس زيناوي، الذي تولى السلطة في مايو (ايار) منذ عام 1996 والى الشهر الماضي اكثر من 2,5 مليار دولار، اضافة الى 700 مليون دولار خصصها لها البنك الدولي للعام الحالي، و83 مليون دولارا اخرى من اميركا كعون خلال هذا العام وعون واشنطن هذا يعتبر الأكبر لدولة افريقية جنوب الصحراء.

ناشطو المعارضة في اثيوبيا لا يخفون دهشتهم ومصدر الدهشة انهم ابلغوا المانحين وصناع القرار في واشنطن بقوائم التجاوزات التي تخل في الأصل بمبادئ الديمقراطية. وقالوا فيها ان معظم الاحزاب المعارضة اجبرت على اغلاق مكاتبها في الارياف والاقاليم حيث يعيش 85 في المائة من سكان اثيوبيا. كما ان الحكومة تمنعهم من استخدام المنابر الاعلامية الحكومية وكذلك الاذاعة وهي جهاز الاعلام الخاص الوحيد ولكنه مملوك للحزب الحاكم.

كما ان السلطات اعتقلت اخيرا 6 من اعضاء اللجنة المركزية لمنظمة الأمهرا الشعبية واغلقت مكاتب اتحاد المعلمين، وهو اكبر تنظيم نقابي ورفضت الاعتراف بمجلس النقابة، وتعرض العشرات من اعضائه للفصل او الاعتقال. اما وجه الدهشة الآخر لدى المعارضة الاثيوبية فسببه لا يكمن في تجاهل تلك الافادات فحسب وانما في تثمين الغرب لتجربة النظام الاثيوبي واعتباره ديمقراطيا بل واعتبار الرئيس زيناوي من جيل القادة الأفارقة الجدد الذين يعتد بهم وبإراداتهم السياسية.

لكن مثل هذا التثمين - بعيدا عن ما يعنيه من خذلان للمعارضة الاثيوبية وفي راي اكثر من مهتم بالشأن الاثيوبي والافريقي - يفصل بين استجابة اثيوبيا لمبادئ النظام العالمي الجديد ويتعامل معها ليس كوحدة واحدة وانما كجزر منفصلة وصولا لنتيجة لا تلغي الانتقاء بقدر ما تؤكده.

فالغرب، وكما هو واضح، ينظر بعين الرضا لاداء الاقتصاد الاثيوبي الذي يسجل نسبة نمو تتراوح بين 5 و7 في المائة، والى نجاح خطط الحكومة في ايقاف نسبة التضخم عند 4 في المائة لاكثر من عامين. هذا اضافة الى الاشواط المرضية التي قطعتها الحكومة في مجال التخصيص اذ تخلت عن 190 مؤسسة حكومية، وهناك ايضا القفزة الهائلة التي حققها الاستثمار الخاص اذ تضاعف منذ عام 1994، وفي اثيوبيا اليوم 120 مستثمرا يقودون اعمالا ومشروعات تجارية ناجحة.

ويبدو ان الغرب يريد رؤية هذا الوجه فقط رغم تدني عائده قياسا بمستويات الحياة لدى العامة، اذ لا يتعدى دخل الغالبية العظمى من سكان اثيوبيا (60 مليون نسمة) نحو ربع دولار في اليوم. ولا يريد الغرب في المقابل أن يبدو حازما في مسائل الديمقراطية وحقوق الانسان بحسابات تعترف بتاريخ اثيوبيا وخصوصيته وهي التي لم تعرف الديمقراطية لاكثر من ثلاثة الاف عام، فقد تعاقب عليها طغاة كرسوا تقاليد ممارسة القمع والفقر وبالتالي لا يمكن اجتياز ذلك الواقع في خمس سنوات.

وقد يبدو مثل ذلك التقييم موضوعيا الى حد ما بحصره او ايقافه على الحالة الاثيوبية. ولكنه قطعا لا يستقيم بقراءته مع الحالة الافريقية ومقارنته بحجم الانتقادات والحملات الدولية التي تقودها العواصم الغربية ضد دول مثل السودان وليبيا ونيجيريا والكونغو.

معادلة الغرب مع اثيوبيا تبدو متحيزة واستثنائية وانتقائية. وقد يكون لموقع اثيوبيا الجغرافي دوره، وهي التي تجاور الصومال والسودان وكلاهما من اكبر البؤر المؤثرة على عملية اللاستقرار التي تشهدها منطقة القرن الافريقي بحكم الحروب الأهلية والصراعات العرقية فيها وخلافاتهما الممتدة مع دول الجوار. وقد تستبطن النظرة الغربية لاثيوبيا الجديدة اغلاقها لملف اقدم حرب اهلية في افريقيا وهي حرب اثيوبيا واريتريا والتي اثمرت استقلال اريتريا وذلك انجاز قد يدفع للمكافأة.

مع ذلك فعلى المستوى الرسمي يملك رئيس الوزراء الاثيوبي زيناوي تبريره لما يحدث. وهو يرجع اعتقالات الصحافيين لاثارتهم للاحقاد العرقية وتهديد الامن القومي في ما يرجع الخطوط الحمراء التي يضعها امام ممارسة الاحزاب (اكثر من ستين حزبا) الى الفهم الخاطئ لدى معظمها «بامكانية لعب السياسة الداخلية بوجهين: وجه الممارسة ووجه حمل السلاح» على حد تعبيره. وهو يزعم ان بلاده تسمح بالمعارضة الا حين تتجرا لتمس الاستقرار.. اثيوبيا لم تعد منسية.. انها في بؤرة الذاكرة لدى الغرب ولكن بخصوصية ستبقي على اسئلة كثيرة اهمها: لماذا؟

دنكطاش مستعد للمشاركة في مؤتمر رباعي حول قبرص

نيقوسيا - موسكو - وكالات الأنباء: عبر زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش امس عن استعداده للمشاركة في مؤتمر رباعي حول قبرص يضم تركيا واليونان وممثلين للمجموعتين القبرصيتين التركية واليونانية في الجزيرة.

وذكرت مصادر دبلوماسية تركية ان منسق وزارة الخارجية الاميركي لقبرص توماس ميلر طرح فكرة مؤتمر رباعي لتسوية مشكلة الجزيرة المقسمة خلال زياراته الاخيرة لقبرص وتركيا. وكان الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس قد نفى الخميس الماضي وجود اقتراح بعقد مؤتمر رباعي. وقال في تصريح لوكالة الانباء القبرصية: «لم يقدم لنا اي اقتراح في هذا الشان اثناء زيارة ميلر لنيقوسيا».

وتشهد المفاوضات التي تجري برعاية الامم المتحدة لايجاد تسوية للمشكلة القبرصية جمودا تاما. وقد طالبت تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية حتى الآن باعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية قبل استئناف الحوار بين المجموعتين. وقال دنكطاش في تصريحاته لصحيفة قبرص ان القبارصة الاتراك «لا يطالبون بان تعترف الامم المتحدة بجمهورية شمال قبرص التركية ولكننا نطالب بان يؤخذ وجود دولتنا في الاعتبار».

السلام المستحيل

باسم الجسر

هل ان نفسية واوضاع الاسرائيليين والعرب التكوينية هي التي تعطل امكانية السلام اكثر مما تعطله سياسة الليكود وبعض الاطراف العربية في عملية السلام؟

هل المصادفة وحدها، هي التي جمعت بين هذه المحاولة الأخيرة لإنقاذ عملية السلام، في اجتماع لندن، وبين الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل؟ ام ان هناك علاقة جدلية بين رفض او خوف اسرائيل الدائم من السلام، حتى بعد نصف قرن من قيامها، وبين المأزق الذي وقعت فيه محادثات السلام حتى بعد ان اصبحت اسرائيل على ما هي عليه من تفوق عسكري على العرب، ومن قوة اقتصادية وتكنولوجية متقدمة تسمح لها بالاستغناء عن الاسواق والمقاطعة العربية، وفقا للأرقام التي نشرتها كبريات الصحف في العالم؟

بطبيعة الحال، ورغم كل ما يقال ويكتب، ليس كل الاسرائيليين واليهود في العالم، اصوليين او صهيونيين متعصبين واعضاء في الليكود او الاحزاب الدينية والمتطرفة. ولا استراتيجية او تكتيك شيمون بيريز مطابقان لاستراتيجية نتنياهو وتكتيكه. ولا الظروف الموضوعية التي كانت قائمة في الخمسينات والستينات من هذا القرن، هي ذاتها القائمة، اليوم، في اسرائيل والعالم العربي وفي العالم. ولكن ثمة استمرارية اكيدة في تفكير او سياسة قادة اسرائيل، من مدنيين وعسكريين، يمينيين ويساريين، وهي ان «الشعب الاسرائيلي» يحتاج، لكي يتكون، بعد تجميع اليهود على ارض فلسطين، الى زمن غير قصير لكي تتبلور هويته او وطنيته الاسرائيلية، كما يحتاج، خلال هذه الحقبة من الزمن، الى العيش في حالة توتر وتأهب لمواجهة الخطر، لكي يتولد الشعور بالتضامن المولد بدوره لانصهار اليهود المختلفي اللغات والثقافات الذين هاجروا الى اسرائيل من كل انحاء العالم. وقد اكد بن غوريون ذلك في حديث نشرته له جريدة «لوموند» الفرنسية، عام 1966، اذ قال: «لا سلام الآن مع العرب لأن شعب اسرائيل لم يتبلور بعد في دولة ـ امة ترتفع فوق فسيفساء الاقليات اليهودية التي ما زالت وجدانيا مرتبطة باوطانها الاولى التي هاجرت منها الى اسرائيل، وهي تحتاج الى خطر خارجي لصهرها في امة متماسكة». ولكن ثمة حقيقة اخرى وراء الرفض الاسرائيلي للسلام، اشار اليها بن غوريون ايضا في حديث له مع ناحوم غولدمان، وهي: «ان العرب لم ينضجوا بعد للسلام ولا ينفع معهم سوى الضرب والركل». وفي الواقع، لم يكن اعلان الدول العربية، في مؤتمر مدريد وقبل مدريد بسنوات قبولهم بمبدأ السلام مع اسرائيل شرط ان يكون سلاما عادلا، فقد كان جمال عبد الناصر، وهو في اوج صراعه مع اسرائيل، يقول ويردد امام الذين كانوا يحدثونه عن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل: «حتى لو سلمنا جدلا بان من مصلحة العرب تخصيص الاموال التي تصرف على التسلح لأغراض التنمية، وصرفنا النظر عن استعادة الحقوق العربية بقوة السلاح، فهل تتركنا اسرائيل نبني قدراتنا الاقتصادية والعلمية؟». وكان يذكر، دائما، بحادث العدوان الاسرائيلي على غزة عام 1955، الذي كان نقطة تحول في استراتيجية مصر الدفاعية.

لقد بلغ عدد سكان اسرائيل الملايين الستة منهم اقل بقليل من مليون عربي فلسطيني، واكثر من ستمائة الف يهودي روسي، نزحوا في السنوات الاخيرة. اما اليهود «العرب»، اي الذين نزحوا هم او آباؤهم من البلاد العربية، بعد 1948، فيبلغ عددهم المليونين تقريبا. وينقسم الباقون بين مواليد فلسطين وابنائهم او احفادهم وبين ابناء اليهود الاوروبيين والاميركيين الذين نزحوا في الاربعينات والخمسينات الى فلسطين. وبديهي ان هذا الخليط من العناصر البشرية المختلفة يحتاج الى اكثر من ارض ودين لكي يتحول الى شعب ومواطنين موحدي الثقافة والولاء لوطن واحد. ولكن اخطر من حاجة الاسرائيليين الى زمن طويل والى خطر محدق دائم كي تتوحد نظرتهم الى المصير وينفتحوا كليا على السلام، هو ان حكام اسرائيل لم يكتفوا بالارض التي كرس التقسيم استيلاءهم عليها بل استولوا على معظم اراضي فلسطين وطردوا ابناءها منها ثم احتلوا اراضي دول عربية مجاورة ومازالوا محتلين لها بل ضامين بعضها الى دولتهم. كما انهم ما زالوا يعاملون «عرب اسرائيل» كمواطنين من الدرجة الثانية. فاذا كان العرب، على حد قول بن غوريون، غير ناضجين، عام 1954، للسلام، فهل ان اغتصاب المزيد من اراضيهم واحتلال اراض اخرى لهم، وضم القدس والجولان، سوف تزيدهم نضجا وتقبلا للسلام؟

ولكن العالم تغير كثيرا عما كان عليه عند منتصف القرن، يقول دعاة السلام. انتهت الحرب الباردة التي غذت الصراع العربي/الاسرائيلي واستغلته لأغراضها. كما ان دولتين عربيتين والقيادة الرسمية للفلسطينيين باتت في حالة سلام مع اسرائيل. كذلك اسرائيل، وفقا لما نشر عن اوضاعها الاقتصادية والعسكرية، لا مبرر حقيقيا لخوفها على سلامتها من العرب. فلماذا، اذن، هذا التعطيل والرفض للسلام مع العرب؟ ثمة اجوبة للتبرير، وان لم تكن جد مقنعة، وهي ان الانسحاب من الجولان وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة، يشكلان خطرا عسكريا جسيما على اسرائيل، وان اسرائيل «لا تستطيع خسارة حرب واحدة ضد العرب» بالاضافة الى مقولة اخرى وهي ان الشعوب العربية والاسلامية، خلافا لما تعلنه حكوماتها رسميا، لم تهضم ولن تهضم «الخنجر الاسرائيلي المغروس في صدر او قلب العالم العربي، ولا استيلاء اسرائيل على القدس». وان السلام، في نظر قسم كبير من العرب والمسلمين، هو مجرد «هدنة» او «صلح مؤقت». ولكن، وعلى افتراض ان هذه المقولة صحيحة او واردة، فهل ان افضل طريقة او حجة لتغييرها الى قناعة بحسنات او فوائد السلام، هي باتباع السياسة المتبعة من قبل الحكومة الاسرائيلية، اليوم؟ اي برفض الحق الذي يجمع العالم على اعطائه للفلسطينيين؟ اي باستمرار احتلال الجولان وجنوب لبنان؟ اي ببناء مزيد من المستوطنات في الضفة؟

ان المراقبين شبه مجمعين على ان اجتماع لندن القادم، لن يحيي عملية السلام. وحتى لو قبلت اسرائيل بزيادة نسبة الانسحاب من تسعة الى اثني عشر بالمائة، وقبلت السلطة الفلسطينية بهذه النسبة، تمشيا مع مبدأ «خذ وطالب»، فان المحادثات سوف تتوقف عند المحطات التالية من تنفيذ اتفاق اوسلو، ولأن الحكومة والقيادة العسكرية في اسرائيل ليست مستعدة لقبول الانسحاب من الجولان ومن كل الضفة ومن القدس الشرقية، ولا تنكر عودة النازحين الفلسطينيين الى ديارهم او التعويض عليهم، بل لأن الاسرائيليين لم «يكونوا شعبا واحدا بعد»، بل لأن ديناميكية اسرائيل ما زالت ديناميكية مجابهة دائمة لخطر دائم وديناميكية اضعاف الفلسطينيين والعرب ومنعهم من توحيد كلمتهم وصفوفهم وتعزيز قوتهم. ثم لأن الولايات المتحدة الاميركية، وهي الدولة الوحيدة القادرة على الضغط على اسرائيل، تعلن انها ليست قادرة على ذلك.

هل علينا انتظار عودة حزب العمل الى الحكم لكي تستأنف محادثات السلام جديا؟ ام علينا ان ننتظر انصهار الاسرائيليين في شعب واحد؟ ام انتصار العلمانيين والديمقراطيين في اسرائيل على الصهيونيين والقوميين والاصوليين المتطرفين، لكي يصبح السلام المتوازن استراتيجية اسرائيلية؟ ام علينا العودة الى لغة العنف والقوة والحروب مرة اخرى، ونحن نعرف انها ليست طريق السلام، ايا كان المنتصر فيها؟ ام علينا مواصلة ما نقوم به، اليوم، اي اعلان المراهنة على السلام، حتى ولو بدا مستحيلا، والاتكال على وساطة الولايات المتحدة ورغبتها في تحقيق السلام في المنطقة؟ ومحاولة التنسيق والتوحيد بين مواقف وصفوف الدول العربية، قدر المستطاع؟ ومحاولة كسب الرأي العام الدولي. بعد خمسين عاما على قيام اسرائيل، لم يحل قيامها مشكلة اليهود في العالم بل زادها تعقيدا. بل ان قيام اسرائيل وتوسعها ورفضها للسلام العادل، فجر في الشرق الاوسط وفي قلب العالمين العربي والاسلامي، تناقضات ونزاعات، لا تهدد استقراريهما والسلام فيهما لمائة عام فحسب، بل قد تؤدي الى حرب عالمية ثالثة. وبدون مبالغة.

على النقيض من كل التوقعات..

لقاءات لندن ستحقق نجاحا مطلوبا والطرف الفلسطيني يواجه امتحانا صعبا

بسام أبو شريف *

في الرابع من ايار (مايو) المقبل يجتمع الرئيس ياسر عرفات في العاصمة البريطانية بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وكذلك سيفعل بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل. وتأمل اولبرايت في ان يتخذ ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو قرارات شجاعة لدفع عملية السلام للأمام. ولا شك في ان حظ اجتماعات لندن بالنجاح ضئيل اذا ما تذكرنا كافة دود الفعل على الجهود الأميركية والأوروبية من قبل الحكومة الاسرائيلية. وقد اعلنت اولبرايت ان الولايات المتحدة ستنسحب من دور الوسيط في عملية السلام في الشرق الأوسط ان هي فشلت في إنجاح اجتماعات لندن.

كلهم يلعبون ويناورون، ولكن السؤال هنا: من هو ضحية هذا اللعب وتلك المناورة؟

نبدأ بالقول ان الولايات المتحدة ليست وسيطة في عملية السلام، بل هي شريكة وقعت على ما تم التوصل اليه من اتفاقات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني. ومن هنا نشير الى ان اولبرايت التي تهدد بالانسحاب من وساطة الولايات المتحدة في عملية السلام في الشرق الاوسط قد تخلت منذ تلك اللحظة عن تعهد الولايات المتحدة بأن تكون شريكا وليس وسيطا في عملية سلام الشرق الأوسط.

لكن هذا التصريح الشكلي لا يؤثر كثيرا في صلب العملية التفاوضية باستثناء تأثير واحد هو اثارة مزيد من القلق لدى طرفي المعادلة التفاوضية اي الاسرائيليين والفلسطينيين، وهدف اولبرايت في هذا المجال واضح كل الوضوح: الضغط على الطرفين.

لكن واقع الامر، وضمن موازين المعادلة الراهنة بان ثقل هذا الضغط سيتركز بغالبيته على الطرف الفلسطيني.

وفي الوقت ذاته نسمع بيبي نتنياهو يهدد ياسر عرفات، ان هو اعلن الدولة الفلسطينية المستقلة، بان اسرائيل ستضم اجزاء كبيرة من الضفة الغربية لاسرائيل، وكانها لم تفعل بعد.

ونسمع مستشار نتنياهو السياسي، داني ناڤيه، يهدد الولايات المتحدة ويقول علنا اذا ضغطت الولايات المتحدة باتجاه انسحاب اسرائيل من 13% من اراضي الضفة الغربية فستفشل لقاءات لندن.

وفي ظل هذه الظروف زار توني بلير المنطقة في محاولة لتهيئة الاجواء لانجاح لقاءات لندن، ويقوم بنيامين نتنياهو بقيادة مسيرة في بولندا ليثير في الاوروبيين عقدة الذنب الهتلرية مرة اخرى. وها هو يلتقي بالرئيس حسني مبارك في القاهرة بعدما عاد الرئيس المصري من قمة مفاجئة مع الرئيس حافظ الاسد في اللاذقية. ثم ها هو الرئيس ياسر عرفات يطير الى بون ليلتقي بالمسؤولين الالمان على هامش مشاركته في احتفال منح الملك حسين جائزة الإعلام الالمانية للسلام. وقبل يومين وصل كل من دنيس روس ومارتن انديك للمنطقة لمتابعة البحث في امور دفع عملية السلام للامام. ازاء كل هذا، فان الفلسطينيين هم اول المتسائلين: ماذا يجري؟ لكن الاسرائيليين يتساءلون كذلك.

لماذا يحاول نتنياهو الآن ان يضم وزيرا لحكومته ممثلا لحركة موليديت التي تنادي علنا بطرد الفلسطينيين من اراضيهم، لماذا تأتي محاولة ضم الوزير قبل اجتماعات لندن؟

ولماذا يهدد نتنياهو بانه سيضم اجزاء من الضفة ان اعلن ياسر عرفات الاستقلال. وفوق هذا وذاك لماذا يتجرأ بنيامين نتنياهو، كل يوم على تحدي الرئيس كلنتون والادارة الاميركية برفض المبادرة الأميركية والاصرار على ان اسرائيل لا تقبل اية املاءات اميركية وان القرار يؤخذ في اسرائيل وليس في واشنطن.. الخ.

إن التفسير الوحيد لكل هذا المظاهرات الاعلامية التي يقوم بها نتنياهو هو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد ان يظهر نفسه للجمهور الاسرائيلي على انه الاكثر تطرفا ضمن المجموعة المتطرفة، ويريد ان يمرر هذا الرسالة لشركائه في الحكومة. كما انه يريد خلق جو شعبي وحزبي يتمتع بالثقة بالنفس ويقوم على اساس من «صلابة الموقف الاسرائيلي». هذه الصلابة التي لا تتمثل فقط في رفض تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين بل برفض اي تدخل اميركي او مبادرة لا تقوم على اسس ترضى بها الحكومة الاسرائيلية. ولا شك ان نتنياهو يريد من هذا التكتيك الاعلامي ان يتيح له حرية الحركة. وقد استخدم نتنياهو، بنجاح، في هذه الفترة سيف التطرف لينتزع من الحكومة، ومن الحكومة المصغرة، صلاحية وحرية التحرك.

من الواضح، إذاً، ان نتنياهو يهيئ نفسه للوصول الى معادلة جديدة ترضي واشنطن. فقد رسم لنفسه، امام الاسرائيليين وامام حكومته، وامام العالم، صورة المتطرف الذي «لن يفرط في مصالح اسرائيل او مصالح المستوطنين». ولذلك امتلك حرية الحركة دون منازع. ولذلك، ايضاً، فان اي اتفاق يوقع عليه مع الولايات المتحدة، بما في ذلك الانسحاب من 13% من الارض الفلسطينية سوف يجد مكانه في اطار «الموقف المتطرف الذي لا يفرط في المصالح الاسرائيلية».

بطبيعة الحال سيستمر نتنياهو بمطالبة الولايات المتحدة واوروبا بالضغط على ياسر عرفات كي يجبروه على تنازلات. وسيظهر نفسه في نهاية الامر انه «بطل السلام» الذي تنازل فقبل الانسحاب عن 10% او 11%، بينما في حقيقة الامر تشكل نسبة 13% التي تقترحها الولايات المتحدة انتصاراً لنتنياهو، المطالب (حسب بنود الاتفاق الموقع) بالانسحاب عن 80% من الريف الفلسطيني.

ويجدر التأكيد هنا على جدية الدور الاميركي. فالادارة الاميركية تدرك مخاطر السياسة المتطرفة التي ينتهجها نتنياهو. وتدرك ايضاً ان تأييد كتلة كبيرة من الكونغرس لاسرائيل لا يستند الى الحقائق او الاتفاقات، بل هو تأييد لاسرائيل «ظالمة او مظلومة». ولا ندري متى كانت «مظلومة»!

ولقد زجت الادارة الاميركية، لهذه الاسباب، باوروبا كمدافع عن مبادرتها بحيث تزيد من الضغط على نتنياهو من ناحية، وتتفادى من ناحية ثانية، صداماً مع الكونغرس حول الشرق الأوسط في الوقت الذي تحاول فيه الادارة اعادة التوازن للعلاقة بين البيت الابيض والكونغرس. والادارة بحاجة لاعادة هذا التوازن الدقيق وذلك للبت بقضايا يعتبرها الجمهور الاميركي هامة، كمشروع القرار حول صناعة التبغ، وصناعة الاسلحة وبيعها بحرية في الولايات المتحدة.

لا شك ان زيارة دنيس روس ومارتن انديك تشكل محاولة اميركية جديدة، بعد توقيع السلطة الوطنية الفلسطينية على الاتفاق الامني مع اوروبا، لاقناع الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني بالتوصل الى معادلة جديدة. واهم ما تريده الادارة الاميركية من هذه المعادلة هو الخروج من اجتماع لندن بانجاز. و«الانجاز» هو اعادة الحياة لعملية السلام حتى ولو عبر جزئيات لا تمس جوهر المسالة.

لندن ستسلط كل الجهد والضوء من اجل تحقيق هذا «الانجاز». ومن جهتها تستعد اولبرايت للعب دور نشيط مع كل من نتنياهو والرئيس عرفات. ويقف الى جانبها توني بلير مسلحاً برصيد زيارته الاخيرة للمنطقة ونجاحه في ايرلندا الشمالية. ومن الطبيعي ان يحاول نتنياهو الحصول على اكثر ما يستطيع الحصول عليه، خاصة في ما يتصل برفض الاشارة لانسحاب اسرائيلي ثالث، بعد استكمال الانسحاب الثاني، والاصرار على الشروع فوراً في مفاوضات الوضع النهائي.

اما الرئيس ياسر عرفات فهو الطرف الاقوى في المعادلة. وهو لا يظهر تطرفاً بل اعتدالاً وحكمة. وهو مسلح باتفاقية شهدت عليها اميركا واوروبا. وهو، كما يقول دائماً: «لا يطالب بالقمر بل بتنفيذ الاتفاقيات».

لا شك ان تمسك الطرف الفلسطيني بالاتفاقيات يجب ان يستمر. ويجب ان يربط الفلسطينيون اي معادلة جديدة بالمراحل التي تليها وبتطبيق كل ما نصت عليه تعهدات المرحلة الانتقالية.

مفاوضات لندن لن تكون جولة جديدة من المباحثات تنتهي الى لا شيء، بل ستحدث تقدماً وتعطي دفعاً للامام. ولهذا يواجه الطرف الفلسطيني امتحاناً في كيفية التعامل مع تكتيكات نتنياهو ومع ضغوط الولايات المتحدة واوروبا.

* مستشار الرئيس الفلسطيني ـ غزة

رسالة منا

طيران داخل العقل الآسيوي (1)

عثمان العمير

.. في غضون الأيام العشرة الماضية ركبت الطائرة حوالي خمسين ساعة، دورانا في اكثر من دولة في شرق آسيا، ابرزها بروناي واليابان، واخيرا سنغافورة، حيث كانت نهاية الرحلة. وفي السفر تتلبس المسافر حالتان، حالة الملاحظة الدقيقة، وكأنها «تلسكوب» خاص يستدعيه متى ما يشاء، وحالة القراءة، التي يضطر لها المسافر اكثر من اي وقت مضى، لقطع حالات السفر والانتظار، فضلا عن حالات كثيرة، مثل التعرف على الناس ومحادثتهم واكتساب صداقات جديدة متنوعة، تبدأ من المسؤول المهم وتنتهي بسائق التاكسي، الذي اعتبره اكبر دليل يمكن الاعتماد عليه اذا فتح لك قلبه وشعر انه في مأمن وأمن.

بالنسبة لي، كصحافي، كان همي الأول هو التعرف على الإعلام هناك، كيف يسير، وكيف يتطور، خاصة ان تلك البلدان تعنى عناية خاصة باللغة الانجليزية، فلا يبدو غريبا ان ترى اكثر من صحيفة تصدر بتلك اللغة، فضلا عن انتشار محطات التلفزيون، مع طباعة كل من «الفايننشال تايمز»، و«هيرالد تريبيون» هناك. والأمل ان تتبعها «الشرق الأوسط»، حيث تطالعها كل صباح خاصة اذا كنت موجودا في سنغافورة وهونغ كونغ.

اذن. العولمة تبدو سامقة واقفة، رغم صراخ دعاة «الشرنقة» و«الخصوصية» وغيرها من العبارات التي تراها تتداعى امام عينيك تداعي الرمل امام الزحف الهائل الكثيف لحالة التوحد، سواء في الملبس، او في المأكل، او في المتاجر. فما ان تتجول في سنغافورة، او طوكيو، او مانيلا، او بروناي، حتى تشعر انك في «ففث افنيو» في نيويورك، او «نايتس بريدج» في لندن. و«فيرساتشي».. و«كارتييه» وكل الأسماء تتناثر هنا وهناك، حتى لم يعد للسفر طعم، فالأماكن تبدو هي ذاتها، حيث تتجول، وتتبضع وتتسوق!

و.. عودة الى الصحافة. في سنغافورة، حيث انتهت رحلتنا، حالة لا تخلو من شذوذ. فالبلد صغير لا يتجاوز عدد سكانه اربعة ملايين، بينما مساحته لا تتعدى 647,5 كيلومتر مربع، اكبر من مساحة البحرين بقليل، ويوازي مساحة بعض العواصم العربية الكبرى.

لكن هذا البلد مصنف كإحدى الدول المتقدمة. حجم صادراتها 125 بليون دولار اميركي. احتياطها النقدي، من غير الذهب، 80,4 بليون دولار اميركي. نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي 24610 دولارات اميركية في السنة. البلد اذاً في حركة مستمرة، وتطور مطرد، ونهوض لا مثيل له. لكن الإعلام هنا محكوم بالسلطة. فالحكومة تسيطر على الإعلام ولا تسمح له بانتقادها او مسؤوليها، او اصدار الصحف المعارضة والنشرات المضادة للدولة او للدول الأخرى، كما لا يجوز تركيب الأطباق الخاصة.. فلديها نظام «الكيبل»!

ويحتار المرء، كيف يمكن تفسير هذا التطور الهائل لهذا البلد، في ظل مناخ لا توجد فيه حرية الصحافة.. او رأي مستقل. الحيرة تتبدد حين تعلم ان نسبة التعليم مرتفعة الى درجة 92 في المائة! فلا توجد أمية بمعنى الأمية. البطالة شبه مفقودة. 82 في المائة من السكان لديهم اسكان تمليك موفر من قبل الدولة بأقساط مريحة تقتطع مباشرة من مبلغ التأمينات الاجتماعية، مع توفر الخدمات التعليمية والمواصلات والاتصالات. ثم، وهذا بيت القصيد، الفساد الاداري متدن جدا، والرشوة لا تذكر. فالحكومة، بهذه الحالة، قطعت ألسنة المعارضة عن طريق ما يمكن ان يصبح سلاحا بيدها.

صدقوني، لأول مرة اتعاطف مع حكومة ترفض النقد، وترفض السماح للمعارضة وتجارب الأطباق، ولا ترضى بغير طريق واحد نحو الحكم. انها حكومة سنغافورة. يبقى شرط للتعاطف وهو تطبيق وتحقيق ما طبقته وحققته هذه الدولة الصغيرة والكبيرة في آن.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أفعال نتنياهو لا تمت لقواعد السلام

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

«لعل الشعب الاسرائيلي سيدرك بمرور الوقت حمق سياسة نتنياهو، وتتوفر الولايات المتحدة في المستقبل على ادارة اخف التصاقا باسرائيل. فلقد بين التاريخ مرارا ان السلام السيئ خير قابلة لأسوأ الحروب». جاء هذا من ضمن تعليق جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 7062 تاريخ 1998/3/30 تحت عنوان «عملية السلام: لحظة المكاشفة».

الموقف الاميركي برئاسة كلينتون بدا ضعيفا وهزيلا مع نتنياهو بل وكان متغاضيا على كل مواقف نتنياهو التلاعبية التي كان يحرك مواقفه بالالفاظ فقط لا بالعمل الجدي على تحريك عملية السلام، ومن هنا بات السلام في مهب الريح في عهد نتنياهو واصبح السلام مجرد لفظ لا معنى له، ولا وجود له على الطبيعة.

نتنياهو حرك آراء هدامة لقواعد السلام، فمنذ تسلمه رئاسة الوزارة الاسرائيلية امر بحفر النفق في المسجد الاقصى مما فجر مشاعر الفلسطينيين والمسلمين في كل مكان، ثم انتقل الى جبل ابو غنيم لتمهيده بجرافاته لبناء مستعمرة جديدة عليه، وهو من ضمن اراضي القدس الشرقية، ثم بدأ في توسيع المستعمرات باقتطاع اراضي الفلسطينيين وضمها للمستعمرات. فهكذا جميع افعاله كانت تخريبية لقواعد السلام المبرم في ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

كل هذا جرى ويجري تحت سمع وبصر اميركا التي تصدر تحذيراتها للفلسطينيين وتبعث بتطميناتها للاسرائيليين وتظهر قوية بقراراتها على الفلسطينيين وضعيفة بمواقفها مع الاسرائيليين. كما ان اميركا بدأت صامتة حيال الاعيب نتنياهو وافعاله المبددة لاتفاقيات السلام وكل ما يحركها تجاه قضية السلام ان يبعث بمندوبها «دنيس روس» المنحاز الى اسرائيل والذي كانت له مواقف مدمرة لعملية السلام ايضا. ثم بعثت اميركا بوزيرة خارجيتها الى المنطقة، وكما قدمت انصرفت دون احراز تقدم وتقاريرها لم يستفد منها الفلسطينيون بشيء وما هي الى فك «الطلاسم»، وتعبئة خانات فارغة. هكذا تدور المنطقة في حلقة مفرغة مع نتنياهو المتغطرس وصاحب نظريات التشاؤم من السلام، وهو الذي اخترع جملة «الامن قبل السلام» وجعلها ذريعة ليوصد بها جميع بوابات السلام والتي كانت مفتوحة ليدخل السلام منها ويعبرها الى ارض السلام، ولكنه قفلها «بالضبة والمفتاح» واخذ يغني اغنيته التعيسة «الامن قبل السلام» ليصدقه المنحازون له والمضللون معه لآرائه الخاسرة والمؤيدين لسياسته الخاطئة.

جميع افعال نتنياهو لا تمت لا من قريب ولا من بعيد لأسس وقواعد السلام بل عمل منذ توليه على افشال كل محادثات السلام والتنصل من كل قواعد السلام واتفاقياته جملة وتفصيلا، واصبح لا وجود لعملية السلام في عهده حسب ظنه وتفكيره.

الشعب الفلسطيني عانى الكثير.. الكثير وتحمل ما لا يتحمله اي شعب آخر في هذا العالم، وصبر على الظلم والقهر والاستبداد والطغيان واميركا تطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تنازلات لصالح اسرائيل، رغم انه صاحب الارض المسلوبة وصاحب الحق الضائع ولا تستطيع اميركا ـ راعية السلام ـ ان تجبر اسرائيل على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية كما وضحتها اتفاقيات اوسلو والقاهرة وطابا ـ فاميركا لا زالت تؤيد المطالب الاسرائيلية وتبتعد بل وتتنكر للمطالب الفلسطينية.

وبدأت الخواطر تتراءى للجميع حول اجتماع لندن المقبل بين عرفات واولبرايت ونتنياهو واولبرايت حيث ستجتمع معهما كل على حده لتستمع الى آرائهما منفردة.

اميركا اصبحت مستمعة وصامتة وغافلة عن الحق الفلسطيني وتهدد بانسحابها اذا لم يتفق الفلسطينيون والاسرائيليون على حلول فيما بينهم وكأنها ليست ضالعة مع اسرائيل في مواقفها التراجعية والمخزية.

• • •

وجهة نظر مشكورة

● من محمد عثمان ـ سوداني مقيم بالسعودية:

ردا على ما جاء في العدد 7042 بتاريخ 10 مارس (اذار) 98 من ابو بكر يوسف ابراهيم والذي رد على الكاتب احمد الربيعي في مقال مليء بالتناقضات والتحريف الملحوظ والدفاع عن الجبهة القومية الاسلامية.

عجباً ان كاتب المقال عاصر الاستعمار مروراً بالحكومات السابقة حتى عهد الانقاذ الذي يعتقد انه عهد الامن والامان، عجباً، لهذا الكاتب الذي يذكر في حديثه ان الجنوبيين في عهد الديمقراطية وصلوا حتى كوستي عجباً، الم يكونوا سودانيين، ولم تقدر اي حكومة سابقة من دحرهم وصدهم حتى اتت حكومة الشيخ الوحيدة التي اسكتتهم وارجعتهم الى جنوبهم عجباً لهذه الحكومة وهل تصدق ذلك انما كانت تمثيلية من الحكومة بشحن الشعب ضد الجنوب والجهاد والشهادة وقتل الابرياء وزواج بنات الحور ليشغلوا الجانبين بهذه الشعارات حتى يتمكنوا من تثبيت اقدامهم، وقد نجحوا في استغلال عقول الضعفاء وتم لهم ذلك تحت شعار الاسلام وبعدها وبعد ان اذاقوا الشعب الحرمان وكبت الحريات مدوا ايديهم الى الجنوبيين وبالاحضان وبدل كوستي ضاقت بهم الخرطوم، عجباً للانقاذ وقادتها وقد تطرق كاتب المقال لريك مشار واروك طون بانهما وطنيان الم يكونا قبل هذا سودانيين ووطنيين عجباً لقد حاربوهما مثلما يقال والآن صارا وطنيين كل هذا انما يفعلوه لكسب الوقت وان تنطلي على الشعب هذه الاقاويل والحكاوى علماً بانك موجود بالسودان ولم تعرف كيف يخططون ولا كيف يفكرون عجباً لك لقد ضحكوا عليك مثلما ضحكوا على جميع السودانيين والعالم اجمع برفعهم شعارات الاسلام الذين يقفون خلفها عجباً لهم.

وقد ذكرت ان احمد الربيعي لا يعرف السودان ولا اهله من قال ذلك اتعتقد ان جميع العالم دافنون رأسهم في الرمال ابدا اصبح الآن كل فرد في العالم يعرف اكثر مما تعرف عن وطننا ان احمد الربيعي كتب وجهة نظره والمفروض ان نشكره على ذلك.

• • •

اقتراح حول رمي الجمرات

● من خالد حسن التوم ـ سوداني مقيم في السعودية:

كلنا شاهد وسمع عن تلك الاحداث المؤسفة اثناء رمي الجمرات في يوم الخميس 1417/12/12هـ وراح نتيجة ذلك الزحام نفر من حجاج بيت الله الحرام نسأل الله ان يسكنهم فسيح جناته.

كنت من ضمن الذين ادوا فريضة الحج لهذا العام 1418هـ وشهدت ذلك الزحام اثناء رمي الجمرات في الدور الارضي.

ومما اتضح بان الزحام حدث نتيجة لتسرع بعض الحجاج لرمي الجمرات بعد الزوال مباشرة وقد حاول رجال الامن وقف التدافع نحو الجمرات ولكن ماذا يفعلون امام السيل العارم من البشر كما قال احد ضباط الامن قبل ايام لـ«الشرق الأوسط».

ومن المعروف ان الجمرات تقع في الجزء الغربي من منى وان غالبية مخيمات الحجاج تقع شرق الجمرات. فاقتراحنا هو ان تعمل حواجز من جهة الشرق وان عدد هذه الحواجز وابعادها والمسافات بينها يحددها ذوو الشأن والاختصاص بعد الدراسة الميدانية ولكن بصفة عامة تكون تلك الحواجز قوية وصلبة وسهلة الفتح والقفل.

يتم فتح الحاجز الاخير وينهب من به للرمي والمعروف ان عملية رمي الجمرات لكل حاج لا تستغرق من الوقت اكثر من 10 ثوان وان من اكمل رمي حصاته يتحرك في نفس الاتجاه الى التي تليها وهكذا يكون تحرك الحجاج بانضباط واذا حدث زحام يمكن قفل بعض الحواجز لبعض الوقت وهكذا نجد كل الحجاج في اتجاه واحد يسهل ايقافهم وتحريكهم كلما اقتضى الحال ذلك ويصاحب ذلك مكبرات الصوت لشرح خطة السير، ويجب ان تشمل هذه الخطة الجمرات الارضية والعلوية وانه لا يسمح من يريد ان يقف للدعاء حول الجمرات اتباعا للسنة يقف خارج الطريق الذي يسير فيه الحجاج تفادياً للزحام.

قد يقول قائل بان الحواجز الحديدية تزيد الزحام ولكن رأيت كشاهد عيان انه لولا الحواجز التي عملها رجال الامن بالتشابك بالأيدي فيما بينهم لكانت الكارثة اكبر بكثير مما حدث.

وبهذه الطريقة نضمن ان شاء الله عدم وقوع الكوارث حتى لو تضاعف عدد الحجاج مما هو عليه الآن.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171-8312310. Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ
طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

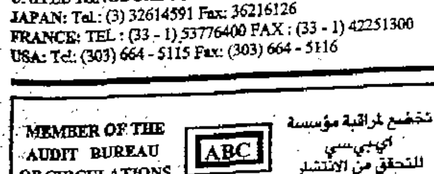
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر

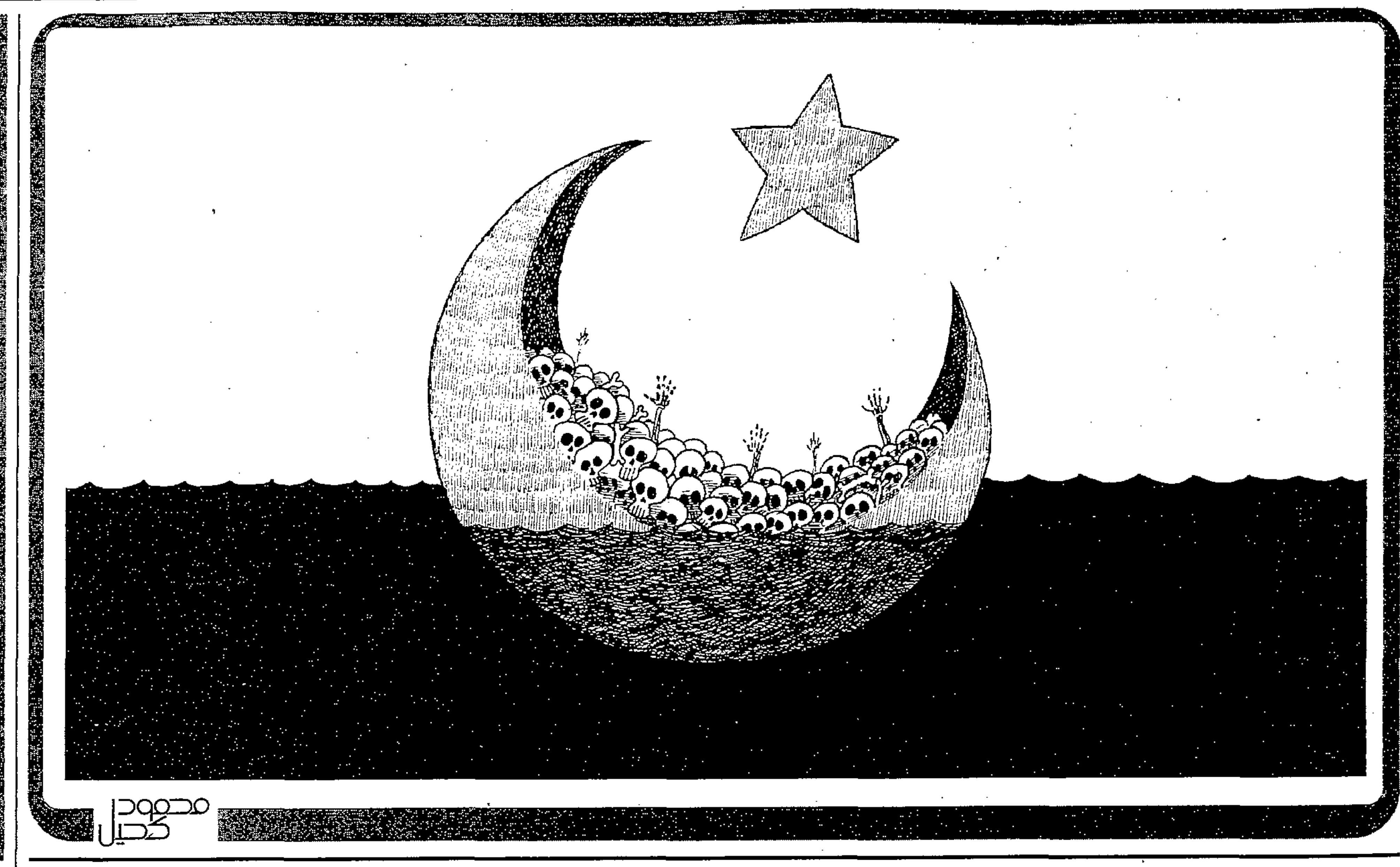
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل ... ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل ... الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان ... (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة ... للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

Bureau Offices
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348941 فاكس: 8334835
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أزمة الفلسطينيين مع قياداتهم

لن يشتكي الفلسطينيون امرهم وهم يرون كلا من حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية تقذفان بعضهما بتهم خطيرة من الصراع على المال والمناصب الى العمالة لاسرائيل؟ كيف يمكن للفلسطينيين ان ينتظروا نتيجة من قياداتهم سواء كانوا ينتمون روحا الى «حماس» او يتبعون اداريا السلطة في داخل الاراضي المحررة؟

هل سمع احد بشكوى الفلسطينيين المحبوسين في مخيماتهم في لبنان حيث لا يملكون ابسط حقوق العيش التي يتمتع بها سكان السجون والمحرومون في مخيمات العالم الأخرى؟ لا يسمح لسكان المخيمات الفلسطينية في لبنان بالتنقل او السفر والعودة ولا يسمح لهم بالعمل ولا يتاح لهم اصلاح مساكنهم شبه المهدمة او توسيعها ولا يمنحون حق مد المياه او اضافة خدمات اليها. لا يمنحون جوازا محليا ولا يعترف باوراق هويتهم التي في جيوبهم.

هذه حال الشعب الفلسطيني في لبنان وغيره في وقت يتقاتل قادة «حماس» والسلطة على ادارته.

هل في وسع القيادتين ان تخففا من مشاكل ثلاثة ملايين فلسطيني كلفوا برعايتهم والبحث عن حلول لبطالتهم؟ لا يمكن لها بأي حال ان تتجز بامكانياتها المحدودة للشروعين في وقت واحد هدم البيت على رأس المنافسين وبناء البيت لمواطنيها. فـ«حماس» والسلطة الفلسطينية منشغلتان بمناوشات كلامية تؤهلهما لمعركة دموية. ولو وقعت هذه المعركة فستنتهي بنهايتهما معا. فلا السلطة ستبقى مقبولة من مواطنيها وسكينها ملوثة بدماء فلسطينيين ولا حركة «حماس» تستطيع ان تعتبر قتلاها شهداء وتقدمها انتصارا. سيؤول امر «حماس» الى ما آلت اليه بعض الفصائل الفلسطينية السابقة التي اشتهرت بتصفية رفاقها الفلسطينيين في السبعينات والثمانينات ففقدت احترام شعبها وخسرت قضيتها.

المخرج لحركة «حماس» ان ترضى بالاختفاء السياسي وتكف عن مزاحمة السلطة على نشاطها الاداري الذي كلفت به، وكذلك عدم العمل العسكري في مناطق كلفت السلطة بحراستها. لانها لو اصرت على عكس ذلك فان السلطة الفلسطينية ستواجه احد خيارين اما تصفية «حماس» بما تعنيه الكلمة من حرب قذرة او التسامح وبالتالي خسارتها وخسارة الفلسطينيين حقهم في ادارة شؤونهم وحماية املاكهم واعطاء ذريعة للأجهزة الامنية الاسرائيلية بالعودة الى الاراضي المحررة، وهو ما لا يريده اي فلسطيني هناك. والثمن المقابل ان تتحاشى السلطة مواجهة «حماس» وتكف عن التشهير باعمالها حتى لو كان ما حدث صحيحا، لأن السلطة نفسها مرت بتاريخ دموي حافل بالتصفيات والانشقاقات المدمرة. بدون هذا التعاون الضروري فان الطرفين سيخسران معا. فـ«حماس» لا تزال تشكل قوة لصالح السلطة الفلسطينية خاصة في زمن بنيامين نتنياهو الذي لا يمكن ان يفرح بالجلوس مع السلطة الفلسطينية والتنازل الا اذا تولت «حماس» دفعه دفعا الى هذا الموقف. بدون «حماس» لن يجلس نتنياهو مع ابو عمار فلماذا تخسر خير حليف له ضد اخطر خصم يتربص بها؟

إسرائيل تعلن الحرب

رضا محمد لاري

يخرج الارهاب الاسرائيلي عن ميدان الصراع الدائر في داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، بمحاولته الدخول في اقليم مصر المتصالحة معها باتفاقيات كامب ديفيد التي ابرمت في عام 1979م.

يتضح هذا الارهاب الاسرائيلي ضد مصر من توظيف تل ابيب للدهلزة الصهيونية في اوروبا لاثارة الشبهة في القاهرة لتشكك في دورها الحازم الرافض للتعنت والتسويف القائم من الجانب الاسرائيلي في مباحثاته السلمية الدائرة مع الفلسطينيين. توزيع الادوار وهو سمة من سمات السياسة الاسرائيلية فرض التزامن والتلازم بين التشكيك في مصر من خارج الاقليم بالصوت الاوربي، وبين المطالبة بمعاقبة مصر من داخل الاقليم بالصوت الاسرائيلي.

جاء الصوت الاوربي من خارج الاقليم هذه المرة من سويسرا بادعاء رئيس الشرطة الفيدرالية السويسرية فون راينيكن اليهودي الصهيوني، ان اجهزة الأمن في بلاده قامت بمصادرة شحنتين من صواريخ السكود اثناء اجتيازها «بالترانزيت» مطار زيورخ في عام 1996م والمرسلة من الصين الشعبية وكوريا الشمالية الى مصر.

وجاء الصوت الاسرائيلي من داخل الاقليم بما اعلنه وزير الدفاع اسحاق مردخاي بان بلاده ستجد نفسها مضطرة على معاقبة مصر اذا واصلت تدخلها في الشؤون الداخلية الاسرائيلية.

وحتى تتكامل اللعبة الارهابية الاسرائيلية ضد مصر، صدر عن مجلس الوزراء بيان يقرر بأن العرب يعدون العدة لمقاتلة اسرائيل بحرب شاملة تتزعمها سوريا التي اخذت تدعو الى انعقاد قمة عربية لتحصل على الدعم المالي والعسكري من كافة الدول العربية.

بعثت وزارة الخارجية الاسرائيلية بمذكرة عاجلة الى وزارة الخارجية الاميركية جاء فيها ان هناك تقاربا سوريا عراقيا اكده الاعلان عن احتمال اللقاء بين حافظ الاسد وصدام حسين لبحث سبل الصلح العربي العراقي بكل ما يترتب على ذلك من اخطار بالغة على الأمن الاسرائيلي خصوصا في ظل التقارب الواضح المعالم بين العرب وايران التي تمتلك اسلحة الدمار الشامل، ولن تتردد طهران في استخدامه ضد اسرائيل اذا دخلت منطقة الشرق الاوسط في حرب اقليمية.

ارسل بنيامين نتنياهو وزير دفاعه اسحاق مردخاي الى واشنطون، لتاكيد جدية الخوف الاسرائيلي على امنها وحمله وثائق اربعا مزيفة تقرر بأن الخطر الايراني على المدى القريب والبعيد سيكون اخطر بكثير من الخطر العراقي في منطقة الشرق الاوسط. فإن اجتمع الخطران الايراني والعراقي ضد اسرائيل تحت مظلة الحرب العربية الشاملة المخطط لها والمتوقعة في اية لحظة فإن ذلك لن يشكل خلخلة في الاستقرار الاقليمي وانما سيزعزع الامن الدولي.

هذا الخوف الاسرائيلي المصطنع والتعاطف الاميركي معه جعل وزيري الدفاع الاميركي ويليام كوهين والاسرائيلي اسحاق مردخاي يوقعان في واشنطون على اتفاق عسكري يعطي اسرائيل الحق في تطوير اسلحتها النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها.

هذه الاتفاقية الاميركية الاسرائيلية السرية لتطوير اسلحة اسرائيل النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل تعمدت واشنطون وتل ابيب الاعلان عنها بصورة غير مباشرة لترعب العرب بقدرتها على معاقبة من تريد منهم في حالة تصديهم لمخططاتها الرامية الى «بلع» الاراضي الفلسطينية المحتلة.

التناقض الاميركي من قضية السلاح النووي والدمار الشامل، الذي يتضح من مباركة امتلاكه في اسرائيل وتركيا ودعمهما لتطويره بصورة فردية او مشتركة بينهما، ومن تحريم امتلاكه على غيرهما من دول الشرق الاوسط حتى تصبح اقليما منزوع السلاح النووي، واتخذت واشنطون في سبيل ذلك اجراءات صارمة بالتفتيش عنه في العراق، وبالعزل السياسي على ايران، وفرض الحصار الاقتصادي عليهما حتى يتم تطهيرهما من السلاح الفتاك بتدميره في العراق ومنع وصوله الى ايران.

هذا التناقض في الموقف الاميركي من قضية السلاح الفتاك داخل منطقة واحدة يمثل الارهاب الاميركي على المستوى الدولي لان ما يحدث في منطقة الشرق الاوسط هو تكرار لما هو قائم في مناطق اخرى من العالم، بمؤازرة الهند في امتلاك السلاح النووي وبمنازعة باكستان في امتلاكه.

ويزيد من تاثير ارهاب الدولة الذي تمارسه واشنطون على المستوى الدولي مشاركتها في ارهاب الدولة الذي تمارسه تل ابيب على المستوى الاقليمي بدفعها لتكون الشرطي في منطقة الشرق الاوسط الذي يحق له استخدام العصا الغليظة لردع الدول العربية، وفرض مسلك اقتصادي عليها يتعارض مع مصالحها وادوار سياسية تتناقض مع حسها القومي.

هرولة اسرائيل الى امريكا لترفع عنها ما تدعيه من تدخل مصر في شؤونها الداخلية قابلتها هرولة امريكية الى اسرائيل لتمكن تل أبيب من التدخل الفعلي في الشؤون الداخلية لمصر وغيرها من الدول العربية.

الدور المصري في دعم المباحثات السلمية مع اسرائيل على المسارات التفاوضية المختلفة ليس تدخلا في الشؤون الداخلية لاسرائيل، وانما هو عمل سياسي مشروع تنص عليه اتفاقيات كامب ديفيد التي تعطي القاهرة حق المشاركة في كل المباحثات السلمية بين العرب واسرائيل اللاحقة على اتفاق الصلح المصري الاسرائيلي في كامب ديفيد.

ويكتسب الدور المصري مشروعيته ايضا من اتفاق العرب على التنسيق في ما بينهم للصلح مع اسرائيل والسلام في منطقة الشرق الاوسط ليحدث الترابط بين مسارات التفاوض الثنائي التي فرضتها اسرائيل لتنفرد بكل طرف عربي له ارض تحتلها اسرائيل.

تاتي المغالطة الاسرائيلية للعالم لادانة مصر بالتدخل في شؤونها الداخلية من سوء استخدام تل أبيب للمصطلحات السياسية لان الاراضي العربية المحتلة لا تمثل على الاطلاق شؤونا داخلية اسرائيلية وانما تمثل قضية دولية عامة تدين اسرائيل لمخالفتها احكام القانون الدولي العام التي تحرم عدوان الدول على اقاليم غيرها من الدول.

لو كانت قضية الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل تدخلا في نطاق شؤونها الداخلية لما قامت اصلا المفاوضات السلمية بين تل أبيب وغيرها من العواصم العربية المتضررة من الاحتلال الاسرائيلي لاراضيها.

دور الوساطة المصرية في المباحثات السلمية العربية الاسرائيلية اكثر شرعية من دور الوساطة الاميركية فيها، لان مصر مخولة من الاطراف العربية في التحدث باسمها والمشاركة في المباحثات الدائرة بدليل لجوء العرب المعنيين الى القاهرة للتشاور معها ومطالبتها بالتدخل عند كل تعطيل للمفاوضات السلمية القائمة.

أما الوساطة الاميركية فقد جاءت من نفسها دون ان يطالبها احد بها. وعلى الرغم من انحرافها بالتحيز لاسرائيل والوقوف ضد المصالح القومية العليا للعرب وابتعادها عن قراري مجلس الأمن 242 و338 القاضيين باعادة الاراضي العربية المحتلة مقابل الصلح مع اسرائيل، بكل ما يترتب على ذلك الصلح من سلام في منطقة الشرق الاوسط، فإننا نجد اسرائيل تطرد امريكا وتطالبها بالعودة من حيث اتت لان وساطتها تتناقض مع امنها القومي الذي يشكل لها الاولوية في كل تعامل لها على المستوى الاقليمي.

وبدلا من ان تثار امريكا من اسرائيل على الاهانة الموجهة ضدها، اخذت واشنطون تبدل جلدها في سبيل ارضاء اسرائيل بتقديم الاقتراحات المتعددة والمتناقضة بعضها مع بعض دون ان ترضى اسرائيل وفقدت بذلك ثقة العرب بها لان تلك المقترحات كانت ترمي الى اخضاع العرب للارادة الاسرائيلية.

اذا كانت بريطانيا فرضت وجود اسرائيل على ارض فلسطين، واعطت الفلسطينيين حق اقتسام الارض مع الصهاينة في سنة 1948، فإن امريكا ترسخ الوجود الاسرائيلي على الاراضي العربية المحتلة وتفرض على العرب التسول في سنة 1998، في سبيل استعادة اراضيهم المحتلة في سنة 1967.

امريكا بهذا المنطق المعوج الذي تحاول ان تفرضه على اقليم الشرق الاوسط في سنة 1998، «ألعن» من بريطانيا بخيانتها للامانة التي كلفتها بها الامم المتحدة بانتدابها على فلسطين الذي استمر من 1945 الى 1948، لان واشنطون لم تكتف بدورها المباشر في خدمة اسرائيل وانما اخذت توظف غيرها من الدول في خدمة تل أبيب.

اختيار واشنطون لسويسرا لتلعب دور الخادمة قد حكمه شهرتها بالحياد ليكون صوتها مقنعا لغيرها من الدول، بينما الحقيقة اخرجت واشنطون بيرن عن حيادها «بطبق عدس» بتقديم وعود كاذبة لها تدور حول ضمانها لتنازل اسرائيل عن ارصدة اليهود الالمان بالبنوك السويسرية مقابل ادانة مصر باستيراد صواريخ السكود الهجومية من الصين الشعبية وكوريا الشمالية وضبطها في مطار زيورخ.

وحتى لو سلمنا جدلا بصحة الزعم بالواقعة رغم ايماننا بتلفيقها بدليل الاعلان عنها بعد مضي سنتين على حدوثها، فأين هذه الصواريخ السكود من السماح لاسرائيل بتطوير سلاحها النووي وغيره من اسلحة الدمار الشامل وما تحمله من اخطار اقليمية تفوق الف مرة اخطار صواريخ سكود المحدودة الأثر في الدمار والمحدودة المدى في الضرب.

يخطئ من يظن ولو للحظة بان اسرائيل تقوم بحماية مصالح الولايات المتحدة الاميركية لان الحقيقة ان امريكا هي التي تقوم بحماية مصالح اسرائيل الى الدرجة التي جعلت واشنطون تتلون وفقا للمطالب الاسرائيلية.

امتعاض الساسة دليل حياد الصحافة

ساسة أميركا... وصحافتها

جودفري سبيرلنج *

ثمة إشارات ودلائل على أن الولايات المتحدة تشهد صحافة لا تتخذ جانب أي من الحزبين الكبيرين بل تضايق كلا منهما

في كتابه «تعلم الدروس بالطرق الصعبة» الذي صدر في الآونة الأخيرة أقر نيوت جينجريتش بعدم كفاءته في مجال التعامل مع الإعلام. ولكن قبل ان يعتقد أي منا ان جينجريتش يود ان يتحمل كل اللوم على قصوره في التعامل مع الاعلام خلال السنوات الثلاث الأولى التي قضاها رئيساً للكونجرس الاميركي، ينبغي ان نلقي نظرة على بعض الكلمات التي افتتح بها احد فصول كتابه بعنوان «تعلموا الامتناع عن الحديث». كتب جينجريتش: «اشارت كل استطلاعات الرأي حول اعلام واشنطن الى تأييد واسع للديمقراطيين الليبراليين... لا افهم السبب في وقوف الكثير من صحافيي اميركا البارزين في خانة اليسار.. ولا أحد ينكر انهم كذلك».

ويمضي جينجريتش: «كما لا يمكن ان ينكر أحد ان الأفكار المحافظة - لا نذكر السياسيين المحافظين - أخذة في الازدياد باستمرار وسط الناخبين خلال فترة ربع القرن الماضية. يعامل هؤلاء بنوع خاص من الكراهية من قبل المؤسسات الاعلامية».

هل يعني كل ذلك ان جينجريتش المتشكك باستمرار في الاعلام قد عدل عن آرائه ووجهات نظره تجاه الاعلام؟... بالتاكيد لا.. فجينجريتش يقول فقط انه اصبح اكثر توفراً أمام اجهزة ووسائل الاعلام وتحدث اليها بطريقة اكثر انفتاحاً ومباشرة. لكنه لم يترك الأمر هنا، فقد استمر في اتهام الصحافة بانها لا تزال متاهبة بالمرصاد لكتابة أي اخبار يمكن ان تكون ضارة ومؤذية بأي من المرتبطين بمجال العمل العام خصوصاً، اذا كانوا محسوبين على المحافظين. ويقول جينجريتش مؤكداً اذا كان الشخص محافظاً فقط وليس حتى في مركز سلطة، فانه يظل عرضة لتربص الصحافة ومتابعتها المكثفة والعدائية.

عمدت الى ذكر العبارات المشار اليها بسبب احتمال ان يكون القارئ قد خرج من كتاباته السابقة بانطباع مؤداه ان جينجريتش انتقد تعامله مع الاعلام. ولكن المسألة تختلف عن ذلك تماماً. اذ أريد ان يلاحظ القارئ هنا ان الانتقادات التي يوجهها جينجريتش الى الصحافة مشابهة تماماً للشكاوى التي نسمعها حالياً من البيت الأبيض ومن الكثير من الديمقراطيين.

لا بد من الاستماع لأي من المدافعين عن الرئيس بيل كلينتون مثل جيمس كارفيل او لاني ديفيز، فهؤلاء لا يهاجمون فقط كينيث ستار، بل يهاجمون كذلك وسائل الاعلام. يزعم هؤلاء مراراً ان الاعلام الذي اختلق هذه الروايات والقصص حول الرئيس بيل كلينتون هو نفسه الاعلام الذي يبقي على الفضائح مستمرة حتى وان سئم الناس سماعها بفعل التكرار. يقول هؤلاء ان كينيث ستار «يترصد الرئيس كلينتون» ويتربص به، ثم يضيفون ان الاعلام ايضاً يسعى الى «تحطيم الرئيس». ويمكن ان نخلص الى ان كل الناس تقريباً اما كارهون للصحافة أو على الأقل لا يثقون فيها، وهنا نذكر فترة فضيحة ووترجيت عندما اصر الموالون للرئيس السابق ريتشارد نيكسون ان الصحافة «تترصده باستمرار».

وعندما كتبت ان الصحافة وسيلة لايصال الرسالة وتبليغها وليس الرسالة نفسها، تلك هي اجابتي الآن ايضاً على الذين يزعمون ان الصحافة تقف للرئيس كلينتون بالمرصاد في سياق سعيها المزعوم لتحطيمه.

لا أنكر بالطبع وجود بعض التحيز في القصص التي اوردتها الصحافة ضد الرئيس كلينتون في معرض نقدها له. كما قد يكون هناك صحافيون يدفعهم شعورهم السياسي تجاه جينجريتش الى كتابة أخبار وقصص من النوع الذي يمكن تصنيفه في خانة الهجوم عليه.

وفي تقديري توجد الآن مؤشرات على وجود صحافة غير حزبية، أي صحافة لا تتردد في انتقاد كل من الحزبين، لأن الرسالة التي تصل من كليهما تستحق هذا النوع من التغطية.

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع (CSM)، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

حتى لا تُنحر كوسوفو

في مطلع الشهر المقبل، ستعقد المجموعة الأوروبية اجتماعا حاسما في بروكسل، لمعرفة عدد الدول التي ستنضم الى العملة الأوروبية الموحدة التي سيبدأ العمل بها في الشهر الأول من السنة المقبلة.

لكن الزعماء الأوروبيين مضطرون للاجتماع لمعالجة مشكلة اخرى، ما زالت تتأزم منذ اليوم الذي الغى فيه سلوبودان ميلوسيفيتش، الرئيس اليوغوسلافي، الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به الألبان في كوسوفو، اذ لا يمكن لأوروبا ان تنهض اقتصاديا اذا عادت الحرب الى قلبها.

الآن، رغم قرار وزراء خارجية اوروبا بمضاعفة الحصار على يوغوسلافيا (التي تضم اضافة الى صربيا، مقاطعتي كوسوفو والجبل الأسود)، ورغم ان ميلوسيفيتش لم يوقف استعمال القوات الخاصة في مواجهة ألبان كوسوفو، فان الجيش اليوغوسلافي بدأ يحشد قواته على الحدود مع البانيا. وتأتي الحشود اليوغوسلافية العسكرية بعد ان اقترع الصرب بأغلبية فائقة، في استفتاء اكدت نتائجه رفضهم لأي تدخل دولي في معالجة مشكلة كوسوفو.

حسب التقارير المتوفرة، يمكن القول ان التوازن العسكري بين الجيش اليوغوسلافي والمقاتلين الألبان، مفقود، بمعنى ان اي حرب، مهما صغر حجمها، يمكن ان تؤدي الى مجزرة، والمفروض ان يكون العالم اصبح متخما بالمجازر.

فـ«جيش تحرير كوسوفو» تلقى ضربة عسكرية مؤلمة قبل حوالي الشهر، ثم ان البانيا لا يمكنها ان تمد يد المساعدة لهذا الجيش بسبب وضعها الصعب، ولأن الجيش اليوغوسلافي اغلق الحدود معها وسيطر على كل المنافذ التي كانت تعبر منها جماعات تهرب أسلحة خفيفة.

وجدير بالملاحظة هنا انه اذا كانت اوروبا ستصبح كتلة توازي بقوتها الولايات المتحدة، فمن غير الممكن ان تكون عاجزة عن اقناع ميلوسيفيتش بضرورة اعطاء البان كوسوفو حكما ذاتيا موسعا، وسحب القوات اليوغوسلافية منها وذلك بعد افهام المسؤولين الألبان في كوسوفو ان الحدود الدولية ليوغوسلافيا لن تتغير، وعليهم بالتالي قبول ضمانة اوروبية واميركية، بأن يعيشوا بسلام في ظل حكم ذاتي تحترمه كل الأطراف. وليس هناك اي تبرير لأوروبا كي لا تتدخل وتفرض حلا سلميا لقضية كوسوفو، خصوصا انه احترمت كل دول مجموعة الاتصال (روسيا، اميركا، المانيا، فرنسا، بريطانيا، وايطاليا) مسألة فرض الحصار على يوغوسلافيا، بمعنى ان تتوقف روسيا وفرنسا وايطاليا عن منح سلوبودان ميلوسيفيتش وقتا اضافيا كلما تمادى في عدم تعاونه في اعطاء الألبان حقهم في الحكم الذاتي، خصوصا ان الاقتصاد اليوغوسلافي على وشك الانهيار وقد تم تخفيض قيمة الدينار اليوغوسلافي 45 في المائة. فتشديد الحصار على يوغوسلافيا، سينعكس سلبا على مقاطعة الجبل الأسود وعلى جمهورية الصرب في البوسنة التي ما زالت تتعامل بهذا الدينار.

يبقى انه من المؤكد ان من مصلحة المجموعة الأوروبية ان تتدخل لمنع انفجار حرب في كوسوفو، لأن بطاقة التعصب الوطني التي يستخدمها ميلوسيفيتش ببراعة، بدأت تطل برأسها في عدة دول اوروبية تعج بأقليات اثنية ومهاجرين، وأوروبا بحاجة الى استقرار سياسي من أجل دعم انطلاقتها الاقتصادية. لذلك هناك ضرورة ومصلحة أوروبية في معالجة مشكلة كوسوفو بأسرع وقت ممكن.

«الشرق الأوسط»

وبالتهاني... تدوم النعم

اذا كان من حق اسرائيل الاحتفاء بمرور خمسين سنة على قيامها فمن حق الولايات المتحدة تقبل التهاني بهذه المناسبة... ليس فقط لأن الولايات المتحدة تشعر، كما قال الرئيس كلينتون، «بالفخر» لكونها الدولة الأولى التي اعترفت بقيام اسرائيل، «بعد أقل من ساعة واحدة من اعلان الدولة العبرية» - تحديداً بعد 20 دقيقة فقط - بل لأن الكيان العبري بأكمله كان معرضاً للزوال لولا «العطف» الأميركي والغربي عليه.

أما اسرائيل فباستطاعتها ان تفاخر بانها حولت دولة عظمى بمستوى الولايات المتحدة الى دولة عاجزة عن ممارسة اي ضغط عليها لا تجيزه منظمة «ايباك» اليهودية في العاصمة الأميركية... فهنيئاً لمن كان له موطئ «لوبي» في واشنطن وراءه الجالية اليهودية.

واذا جاز لاسرائيل ان تفتح سجل مفاخرها في التعامل مع الولايات المتحدة، فباستطاعتها اليوم ان تتباهى بأن واشنطن لم تهدر وقتاً في «استرضاء» شخص واحد كما اهدرت على بنيامين نتنياهو في السنتين المنصرمتين، ولم تفرط يوماً في استعمالها حق «الفيتو» في مجلس الأمن كما فعلت في تصويتها، منفردة ومعزولة احياناً، على القرارات الخاصة بادانة اسرائيل، ولم تتكرم على دولة واحدة بمالها - منذ مشروع مارشال الشهير - كما سخت عليها بمعوناتها المباشرة وغير المباشرة، المدنية منها والعسكرية، ولم تقدم تسهيلات تجارية لدولة ما - باستثناء دولتي الجوار، كندا والمكسيك - كما قدمت في قرارها الأخير اعفاء الواردات الاسرائيلية من رسم جمركي خاص ووعدها السماح للشركات الاسرائيلية بمنافسة الشركات الأميركية في عقر دارها عبر المشاركة في مناقصات المشروعات الريفية.

غيض من فيض ما يمكن ان تفاخر به اسرائيل «اميركيا» او اميركا «اسرائيليا»... بصرف النظر عن الفارق، ان وجد.

ولكن من المناسب تذكير الولايات المتحدة، وهي تعيش نشوة «الفخر» بقيام اسرائيل، ان الدولة التي ترتبط بها «بعلاقات خاصة ووثيقة»، كما وصفها كلينتون، هي:

- الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك ترسانة نووية.
- الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي ترفض التوقيع على اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية.
- الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تحتل اراضي الغير بالقوة وتواصل احتلالها متحدية كل قرارات الشرعية الدولية.
- الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تخرق باستمرار حدود وسيادة الدول المجاورة لها وتقصفها براً وجواً وبحراً.
- الدولة الوحيدة التي ترسل فرق اغتيال رسمية الى خارج حدودها لتصفية خصومها.
- الدولة الوحيدة التي يعترف كبار مسؤوليها العسكريين باعدام سجناء سياسيين.
- الدولة الوحيدة التي ترفض ملاحقة جنود في جيشها اعترفوا بقتل سجناء سياسيين.
- الدولة الوحيدة التي ترفض السماح لنحو مليون لاجئ بالعودة الى وطنهم وقراهم ومنازلهم.
- الدولة الوحيدة التي ترفض تعويض النازحين قسراً عن ممتلكاتهم التي صادرتها في وطنهم «السابق».
- الدولة الوحيدة التي تضرب صفحاً بـ69 قراراً من قرارات الأمم المتحدة متمتعة بحماية 29 اقتراعاً بـ«الفيتو» من الولايات المتحدة نفسها.

حبذا لو تذكر كلينتون هذا السجل الحافل بمآثر اسرائيل وهو «يفتخر» بصداقتها وديموقراطيتها... لكان أنصف التاريخ قبل ان ينصف الحقيقة.

وليد أبي مرشد



الفلق / صدق الله العظيم



عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه في ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل».

رواه مسلم.

حزبه: هو ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة أو غيرهما.



اللهم لن تطاع إلا بإذنك. ولن تعصى إلا بعلمك. تطاع فتشكر. وتعصى فتغفر. اقرب شهيد. وأدنى حفيظ. حلت دون النفوس. وأخذت بالنواصي. وكتبت الآثار. ونسخت الآجال.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.28	5.51	12.18	3.40	6.46	8.16
المدينة المنورة	4.23	5.48	12.19	3.47	6.51	8.21
القدس الشريف	3.26	4.54	11.38	3.17	6.20	7.42
الرياض	3.54	5.20	11.51	3.18	6.23	7.53
القاهرة	3.40	5.15	11.52	3.29	6.30	7.54
الخرطوم	4.05	5.35	11.48	2.55	6.11	7.20
الرباط	4.03	5.38	12.30	4.07	7.13	8.47
تونس	3.52	5.28	12.24	4.03	7.08	8.43
الكويت	3.43	5.08	11.45	3.21	6.22	7.46
ابوظبي	4.31	5.51	12.27	3.56	6.56	8.26
المنامة	3.35	5.03	11.36	3.07	6.07	7.37
الدوحة	3.30	5.00	11.34	3.06	6.05	7.35
مسقط	4.13	5.33	12.09	3.58	6.39	8.04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.25	5.35	12.18	3.18	6.30	7.30
عمان	3.23	4.49	11.33	3.12	6.17	7.43
بغداد	3.46	5.16	12.07	4.16	6.46	8.06
اسطنبول	5.19	7.03	2.03	5.53	9.00	10.37
نيقوسيا	3.23	4.56	11.45	3.28	6.32	7.59
اثينا	4.52	6.30	1.24	5.11	8.16	9.47
لندن	4.07	5.37	12.59	4.59	8.23	9.53
باريس	4.40	6.32	1.49	5.48	9.05	10.48
روما	4.21	6.07	1.08	5.00	8.08	9.47
بروكسل	4.29	6.18	1.41	5.41	9.02	10.44
مدريد	5.32	7.15	2.13	6.03	9.10	10.46
جينيف	4.29	6.23	1.34	5.30	8.43	10.29
فيينا	3.45	5.37	12.53	4.51	8.07	9.51
برلين	3.30	5.37	1.05	5.05	8.31	10.11
فرانكفورت	4.13	6.03	1.24	5.23	8.43	10.25
ستوكهولم	3.15	4.52	12.46	4.54	8.39	10.09
كوبنهاجن	3.46	5.29	1.08	5.13	8.45	12.21
امستردام	4.29	6.11	1.39	5.41	9.05	10.45
نيويورك	4.12	5.55	12.54	4.45	7.52	9.28
واشنطن	4.32	6.11	1.07	4.55	8.00	9.32

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (12)

من الاحتواء إلى مطاردة لا هوادة فيها

د. فواز جرجس *

مرة أخرى، قررت الإدارة الأميركية، التي أحاق بها الجمهوريون، وهددها تآكل التأييد الحاصلة عليه من احدى أهم مجموعات مناصريها في السياسة الداخلية، اعتماد المزيد من التشدد في سياستها تجاه إيران. فأوصى وزير الخارجيه السابق كريستوفر، وكذلك مارتن إنديك، الذي كان حينذاك كبير اختصاصيي البيت الأبيض في شؤون الشرق الأوسط باتخاذ إجراءات أكثر إصرارية، منها فرض حظر تجاري، لعزل نظام الحكم الإيراني ومعاقبته. ولم تكن الباعث على خطوة كريستوفر اللافعالية في سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران فحسب، وإنما أيضا السياسات المحلية، أي الخوف من إقدام الكونجرس على فرض عقوبات شاملة ما لم تسبقه الإدارة الأميركية الى ذلك.

من بين كبار المسؤولين الأميركيين كلهم، كان كريستوفر هو الذي أمسك بزمام المبادرة في قضية إيران، متجاوزا سياسة «الاحتواء المزدوج» إلى أسلوب عمل أكثر نشاطا، هو «مطاردة لا هوادة فيها». وما يراه كريستوفر في إيران، وفقا لبعض زملائه، «ليست فكرة مجردة دبلوماسية، وإنما هي خطر متقد، ودولة إرهابية، إن أرخي لها العنان، لسوف تمتلك عن قريب أسلحة نووية وتستعملها للصولان على جاراتها، وتخريب إسرائيل، والهيمنة على المسالك البترولية الجوهرية العالمية». وشحنت إيران الوزير كريستوفر إلى حد يقرب من «نوبة انفعال». وكان كابوسه أن الإرهاب الذي ترعاه إيران يعرض للخطر كل جهوده لإيصال إسرائيل وجاراتها العربية إلى السلام.

تكون موقف كريستوفر من إيران الثورية عام 1980 عندما اشترك في مفاوضات مرهقة لضمان الإفراج عن الرهائن الأميركيين في طهران. وكان لأزمة الرهائن دور حاسم في تحطيم رئاسة كارتر، ومعها آمال كريستوفر في أن يصبح وزيرا للخارجية خلال فترة رئاسية ثانية لكارتر. ووفقا لأحد مسؤولي وزارة الخارجية، كانت لكريستوفر تجربة شخصية مريرة مع إيران، إذ هزه في العمق ما فعله نظام الحكم الإسلامي بالرئيس كارتر. وأضاف هذا المسؤول، وهو برتبة سفير، أن من الواجب النظر إلى الغلو في الإنشاء التأثيري لكريستوفر، عن إيران، على ضوء هذا الواقع. فهو، ببساطة، لا يريد إجراء أي اتصالات مع الإيرانيين الثوريين.

وذكر دبلوماسيون أجانب أن الأسلوب الحانق والحصيف لكريستوفر كان يختفي، وعيناه تتوهجان، لدى مناقشته موضوع إيران. واتهمه بعض الدبلوماسيين الأوروبيين بأن حافزه، إلى حد ما، هو الانتقام. وانتقد أوروبيون آخرون واشنطن لأنها تغالي في رد الفعل، وتنتابها هواجس الأئمة الإيرانيين بعد ثمانية عشر عاما من اخذ الرهائن وسفك الدماء. وبالفعل، فإن «غاري سك»، الذي كان عضوا في فريق ترأسه كريستوفر وادت مفاوضاته إلى تسوية أزمة الرهائن عامي 1980 و1981، خامره شعور بأن «الانتقاد القاسي لإيران أشبع رغبة في الثأر من نظام حكم اذل الولايات المتحدة، وأسهم إلى حد كبير في الهزيمة الانتخابية للرئيس كارتر».

توضح حالة كريستوفر مدى تأثير الثورة الإسلامية في إيران على آراء النخبة من واضعي السياسة الخارجية الأميركيه تجاه إيران الثورية والسياسات الإسلامية عموما.. وكما يقول المسؤول الاستخباراتي السابق فولر، فإن «إيران هي حقا العلاقة السياسية الخارجية الأكثر انفعالا، التي تواجه اميركا منذ حرب فيتنام». ويبدو أن تجربة الولايات المتحدة مع إيران هي التي كونت الصورة الذهنية الأميركية للإسلام السياسي.

كذلك، لم يكن تصرف إيران ما بعد الثورة مساعدا، وبخاصة محاولتها تصدير الثورة، ودعمها الجماعات الإسلامية الراديكالية في لبنان، والسودان، والجزائر، والضفة الغربية وغزة. ويظل نظام الأئمة أيضا على معاداته للولايات المتحدة، والتزامه بمشروعه النووي.

وينجم نفور طهران الطبيعي من واشنطن، بحسب تأكيدات «شهرام تشوبن»، عن موقعها في المنظومة الإقليمية، وأيضا عن طموحها في أن تكون حاملة لواء الإسلام.

من هنا، كان بعض المسؤولين الأميركيين يدقون ناقوس الخطر، قبل فترة طويلة من توصية كريستوفر بحظر التعامل التجاري والاستثماري الأميركي مع إيران: «الوضع في إيران مكفهر، ولا يبدو انه يتحسن نتيجة سياستنا في الاحتواء المزدوج». وأضاف هذا المسؤول في مجلس الأمن القومي أن ثمة من يرغم ادارة كلينتون على تبني أسلوب أكثر عدوانية: «الزعماء الإيرانيون يقومون بأعمال سيئة جدا، وهم متورطون شخصيا في مساندة الإرهاب وتعهده».

في نيسان (أبريل) 1995، أعلن كلينتون حظرا على جميع أنواع التجارة والاستثمارات المالية مع إيران وفيها. وأوضح عدد من كبار راسمي السياسة الأميركية أن «على إيران دفع ثمن ازدرائها قواعد الدول المطيعة للقانون». وقال كلينتون إن إيران هي الوحيدة بين الدول «الحريدة» التي «أحدثت لعملية السلام مشكلة مخصوصة». ووافقه كريستوفر في هذا الرأي، قائلا إن «إيران هي النصير الأولي للارهابيين الذين يحاولون إخراج عملية السلام العربي - الإسرائيلي عن خطها. فكل واحدة من تلك المنظمات - حماس، الجهاد الإسلامي، حزب الله، الجبهة الشعبية بزعامة احمد جبريل - تتلقى من إيران الأموال والتدريبات، والدعم السياسي».. اتهم كلينتون إيران بالسعي إلى زعزعة المنطقة وتدمير السلام، من خلال دعمها الإرهابيين وتوقها إلى الاسلحة النووية. ورفض حجج بعض مستشاريه، الذين حاجوا بأن الحوار، لا التصدي، هو السبيل الأفضل لتغيير المسلك الإيراني. فمن وجهة نظر كلينتون، أن «إيران وسعت دورها كمصدر إلهام للإرهابيين ودافع رواتبهم». وأعلن الرئيس الأميركي الحرب على الإرهاب في شتى أرجاء العالم، وبخاصة على بعض «دول [الشرق الأوسط] الحريدة، التي ترعى الموت لقتل السلام».

أشار مسؤولون آخرون في إدارة كلينتون إلى الخلافات بين الولايات المتحدة وإيران على أنها تصادم لا من أجل المصالح القومية فحسب، وإنما أيضا من أجل القيم وإثبات وجوبية الزعامة الأميركية في الخارج. ففي شهادتين امام لجنة الأعمال المصرفية والإسكان والشؤون المدينية، التابعة لمجلس الشيوخ، ولجنة العلاقات الدولية المنبثقة عن مجلس النواب في اكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) 1995 على التوالي، قال وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، بيتر تارنف، إن إيران باقية على رأس جدول الأعمال الدبلوماسي لإدارة كلينتون، بسبب سياساتها التي تهدد «مصالحنا الصميمية»، و«قيمنا» أيضا.

وشدد تارنف، خلال شرحه سياسة الولايات المتحدة، على معارضة إيران النشطة لعملية السلام العربي - الإسرائيلي وخطرها على استقرار الخليج وأمنه. ورفض الفكرة التي يناصرها حلفاء اميركا، والقائلة إن المفاتحة، لا المجابهة، سوف تبدل مسلك إيران البغيض، معترفا بوجود «ثغرة» بين سياسة الولايات المتحدة وتلك التي تنتهجها معظم الدول الصناعية: «إن حلفاءنا ... لا يشاركوننا حكمنا بأن الضغط الاقتصادي هو الوسيلة الأكثر فاعلية لتغيير هذا المسلك ويفضلون سياسة الحوار». وأقر كلينتون نفسه بذاك الاختلاف، اذ قال: «لا أدري إن كنا على خط التفكير ذاته، مع الحلفاء، مضيفا أن ما تظهره «الأدلة هو أن التعاطي البناء مع الإيرانيين فشل، على الأقل حتى الآن، في إعطاء اي نتائج إيجابية».

لكن الرئيس الأميركي لم يذكر انه قصر حتى عن التشاور مسبقا مع حلفائه الأوثق صلة به حول الحظر الاقتصادي على إيران.

لم يكتف مجلس النواب الأميركي بالحظر التجاري، فوافق على مشروع قانون لعقوبات شاملة، وقعه كلينتون لاحقا ليصبح قانونا يعاقب الشركات الأجنبية التي تستثمر اربعين مليون دولار، او ما يزيد، في الموارد البترولية الايرانية. وأدى هذا التشريع الأميركي الجديد الى تضارب حاد بين ادارة كلينتون وحلفائها حول السياسة الواجب اتباعها مع إيران.

وفي رد على مشروع قانون اقره مجلس النواب الأميركي لتهديد الشركات الأجنبية، هدد حلفاء واشنطن الأوروبيون، الذين لديهم شركات بترول ذات استثمارات في إيران (مثل شركة توتال الفرنسية، التي وقعت مع إيران في 1997 عقدا لتطوير حقول الغاز الطبيعي قيمته ألفا مليون دولار)، بالانتقام اذا اتخذ الرئيس كلينتون اي خطوات لتفعيل مشروع القانون ذاك. وقال رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، إن من غير الجائز للولايات المتحدة فرض قوانينها على العالم، وإلا «فلسوف يكون العالم مكانا مختلفا، ولن نعود هذه الأمة العريقة المستقلة». ووصف مسؤول ألماني مبادرة الولايات المتحدة بأنها «خطاء». وقال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه «إننا لا نؤمن بالحظور الأحادية الجانب». وحتى بريطانيا التي تتأبى عادة مجابهة الولايات المتحدة، اعربت عن معارضتها للتشريع الأميركي.

أما التحدي الأكبر حتى الآن لسياسة واشنطن هذه، فقد جاء من تركيا، المتلهفة إلى عضوية حلف شمال الأطلسي، عندما وقعت، من غير اي اعتبار للعقوبات الأميركية، عقدا للغاز الطبيعي مع إيران بقيمة عشرين الف مليون دولار. والنتيجة، أن دولتين فقط في العالم اعتبرا استراتيجية الحظر فكرة جيدة: الولايات المتحدة وإسرائيل.. وبحلول منتصف عام 1996، وجدت إدارة كلينتون نفسها في مواجهة خطيرة الشأن مع شركائها الأوروبيين، الذين لا ينوون إطلاقا، على ما يبدو، مشايعة الولايات المتحدة في سياسة الاحتواء الفعال لإيران.

لا يتبنى كل المسؤولين الأميركيين الرأي الإخطاري التهويلي بشأن دور إيران التخريبي في السياسات الإقليمية والمحلية. فمع أن إيران، كما يقول أحد المسؤولين في مجلس الأمن القومي، توفر بعض الدعم المادي والتشجيع المعنوي لبعض الإسلامويين في الشرق الأوسط والشمال الإفريقي، فإن الارتباط الإيراني الأكثر وضوحا هو ذاك القائم مع السودان.

لكن هذا المسؤول الأميركي يضيف أن السودان «دولة [ذات قدرة] هامشية»، وأن الولايات المتحدة «تركز» على السودان «لأنه استراحة يحل فيها الإرهابيون». أما في لبنان، حسبما يلاحظ بعض مسؤولي الولايات المتحدة، فإن نجاح عملية السلام سوف يقطع روابط «حزب الله» بطهران. ووفقا لما يؤكده عضو في مجلس الأمن القومي الأميركي، فإنه لأمر مضلل تحميل طهران مسؤولية تحديات الإسلامويين للنظام الإقليمي القائم. لكن ثمة واقعا لا يزال على حاله، كما يعترف هذا المسؤول الأميركي، وهو أن «ثمة قدرا كبيرا من الوساوس بسبب إيران، داخل حكومة لولايات المتحدة وخارجها». ويوافق مسؤول آخر في مجلس الأمن القومي على أن الجو السياسي المحلي في واشنطن «مهيج جدا» ضد طهران، الأمر الذي يؤثر على مسلك الولايات المتحدة تجاه إيران.

كذلك، انتقد بعض ذوي الشأن من اعضاء المؤسسة السياسية الأميركية نهج الاحتواء المزدوج الذي اعتمدته ادارة كلينتون، لكونه غير مجد، وغير قابل للنجاح استراتيجيا، وذا ثمن مادي ودبلوماسي مرتفع. وأشار اثنان من مستشاري الرئاسة لشؤون الأمن القومي سابقا، الديموقراطي زبينيو بريجنسكي والجمهوري برنت سكوكروفت، وايضا مساعد وزير الخارجية سابقا ريتشارد ميرفي، إلى أن هذه الحملة الأميركية العالية النغمة، إلى تقارب بين إيران وروسيا، وإلى تباعد بين الولايات المتحدة وحليفاتها في أوروبا. ودعا هؤلاء المسؤولون السابقون في صوغ السياسة الأميركية، إدارة كلينتون إلى إعادة النظر في السياسة الراهنة تجاه إيران وتصحيحها. يتناقض التقييم الصريح للمسؤولين الذين قوبلوا لهذا الغرض، مع تصوير إدارة لكلينتون لإيران على أنها وكر للإرهاب الدولي والإحراب الإسلامي. كذلك، يسلط تحليلهم للوضع اضواء على خلافات وانقسامات صغرى، قائمة في صفوف الادارة الأميركية، حول إيران وشدة وقع العوامل الاجتماعية والحكومية المؤثرة على سياسة الولايات المتحدة. ووفقا لوليم كوانت، فإن بضعة مسؤولين أميركيين، ممن كانت مهامهم مركزة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ازيحوا من مناصبهم، لأنهم حضوا على اتباع المرونة في التعامل مع القادة الإيرانيين. وعلى الرغم من تفاوت آراء المسؤولين الاميركيين بشأن إيران، فإنهم جميعا متفقون على وجوب توقف الجمهورية الاسلامية الايرانية عن مضادة عملية السلام العربي - الاسرائيلي، وعلى ضرورة قبولها المشاركة الأميركية في صيانة امن الخليج، وبخاصة المناطق البترولية. وكما قال موظف كبير في مجلس الأمن القومي، فإن «الولايات المتحدة سوف تحتمل الثورة الإسلامية في إيران، اذا كان البقاء هدفها. لكنها لن تسمح باتساع الثورة الإيرانية خارج حدودها».

* أستاذ الشؤون الدولية ودراسات الشرق الاوسط في جامعة «سارة لورنس» في نيويورك

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وفد تجاري مالطي يزور الرياض السبت المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يزور وفد تجاري مالطي مكون من ممثلي 25 شركة مالطية الرياض السبت المقبل لمدة يومين، وذلك في مهمة تجارية نظمت بواسطة كل من المجلس المالطي للتجارة وتهدف لدعم وتشجيع بيع المنتجات المالطية في الأسواق السعودية التي تشهد ازدهاراً ونمواً اقتصاديين. ولاجل هذا الغرض فان عدداً من كبار المصنعين ومسوقي الخدمات المالطيين يتطلعون لتأسيس منافذ بيع لمنتجاتهم من خلال التعاون مع نظرائهم من المستوردين والموزعين وتجار الجملة والتجزئة في السعودية.

من جهة أخرى فان الوفد التجاري يعتزم عقد جلسة محادثات خاصة صباح يوم السبت المقبل في مقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، وذلك لطرح ابرز الأفكار الداعية لتشجيع ودعم الصناعات والخدمات المالطية، والترويج لعدد من القطاعات التجارية.

في مؤتمر «النفط والأزمة الآسيوية» في لندن

مناقشات ساخنة حول ضرورة تحول أنظار «أويك» تجاه آسيا على حساب الغرب

لندن: من عاطف سلطان

شهد مؤتمر «النفط والازمة الآسيوية» الذي اختتم اعماله مساء امس مناقشات ساخنة في جلسته الصباحية بين المتحدثين الرئيسيين وبين المشاركين من رجال الاعمال والمصرفيين والرسميين حول اوجه التقارب والخلاف بين المناطق المنتجة والمستهلكة وحتى حول مقدرة منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» على البقاء كلاعب مؤثر في اسواق النفط العالمية.

وفيما قال بيتر اوديل الاستاذ من مدرسة لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية في جامعة لندن: ان القرن المقبل يحتاج الى تحولات جوهرية في علاقات «اوبك» بالدول الصناعية الكبيرة وشركات النفط العملاقة شدد عبد السلام العوضي من مؤسسة البترول الكويتية الحكومية على ان دول الخليج العربي حديثة العهد في صناعة النفط ومنتجاته مقارنة بالدول الصناعية الغربية مما يستدعي منحها الوقت لتدعيم دورها في السوق خاصة ان بعضها مثل الكويت داخل الآن في منافسة مع شركات عملاقة في نقل المنتجات الى غرب اوروبا.

لكن اوديل المتخصص في اقتصاديات النفط منذ عدة عقود شدد على ضرورة تحول اضواء منطقة الخليج في استثماراتها الخارجية من الاسواق التقليدية مثل اوروبا الغربية والولايات المتحدة الى منطقة الشرق الاقصى. وقال لـ«الشرق الاوسط» ان منطقة «النمور» الآسيوية هي «نجم القرن الواحد والعشرين وسط نموها المرتفع الذي سيجعلها قطب الاقتصاد العالمي كما هو الحال الآن بالنسبة للولايات المتحدة. مضيفا «من اين ستاتي معظم الزيادة في الطلب على الطاقة.. من النمور الآسيوية بالطبع».

لكن مهدي حسيني مستشار وزير النفط الايراني ورئيس «شركة البتروكيماويات التجارية» الايرانية قال «منطقة الخليج هي مركز توريد والغرب هو منطقة استهلاك وهذه حقيقة وكل سياسات المنطقة يجب ان تعتمد عليها والولايات المتحدة تعرف تماما انها ستعتمد بشدة على نفط منطقة الخليج». وهنا شدد ايضا على جهود طهران لجذب استثمارات اجنبية لصناعات النفط والغاز الايرانية رغم المعارضة الاميركية بفضل الحوافز الضريبية والمالية والقانونية التي توفرها التي ادت الى التعاقد مع «توتال» الفرنسية لانشاء مجمع عملاق بتكلفة تقدر بنحو ملياري دولار في ايران. لكنه قال ايضا ان ايران لا تستبعد الدول الآسيوية وتتفاوض على مشاريع كبيرة مع ماليزيا وتحظى بعلاقات قوية في اسواق النفط مع اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان.

اما حول الازمة الآسيوية التي يتوقع طبقا لاحدث تقديرات ان تخفض واردات «النمور» الآسيوية من مشتقات النفط والغاز بنحو 25 في المائة حتى نهاية القرن مما يقلص اسعارها في السوق العالمية بنحو 20 في المائة، فقال ريلوانو لقمان امين عام «اوبك» في افتتاح جلسة مساء امس «على كل اللاعبين البحث عن مخرج مناسب لعودة النمو في آسيا لان ذلك مرتبط بشدة بأسعار النفط العالمية وبالنمو في مناطق اخرى كثيرة حول العالم» مضيفا «استمرار الازمة لا يضر النمور الآسيوية فقط وانما فئات كثيرة خارجها معرضة للبطالة والفقر».

وحول القلق السائد في دول عربية حول تبعات الازمة الآسيوية والتي وصفها احد المتحدثين انها «مجرد فقاعة» قال عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق وعضو مجلس «مركز دراسات الطاقة الدولية» ومنظم المؤتمر: ان الازمة الآسيوية «تبعد المستثمرين عنها فيما سبب عدم الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط الى ابتعادهم ايضا لصالح مناطق اخرى خاصة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق واميركا الجنوبية» متسائلا «هل هذه خطة مدبرة لتخفيف اعتماد اوروبا حاليا واميركا مستقبلا على نفط الخليج؟ وحول ذلك قال لـ«الشرق الاوسط»: «يبدو انه لا يوجد احد هنا يريد الاجابة» خاصة بعد ان هبطت حصة «اوبك» في السوق العالمية من اكثر من النصف في اوائل السبعينات الى اقل من الثلث الآن واحتمال هبوطها مجددا بسبب الأزمة الآسيوية.

لكن احمد زكي يماني وزير البترول السعودي السابق ورئيس المركز المنظم للمؤتمر شدد على ان منطقة آسيا ستظل لاعبا اساسيا في اسواق «اوبك» رغم توقع هبوط نموها بعد «تجاوز» الازمة الحالية الى نحو 3,5 في المائة سنويا اي نحو نصف المعدل السابق للازمة مضيفا ان «النمور» الآسيوية (باستثناء اليابان) تستقطب الآن نحو ثلث صادرات نفط الشرق الاوسط ولا يستبعد ارتفاع هذه النسبة مجددا.

«مديكو» السعودية تفوز بالعقد الرئيسي و«كوجيلكس» الفرنسية بالرديف

إبرام عقدي توسعة محطة كهرباء القصيم بتكلفة 710 ملايين ريال

الرياض: من عدنان جابر

ابرمت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى امس عقدين لتوسعة محطة التوليد المركزية في القصيم بقيمة اجمالية تصل الى نحو 710 ملايين ريال وهو مشروع يستهدف توليد طاقة اضافية قدرها 455 ميجاوات لتصبح القدرة الاجمالية لمحطة القصيم المركزية بعد انتهاء التوسعة 1040 ميجاوات.

وفازت شركة مديكو السعودية بالعقد الرئيسي للتوسعة والبالغة قيمته 660 مليون ريال، فيما ستتولى شركة كوجيلكس الفرنسية تنفيذ العقد الرديف الخاص بمحطة التحويل الفرعية التابعة للمشروع بقدرة 735 ميجافولت امبير، وبتكلفة تبلغ 49 مليون ريال. وذكر المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن التويجري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في «كهرباء الوسطى» ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء عقب توقيعه العقدين امس في مقر الشركة بالرياض: ان المشروع يستهدف دعم النظام الكهربائي للشبكة المترابطة في مناطق امتياز الشركة في الرياض والقصيم، ومواجهة الأحمال المتوقعة خلال فترة الصيف. ويتكون المشروع الذي سيستغرق تنفيذه 15 شهرا من 6 وحدات توربين غازية ترتبط بنظام لتبريد الهواء الداخلي، وهو نظام يستخدم لأول مرة في السعودية، ويساعد على رفع عطاء التوربينات بما لا يقل عن 105 ميجاوات تضاف الى قدرتها الاجمالية عند ارتفاع درجات الحرارة صيفا، وتؤدي الى تقليل استهلاك الوقود المستخدم بنسبة 6,5 في المائة. واكد التويجري الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي: ان الوزارة تعمل حاليا على استكمال الربط الكهربائي الشامل بين مناطق البلاد، وهو هدف استراتيجي تسعى الوزارة لتحقيقه في اقرب وقت ممكن. وقال في اجابة على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مشروعاً سيتم الاعلان عنه قريبا لتنفيذ خط جديد للربط بين منطقتي الرياض والقصيم بجهد 380 كيلوفولت، وهو خط يهيئ المجال امام ربط كلا المنطقتين مع المنطقة الغربية، وهذه الاخيرة سيتم ربطها مستقبلا بالمنطقة الشرقية من البلاد، المرتبطة بالاساس مع منطقة وسط السعودية بخطين قدرتهما 380 و232 كيلوفولت على التوالي.

واستبعد المسؤول السعودي رفع التعرفة المطبقة على الكهرباء خلال الفترة الحالية، معتبرا ان الحكومة السعودية تسعى جاهدة لتخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين، وخاصة ذوي الدخل المحدود، واتاحة المجال امامهم للحصول على الطاقة الكهربائية بكميات تعادل احتياجاتهم الفعلية.

وقال التويجري في اجابة على سؤال اخر لـ«الشرق الأوسط»: ان اعادة هيكلة شركات الكهرباء الحالية، او تنفيذ اية خطط لتخصيص حصص الحكومة فيها ستخضع في الأساس لمصلحة المستهلك العادي، والتركيز على عدم وضع الربحية كهدف اساسي عند تنفيذ مثل هذه الخطط، وعلى ان تتماشى الإيرادات المحققة مع المتطلبات الفعلية، مع الاهتمام على ترشيد الاستخدام.

تم توقيعها في المنامة

الوليد بن طلال و«سلكي لاسلكي» يوقعان مذكرة تفاهم مع «أريبيا أون لاين»

الرياض: من محمد البساام

اعلنت يوم امس كل من شركة «المملكة» القابضة المملوكة للامير الوليد بن طلال وشركة «اريبيا اون لاين» ان شركة «سلكي لاسلكي» قد وقعت مذكرة تفاهم لشراء حصة 50 في المائة من «اريبيا اون لاين» ومن المنتظر ان تؤدي تلك الصفقة وفقا للبيان الصحافي الى تحالف استراتيجي لتطوير وزيادة حجم اعمال خدمات شبكة المعلومات العالمية الانترنت في العالم العربي.

ولم يحدد البيان قيمة الصفقة ووفقا لمعلومات «الشرق الأوسط» انها وقعت في المنامة خلال معرض ومؤتمر اكبر مائة شركة خليجية.

ومن المتوقع لهذه العلاقة الاستراتيجية كما قال البيان ان تساهم في تطوير خبرة شركة اريبيا اون لاين في مجالات الاعلام والتجارة الاليكترونية عبر شبكة الانترنت بالاضافة للارتقاء بمستوى الخدمات التجارية المقدمة اليكترونيا.

وستعم الفائدة من هذا التحالف ايضا مشاريع كثيرة متنوعة.

وتعمل شركة اريبيا اون لاين على تأسيس نواة العصب الرقمي العربي على شبكة الانترنت عبر توفير وسائط اعلامية متعددة، وفرص تجارية وترفيهية بالاضافة الى خدمات تعليمية.

ورحب الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة بهذا التحالف مؤكدا انه يرفع من حصة مشاركة شركة المملكة القابضة في استثمارات الاعلام والاتصالات عن بعد والتقنية المعلوماتية.

وعلق فؤاد عز الدين بشار المدير التنفيذي لشركة سلكي لاسلكي قائلا بانه: من الواضح لنا ان شركة اريبيا اون لاين تملك امكانيات قوية. ونحن مصممون على ان نطور وننمي هذه الامكانيات لتصبح خدمات تفي بمتطلبات المشاريع المرتبطة بالانترنت في المنطقة كما تتوقع في المستقبل القريب الاعلان عن اخبار هامة جدا.

أخطار أمام الشركات العائلية ينبغي تجنبها كي لا تشتعل صفائح الكيروسين

الدكتور سليمان السليم *

اذا اسعدك الحظ ان تكون ضمن المدعوين لزيارة مزرعة سليمان العبد العزيز الراجحي (الوطنية) في القصيم فاغلب الظن انه سيقوم بدور المرشد السياحي في مقدمة الحافلة ويمسك بيده الميكروفون ليشرح للركاب معالم تلك المزرعة الضخمة التي بلغت استثماراته فيها الاف الملايين من الريالات. سيريك النخيل والاشجار بانواعها والاغنام والارانب والاسماك والدواجن، ومن المؤكد انه سيبين لك كيف امكن تصحيح اخطاء الخبير الهولندي عن طريق المباعدة بين المفارخ لمنع الامراض، وكيف تم التوصل الى تغيير نسب اعداد الديكة الى الامهات. ستدرك بعد نهاية الجولة وتذوق منتجات المزرعة ان الرجل يكاد يلم بكل صغيرة وكبيرة فيها. وقبل مغادرتك المزرعة سيأخذك الى صالة لها موضع خاص في قلبه. هذه الصالة سماها «المتحف» وتحوي من الرشارش والخماخم والمقاطع والسيوف وادوات الزراعة والآبار ما يسيل له لعاب المشرفين على قرية التراث في الجنادرية. ومن بين كل هذه الموجودات سيختار سليمان العبد العزيز الراجحي صفيحة كيروسين كاملة مكملة وبمضختها اليدوية وسيجلبها امامك وسيخبرك ان هذه هي التي كان يبيع منها الكيروسين بالتجزئة بعد هجرته الى الرياض وسيحسب لك بدقة كم هللة كان يربح من مبيعاته.

الراجحي واحد من البيوت التجارية التي انتجتها منطقة القصيم مثلما انتجت الجفالي والعليان والربدي والزامل والبسام والراشد الحميد والذكير والرشودي والقاضي، التي وجد بعضها طريقه الى قائمة فوربز لاغنياء العالم، وكلها قامت على اكتاف عصاميين من امثال سليمان العبد العزيز الراجحي والذين اتسموا بالمبادرة الفردية والجرأة على الحرص دون الخوف من الخسارة حتى ان الناس اذا تحدثوا عن كسرة (خسارة) فلان الاولى والثانية والثالثة فانهم لا يرون في الامر شيئا غير عادي.

ومعلوم ان سليمان هو الشقيق الاصغر لصالح العبد العزيز الراجحي وانهما انطلقا من بيع الكيروسين بالقطاعي الى نشاط الصرافة فكان ان قامت في الرياض مؤسسة فردية باسم صالح العبد العزيز الراجحي وقامت في جدة مؤسسة فردية باسم سليمان العبد العزيز الراجحي. وبمرور الوقت هيمنت المؤسستان على الجانب الاكبر من نشاط الصرافة في المملكة.

في عام 1978كان كاتب هذه السطور في المغرب لحضور معرض الدار البيضاء. وكان سليمان العبد العزيز الراجحي في نفس الفندق مما اتاح الاجتماع والتداول وقتها حول صعوبات مالية كان يمر بها احد ابناء عائلة الراجحي ممن كان لهم نشاط مستقل عن نشاط الاخوين صالح وسليمان. وقد تسببت هذه الصعوبات في مشاكل لحقت تحويلات المقيمين في المملكة. وكان نتيجة هذا اللقاء الاتفاق على ضرورة توحيد المؤسستين الفرديتين على شكل شركة من اجل الحفاظ على الاسم التجاري ومنع التجاوزات والعمل على تذليل اي عقبات اجرائية امام تسجيل الشركة بعد العودة الى الرياض.

وكان ان قامت شركة تضامنية باندماج المؤسستين الفرديتين وانضمام شقيقين آخرين باسم «شركة الراجحي للتجارة والصرافة» برأسمال قدره ستمائة مليون ريال. هذه الشركة هي التي حولت في ما بعد الى شركة مساهمة باسم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» برأسمال قدره سبعمائة وخمسون مليون ريال جرت مضاعفته ثم زيادته. واصبحت هذه الشركة اليوم صرحا من صروح النشاط المصرفي في المملكة لها مجلس ادارتها وجمعيتها العمومية وتخضع لنظام الشركات الذي تشرف على تطبيقه وزارة التجارة ولنظام مراقبة البنوك الذي تشرف على تطبيقه مؤسسة النقد. وبذلك اصبح استمرار نشاطها وازدهارها منوطا بمؤسسات وليس بافراد.

الشيء نفسه بطبيعة الحال حدث بالنسبة للبنك الاهلي التجاري الذي كان شركة تضامنية وجرى تحويلها الى شركة مساهمة لم تطرح اسهمها للاكتتاب للجمهور بعد.

هل هذه دعوة الى تحول بيوتنا التجارية الى شركات مساهمة؟ نعم اذا كان ذلك الشكل مناسبا لهذه البيوت مثلما كان مناسبا للراجحي والبنك الاهلي. ولكن ينبغي ان يؤخذ بالاعتبار انه رغم ان خمسة اشخاص يمكنهم التقدم بطلب تأسيس شركة مساهمة الا ان الترخيص بالتأسيس يتطلب اما صدور مرسوم ملكي وقرار من مجلس الوزراء اذا كان النشاط يتعلق مثلا بالامور المصرفية او انه يتمتع بامتياز او مشاركة حكومية فيه او صدور قرار من وزير التجارة في الاحوال الاخرى وذلك لدور الشركات المساهمة في توجيه مدخرات الجمهور وفي المشاريع المهمة في الوطن.

غير ان هناك صيغا مختلفة لانواع الشركات وفرها النظام ويمكن اختيار الصيغة المناسبة من بينها فهناك شركات الاشخاص مثل شركة التضامن والتي تلاحق الديون فيها اموال الشركاء الخاصة اذا استغرقت هذه الديون راسمالها. وهناك شركات الاموال مثل شركات المسؤولية المحدودة والشركات المساهمة والتي تتحدد مسؤولية الشريك والمساهم فيها بمقدار حصصه او اسهمه في رأس المال، وهناك شركة التوصية البسيطة التي هي مزيج من شركة التضامن وشركة المسؤولية المحدودة بوجود شركاء متضامنين وشركاء موصين وهناك شركة التوصية بالاسهم والتي تجمع بين شركة التضامن والشركة المساهمة، واخيرا هناك صيغة الشركة المهنية لاصحاب المهن مثل المحاسبين والمهندسين.

اذن هذه دعوة للشركات والبيوت التجارية للتمعن في اوضاعها التنظيمية واختيار الصيغة المناسبة من هذه الشركات، ونماذج عقود هذه الشركات متاحة لمن يرغب الاطلاع لدى وزارة التجارة ويمكنه تبني هذه العقود كما هي او اجراء التعديلات عليها.

المهم ان يتم اختيار الصيغة المناسبة التي تؤدي الى استمرار الكيان التجاري مهما تغير الاشخاص والتي تمنع الخلافات بين الشركاء وتسهل انسحاب من يرغب دون الاضرار بالشركة.

ففي حالة الراجحي كان من الممكن ان يؤدي الحادث المروري الذي تعرض له الاخوان قبل سنوات لولا لطف الله الى ما لا تحمد عقباه لو كان نشاطهم وقتها على شكل شركة تضامنية او مؤسسة فردية. ولسوء الحظ ان الخطوات التي اتبعت في تنظيم نشاط الراجحي المصرفي لم تصحبها خطوات مماثلة لتغطية كامل نشاطهم العقاري والزراعي والصناعي، وقد بدأت نتائج ذلك تظهر في حالات محددة ولكنها لن تؤثر على نشاطهم المصرفي.

اما في حالة البنك الاهلي فقد مر البنك بأزمة عجز سالم بن محفوظ ثم وفاته رحمه الله، وكذلك ازمة بنك الاعتماد والتجارة. ولولا تدخل الجهات المختصة في الوقت المناسب وتحويله الى شركة مساهمة لتفاقم الوضع بالنسبة للشركاء والعملاء على حد سواء.

لقد شهد كاتب هذه السطور اثناء تشرفه بالخدمة العامة مآسي مرت بها بعض البيوت التجارية إما نتيجة وفاة مؤسسيها او نتيجة خلافات بين الشركاء مما ادى الى تدهور نشاطها التجاري بما في ذلك فقدها لوكالاتها التجارية وقد نجحت الوساطات في حل بعض هذه الخلافات ولكنها لم تنجح في البعض الآخر.

ولحسن الحظ ان بعض المكاتب المحاسبية والاستشارية بدأ يتجه الى التخصص في حل الخلافات العائلية في الشركات، بل انها بدأت تستبق الاحداث وتقدم خدماتها لتنظيم اوضاع هذه الشركات بما يمنع المشاكل قبل حدوثها. ومن المفرح حقا ان بعض المؤسسين لهذه الشركات خصوصا بعد ان تقدم بهم السن بدأ يلجأ الى هذه المكاتب لترتيب الاوضاع. حقا ان قاعدة «الوقاية خير من العلاج» تصدق بالقدر نفسه على صحة الشركات مثلما انها تصدق على صحة الاجسام.

لقد جاء ذكر الراجحي والبنك الاهلي في هذا المقال كممثلين كبيرين لاهمية التحول من شركات الاشخاص الى شركات الاموال. غير ان ذلك لا يقلل من اهمية بيوتنا التجارية العريقة في مناطق المملكة المختلفة. فالجفالي والجميح مثلا بيتان تجاريان ما زالا في ازدهار وقوة ولكنهما مدعوان للنظر في وضعهما كشركات تضامن.

كما ان الامر ليس مقصورا على الشركات الكبرى. فهناك آلاف الشركات مسجلة في وزارة التجارة وكلها مدعوة للتاكد من ترتيب اوضاعها.

هذه البيوت التجارية كبيرها وصغيرها ثروة وطنية لا بد من المحافظة عليها. فقد نمت وترعرعت بمبادرات مؤسسيها ودأبهم وبتشجيع الدولة التي وفرت جو الحرية الاقتصادية والحوافز. وسيزداد دور القطاع الخاص عموما مع توجه الدولة نحو التخصيص الذي هو في الحقيقة عودة الى الاصول. فالدولة دخلت في المجالات التي يجري تخصيصها في وقت لم تكن لدى القطاع الخاص القدرة على القيام بها. وبهذه المناسبة فإن همة وزير البرق والبريد والهاتف في تنفيذ توجيهات الدولة نحو تخصيص مرفق الهاتف وحماسه في هذا الاتجاه حتى لو ادى ذلك الى الغاء وزارته، امر ينبغي ان يسجل له. كما ان تخصيص الهاتف لا بد ان تتبعه خطوات اخرى بنفس الاتجاه. واقرب هذه الخطوات نقل ملكية الدولة في ما هو مخصص اساسا من الناحية التنظيمية الى القطاع الخاص مثل الكهرباء بعد ترتيب اوضاعها وسابك والبنوك وبعض شركات الاسمنت وغيرها. كل ذلك يتطلب قطاعا خاصا متنظما لا تشوبه الخلافات ولا تهدده. وبذلك يصبح سندا للدولة في مواجهة انخفاض اسعار البترول وتحمل اعباء اخذتها الدولة على عاتقها وتعمل الآن على التخلي عنها بأسلوب تحقيق الرفاه للجميع.

لا نريد لصفائح الكيروسين ان تشتعل بل نريد لاصحابها جميعا الازدهار والاستمرار. وفي عصر الانترنت وثورة الاتصالات ينبغي الخروج الى الهواء الطلق وتحديد الامور بين الشركاء والافصاح عن الحقائق امام الغير

* الوزير السعودي الاسبق للتجارة والاقتصاد والمالية

مع استمرار هبوط أرباح الشركات السبع

تفجر أزمة فائض عرض الإسمنت في السعودية والتصدير الخيار الوحيد لمنع حدوث حرب الأسعار

جدة: من محمد سمان

بدأت معالم آثار ازمة فائض العرض في سوق الاسمنت السعودية في التكشف مع اعلان شركات الاسمنت السبع الرئيسية في البلاد استمرار هبوط صافي ارباحها حتى الربع الاول من العام الحالي، مسجلة انخفاضا بلغت نسبته 29,3 في المائة وينسحب ذلك على مبيعاتها بنسبة 18,3 في المائة.

وتكشف القوائم المالية لشركات الاسمنت السعودية في الثلاثة اشهر الاولى من العام الحالي، والتي اكتملت امس باصدار «اسمنت الجنوب» نتائج اعمالها، ان صافي ارباحها ـ قبل حسم الزكاة الشرعية ـ هبط الى 324 مليون ريال مقابل 418,9 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي. وتستثنى من هذه النتائج شركتا «اسمنت اليمامة» و«اسمنت تبوك»، فالأولى سجلت ارتفاعا طفيفا في ارباحها بلغت نسبته 1,1 في المائة صعودا من 86,07 الى 87,05 مليون ريال، حيث ساهم بند الايرادات الاخرى في تسجيل هذه النتائج اذ ان الشركة سجلت انخفاضا في صافي اعمالها من النشاط الرئيسي وهو بيع الاسمنت بلغ 5,5 في المائة من 68,6 الى 64,8 مليون ريال في العام الحالي. اما «اسمنت تبوك» فلا يمكن ادراجها في هذه النتائج اذ لا تتوافر لها بيانات تشغيلية حيث لم يباشر مصنعها الانتاج رسميا.

ووفقا لتلك سجلت «الاسمنت العربية» اعلى نسبة في انخفاض صافي ارباحها بنسبة 75 في المائة بعدها على التوالي: «الاسمنت السعودية» بـ36,5 في المائة، «اسمنت الجنوب» بـ29,4 في المائة، «اسمنت القصيم» بـ15,3 في المائة، «اسمنت الشرقية» بـ7,9 في المائة، «اسمنت ينبع» بـ1,4 في المائة، وفي المقابل انخفض دخل الشركات من النشاط الرئيسي وهو بيع الاسمنت بقيمة 367,6 مليون ريال مقارنة بـ434,7 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي. وانسحبت هذه النتائج على صعود مخزون 6 شركات بنسبة 22,8 في المائة، وهو البند الذي يقيس الكميات المعدة للانتاج، حيث قفز الى 735,8 مقابل 568,2 مليون ريال في العام الماضي، مشكلة بذلك ما نسبته 26 في المائة من حجم الموجودات المتداولة مقارنة بـ18,9 في المائة من العام الماضي. وتستثنى منها «اسمنت الجنوب» التي لم توضح قوائمها المالية حجم المخزون.

يشار في هذا السياق الى ان شركات الاسمنت سجلت هبوطا في ارباحها في العام الماضي بنسب مختلفة بلغت في «اليمامة» 14,5 في المائة و18,6 في المائة في «القصيم» و18 في المائة في «العربية» و9,4 في المائة في «السعودية».

من جهتها، اكدت مصادر مسؤولة في شركات اسمنت تحدثت اليها «الشرق الأوسط» ان ازمة فائض عرض السوق ظهرت بشكل واضح وملموس منذ الربع الاخير من العام الماضي مع دخول نحو 500 الف طن يوميا تمثل توسعات المصانع التي تقدر بنحو سبعة ملايين طن سنويا. وتعمقت ازمة فائض العرض ـ طبقا للمصادر ـ مع هبوط الطلب في السوق المحلية بنسبة 7 في المائة تقريبا انخفاضا من 15 مليون طن الى 14 مليون طن تقريبا إثر التغيرات التي طرأت في سوق العمالة إبان حملة تصحيح اوضاع العمالة غير النظامية وتركز ذلك الانخفاض في الاسمنت «المكيس» بشكل ملحوظ كما ساهم انخفاض الطلب في السوق العالمية ـ والحديث لمصادر شركات الاسمنت ـ في زيادة الظاهرة مع زيادة الانتاج واهتزاز اوضاع السوق المالية في دول شرق آسيا وانعكاسه على هبوط عملاتها وتأجيل عمليات التصدير لتصريف الفائض.

وشددت المصادر على ان التصدير يعتبر الخيار الوحيد لتصريف الفائض في السوق فتركه في السوق يعني ظهور زيادة احتمالات ظهور حرب اسعار بين الشركات للتخلص منه، وهي ظاهرة شهدتها السوق فعلا خلال الفترة الاخيرة لكنها لم تشمل سعر المستهلك العادي، فالحسومات انحصرت على كبار العملاء من تجار ومقاولين وموزعين. ويبلغ سعر كيس الاسمنت العادي ـ تسليم المصنع ـ 11 ريالا، اما المقاوم للأملاح فيبلغ 12 ريالا، ويبلغ سعر الطن من الاسمنت العادي ـ السائب 210 ريالات و«المكيس» 220 ريالا، اما سعر الطن من الاسمنت المقاوم للاملاح فيبلغ 230 للعادي و240 لـ«المكيس». وعادة ما يضيف تجار التجزئة مبلغا لا يقل عن 75 هللة لمصاريف التخزين والتوزيع.

ويقول مدير عام شركة اسمنت، فضل عدم الكشف عن هويته، انه ورغم ان سوق التصدير لا تعد مغرية حاليا مع استمرار انخفاض اسعار النفط وانعكاسه على تذبذب سعر طن التصدير ليصل الى معدل 40 دولارا مقابل 55 دولارا في العام الماضي، لكن شركات الاسمنت السعودية لم يعد امامها سوى هذا الخيار في الفترة المقبلة، والتي حددها بنحو عامين تقريبا، للتخلص من المخزون والمحافظة على كلفة انتاجها. ويتفاءل معظم مسؤولي الشركات السعودية التخلص من أزمة فائض العرض خلال العامين المقبلين نتيجة توقعات بعودة الطلب الى مستوياته الطبيعية في السوق المحلية وتخلص العالمية ايضا من آثار الازمة الآسيوية.

ووفقا لذلك شرعت معظم الشركات في ابرام صفقات تصدير حتى تلك التي لا تتوافر لها ميزة تنافسية في هذا النشاط بوجود منافذ بحرية لها، كما شهدت السوق ايضا تحركات شبه رسمية مع بدء نشاط شركة تصدير الاسمنت التي اسسها كبار المستوردين: اسمنت الصقر، رولاكو، الشركة العربية لتجارة المواد السائبة، وراشد العبد الرحمن الراشد للاستفادة من خاصية التصدير الجماعي للمصانع السعودية وضبط سوق الاسمنت من الضغوط السعرية المتوقعة، كما تفاوض شركة الصادرات السعودية حاليا للحصول على تسهيلات من المصانع. ويبدو ان فكرة تأسيس شركة خاصة للتصدير والتسويق بين شركات الاسمنت لم تلق قبولا، اذ يرى العديد من مسؤولي هذه الشركات ان الجميع يستطيع القيام بهذه المهمة.

وتعتقد المصادر ان دول شريط البحر الاحمر تعتبر افضل الاسواق المتاحة حاليا نتيجة لانخفاض كلفة التصدير اليها مع تركز المنافسة حاليا بين المنتجين الآخرين في دول البحر المتوسط.

مدير الخزينة المغربية يدعو إلى تحصين الاقتصاد ضد مخاطر تدفقات رؤوس الأموال

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال عبد اللطيف لوديي، مدير الخزينة والتمويلات الخارجية في المغرب، ان تجربة بلدان جنوب شرق آسيا قد بينت أن هدف سياسات التنمية لا يجب أن يقتصر فقط على اجتذاب تدفقات الرساميل العالمية، بل عليها كذلك أن تعمل على توفير الشروط الضرورية لتحصين الاقتصاد الوطني ضد مخاطر الاضطرابات المرتبطة بمد وجزر هذه التدفقات.

وقال ان هذا لا يعني الانغلاق امام تدفق التمويلات الاجنبية ولكن العمل على تعزيز مناعة النظام الانتاجي الوطني عبر تنمية الادخار المحلي وتقوية قدرات الاقتصاد الوطني على امتصاص هذه التدفقات بشكل فعال وعقلاني وتوجيهها للاستثمار في انشطة انتاجية ذات قيمة مضافة مرتفعة. وقال لوديي، خلال مداخلته في اختتام المنتدى الثاني للادخار والاستثمار الذي نظمته اخيرا مؤسسة بوليباينس بالدار البيضاء، ان بلوغ هذه الاهداف يتطلب تحقيق شرطين اساسيين؛ فمن جهة يجب اتباع سياسة اقتصادية منسجمة هدفها الرئيسي الحفاظ على التوازنات الاساسية للاقتصاد، ومن جهة ثانية يتعين إقامة نظام مالي قوي ومؤمن وقادر على تعبئة الادخار المحلي بشكل أمثل.

وذكر لوديي أن المغرب تابع خلال السنوات الماضية النهوض باقتصاده خصوصا في ما يتعلق بالتحكم في عجز الميزانية والحد من التضخم وتدعيم حساباته الخارجية. وأكد أن هذه المهمة ما زالت تعتبر من أولويات السلطات العمومية. وقال ان عام 1997 قد سجل تطورا إيجابيا على هذا المستوى مؤكدا انه «على الرغم من تراجع معدل النمو الاقتصادي نتيجة ضعف المحاصيل الزراعية، فقد انخفض عجز الميزانية الى 2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقابل 3,6 في المائة عام 1996. كما سجل عجز الحساب الجاري انخفاضا الى أقل من 1 في المائة من الناتج المحل الاجمالي مقابل 1,6 في المائة سنة من قبل. أما معدل التضخم فقد تقلص الى 1 في المائة فقط عام 1997 مقابل 3 في المائة عام 1996. وخلال نفس السنة وضع المغرب آليات التدبير النشط للمديونية الخارجية وتمكن من تعزيز موجوداته الخارجية ومن اجتذاب تدفقات مهمة من الاستثمارات الخارجية».

من جهة اخرى ذكر لوديي ان المغرب تابع إصلاح النظام المالي الذي بدأ منذ بداية العقد، وذلك باتجاه مزيد من الامان والمصداقية والشفافية مع تنويع في المصادر المتاحة وتخفيض أسعار الفائدة. وقال «اعتقد أنه يجب تشجيع المنافسة في القطاع المصرفي ولكن في نفس الوقت يجب السهر على سلامة المؤسسات. لهذا فإن الإطار القانوني الذي تبناه المغرب في هذا المجال أخضع النظام المصرفي والشركات المالية لقواعد حيطة صارمة كتلك التي أوصت بها لجنة بال». وفي مجال البورصة ذكر لوديي ان قانون 1993 والنصوص المعدلة له عام 1996 جعلت من مسألة شفافية السوق وحماية المستثمر قضيتها المركزية. وقال ان تبني النظام العام للبورصة في 1998 سيجعل أسلوب عمل السوق يحقق قفزة نوعية ويقترب أكثر من المعايير الدولية في ما يخص سيولة السوق وسرعة انجاز العمليات وسلامتها. وستعزز هذه المكتسبات بدخول «المستودع المركزي» الذي تمت المصادقة على نظامه العام مؤخرا حيز التنفيذ مع منتصف العام. وقال لوديي ان مشروع القانون حول التسنيد قد تم اعداده وسيعرض قريبا على الجهات المختصة للمصادقة. واشار الى ان إقامة سوق للرهون ستمكن من إيجاد توكيلات بديلة قطاع السكن.

وفي ما يتعلق بكلفة الموارد المالية، أكدت الخزينة عزمها على التمويل بشروط السوق مع الاسهام في تخفيف نسب الفائدة وقال لوديي ان النسب المطبقة على انونات الخزينة قد انخفضت بنسبة 4 في المائة منذ عام 1992. واضاف انه «خلال عام واحد سجلت نسب الفائدة على السندات لأجل عالم انخفاضا بنحو 2 في المائة. وأكد ان هذه الانخفاضات «ليست إدارية بل انها كانت بفعل السوق».

وفي إطار تعزيز الشفافية فقد تم الزام كل الشركات التي تطلب الادخار العام بنشر المعلومات المالية والمحاسبية المتعلقة بها. وقريبا ستشرع كل المؤسسات المالية في نشر شروط منح الائتمانات. كما سيبذل مجهود لاحداث نظام تنقيط بالنسبة للمؤسسات التي تقوم باصدار سندات اقتراض ورسوم قابلة للتداول.

حاكم مصرف لبنان في محاضرة له في العاصمة الأردنية:

لبنان يسعى لزيادة مداخيل الدولة إلى 30% من الناتج المحلي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور رياض توفيق سلامة حاكم مصرف لبنان ان لبنان قادر على تمويل اقتصاده محليا ودوليا وذلك يعود الى الاصلاحات النقدية والمصرفية التي تحققت مؤكداً أن نجاح لبنان باصدار المليار دولار اخيراً ما هو إلا دليل على هذه القدرة في التمويل وعنوانه ثقته بمستقبله الاقتصادي.

واضاف سلامة في محاضرة بعنوان «اهداف السياسة النقدية المصرفية لمصرف لبنان» بدعوة من الرابطة الأردنية ـ اللبنانية بعمان، انه طالما ان دخل الدولة اقل من ثلاثين بالمائة من الناتج المحلي فان على لبنان التصرف نقديا بحذر، ذلك ان مع المستوى الحالي من المدخول 17% من الناتج المحلي ويصعب تخفيض نسبة العجز المحلي الى اقل من 10%.

وقال انه مع التطورات الحاصلة في العالم من انفتاح وعولمة القطاعات وضخامة التغيرات التكنولوجية السريعة اصبح من الصعب على أي دولة وضع خطة دقيقة كما كان معمولاً به عالمياً في السبعينات وهذا واقع يعيشه العالم بأسره. وقال: كان علينا ان ننتبه لكل هذه الوقائع والاعتبارات مع ما تولد من تجاذبات سياسية وتشنجات اجتماعية حادة ومضرة قبل انطلاقنا نحو اهدافنا الأساسية وهي:

أولاً: تخفيض نسب التضخم والتي تراجعت من 120% عام 1992 الى اقل من 8% في العام 1997.

ثانياً: تحديث وتدعيم القطاع المصرفي حيث نمت الودائع من 5,6 مليار دولار العام 1993 الى 25,420 مليار دولار اميركي في آخر ديسمبر (كانون الأول) 1998.

كما ارتفعت الأموال الخاصة بالمصارف من 260 مليون دولار اميركي في عام 1993 الى 2,12 مليار دولار في نهاية يناير (كانون الثاني) 1998 واصبحت نسب هذه الأموال الى الميزانية المجمعة 6,6% ذات التاريخ بدلاً من 2,5% في آخر عام 1993.

ثالثاً: اطلاق أسواق المال التي لم تكن موجودة في العام 1993، وقد بلغت الاصدرات من سندات وأسهم حوالي 7,3 مليار دولار اميركي مع استثناء السندات الحكومية المصدرة بالعملة اللبنانية.

رابعاً: تفصيل وضبط وسائل الدفع حيث اصبح لدينا انظمة وأدوات قادرة على تنفيذ اكثر من ملياري دولار اميركي شهرياً في غرف المقاصة وعلى تحريك ما يوازي 15 مليار دولار سنوياً من تحاويل من لبنان الى العالم وبالعكس دون مشاكل تذكر.

وقال ان ضبط نسب التضخم انعكس ايجابياً على الاقتصاد اللبناني على عدة اصعدة أهمها المحافظة على القوة الشرائية لليرة اللبنانية، وما ينتج عن ذلك من تراجع في التوتر الاجتماعي لانه من غير الممكن تأمين نمو اقتصادي نوعي ومستمر دون استقرار اجتماعي، كما انه يصعب على المؤسسات التخطيط والتحرك لتوقعات مستقبلية بناءة في ظل مطالبات بزيادة الأجور تتراوح بين 50% و100% سنوياً، كما ان الوضع حتى العام 1994، حيث اشار الى ان توقعات الزيادة على الاجور اصبحت محصورة ضمن نسبة 10% وهي نسبة تستطيع القطاعات المنتجة التعاطي معها دون ان تهدد هذه النسبة نشاطها.

وأوضح ان العمل على تثبيت سعر صرف الليرة عواقبه محدودة على القطاعات التي تعتمد التعامل مع الخارج ان كان من حيث التصدير او من حيث السياحة، إذ أن نصيب الليرة اللبنانية من الكلفة الاجمالية في الانتاج او في الخدمات لا يتعدى 35%، بسبب الدولرة، وكانت نسبة هذه الكلفة على هذه القطاعات سترتفع لو انخفضت العملة من خلال تصحيح الأجور بنفس النسبة ان لم تكن اكثر.

عولمة المنشآت الاقتصادية في الشرق الأوسط (1 من 3)

خطط التنمية واتفاقيات التبادل التجاري بين الحكومات أصبحت من مخلفات الماضي

د. هنري عزام*

أصبح من الواضح ان السياسات التي تعتمد على ملكية الدولة لقطاعات الانتاج والضوابط البيروقراطية والحماية من المنافسة الخارجية لا تتماشى مع النظام العالمي الجديد، بل انها ستؤثر سلبا على الانتاجية والكفاءة والنمو الاقتصادي. وتقوم استراتيجيات التنمية الاقتصادية ذات التوجه الداخلي على حماية الصناعات الوطنية من المنافسة الاجنبية عن طريق زيادة التعرفة الجمركية على الواردات وتحديد حصص الاستيراد وتوفير الدعم والقروض الميسرة من بنوك القطاع العام. غير ان مثل هذه الاستراتيجيات قد تؤدي الى قيام صناعات تفتقر الى الكفاءة والقدرة على المنافسة. واليوم تعتبر اتفاقيات التبادل التجاري بين الحكومات وخطط التنمية الاقتصادية الخمسية المتعاقبة من مخلفات الماضي، كذلك اصبحت القدرة على التصدير والمنافسة في الاسواق العالمية هي المحرك الرئيسي للنمو في العديد من الدول النامية والتي كانت في الماضي تعتمد على المساعدات الخارجية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

ان المنشآت التجارية والصناعية بمنطقة الشرق الاوسط مطالبة اليوم بالتعامل مع بيئة اعمال جديدة ومختلفة تماما عن ما كانت عليه في السابق. وتتميز هذه البيئة بتحرر وعولمة وتكامل اسواق السلع والخدمات ورأس المال، كما ان النظام العالمي الجديد يفرض على كافة الشركات، كبيرها وصغيرها، مجابهة تحديات مستجدة لم تكن موجودة خلال السنوات القليلة الماضية. ففي عالم اليوم الذي نعيش فيه أخذت الفروقات بين السوق الوطنية والأسواق العالمية في التلاشي، ولم تعد الحدود السياسية تشكل عائقا امام حركة التجارة، كما انه لم يعد بمقدرة اي اقتصاد ان يظل منغلقا على نفسه، وأصبح من الصعب تامين الحماية للمنتجات المحلية من المنافسة الخارجية بفضل انفتاح الاسواق وسرعة وتراجع تكلفة الاتصالات، إضافة الى التاثير الذي احدثته منظمة التجارة العالمية. وتتضمن المتطلبات التي تفرضها هذه المنظمة ان تكون ممارسة الاعمال التجارية اكثر شفافية مما يستلزم تطبيق معايير دولية للمحاسبة وشفافية اكبر عند الافصاح عن البيانات المالية. وفي هذا السياق يتعين على الشركات، حتى وان اقتصر نشاطها على النطاق المحلي، ان تفكر بعقلية الشركات ذات التوجه العالمي، وان تدير اعمالها بكفاءة حتى تتمكن من مجابهة المنافسة العالمية التي لا محالة انها اتية الى عقر دارها.

ان الصناعات والخدمات التي ظلت تتمتع تقليديا بميزة اسواقها المحلية المغلقة، مثل المنسوجات والسلع الاستهلاكية الخفيفة والاتصالات والبنوك والتامين وغيرها، ستجد ان العولمة وإلغاء التشريعات المقيدة لحركة التجارة الحرة سيعرضانها للمنافسة الدولية. ومع انضمام الدول النامية الى منظمة التجارة العالمية ستصبح اسواقها مفتوحة امام شركات الاتصالات العالمية العملاقة والتي ستوفر في المستقبل القريب خدمات نقل المعلومات والاتصالات الصوتية بشكل سريع لرجال الاعمال في اي مكان من العالم. وستقل الاسعار التي تفرضها الشركات العالمية هذه عن الرسوم التي تدفع حاليا لشركات الهاتف الحكومية. وغالبا ما تقوم هذه الشركات بتوفير الدعم للمكالمات الداخلية عن طريق رفع اسعار المكالمات الخارجية. وسيؤدي هذا التطور ايضا الى تراجع ارباح شركات الهاتف الوطنية وفقدانها لشريحة هامة من السوق المحلية.

واذا اخذنا النشاط المصرفي على سبيل المثال، فإن البنوك في دول الاسواق الناشئة سيكون عليها المنافسة مع البنوك الاجنبية التي ستدخل، ان آجلا او عاجلا، الى حلبة السوق المصرفية المحلية حسب متطلبات منظمة التجارة العالمية مستقطبة نخبة عملاء البنوك المحلية بما توفره لهم من خدمات عالمية متطورة وبرسم قد يقل كثيرا عن ما هو متوفر بالسوق المحلية. فالبنوك العربية قد دخلت بالفعل في مثل هذه المنافسة مع ميريل لاينش على سبيل المثال في مجال الخدمات الاستثمارية، وسيتي بنك في مجال الخدمات المصرفية الاسلامية، والبنوك السويسرية في مجال الخدمات المصرفية الخاصة.

وبمقتضى اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، يحظر على اي دولة التمييز بين شركائها التجاريين من الدول الأخرى او توفير شروط تفضيلية لإحدى هذه الدول، فاذا قدمت دولة ما تعرفة جمركية مخفضة لأحد شركائها التجاريين، ينبغي عليها ان تقدم تعرفة مماثلة لكافة الدول الاخرى الاعضاء في المنظمة. وتهدف هذه القوانين الى تيسير حرية التجارة العالمية والحد من بعض الممارسات مثل الدعم المقدم للصادرات واغراق الاسواق بالمنتجات ذات الاسعار التي تقل عن التكلفة الفعلية بهدف السيطرة على حصة اكبر من السوق. ايضا تهدف منظمة التجارة العالمية الى ضمان ان تكون الشركات والافراد والحكومات على علم بقواعد التجارة السائدة بمختلف انحاء العالم وطمانتهم بعدم حدوث تغير مفاجئ في السياسات التي تحكمها. ومع اكتساب الاسواق المحلية المزيد من التحرير والانفتاح سيكون النجاح حليف المنشآت ذات الإدارة الجيدة والتي تتمتع بروح الابتكار والحيوية، والتي هي مستعدة للتغيير الذي تفرضه الظروف المستجدة. وعلى سبيل المثال، فإن معظم الصفقات الاستثمارية المصرفية الكبرى في اوروبا والشرق الاقصى من اصدارات سندات واسهم وادارة محافظ وغيرها كانت من نصيب مؤسسات الاستثمار الاميركية (مثل جولدمان ساكس، ميريل لاينش، وغيرها)، كما ان حصة سيتي بنك في سوق الخدمات المصرفية المقدمة للافراد في فرانكفورت، على سبيل المثال، تفوق حصص العديد من البنوك الألمانية. وهناك تغير واضح تشهده سوق الاقراض اذ ان الشركات الكبيرة اخذت تقلص من اعتمادها على القروض المصرفية لتتحول الى اصدار ادوات المديونية في سوق السندات.

ايضا كان للعولمة تاثيرها على الكيفية التي تدير بها الشركات اعمالها، فقد فرضت على الشركات اعادة هيكلة وتنسيق ادارتها، علاوة على تركيز عملها في المنتجات التي تتميز بها متخلية عن النشاطات الهامشية والاعمال الثانوية. وقد تزايدت عمليات الاندماج والتملك بين الشركات والتحالف بين المؤسسات المتنافسة، سواء بين بنوك او شركات خدمات وانتاج عملاقة اخرى. كما ان العديد من المؤسسات قامت بنقل مصانعها الى المناطق التي تقل فيها تكاليف الانتاج بهدف تحقيق المزيد من الكفاءة وزيادة حصتها من السوق.

يشهد العالم حاليا احدى حقب التحولات التي تحدث مرة كل بضعة عقود من الزمن والتي يكون لها تاثيرها الواضح على البنيات السياسية والاقتصادية للدول. ومن سمات الحقبة الحالية صياغة نظام عالمي جديد تتمثل سمته الرئيسية في تحرير وتكامل اسواق السلع والخدمات ورأس المال. فالتطورات التي حصلت في القطاعات الثلاثة الكبرى: الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات احدثت ثورة جديدة ساعدت في ربط العالم وتحويله الى ما اصبح يعرف باسم «القرية الكونية». ولقد كان لتزايد حركة وحرية انتقال رأس المال عالميا والانخفاض الكبير في اسعار الاتصالات وتكاليف النقل وتوسع التجارة العالمية اثرها البالغ على اقتصادات الدول والتي اصبحت اكثر ترابطا. وتعتري بعض الحكومات مخاوف من ان قوى السوق ستجعلها تفقد السيطرة على سياساتها النقدية وسياسات اسعار الصرف لديها، وقد زادت حدة هذه المخاوف بفعل الازمة المالية في شرق اسيا. وتتسم الاسواق المالية العالمية بانها سريعة التفاعل والاستجابة للمتغيرات، كما انها اصبحت هي المراقب والحكم على السياسة الاقتصادية السليمة، فنراها تكافئ الحكومات التي تطبق السياسات المالية والنقدية المتزنة وتعاقب تلك التي تعجز عن ذلك.

ورغم الاندفاع تجاه التحرير الاقتصادي، الا انه ما زال للحكومات دور مهم لا بد من القيام به سواء في وضع القواعد والأسس التي توفر للأسواق الاطار العام الذي يمكنها من الازدهار، او في مراقبة البنوك والتاكد من شفافية وصحة الارقام التي تصدرها الشركات المساهمة في البلاد. وقد ادت العولمة الى توسيع الهوة بين الدول التي تمتلك المهارة والقدرة اللازمتين للمنافسة في الاسواق العالمية وتلك التي تفتقر الى مثل هذه المؤهلات، ولذلك فانه من الاهمية بمكان ان لا يؤدي النظام العالمي الجديد الى ظهور عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي. فقد درج المجتمع الدولي على اداء دور هام في مساعدة الدول التي تتعرض لضغوط عوامل السوق بصورة حادة، وعلى سبيل المثال بلغ مجموع المبالغ التي رصدت لمساندة دول شرق آسيا لتتجاوز ازمتها المالية اكثر من 100 مليار دولار. وينظر العديد من الدول النامية لعملية العولمة بارتياب وتخوف باعتبارها مصدر تهديد اكثر منها فرصة لتحقيق النمو الاقتصادي، فهذه الدول تتصور ان النظام العالمي الجديد هو شكل من اشكال الاستعمار الاقتصادي الذي يخدم مصالح الدول والشركات العملاقة في الولايات المتحدة واوروبا واليابان. ولقد القت بعض الدول في شرق آسيا اللوم على المستثمرين والمضاربين الدوليين وحملتهم تبعة المشاكل المالية التي واجهتها مؤخرا.

* رئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الأهلي التجاري السعودي

بسبب إصرار واشنطن على مطالب تخالف القوانين الخليجية

شكوك بإمكانية نجاح جولة الحوار الاقتصادي الخليجي الأميركي بواشنطن

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعربت مصادر اقتصادية في ابوظبي عن شكوكها في نجاح جولة الحوار الخليجي الأميركي المقبلة المقرر عقدها في واشنطن في الفترة من 20 الى 22 مايو (ايار) المقبل.

واوضحت هذه المصادر ان الولايات المتحدة اصرت في جدول اعمال اقترحته للجولة المقبلة من الحوار على موضوعات سبق لدول مجلس التعاون الخليجي ان رفضتها ومنها السماح بالملكية الكاملة للاستثمارات الاميركية بحيث تصل الى نسبة 100 في المائة بدلا من النسب المطبقة بمعظم دول المجلس وهي 51 في المائة للشريك المواطن و49 في المائة للشريك الاجنبي.

كذلك السماح للشركات الاميركية بتسويق بضائعها داخل دول المجلس بدون وكيل محلي. كما تطالب الولايات المتحدة دول المجلس ببذل جهود اكبر في مجال تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية.

وقد بدأت الامانة العامة لمجلس التعاون من جانبها وضع جدول اعمال مقترح لجولة الحوار المقبلة.

وذكرت مصادر خليجية ان الفريق التفاوضي لدول مجلس التعاون في اجتماعه الاخير اكد على اهمية ان يتضمن جدول الاعمال المقترح للمفاوضات تسهيل دخول المنتجات الخليجية الى الولايات المتحدة الاميركية وتخفيض او الغاء الرسوم الجمركية نهائيا على هذه المنتجات.

وتركز المحادثات مع الجانب الاميركي بصورة عامة على مناقشة قضايا الاستثمار ومحاولة التوصل الى اتفاقيات ثنائية في هذا المجال، واخرى لتجنب الازدواج الضريبي وفق اطار موحد اضافة الى موضوعات التعاون التجاري واستكشاف فرص ومجالات العمل الاقتصادي الاقليمي.

ويركز الجانب الخليجي على اهمية نقل التكنولوجيا الاميركية الى دول المجلس وتنفيذ مشروعات استثمارية مجدية تتناسب والمناخ الاستثماري المواتي والمزايا المتاحة لرأس المال شريطة أن تعتمد هذه الاستثمارية على التكنولوجيا الكثيفة وتقليل الاعتماد على العمالة الاجنبية. وهو الامر الذي تعمل دول المجلس على تحقيقه منذ سنوات عديدة لاعتبارات عديدة تراعي مصالح هذه الدول.

كما تركز دول المجلس على اهمية بذل الجهود لتشجيع المستثمرين على الدخول في مشروعات مشتركة وضرورة استغلال برامج التوازن الاقتصادي لنقل التكنولوجيا.

بدء مؤتمر «التقاعد» بدول مجلس التعاون اليوم

دبي: من عبد العزيز الصيقي

يبدأ في دبي اليوم مؤتمر حول برامج التقاعد ومكافآت نهاية الخدمة في دول مجلس التعاون، وينظم المؤتمر الذي يفتتحه الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة بدولة الامارات، بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود بالاشتراك مع معهد الشرق الاوسط للدراسات الاجتماعية والاقتصادية في جامعة هارفارد وذلك في اطار مظلة ملتقى الامارات الدولي.

ويهدف المؤتمر الى تطوير برامج دائمة وذاتية التمويل للتقاعد في دول مجلس التعاون الخليجي، وسوف يلقي الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة الكلمة الرئيسية امام المؤتمر حول «برامج التقاعد: اتجاهات دولة الامارات العربية المتحدة».

وقال انيس الجلاف العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين في بنك الامارات الدولي: «ان خبراء من معهد الشرق الاوسط للسياسات الاجتماعية والاقتصادية في جامعة هارفارد ومن بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود، و«اكويتابل» للتامين على الحياة، و«ماساشوستس» للخدمات المالية سيتناولون جهود تطوير برامج دائمة لمكافآت التقاعد في دول مجلس التعاون الخليجي».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	185	186	181	185	420765	185	186	10	60955
بنك الجزيرة	195	198	194	194	4220	193	196	2100	1000
بنك الاستثمار	173	174	171	172	103039	171	172	59702	8000
البنك الهولندي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك الفرنسي	167	167	165	167	61084	166	167	22910	2875
البنك البريطاني	303	305	302	304	23483	303	304	2600	334
البنك العربي	256	257	256	257	3733	256	257	317	450
البنك الاميركي	395	397	391	396	11750	394	396	650	1000
الراجحي	546	549	534	543	138159	542	543	1379	126
البنك المتحد	358	358	353	354	25837	354	356	848	30
سابك	182	186	181	184	140603	184	185	20762	3900
الاسمدة	138	140	138	140	46618	139	140	11282	10505
المصافي	370	0	0	0	0	335	380	100	86
الخزف	235	0	0	0	0	0	235	0	50
صافولا	263	267	267	267	50	263	266	700	284
التصنيع	68	69	68	69	13318	69	70	2145	5000
الدوائية	185	185	184	185	16754	185	186	3537	100
الغاز والتصنيع	151	151	151	151	1595	151	154	230	750
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	200	0
الغذائية	90	0	0	0	0	90	91	3647	26
الكابلات	105	105	104	104	2668	104	105	480	1872
المتطورة	65	0	0	0	0	65	66	20	2000
صدق	85	86	85	86	1662	85	86	952	1348
الاحساء للتنمية	104	0	0	0	0	104	108	364	1000
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	123	0	0	0	0	122	124	1800	500
اللجين	106	0	0	0	0	105	106	6560	81
الاسمنت العربية	100	100	100	100	4040	100	100	1000	3623
اسمنت اليمامة	366	366	362	362	3235	362	364	50	450
اسمنت السعودية	147	149	147	147	11516	147	148	304	500
اسمنت القصيم	292	291	290	291	530	291	293	50	1000
اسمنت الجنوبية	146	147	147	147	850	146	146	64	260
اسمنت ينبع	189	192	192	192	800	190	192	100	200
اسمنت الشرقية	285	290	285	285	800	275	285	901	900
اسمنت تبوك	128	129	128	128	3079	128	129	1121	7340
السعودية للفنادق	140	0	0	0	0	135	140	580	26
العقارية	142	0	0	0	0	135	142	1000	100
النقل البحري	77	77	75	77	151380	76	77	18770	4710
النقل الجماعي	117	117	116	116	43350	116	117	31500	7350
خدمات السيارات	38	38	37	38	15753	37	38	72403	3313
مواشي مكيرش 100	37	37	36	37	2950	36	37	134400	62667
تهامة للاعلان	67	0	0	0	0	66	68	250	250
عسير	73	0	0	0	0	72	73	9300	1410
طيبة للاستثمار	42	42	42	42	10893	42	43	48157	15152
مكة للانشاء	237	237	236	237	8692	237	238	185	2122
مبرد	66	65	64	65	23924	64	65	11000	13526
العزيزية بندة	137	131	131	131	2000	131	133	1437	100
الباحة	62	62	62	62	3000	62	63	1153	18850
الصادرات	167	0	0	0	0	0	167	0	1070
التعمير	81	81	81	81	17292	81	82	17438	19235
ثمار	63	0	0	0	0	63	64	10	4008
كهرباء الوسطى	102	0	0	0	0	102	103	229	6500
كهرباء الغربية	100	100	99	100	4300	99	101	3500	7500
كهرباء الشرقية	105	102	102	102	1000	101	105	240	1783
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	55	0	48
نادك	105	105	105	105	536	105	107	2434	8024
القصيم الزراعية	18	19	18	19	48970	19	20	179	7300
حائل الزراعية	57	57	57	57	1301	56	57	6000	49
تبوك الزراعية	102	102	102	102	314	102	103	127	24
الأسماك	191	182	182	182	84	186	191	36	36
الشرقية الزراعية	21	21	21	21	1705	21	22	5920	12947
الجوف الزراعية	74	73	73	73	100	73	74	8720	3200
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	0	73	0	6
جازان الزراعية	64	64	64	64	4480	63	64	11028	3124

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم الاربعاء

افتتح الندوة الوطنية الأولى في الرياض

العساف يحذر من تأخير معالجة مشكلة العام 2000

الرياض: «الشرق الأوسط»

حذر وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف من المخاطر التي يمكن ان تنجم في حالة تاخر معالجة مشكلة الكومبيوتر عام 2000 قبل نهاية العام المقبل، والتي قد تؤدي الى توقف وانقطاع بعض الخدمات الحيوية مثل القطاع المصرفي، والكهرباء، والهاتف، والطيران، والتحلية، وغيرها من العمليات الانتاجية في الاقتصاد الوطني.

وأكد العساف خلال افتتاحه امس الندوة الوطنية الأولى لمشكلة الكومبيوتر عام 2000 التي عقدت في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض انه لا يمكن تاخير الموعد المقرر لمعالجة المشكلة او تاجيله الذي لم يتبق عليه سوى 20 شهراً، وقال ان أي توقف في النشاط الاقتصادي الوطني او في اي قطاع انتاجي او خدماتي يعتبر آمراً جدياً يجب عمل كل ما في وسعنا لتفاديه، ليس فقط بسبب التكاليف الكبيرة على الاقتصاد من جراء الانقطاع، ولكن بسبب الترابط المتين بين مختلف القطاعات التي تشكل نسيج الاقتصاد الوطني. وأوضح العساف في كلمة القاها خلال الجلسة الافتتاحية ان الحكومة السعودية تنظر الى هذه المشكلة نظرة واقعية متوازنة وقال: «لا نبالغ في تقديرها، كما لا نهمشها ونحجمها، وانما نضع الخطط لحلها، ونقوم بتنفيذ هذه الخطط وفق الاعتمادات والامكانات المتاحة».

من جهته بين كلمينت ستاير مدير برنامج مشكلة الحاسب عام 2000 في البنك الدولي ان هناك 37 دولة من اعضاء البنك الدولي اكدت اهتمامها حتى الآن بمشكلة العام 2000، ومن بينها السعودية التي ساهمت بتمويل برنامج البنك الدولي لمعالجة المشكلة.

وطالب ستاير في كلمة القاها خلال الندوة ادارة برامج ومشاريع المعالجة التي تتم حاليا بطريقة اقتصادية، تلتزم عدم تشتيت الجهود المبذولة لمعالجة المشكلة، خاصة وان مصادر العمل محدودة، والشركات التي يمكن ان تحل هذه المشكلة محدودة ايضاً.

وتستمر الندوة التي يشارك فيها عدد كبير من الوزارات والهيئات الحكومية السعودية لمدة يومين، وتتضمن محاضرات حول تحديات المشكلة، وعرضا لتجربة بعض المؤسسات الحكومية في معالجتها.

فازت بـ11 من مقاعد مجلس الإدارة للأعوام الأربعة المقبلة

«التعاون» تكتسح انتخابات غرفة المنطقة الشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

اعلنت امس نتائج انتخابات غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية في دورتها الثالثة عشرة والتي تقدم فيها 27 مرشحا تنافسوا على 12 مقعدا في مجلس الادارة، وقد اكتسحت مجموعة التعاون الانتخابات بحصولها على اغلبية الاصوات وفوزها باحد عشر مقعدا في مجلس ادارة الغرفة، فيما فاز مرشح واحد من مجموعة المستقبل بالمقعد المتبقي.

وكانت مفاجاة الانتخابات حصول المرشح خالد حسن القحطاني «28» عاما من فئة التجار على اكبر عدد من الأصوات التي بلغت 1556صوتا وهي المرة الاولى التي يتقدم فيها بترشيح نفسه للمجلس، وبفوزه يصبح اصغر عضوا في مجلس ادارة في غرفة على مستوى الغرف السعودية، ومن نفس الفئة والمجموعة حصل معن عبد الواحد الصانع على 1371 صوتا، فيما حصل احمد سليمان الرميح وهو الوحيد من مجموعة المستقبل الذي سيحظى بمقعد في مجلس ادارة الغرفة على 1218 صوتا، وعيسى علي الدوسري 1161 صوتا وعبد العزيز علي التركي 994 صوتا وخالد محمد البواردي 921 صوتا ومن فئة الصناع حصل علي ابراهيم المجدوعي على 1410 أصوات وخالد عبد الله الزامل 1384 صوتا وعبد الرحمن راشد الراشد 1368صوتا وابراهيم محمد الجميح 1309 أصوات وسعود عبد العزيز القصيبي 1225 صوتا ومحمد سعد المعجل 1101 صوت وكلهم من مجموعة التعاون ولم يحالف الحظ 15 مرشحا، واحد من مجموعة التعاون وثمانية من مجموعة المستقبل وستة مستقلون وهم من « فئة التجار» راشد عبد الله السويكت 906 أصوات وبسام احمد البنعلي 801 صوت واحمد حسين العوامي 657 صوتا وعبد الرحمن صالح العطيشان 592 صوتا ومطلق سفر العتيبي 512 صوتا وعلي سعيد بالحارث 433 صوتا واحمد العطيشان 340 صوتا، ورشيد عبد العزيز الحصان 295 صوتا، وسمير المبيض 196 وابراهيم العبيري 193 صوتا وعلي المشيري 86 صوتا، ومن فئة الصناع عبد العزيز القحطاني 1057 صوتا ومطلق محمد القحطاني 906 اصوات وابراهيم علي السيهاتي 796 صوتا وعبد الله عثمان الفارس 768 صوتا.

واظهرت انتخابات غرفة الشرقية التي جرت على مدى يومين بفترتين صباحية ومسائية فوز اثني عشر مرشحا من قائمتي التجار والصناع، فيما ينتظر ان يعين وزير التجار اسامة جعفر فقيه ستة اعضاء جدد «3 تجار و3 صناع » ويتوقع ان يعلن عن اسمائهم في منتصف الاسبوع المقبل ليصبح بذلك عدد اعضاء المجلس 18 عضوا يستمر عمله حتى ابريل (نيسان) عام 2002، وقال محمد الشاوي رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات بلغ عدد الذين ادلوا باصواتهم مع نهاية الفترة الثانية مساء اول من امس 2700 ناخب «700شركة و2000 مؤسسة» من اصل 8898 منتسبا يحق لهم التصويت وتوافدوا من فروع الغرفة في الجبيل والخفجي وحفر الباطن بالاضافة الى المركز الرئيسي بالدمام، واكد على ان الانتخابات سارت وفق ما خطط له ولم تواجه اللجنة اية عقبات، وشهدت انتخابات الغرفة في دورتها الثالثة عشرة هدوءا نسبيا مقارنة بالدورات الماضية، وعلى الرغم من تحذيرات وزارة التجارة في عدم القيام بحملات اعلامية كوسيلة تهدف للترويج الانتخابي الا ان المرشحين حرصوا على الوجود امام مبنى الغرفة، وعمدت احدى المجموعتين المتنافستين الى توزيع مظلات ومشروبات باردة للناخبين ضمن حملاتها لكسب اكبر قدر من الاصوات خاصة في ظل التقلب المفاجئ الذي شهدته درجة الحرارة خلال الايام الماضية، وكانت اجازة عيد الأضحى فرصة كبيرة للمرشحين من خلال ارسال فاكسات تهنئة بالعيد مقرونة بالادبيات الانتخابية مثل الاشارة الى الانجازات أو صياغة الوعود ومشاريع «الاصلاح».

وقال معن الصناع من مجموعة التعاون التي فازت باحد عشر مقعدا في المجلس ان الاهداف التي تسعى المجموعة لتحقيقها ستساهم في رفع مستوى الخدمات التي تقدمها الغرفة لمنتسبيها خاصة انها تحمل شعار «الشرقية عاصمة الصناعة الخليجية» حيث ننوي العمل بشكل جاد لتهيئة المناخ المناسب لبلورته الى ارض الواقع بجانب تنشيط وابراز دور الغرفة من خلال تطوير الجهاز الاداري وتفعيل دور الادارات المختلفة لتقديم الخدمات المثلى للمنتسبين، وتطوير دور مركز المعلومات لتمكنه من اداء الدور الهام المناط به، وتكثيف التنسيق والتعاون مع كافة الجهات الحكومية لدعم القطاع الخاص في المنطقة الشرقية في مجال الغش التجاري وسياسات الاغراق واقامة المعارض والتسهيلات الممنوحة وجذب الاستثمارات الاجنبية للمنطقة، واتخاذ التدابير اللازمة لدعم خطط وبرامج السعودة، وتعزيز القدرات التنافسية للمنتجات السعودية في الاسواق المحلية والدولية من خلال التنسيق مع الجهات المختصة بتوسيع قاعدة المزايا النسبية التي يتمتع بها قطاع الصناعة، وتفعيل دور لجان الغرفة ودعمها لتمكينها من القيام بمهامها وزيادة تلاحم رجال الاعمال بالغرفة لضمان استمرارية نجاح التجربة، وتوسيع قاعدة التعاون مع جامعات المنطقة من خلال اجراء الدراسات المتخصصة عن الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص في مختلف المجالات الاقتصادية وتطوير الخدمات الصناعية، واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة مع الجهات المختصة في توفير الوسائل الكفيلة للمحافظة على البيئة.

من جهته اكد خالد حسن القحطاني على ان التحديات التي يشهدها العالم اقتصاديا ستدفع الغرفة لمزيد من العمل وتطوير ادائها ليتواكب مع المتغيرات والمستجدات.

منتسبو الغرفة الشرقية خلال ادلائهم في انتخابات اول من امس (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

توزع 20 مليونا على المساهمين

«فتيحي» السعودية تعقد عموميتها مساء اليوم في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة احمد حسن فتيحي وشركاه انها ستوزع على المساهمين فيها مبلغ 20 مليون ريال من الارباح التي حققتها خلال العام 1997 التي تجاوزت 32,28 مليون ريال من اجمالي المبيعات التي سجلتها الشركة خلال العام 1997 والتي بلغت 347,7 مليون ريال.

وقال احمد حسن فتيحي رئيس مجلس ادارة الشركة ان جملة المبيعات سجلت ارتفاعا بلغت نسبته 5,8 في المائة بالمقارنة مع العام 1996. واشار الى ان عام 97 يعتبر عاما قياسيا بالنسبة لمبيعات التجزئة وهو ما توقعته شركته في العام 1996 مع توقع استمرار هذا التراجع في مبيعات التجزئة بالسوق السعودي حتى نهاية العام المقبل. واوضح فتيحي انه على الرغم من هذه المصاعب التي تواجهها السوق فان شركته استمرت على مستوى نتائجها خلال السنوات الماضية وذلك من خلال فتح قنوات تسويقية جديدة، الامر الذي ادى الى ارتفاع المصروفات بنسبة 9,7 في المائة عن العام 1996 . مع نمو حقوق المساهمين حيث بلغت اكثر من 331 مليون ريال حتى نهاية 97.

وستعقد مساء اليوم الاربعاء بجدة الجمعية العامة العادية لمساهمي الشركة لمناقشة تقرير مجلس الادارة عن العام المالي 1997 والميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر عن العام الماضي.

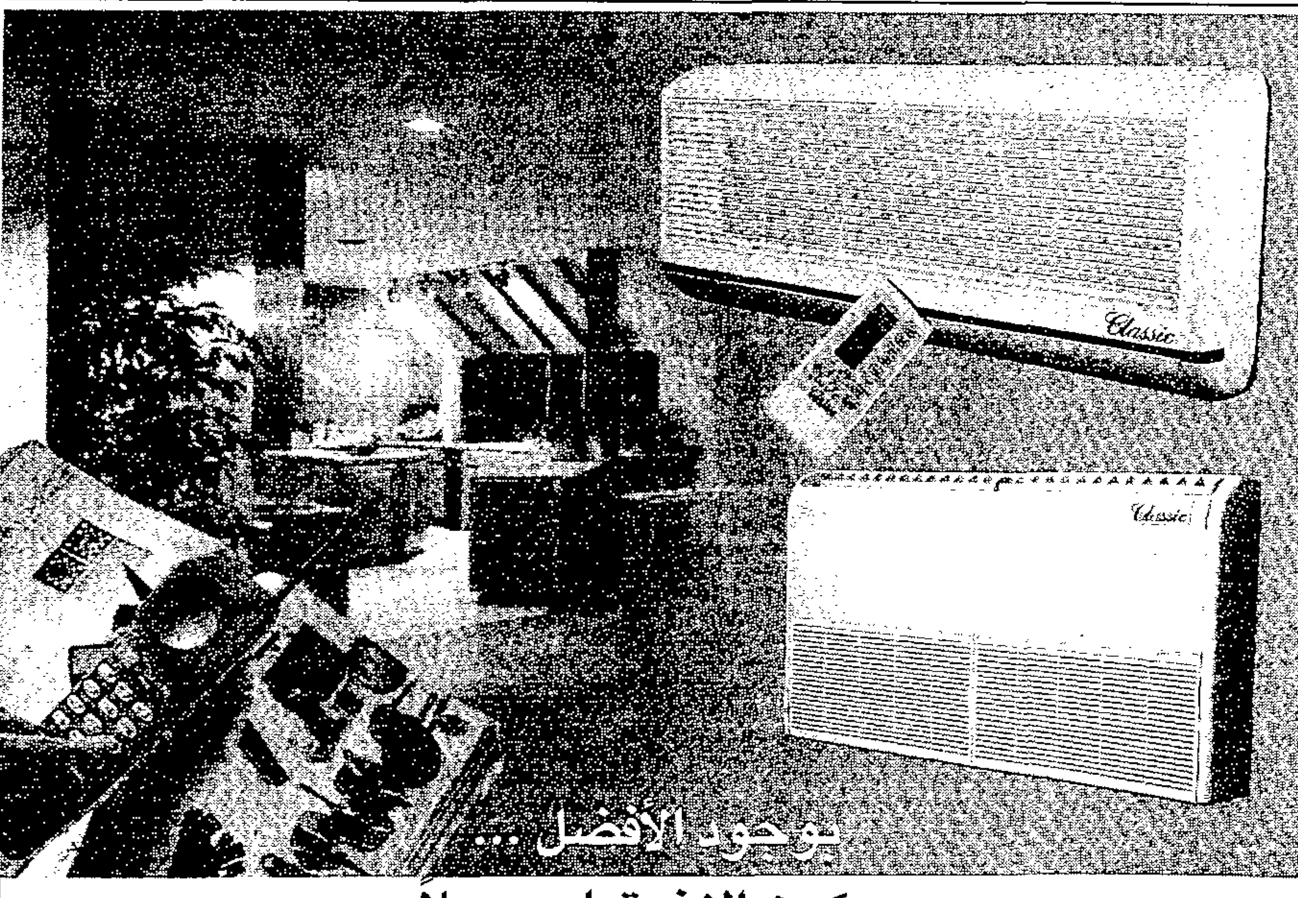
وكانت شركة فتيحي قد كشفت عن قيامها بفتح فرع جديد لشركتها الفرعية في اوروبا «مارينا بي» في لندن. ويذكر ان الشركة تحولت في يناير (كانون الثاني) الماضي من شركة ذات مسؤولية محدودة الى شركة مساهمة كنموذج للشركات العائلية السعودية التي تتطلع للاستمرار في دعم الاقتصاد الوطني.

اليمن يعرض سعرا أقل بمقدار دولار واحد عن برنت لخام مسيلة

سنغافورة- رويترز: قال متعاملون امس ان وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية عرضت خصما على مشترى خام مسيلة يبلغ دولارا واحدا للبرميل عن سعر برنت لشحنات يونيو (حزيران). ولكنهم اضافوا ان اغلب المشترين ارسلوا عروضا باسعار تتراوح بين 1,30 و1,70 دولار اقل من سعر برنت.

ومن المتوقع ان تبحث الوزارة العروض وان تحدد السعر النهائي لعقود يونيو من خام مسيلة في نهاية هذا الاسبوع. وقال المتعاملون انه ليس امام المشترين فرصة اخرى للتفاوض، اذ يتعين عليهم اما قبول الاسعار المعلنة او الانسحاب من مشتريات شهر يونيو.

ومنذ يناير (كانون الثاني) الماضي قرر اليمن تحديد سعر خام مسيلة شهريا بدلا من كل ثلاثة اشهر. ولكن اليمن يستطلع آراء المشترين قبل تحديد السعر الشهري. وتحدد سعر خام مسيلة على سعر اقل بمقدار 1,75 دولار من سعر برنت لشهر مايو (ايار) ارتفاعا من 1,85 دولار اقل من برنت في ابريل (نيسان) واوائل مايو. ومازال سعر خام مارب الخفيف اليمني يحدد على اساس ربع سنوي. وحدد سعره في الربع الثاني من العام معادلا لسعر برنت بعد ان كان أعلى منه بمقدار عشر سنتات في الربع الأول من العام.



أخبار السوق

مصادرة ألف ساعة مزيفة في أسواق جدة

● نفذ فرع وزارة التجارة بجدة حملة تفتيشية واسعة باسواق جدة تركزت في حي الشاطئ (اسواق بلحمر للساعات) وذلك اثر تلقيها عدة شكاوى من مؤسسات وافراد.

وكان اعضاء هيئة ضبط الغش بفرع وزارة التجارة وبتوجيه من محمد عتيق الحربي مدير عام فرع وزارة التجارة بجدة، قد قاموا بمداهمة مستودعات ومكاتب تجار الجملة باسواق بلحمر وتمكنوا من ضبط اكثر من عشرين الف ساعة مزيفة تحمل اسماء بعض الماركات العالمية الشهيرة المسجلة محليا وعالميا.

وصرح محمد عتيق الحربي ان قسم الرقابة والجودة النوعية بفرع الوزارة بمحافظة جدة لا يالو جهدا في سبيل حماية اقتصاد البلد والحفاظ على سمعته ومصداقيته العالمية التي يحظى بها.

كما اكد بان التعليمات والتوجيهات الصادرة من وزير التجارة اسامة جعفر فقيه تقضي بضرورة بذل الجهد والحرص على مكافحة الغش التجاري بكافة اشكاله واساليبه وتطبيق اشد العقوبات بحق المخالفين بكل حزم ودون تهاون. واكد من جهة اخرى ان هذه التصرفات دخيلة على اسواق المنطقة وان الفرع في سبيل مكافحة الغش سيوالي جهوده في ملاحقة باقي الاسواق الى ان يتم القضاء على جميع هذه المخالفات واحترام الانظمة والتعليمات.

الكواكب تشرع في تخفيضات موسم الربيع




محلات كواكب في جدة

تخفيضات

● اعلنت معارض الكواكب للازياء النسائية في جدة، عن شروع موسم التخفيضات الخاصة بفصل الربيع وذلك بعد استكمال حصولها على مجموعة انيقة من الملبوسات المستوردة من اشهر بيوت الازياء العالمية.

وقد توفرت بمعارض الكواكب كل ما يناسب المرأة السعودية من المنتجات المتماشية مع الموضة العالمية وباسعار معقولة تخضع ايضا للخصومات الموسمية المعلن عنها.

«صاب» تفتتح مكتبا على جسر الملك فهد بين البحرين والمملكة

مكاتب

● افتتحت شركة صاب اكسبريس وورلد وايد اخيرا في السعودية مكتبا جديدا لها على جسر الملك فهد الذي يصل بين المملكة والبحرين، وذلك بهدف تسريع عمليات التخليص الجمركي للبضائع والشحنات المتنقلة بين المنطقة الشرقية والبحرين.

وتعليقا على الانجاز، قال مجدي الزين نائب الرئيس الاقليمي للشرق الاوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية، ان جسر الملك فهد بين المملكة والبحرين يعتبر حلقة وصل تجارية مهمة بين البلدين بالنسبة للشركات العاملة في المنطقة.

16 طفلا عربيا يحضرون قمة الطفولة في باريس الشهر المقبل

طفولة

● يشارك 16 طفلا عربيا في قمة الطفولة التي ستعقد في باريس في الفترة من 4 الى 8 من الشهر المقبل.

وبدأت حملة المشاركة في القمة اخيرا بدعوة عدد من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من 8 الى 12 عاما من دول مجلس التعاون الخليجي واليمن والاردن ولبنان للاستعداد لهذه المشاركة الدولية السنوية الهامة. وسيقوم الاطفال المشاركون بتقديم مجموعات مختارة من الرسومات والشعارات وافكار تعبر عن فكرة النمو محور قمة العام الحالي.

وقال احمد جاوا رئيس مشاريع «بيزني» جاوا خلال مؤتمر صحافي عقد في دبي «ان مشاركة الشرق الاوسط مهمة جدا، حيث العدد الكبير للاطفال بدول المنطقة يجعل من الاهمية بمكان ان يتعلم اطفالنا كيفية التفكير العالمي ومعالجة القضايا التي تواجههم».

وتقوم بتنظيم القمة الخامسة للطفولة في باريس، مجلات «بيزني» بالتعاون مع منظمة «اليونسكو».

مجلس الذهب العالمي يطرح كتابه حول اتجاهات موضة الابتكارات الجديدة



أسامة الوزير يتحدث في الندوة

اصدارات

● عقد وفد من مجلس الذهب العالمي اخيرا ندوة تعريفية عن نشاطاته عقبها حفل عشاء بفندق انتركونتننتال في جدة، حيث طرحت ايضا النسخة الثانية من كتاب «اتجاهات موضة الذهب للعام 98/99» الذي يعكس الاكتشاف الجديد للذهب من خلال افكار يطرحها اكبر المصممين العالميين للمشغولات الذهبية.

وقال رولف شنيبلي الرئيس التنفيذي الاقليمي لمجلس الذهب العالمي بمناسبة طرح الكتاب ان «التصميم لعب دورا اساسيا في عالم الذهب، واصبح يلعب دورا اساسيا في عملية التحفيز لاقتناء الذهب والمجوهرات».

ومن جهته قال اسامة الوزير مدير مجلس الذهب العالمي بالمملكة العربية السعودية ان الابحاث اظهرت ان المجوهرات في العالم العربي لها بعدان، الاول ان العرب يقومون بشراء الذهب باعتباره مخزنا للثروة، والثاني ان النساء تستخدم الذهب لغرض التزين.


مدير «كولمن» مع الشيخ سالم باغريق

مدير شركة «كولمن» الأميركية يزور محلات السعيد في المملكة

● وصل الى جدة في الاسبوع الماضي فريد بن ادريس مدير شركة «كولمن» الاميركية للشرق الاوسط في زيارة خاصة لمحلات السعيد وكلاء الشركة الاميركية في السعودية.

وتفقد المدير مع سالم احمد باغريق رئيس مجلس ادارة مجموعة محلات السعيد الاسواق في كل من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية. وابدى اعجابه بالتطور السريع الذي وصلت اليه مبيعات الشركة خلال السنوات الماضية.

«المصباح» تفوز بوكالة نظارات «هوجو بوس»

● اعلن قسم النظارات بمؤسسة المصباح عن حصوله اخيرا على وكالة النظارات العالمية الشهيرة «هوجو بوس» وذلك على مستوى السعودية وبقية دول منطقة الشرق الاوسط.

وقالت ادارة مؤسسة المصباح في مؤتمر صحافي عقدته بفندق «انتركونتننتال» في جدة ان خبرتها الطويلة في مجالات التسويق والعمل في السوق السعودي المزدهر هو الذي اهلها للفوز بهذه الوكالة المهمة للنظارات بمختلف اشكالها الرجالية والنسائية والشبابية.

وسيتم طرح 17 موديلا من هذه النظارات في الاسواق، حيث تتميز عدساتها بالجودة والنقاء، وتوفر حماية تامة من الاشعة فوق البنفسجية مع اعطاء صورة واضحة جدا خاصة مع نوع العدسات المعروفة باسم «سي 39» التي يناسب استخدامها اجواء ومناخات هذه المنطقة.

وقالت المؤسسة انها ستعمل على طرح نظارات هوجو بوس في السوق السعودي باسعار منافسة.

التوكيلات العالمية للسيارات تفتتح معرض «الأفضلية» في الظهران

● افتتحت شركة التوكيلات العالمية للسيارات معرض الافضلية للسيارات المضمونة بمنطقة طريق المطار بالظهران. وهذا هو المعرض الثاني للشركة بعد افتتاح فرعها في مدينة جدة حيث «يقدم مزايا وخدمات عديدة لمالكي السيارات او الراغبين في امتلاكها».

وقام بافتتاح المعرض في مدينة الظهران اخيرا غسان عبد الجواد رئيس مجلس ادارة الشركة وآلن بيتي مدير جنرال موتورز للشرق الاوسط بحضور العديد من المدعوين الذين اثنوا على المعرض وخدماته وموقعه المميز.

والمعروف ان شركة التوكيلات العالمية للسيارات، هي نتاج اندماج تم بين شركة السيارات والهندسة العربية المحدودة «اميكو زاهد» وشركة التوكيلات العمومية، وهي من اقدم وكلاء جنرال موتورز في السعودية.

«آيسر» للكومبيوتر ترعى الألعاب الآسيوية المقبلة في بانكوك

● ستستثمر شركة ايسر للكومبيوتر كونها الراعية الوحيدة لدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة والمقامة في بانكوك خلال الفترة من 6 الى 20 من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، نحو 10 ملايين دولار لتوفير اجهزة كومبيوتر شخصية مع ملحقاتها وبرامج مخصصة لتزويد نظام كامل للالعاب الآسيوية.

كما اعلنت «ايسر» عن اطلاقها لموقع رسمي على الانترنت خاص بالالعاب الآسيوية لتزويد جميع مستخدمي الانترنت بالبيانات اللازمة عن هذه الدورة. وفي معرض تعليقه على هذا الحدث، قال رالف تايغ مدير عام الشركة في الشرق الاوسط «يشرفنا هذا الاختيار المهم والذي يدل على مكانة ايسر وتقدير العملاء لها بعد ان اثبتت نموها وتطورها تكنولوجيا خاصة في مجالات اجهزة الكومبيوتر الشخصي».

«ايكيا» توزع الجوائز والهدايا السنوية على الفائزين


المحتفلون في «ايكيا» يقومون بفرز كوبونات المسابقة

جوائز

● احتفلت مؤسسة غسان احمد عبد الله السليمان «ايكيا» اخيرا في كل من جدة والرياض بتوزيع جوائزها السنوية على الفائزين وسلمت الجائزة الاولى وهي عبارة عن سيارة فولفو.

وقام غسان السليمان بتسليم الجوائز، كما تم توزيع العديد من الهدايا لعدد من الحضور الذين وقفوا على التطورات الكبيرة في مجالات الصناعة التي تقوم بها «ايكيا» كشركة رائدة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يونيو

التغير	0,12
أمس	14,33
السابق	14,21

الذهب

التغير	2,30
أمس	307,35
السابق	309,65

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
254,5	10,7	84,2	69,46
15395,43	8928,33 افتتاح أمس	5806,60	5018,67

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,65	الين 220,40	الاسترليني 0,0045	الين 132,11
الدولار 0,5575	الدولار 1,6683	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,5994
الاسترليني 0,3341	المارك 2,9938	المارك 0,0136	المارك 1,7938

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2683
ريال قطري	3,641	6,0841
ريال عماني	0,3850	0,6433
درهم اماراتي	3,6730	6,1376
دينار بحريني	0,3770	0,6300
دينار كويتي	0,3045	0,5103
دينار اردني	0,7090	1,1847
جنيه مصري	3,4020	5,6847

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9800
شلن نمساوي	12,6
فرنك فرنسي	6,0056
فلورين هولندي	2,0130
ليرة ايطالية	1770,00
ايكو	1,1400
دولار كندي	1,439
بيزيتا اسبانية	152,1
فرنك سويسري	1,4900
دراخما يونانية	317,60
كرونة دنماركية	6,834

في تقرير ثروات العالم 98 لمؤسسة «ميريل لينش»

17.4 تريليون دولار ثروات أغنى تسعة ملايين شخص في العالم

لندن: من ابراهيم سيف

بلغت ثروات اغنى تسعة ملايين شخص في العالم خلال العام الماضي نحو 17,4 تريليون دولار بزيادة نسبتها 5 في المائة عن عام 1996. واشار التقرير السنوي الثاني لمؤسسة «ميريل لينش» الذي حمل عنوان «تقرير ثروات العالم 98» ان ثروات أغنياء العالم ارتفعت خلال العام الماضي على الرغم من الانهيار المالي في آسيا. وتوقع التقرير الذي كشف النقاب عنه خلال مؤتمر صحافي عقد في لندن امس ان تستمر ثروات الافراد بالنمو خلال السنوات الثلاث القادمة بحيث تصل بحلول عام 2000 الى حوالي 23,1 تريليون دولار. واشار التقرير الى توجه كبار المستثمرين لتغيير محافظهم الاستثمارية من وضع «اوفشور» الذي يشمل الاستثمارات التي لا تخضع لقوانين معينة الى وضع «اونشور» بحيث تصبح تلك المحافظ خاضعة لقوانين الدول التي تعمل فيها. وحسب التقرير فان هذا يعكس توجه المستثمرين الداخلي وتفضيلهم خلال السنوات القليلة الماضية توطين رؤوس اموالهم. ويتوقع ازدياد نسبة استثمار «اونشور» على حساب استثمار «اوفشور».

وعلى صعيد توزيع الثروات استمر اغنياء اوروبا واميركا بتصدر قائمة الاغنياء تلك وبلغت حصتهم من اجمالي عدد أغنياء العالم والتي قدرها التقرير بحوالي 9 ملايين شخص نحو 59 في المائة بثروة بلغت 5,5 تريليون دولار وشهد عدد اغنياء اسيا واميركا اللاتينية تراجعا بسبب التقلبات التي اصابت الاسواق المالية في تلك الدول. وعلى الرغم من تراجع قيمة الثروات الكلية في اسيا بما يعادل 300 مليار دولار الا ان التقرير توقع ان تبلغ حصة اثرياء اسيا على المستوى العالمي عام 2000 حوالي 21 في المائة تتبعها اميركا اللاتينية بنسبة 16 في المائة في حين ستبلغ حصة افريقيا فقط 2 في المائة وحصة اغنياء منطقة الشرق الاوسط حوالي 5 في المائة بمجموع ثروات قدر بحوالي 1,2 تريليون دولار.

ووفقا للتقرير فقد بلغت ثروات اغنياء منطقة الشرق الاوسط خلال العام الماضي حوالي 1,1 تريليون دولار، ورغم انخفاض اعداد هؤلاء الاثرياء مقارنة بالمناطق الاخرى الا ان منطقة الشرق الاوسط تشهد تركزا في الثروات بحيث ان اشخاصا قليلين يمتلكون مثل تلك الثروات.

ولاحظ التقرير ان الظروف العالمية باتت مهياة اكثر من السابق لتراكم الثروات ومع استمرار البيئة الاقتصادية المواتية والنمو الاقتصادي العالمي فان امكانيات زيادة اعداد الاغنياء تبقى ممكنة. كذلك فان التحول الاقتصادي في اوروبا الشرقية وظهور طبقة من المنظمين والمستثمرين زاد من اعداد الأغنياء. ومن المفارقات التي عرضها التقرير وتتعلق بافريقيا، انحسار نسبة الاغنياء في القارة الكبيرة التي يشكل سكانها حوالي 11 في المائة من سكان العالم وتحتل 2 في المائة من اغنياء العالم الامر الذي يبرز حاجة تلك القارة الى مراكمة المدخرات واطلاق الاستثمارات وهو ما يدفع البنوك الخاصة العملاقة للتركيز على الآفاق الكامنة في تلك القارة.

واستمرت سويسرا تشكل الموطن الاول لاجتذاب الثروات على المستوى الفردي، وابرز التقرير حقيقة ان اليابان تعتبر اكبر سوق للبنوك الخاصة في حين ان اوروبا تعتبر المصدر الاول لثروات الافراد. ولدى مقارنة اثرياء المرحلة الحالية باثرياء مراحل سابقة اشار ستيفن باك المدير التنفيذي في «ميريل لينش» الى ان اغنياء هذا العصر باتوا اكثر تعقيدا وادراكا لطبيعة الاعمال واصبحوا اكثر قدرة على التمييز بين العوائد الحقيقية والاسمية.

وقدر التقرير الذي اعتمد في احصاءاته على اعتبار الاشخاص الاثرياء هم اولئك الذين يمتلكون مليون دولار او اكثر في اصول مالية مستثمرة ثروات الافراد في اوروبا بحوالي 5,5 تريليون دولار وقدر ان ما نسبته 38 في المائة من تلك المبالغ مستثمر في استثمارات «اونشور» وهو ما يقدر بحوالي 2,1 تريليون دولار في حين ان حوالي 1,2 تريليون مستثمرة في السندات. وحدد التقرير ثلاثة عناصر تحكمت في تطورات توزيع ثروات الاغنياء وتمثلت في البحث عن عوائد استثمارية أعلى وزيادة التحرير ودرجة التقارب بين الاقتصادات الاوروبية اضافة الى تراجع معدلات الاعالة التي تعني تراجع عدد المعالين من قبل الشخص العامل. اما اليابان فقد قدرت قيمة ثروات اغنيائها بحوالي 800 مليار دولار منها نحو 550 مليارا مستثمرة في قطاعات «اوفشور» وحوالي 150 مليارا «اونشور».

وحول استراتيجية «ميريل لينش» خلال السنوات الماضية قالت مصادر الشركة الاستشارية المالية انها تعتزم التوسع في الاسواق اليابانية حيث قامت عمليا بتوظيف نحو 2000 من موظفي مصرف ياماييتشي الياباني الذي انهار العام الماضي. كذلك فانها تدرس التطورات في اسواق مثل البرازيل لان السوق المستقبلية «هناك» حسب توقعات المؤسسة الاستثمارية العالمية.

بورصات أوروبا تعوض بعض خسائرها مع انحسار القلق حول الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

التقطت اسواق الاسهم العالمية انفاسها بعد الانخفاض الحاد الذي تعرضت له امس الاول وذلك بفضل تراجع حدة المخاوف من ارتفاع وشيك في اسعار الفائدة الاميركية. وانخفضت الاسهم الاسيوية في بادئ الامر مقتفية اثر وول ستريت، الا أن الاسهم ارتفعت بصفة عامة عن أدنى مستوياتها في نهاية التعاملات. واحتفظ الدولار الاميركي بمستواه أعلى من 131,50 ين بعد ان تراجع في أعقاب تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» قلل من احتمالات رفع اسعار الفائدة الاميركية.

ومع افتتاح البورصات الاوروبية بدأ المستثمرون البحث عن اسهم رخيصة بعد خسائر امس الاول التي بلغت 6,6 في المائة في ايطاليا. واشار مؤشر ستاندارد اند بورز للصفقات الآجلة الى ان الاسهم الاميركية ستفتتح على ارتفاع بعد ان اغلق داو جونز منخفضا 1,62 في المائة الليلة قبل الماضية.

ويرجع الفضل لصحيفة «الواشنطن بوست» في تهدئة الامور بعد ان نقلت عن مسؤولين في مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) رفضوا ذكر اسمائهم، ان بيانات جديدة هدأت المخاوف التي جعلت المجلس يميل نحو رفع اسعار الفائدة في اجتماع مارس (آذار) وتابعوا ان اسعار الفائدة لن ترتفع قريبا بالضرورة.

وقال ديفيد براون الاقتصادي في بير ستيرنز انترناشيونال «تاثير مقال واشنطن بوست لن يدعم الدولار بالضرورة ولكن تحقيق السندات والاسهم الاميركية أداء افضل سيعطي دفعة للدولار».

وعوض مؤشر فاينانشال تايمز المكون من 100 سهم ممتاز خسارته البالغة نسبتها 2,4 في المائة امس الاول وارتفع واحدا في المائة في اول ساعة للتعاملات. وقال سمسار «قد نشهد بعض الارتفاع بعد مقال واشنطن بوست». وواصلت الاسهم البريطانية الممتازة ارتفاعها مع انحسار المخاوف من رفع الفائدة الاميركية ليصعد مؤشر فاينانشال تايمز أكثر من 70 نقطة اي أكثر من 1,25 في المائة.

وسجلت الاسهم في المانيا انتعاشا اكبر تجاوز واحدا في المائة بعد ان فقد 2,75 في المائة امس الاول. وقال احد المتعاملين «اختبرنا مستوى 5000 نقطة امس الاول ثم وجدنا بعض الدعم ويرجع الاتجاه السلبي الى مخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية وقد هدأت الآن ونحن نرى انتعاشا فنيا».

وسارت الاسهم الفرنسية في نفس الاتجاه وارتفعت واحدا في المائة تقريبا في بداية التعاملات.

وانتعش مؤشر الاسهم الايطالية بعض الشيء غير ان الاسهم اليونانية فتحت على انخفاض نتيجة استمرار المخاوف من خفض طفيف في قيمة الدراخمة قبل اجتماع الاتحاد الاوروبي لبحث سلة اليورو. فقد انخفض مؤشر بورصة اثينا 3,01 في المائة بعد 15 دقيقة من بداية التداول ليزيد من الضغوط الناجمة عن انخفاض 7 في المائة امس الاول.

وفي وقت سابق امس واصلت الاسهم اليابانية انخفاضها لتقفل عند أدنى مستوى لها منذ منتصف يناير (كانون الثاني) بسبب تنامي المخاوف بشأن المشاكل الاقتصادية والتجارية في اليابان في سوق اضير بالفعل من الهبوط الحاد للاسهم الاميركية. وهبط مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا 254,52 نقطة اي بنسبة 1,63 في المائة الى 15395,43 نقطة بعد ان هبط في وقت سابق الى 15334,47 نقطة. لكن الاسهم في بورصة هونغ كونغ عاودت الصعود في تعاملات بعد ظهر امس لتغلق مرتفعة بعد ان قام المستثمرون بتغطية مراكزهم على امل ان تنتعش وول ستريت. واغلق مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة مرتفعا 84,90 نقطة أي بنسبة 0,80 في المائة ليصل الى 10678,61 نقطة بعد ان كان قد هبط الى 10302,58 نقطة.

وفي اسواق العملات مثل عودة البورصات الى الارتفاع دعما للدولار الذي احتفظ بمستواه أعلى من 131,50 ين في أوائل المعاملات الاوروبية بعد ان تراجع في أعقاب تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» قلل من احتمالات رفع اسعار الفائدة الاميركية.

لكن مكاسب الين ظلت محدودة نتيجة اعلان بيانات اقتصادية يابانية اظهرت أن معدل البطالة ارتفع في اليابان الى مستوى قياسي يبلغ 3,9 في المائة في مارس (آذار) الماضي بينما انخفض الانتاج الصناعي في مارس 1,9 في المائة وهبطت مبيعات التجزئة بنسبة 13,8 في المائة. وسجل الجنيه الاسترليني ارتفاعا امام العملة الالمانية لكنه ظل محصورا دون مستوى ثلاثة ماركات.

ويحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,7916 مارك و131,90 ين بالمقارنة مع 1,7896 مارك و131,89 ين في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9996 مارك و1,6721 دولار بالمقارنة مع 2,9880 مارك و1,6726 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 80,3 نقطة الى 5802,70 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 25,71 نقطة الى 3711,54 نقطة. لكن مؤشر بورصة فرانكفورت فقد مكاسبه وتكبد خسارة مقدارها 69,46 نقطة ليصل عند نهاية التعاملات الى 5018,67 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 308,60 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 309,65 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,145 دولار للاوقية مقارنة مع 6,31 دولار امس الاول.

أولبرايت تصفها بأنها «جريئة»

واشنطن تجدد ترحيبها بخطة الإنعاش الاقتصادي اليابانية

طوكيو - أ.ف.ب. رويترز: اشادت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس في طوكيو بخطة الانعاش الاقتصادي اليابانية التي كشف عنها الاسبوع الماضي، واعتبرت انها «مبادرة جريئة» لاخراج ثاني اقتصاد في العالم من حالة الركود.

ورأى المراقبون في هذه التصريحات تخفيفا لانتقادات واشنطن لجهود الاصلاح الاقتصادي.

وساعدت اسهم طوكيو ليرتفع مؤشر نيكي من المستويات الدنيا التي هبط اليها في بداية تعاملات بعد الظهر.

وفي طوكيو المحطة الاولى في جولتها الآسيوية التي تستمر أسبوعا صرحت أولبرايت في مؤتمر صحافي ان خطة الانعاش التي اعلنت عنها الحكومة اليابانية يوم الجمعة الماضي ستساعد ايضا على الحد من الخلل في الميزان التجاري بين اليابان والولايات المتحدة.

وقالت اولبرايت في مؤتمر صحافي ان «الحكومة الاميركية ترحب بالمبادرة المهمة والجريئة جدا التي اتخذتها الحكومة اليابانية لمواجهة الوضع الاقتصادي».

وكانت اولبرايت وصلت صباح امس الى طوكيو في زيارة تستغرق 24 ساعة ستجتمع خلالها مع رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو.

والجدير بالذكر ان الحكومة اليابانية عقدت اجتماعا استثنائيا يوم الجمعة الماضي تبنت فيه اكبر خطة انعاش اقتصادي في تاريخ البلاد بكلفة 16600 مليار ين (128 مليار دولار) شملت تخفيضات ضريبية ونفقات حكومية وقروضا منخفضة التكلفة لتعزيز الاقتصاد الذي يقول المحللون انه على حافة الكساد.

وقالت اولبرايت انها «تدابير اساسية نعتبرها ايجابية. واعتقد انه سيكون لدينا الكثير من الوقت لمناقشة التفاصيل ولكننا نعتبر بشكل عام انها خطوة شجاعة ومهمة من قبل الحكومة» اليابانية.

وتشكل تصريحات اولبرايت اكثر التصريحات الاميركية ايجابية بالنسبة الى الخطة اليابانية.

وقالت اولبرايت ان للدول المجاورة لليابان وللعالم اجمع مصلحة في انتعاش ثاني اقتصاد عالمي.

وعندما سألها صحافي عما اذا لم يكن دعمها لليابان «فاترا» اجابت «اعتقد انني استخدمت تعابير ايجابي ومهم وشجاع وجريء. ومن الصعب علي ان اتحمس اكثر».

وفي نفس المؤتمر الصحافي قال وزير الخارجية الياباني ميزو اوبوتشي ان الخلل في الميزان التجاري بين طوكيو وواشنطن يرجع الى ضعف الين امام الدولار. ووعد بأن تتحرك اليابان لتخفيف القيود مما يسمح بزيادة حجم الواردات.

وتشمل جولة اولبرايت في آسيا كلا من الصين ومنغوليا وكوريا الجنوبية.

البطالة اليابانية ترتفع إلى مستوى قياسي

طوكيو - رويترز: قالت الحكومة اليابانية امس ان معدل البطالة في البلاد ارتفع في مارس (آذار) الماضي الى مستوى قياسي بلغ 3,9 في المائة وهو أعلى مستوى منذ عام 1953، حينما بدأ تطبيق الطريقة الحالية لجمع البيانات.

وبلغ الرقم المعدل موسميا للتضخم في فبراير (شباط) 3,6 في المائة.

وقال مسؤول حكومي «ان عدد العاطلين في أحدث احصائية يعكس أساسا البطالة في قطاعات البناء والصناعات التحويلية».

وذكرت الحكومة ان عدد الموظفين في قطاع الصناعات التحويلية انخفض 4,5 في المائة في مارس عما كان عليه قبل عام الى 13,73 مليون، وان عدد العاملين في صناعة البناء انخفض 3,9 في المائة عما كان عليه الشهر نفسه في العام الماضي الى 6,62 مليون.

ومع ان الخبراء الاقتصاديين تنبأوا بأن معدل البطالة سيرتفع الى نحو 4 في المائة بنهاية العام فان قلة منهم توقعوا مثل هذه الزيادة المفاجئة. وكان اكثر الناس تضررا بمشكلة البطالة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما وبين 60 و 64 عاما.

معدل البطالة في اليابان

البطالة (نسبة من قوة العمل)

3.3 — 3.5 — 3.4 — 3.5 — 3.6 — 3.9

مارس 97 - فبراير 98 - مارس

معدل الوظائف الجديدة إلى عدد الباحثين عن عمل

0.74 — 0.73 — 0.73 — 0.73 — 0.73 — 0.73 — 0.72 — 0.70 — 0.69 — 0.67 — 0.64 — 0.61 — 0.58

مارس - ابريل - مايو - يونيو - يوليو - اغسطس - سبتمبر - اكتوبر - نوفمبر - ديسمبر - يناير - فبراير - مارس

توقع ارتفاع العاطلين في إندونيسيا من 9 إلى 13 مليون شخص العام الحالي

هانوي - رويترز: قال مساعد وزير العمل الاندونيسي امس ان عدد العاطلين عن العمل في اندونيسيا يبلغ 9 ملايين شخص، ومن المقدر ان يرتفع الى 13 مليونا بحلول نهاية العام.

وكانت صحيفة «ريبوبليكا» الاندونيسية قد ذكرت امس الاول ان عدد العاطلين عن العمل في اندونيسيا قفز الى 13,5 مليون في 24 ابريل (نيسان) الجاري من 8,8 مليون في مارس (آذار) الماضي.

وقال بايامان سيمانجونتاك مساعد الوزير «التقديرات الرسمية تشير الى ارتفاع البطالة الى نحو 13 مليون نسمة بحلول نهاية هذا العام ولكن الآن يمكننا القول باطمئنان انها تبلغ نحو تسعة ملايين».

ورد على سؤال حول تقرير الصحيفة قائلا «لا. انها تبلغ تسعة ملايين الآن».

وكان يتحدث بعد اختتام محادثات بين كبار مسؤولي العمال في رابطة دول جنوب شرق اسيا عقدت في فيتنام قبيل اجتماعات تستمر يومين لوزراء العمل تبدأ اليوم (الاربعاء).

وقال مسؤولو الرابطة ان المحادثات ستتركز في الاجتماع الوزاري على تأثيرات الازمة الاقتصادية التي شهدتها اسيا على العمالة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أزمة ثقة تؤدي إلى انخفاض مبيعات اليانصيب الوطني بسورية

• شهدت مبيعات اليانصيب الوطني في سورية تراجعاً كبيراً بعد ان بدأ المواطنون السوريون يشعرون بأزمة ثقة بهذه المبيعات التي تشكل مصدراً مهماً للدخل الوطني، بسبب حادثة افقاد حق مواطن سوري ربح الجائزة الاولى في سحب رسمي جرى على شاشة التلفزيون السوري، الا ان المسؤولين عن عملية السحوبات الغوا ذلك وأجروا سحبا ثانياً خلف الكواليس ليعلنوا عن رابح آخر.

(عالم الشرق الاوسط)

غناها في تنوعها الحضاري (1من2)

ليبيا .. بوتقة شعوب وثقافات

ترعرعت على ارض ليبيا حضارات ضاربة في القدم، ترجع لمرحلة ما قبل التاريخ. فالنقوش والرسوم الجدارية التي اكتشفها علماء الآثار على جبال أكاكوس وموقع تادرارت وحضارة جرمة وزنككرة في الجنوب وآثار قرزة في المنطقة الوسطى شاهدة على ذلك. كما تواكبت على ليبيا شعوب مختلفة امتزجت ثقافاتها وفنونها بالفنون المحلية وخلقت فنا متميزا. تستعرض مي الحسني من باريس جوانب من تاريخ ليبيا.

قبل الفتح الاسلامي العربي، استقر في ليبيا العديد من الشعوب وتركوا اثارهم فيها ومنهم الفينيقيون والفراعنة واليونان والرومان والبيزنطيون والفندال. وفي بداية هذا القرن قام الايطاليون باحتلال جزء من البلاد. كما فعل ذلك الفرنسيون والبريطانيون. وكانت ليبيا حتى ذلك الحين تحت الحماية العثمانية.

واليوم نجد في ليبيا المعالم الاثرية العريقة ومدنها التاريخية، تتحدى الزمن لتقدم تراثا ساهم في بناء صرح الحضارة الانسانية. وظهر العديد من المدن لكل طابعها وخصائصها وتاريخها العريق، وظهرت مدينة طرابلس (أويا)، لبدة (لبتيس ماغنا)، وصبراتة، وبنغازي (يوهسبريس او بورنيقي) وسميت بفرنوس بوهيس، المرج او برقة سابقا في منطقة سيرانايكا.

شحات، طلميثة وطوكرة وسوسة، اضافة الى مدنها الاسلامية العريقة في الخليج والصحراء، مثل سرت وزويلة (مملكة هوارة الاسلامية).. وأوجلة واجدابيا وغدامس وغات/ودرنة (المشهورة بمقابر الشهداء السبعين) في صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث نجد قبر زهير بن قيس البلوي. ومدينة سرت التي سميت بمدينة المجاهدين التي اشتهرت بمعركة القرضابية الشهيرة عام 1915 ميلادي بمقاومتها ضد الاستعمار الايطالي.

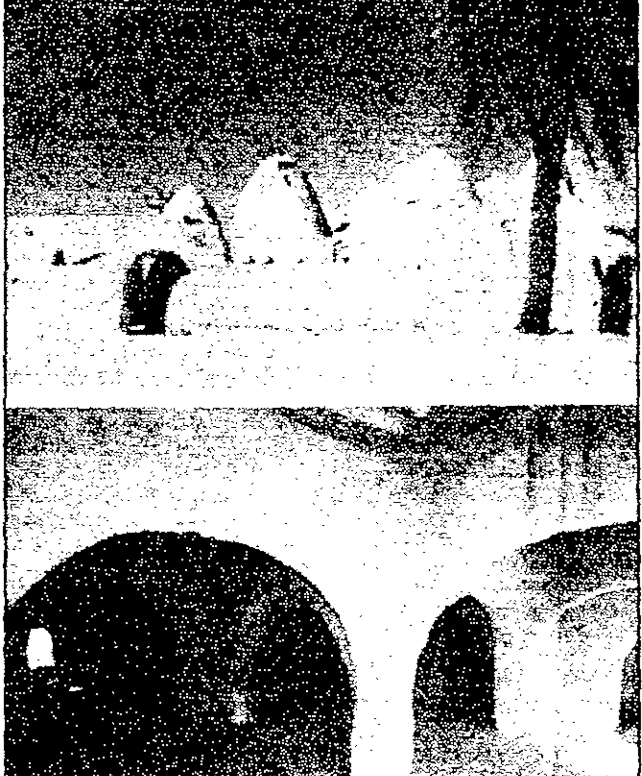
ظهرت مدينة طرابلس الملقبة بعروس البحر، اسسها الفينيقيون في الالف الاول قبل الميلاد ولقبوها (أويات او أويا) شكلت ضمن المدن الثلاث التي استوطنوها كموانيء (لبدة أويا وصبراتة) وسموا ثلاثتهم بتريبولس واختصر هذا الاسم فيما بعد ليصبح طرابلس التي نسميها اليوم طرابلس الغرب.

ساحة حروب

احيطت طرابلس (أويا) بوديان ذات مياه عذبة كوادي المجنين وسدة العصلات وسد البيدة. وسهل جفارة ووادي غان والرمل الذي تصب فيه عيون الشرشارة، واشتهرت تلك المنطقة بخصوبة اراضيها وثرواتها الزراعية مما ساهم في استقرار كثير في الحضارات القديمة. وساعد الرومان على ازدهارها اقتصاديا وسياسيا وعمرانيا. بعد انتصار سكيبون Scipion على هانيبال في معركة زاما عام 202 ميلادي وبسط سيطرته على شمال افريقيا التي كانت تحت السيطرة الفينيقية الذين استعملوها كميناء تجاري. واعاد سكيبون بناء مدن شمال افريقيا تحت اسم افريقيا الموالية للرومان، والتي تميزت بمنطقتين ذات حضارتين مختلفتين وهي الحضارة النوميدية والحضارة الموريتانية، ونقاط التلاقي بينهما هي انتمائهما الى قبائل البربر وتضامنهما مع روما ضد قرطاجة. وممكن ملاحظة خمس عناصر مهمة ارتبطت مع مرحلة الامبراطورية الرومانية لتشكيل هياكل مختلفة للمدن التابعة لها فكان العنصر المصري الهلنستي واليوناني والعنصر الفينيقي والنوميدي والموريتاني. ولعب ملوكها دورا مهما ومتميزا في تاريخ الرومان ولمدة طويلة مثل الملك جوبا الثاني وكذلك بطليموس، ومؤسس العائلة الملكية النوميدية ماسينيسا، الذي استطاع الحصول على حد معين من الاستقلال. وشاركت شمال افريقيا روما في الهجوم على قرطاجة.

لهذا كانت بداية الامبراطورية الرومانية في شمال افريقيا محفوفة بالحروب والمعارك وعدم الاستقرار. غير انها استطاعت ان تخلق جوا من الاستقرار فيما بعد ونجحت في اقامة هياكل هندسية راقية تدل على تطور تلك الحضارة. وتشهد المدن الكبير واحياؤها القديمة على آثار واضحة نجدها حتى يومنا هذا في شمال افريقيا على عكس المستعمرات الرومانية الاخرى في بلاد الغال وآسيا الصغرى والحوض البلقاني واسبانيا التي غطت المدن الجديدة واحياؤها الآثار الرومانية خلال العصور الوسطى.

بينما بقيت المدن الانتيكية في شمال افريقيا محافظا عليها بعد ان هجرها الاهالي لبناء احياء جديدة لعصور جديدة، ولهذا بقيت تلك الاطلال لم يمسها سوء. ويحتوي متحف طرابلس الغرب بين نفائسه ومقتنياته الاثرية على دلائل التطور الحضاري عبر العصور لتلك المدينة القديمة. اما لبدة فهي تقف على الجانب الشرقي لطرابلس لتروي هي الاخرى جزءا من تاريخ البلاد. اطلق عليها اليونان اسم لبتس ماغنا (Liptis Magna) وهو اسم مأخوذ عن اللغة الفينيقية القديمة والذي ظهر على المسكوكات واطلق عليها ايضا اسم آخر: تيابوليس اي المدينة الجديدة. وتعتبر اقدم مستعمرة فينيقية في شمال افريقيا. وكانت مركزا تجاريا مهما عند الفينيقيين يؤمها التجار من سورية لتبادل البضائع المختلفة مع اهالي البلاد الذين كانوا يجلبون معهم البضائع المختلفة الثمينة من اواسط افريقيا. ورغم استراتيجية موقعها في العصر الفينيقي من الناحية التجارية والسياسية، لم يعثر علماء الآثار على مبان فينيقية، فقد عثر في الحفريات التي قامت بها بعثة جامعة بنسلفانيا سنة 1961 ميلادي، على قطع فخارية بالقرب من ميدان المدينة ترجع الى ذلك العهد، لكن هذا لم يمنع من وجود بعض النصوص اليونانية والرومانية تصف شكل المدينة وهياكلها الدينية وعاداتهم وحتى لهجاتهم. واشارت هذه النصوص الى اندماج الفينيقيين مع الاهالي بالتزاوج والمصاهرة. وبعد دخول روما في حرب مع نوميديا، حالفتهم لبدة واصبحت جزءا من افريقيا الرومانية، ولكن علاقة اهل لبدة مع روما كانت مشحونة بالتوتر والصداع فيما بعد بسبب تعاونهم مع بومبي Pompie، وادى ذلك الامبراطور يوليوس قيصر الى فرض الجزية عام 46 ق.م وكانت مبنية على كميات المحاصيل الزراعية خصوصا زيت الزيتون والتمور. وهذا دليل على مكانة المدينة الاقتصادية المعتمدة على الانتاج الزراعي خصوصا منطقة تلال ترهونة. وما يشهده عصرنا هو معمارها الهندسي الراقي والمتميز الذي وقف شامخا يتحدى الزمن وتقلباته الطبيعية مؤكدا على دور لبدة الهام الذي لعبته خلال العصر الروماني تلك المدينة التي أسسها الامبراطور سبتيموس سيفيروس (Septime Severe) المتحدر من اصل ارستقراطي لاهالي لبدة، هذا ساعده ليتبوأ مناصب قيادية في الجيش الروماني. وفي عام 193 ميلادي اضحى امبراطورا فاغرق على مدينة لبدة بالخير وبلغت أوجه ازدهارها وعظمتها، وزينها بأبنية عمومية ذات مستوى راق فنيا وهندسيا وعزز حدودها ليحافظ على مناطقها الزراعية التي كانت تعتمد عليها المدينة بقدر اعتمادها على التجارة. وكشفت التنقيبات الاثرية من قبل الفرق الايطالية والانجليزية عام 1921 ميلادي عن تنظيم عمراني متكامل الاوجه يشمل المرحلة الرومانية بجميع ادوارها المتعاقبة بما في ذلك التحصينات التي اقامها البيزنطيون في آخر مرحلة من حياة المدينة، وكذلك اقواس النصر والطرق الرئيسية. وظهرت المسارح كأصدق نموذج للفن الروماني فنجد مسرح أوغستين المشيد عام 193 ميلادي والساحة الضخمة التي اقيم فوقها فيما بعد كنيسة ومصح، والسوق الكبير. لم تغير كل هذه التوسعات في معالم المخطط الاول للمدينة. وهنا اختلفت عن بقية المدن الرومانية، ببناء جناحين على شكل دائري بدل جناح واحد. واكثرها محافظة على شكله الى يومنا هذا هو الجناح الشمالي وسمي بثولوس (Tholos) وهي كلمة اغريقية تعني جناح. واستخدم كمركز تجاري. وقد استعمل في بنائه ببداية الامر الجص الابيض المحلي ثم كسيت جدرانه بالرخام في مرحلة حكم الامبراطور سبتموس سيفيروس وانجز البناء على الطراز الايطالي المتميز بالفخامة وارتفاع جدرانه. وكان على شكل اسطواني بست نوافذ وقوس مزركش، وممرين تحمله اعمدة ايونية بثماني زوايا لنجد عند الزاوية الثامنة اعمدة ثنائية.. ويحيط البناء سقف يسمى الرواق الاسطواني (Tambour) ليحجب الرياح الرملية والشمس. وللحمامات الرومانية مكانة خاصة عند الرومان فهي مراكز تجمع المثقفين والفلاسفة. وشيد القنصل الروماني مركبا صحيا كبيرا على الجانب الشرقي من المدينة، يشمل الحمامات المحاطة بالتماثيل الرومانية على غرار حمامات الاباطرة في روما. هذا بالاضافة الى حمامات الامبراطور هدريان التي انشئت عام (127،126) ميلادي وجددت في عهد الامبراطور سبتموس سيفيروس عام (211،193) ميلادي، ونظرا لكثرة الحمامات والسبل المائية المتوفرة في المدينة فتح وادي لبدة واحيط به سد.. ومد المدينة بقنوات المياه لتصل الى الحمامات. وعبد الطرق المؤدية الى وسط المدينة، واقام على جانبي كل طريق مجموعة من التماثيل والاعمدة، فيشتمل الطريق الرئيسي على 125 عمودا من الرخام الرمادي اللون.



أوجلة.. من معالم ليبيا الأثرية (خاص بـالشرق الاوسط)

ابداعات معمارية

اما ميدان نوفوم سفريانوم (Novum Severianum) فهو محاط بجدار عال من الحجر المصقول متفاديا للجمود الهندسي. شيدت بالقرب من البازيليكا قاعة الاعمدة والاقواس المؤدية للممرات التي يبلغ طولها 100 متر وعرضها 60 مترا. وقدم النحات ابداعاته الفنية على جدران الاقواس بنحت ميداليات لشخصيات اسطورية يونانية ورومانية مثل شخصية مدوس meduses لها شعر على شكل ثعابين وعيونها الواسعة النافذة المميتة والتي تحول كل من ينظر اليها الى حجر. وسكيلا Scylla ذات الستة رؤوس والتي سميت بمارد البحار. تلك الشخصيات الاسطورية اليونانية الاغريقية التي بقيت سارية المفعول على الحضارة الرومانية كان لها نفس الهدف وهو طرد العدو والارواح الشريرة والحفاظ على المملكة. ونجد في الحضارات القديمة المصرية واليونانية والرومانية ذلك التمازج بين المهندس المعماري والفنان النحات، رابطة وثيقة لا تنفصل فالواحد يكمل الاخر ليخلقا فنا مثاليا يسمو الى الخلود. المثالية التي اعتبرت قاعدة تلك الحضارات وهدفها. سعى المعماري الروماني جاهدا عن اصدق تعبير لتطلعات الحضارة الرومانية في هيمنتها وديمومتها. فاستعمل المواد الصلبة التي تقاوم تقلبات الطبيعة. واستخدم هندسيا مفهوم العامودية، فشيد المدرج الهرمي المؤدي الى منصة المعبد ذات ارتفاع غير عادي يقارب الستة امتار مطلة على الميدان ويقف المعبد بابعاد 33 مترا و22 مترا تقابله ثمانية اعمدة كورنثية في الواجهه وتسعة على كل جانب وثلاثة بالمدخل الرئيسي. وكلها من الرخام الغرانيتي المونوليثي المصري. يقف المعبد على قاعدة رخامية نقشت عليها بالنحت البارز العالي والواطيء لاعطاء الديناميكية والواقعية عن مشاهد حرب العمالقة التي قادها الامبراطور سبتيموس سفيروس ضد البارثيون. تحيطها تماثيل مجسمة بابعادها الثلاثة لكل من ساهم بالحروب وانتصر بين القرنين الثالث والرابع ميلادي. ونجدها موزعة بين القاعدة وساحة الملوك وعلى الجدران الخارجية كل حسب مركزه الاجتماعي والقيادي العسكري..

وتم اختيار الاحجار والرخام بعناية فائقة وتنوعت المواد والاحجام للتماثيل وتوزعت بشكل انسيابي بين القاعات والساحات وعلى المدرج لتعطينا انطباعا وكانه تركيب معماري باروكي.

عروض لشرائط اللقطات الحية والصور والأصوات المجسمة بسرعة أكبر عشرات المرات قد تحولها إلى منافس للتلفزيون

التحضير لخدمات إلكترونية واسعة النطاق على شبكة الإنترنت

لوس انجليس: من كيفن ماني *

توسعت خدمات الانترنت في الولايات المتحدة بصورة مثيرة، حيث دخلت خدماتها كافة ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية وغيرها، حتى اصبح من النادر خلو اي جامعة او مدرسة او مجمع اقتصادي منها، وشغفت الكثير من العائلات الاميركية بعروض الشبكة المشوقة وسهولة التعامل معها، وهو ما دفع هذه الشريحة الاجتماعية الكبيرة بالمطالبة بالمزيد من المعلومات المتنوعة وتطوير كفاءة الأداء.

وقد فاق ارتفاع اعداد المشاركين في شبكة الانترنت بنسبة هائلة التوقعات مما ادى الى انخفاض سرعة تداول هذه الخدمات بين المشتركين فيها، وهذه الحالة اصبحت معضلة حقيقية للانترنت مما استوجب التفكير بزيادة سرعة الاداء للشبكة لاستيعاب طلبات المشتركين بكفاءة ملحوظة. وقد بدأت التوجهات لتمكين الشبكة من تقديم خدمات جديدة عبر نطاق واسع لزيادة سرعة نقل المعلومات الى 100 مرة بالمقارنة مع اداء وسرعة الموديم 28,8.

خدمات سهلة

وسيؤدي هذا الاجراء الى سهولة كبيرة في التعامل مع الانترنت والدخول الى صفحاتها المتعددة، حيث يصبح بالامكان مشاهدة الافلام او مباريات كرة القدم او الاستماع الى الالحان والاغاني المشوقة للاقراص المدمجة بكفاءة وسهولة نادرة. ففي الوقت الذي يكون فيه رب الاسرة مشغولا بمتابعة الاخبار الرياضية تتمكن ابنته من تصفح مواقع لمحلات الازياء او بيع الملابس المثيرة الخاصة بالمراهقين مع امكانية مشاركة الاصدقاء في ذلك. وما تزال هذه الخدمات تنجز عبر الموديم 28,8 ببطء كبير مما ادى لتعريض تقنيات الشبكة لانتقادات شديدة.

مرحلة انتقالية

هذه الخدمات الفريدة تقود الانترنت الى مرحلة انتقالية للخدمات الشبكية تمتاز بالكفاءة النادرة والاداء المثير للمشتركين فيها، ومن الاهداف الاستراتيجية للمرحلة المقبلة انشاء شبكة معلوماتية ذات سرعة فائقة، تؤدي خدماتها المتنوعة عبر نطاق واسع يمكن ايصالها الى المنازل والشقق السكنية في كافة انحاء البلاد من خلال نصب اجهزة موديم بالكابلات الخاصة وتركيب اجهزة رقمية ملحقة مع اجهزة التلفزيون.

البديل الآخر المقترح هو استخدام الشبكة الهاتفية ضمن تكنولوجيا مماثلة جديدة تعرف بـ DSL. واعلنت شركة «يو. إس. ويست» بانها ستباشر هذا الاسبوع بمشروع DLS، وتوصيل مساهميها البالغين 25 مليون مشارك. كما صرح بول آلن البليونير الاميركي والمستثمر الكبير في خدمات التكنولوجيا الذي ساهم وبشكل اساسي في انطلاقة نظام مايكروسوفت بانه دفع 2,8 مليار دولار لشراء شركة خاصة للكابلات ليتمكن من توفير مستلزمات المرحلة المقبلة من الخدمات الواسعة.

خدمات متعددة

وهذه الخدمات المتسعة ستضاعف من قدرات الانترنت الحالية لانها ستضيف فعاليات جديدة مثل خدمات نقل الصور الحية والصوت المجسم والصورة بالابعاد الثلاثية. ويشبه هذا الحدث الكبير تطوير جهاز الراديو باضافة الصور اليه، وتحويله الى تلفزيون بالصورة والصوت. ففي حينها لم يستوعب خبراء الراديو اهمية الصورة للبث الاذاعي، ونفس الشيء يحصل اليوم حيث يستفسر الكثيرون عن فائدة ذلك النظام الواسع لخدمات الشبكة الدولية للمعلومات.

لكن الخبراء بدراساتهم الميدانية يتوقعون الكثير من وراء هذه المرحلة الانتقالية، حيث ستكسب الكثير من الشركات الارباح والمشتركين. وهناك الكثير من الفعاليات والافكار المطروحة لمعدي هذه الخدمات الجديدة، لكنهم ينتظرون استيعاب اهمية ذلك من قبل المساهمين للمباشرة الفعلية لعملهم، وهو ما اكده آندي شاربليس مدير الاعلام الفاعل في قناة ديسكفري.

توقعات جديدة

باشرت هذا الاسبوع قناة «ان. بي. سي» NBC اطلاق موقعها الجديد «البحث عن الفيديو» على تقنيات النطاق الواسع للارسال ونقل المعلومات على الانترنت ضمن خطتها الجديدة لتوسيع مشاركاتها، حيث اكتشفت ان الاسلوب الجديد لنظام الانترنت اصبح مناسبا لتنفيذ مثل هذه المشاريع، ويحتوي الموقع الجديد لهذه المحطة على مقاطع لمشاهد مرئية من برامج القناة المتلفزة لمقابلات مع النجوم والمشاهير. وتعد هذه الخطوة باكورة الاعمال التلفزيونية التي يتم عرضها على شاشة الانترنت بناء على طلب المشاركين. وبذلك سيتحول الانترنت وبفضل النطاق الواسع الى شبكة لآفاق ابعد واشمل في المستقبل، حيث تستغل هذه الطاقات الجديدة للانترنت حاليا لعرض مشاهدات تلفزيونية مسجلة فقط لكن المستقبل يخبئ الكثير من المفاجآت المثيرة لهذه الخدمات المتسعة للشبكة الدولية.

ويامل الخبراء ان يتجاوز الانترنت بقدراته الجديدة الاسلوب السابق في عرض الخدمات على المشاركين، فلدى اكتمال ربط الشبكة ذات النطاق الواسع الى كافة الوحدات السكنية من بيوت وشقق في الولايات المتحدة عام 2005 يؤمل ان تتحول هذه الخدمات الجديدة الى سوق عامرة بالمشاركين الذين يعرضون طلباتهم المتنوعة في كل حين كما ان مجهزي المعلومات سيتفننون في اساليب عرضهم لجعلها اكثر تشويقا وإثارة لكسب المزيد من المشاركين، حيث ستصبح الوسائل الحالية لتصفح المعلومات صفحة بعد اخرى والعروض بالابعاد الثنائية شيئا من الماضي البعيد.

اختبارات

تستعد مدينة جاكسنفيل السباقة في تطبيق الخدمات الجديدة للانترنت، لإظهار الصورة الحقيقية لما سيؤول اليه هذا الوسيط المعلوماتي في المستقبل، حيث قامت مؤسسة «ميديا وان» التابعة لشركة «يو اس ويست» بنصب خدمات الموديم في هذه المدينة في وقت مبكر منذ سبتمبر (ايلول) من عام 1996. وبذلك اصبحت هذه المدينة رائدة في تطبيق البرامج الطموحة والمستقبلية للانترنت وحقلا لاختباراتها المفضلة.

بوشر بتنفيذ الاسلوب الجديد للانترنت من خلال تعاون مثمر بين «ميديا وان» ومدينة جاكسنفيل» لاختبار موقع جديد يوفر الخدمات عبر النطاق الواسع، حيث عرضت خدمات للفيديو والالعاب على المشاركين لمعرفة وتقييم التجربة. وتمكن المشتركون من الاطلاع على مشاهد معينة لبرامج محددة فقط دون الحاجة لمتابعة مجريات كافة الاحداث، وعلى اثرها اصبح بالامكان اختيار لقطات تلفزيونية لمباريات معينة واخرى لنتائج المباريات الرياضية اثناء العرض، وبذلك اصبح من السهولة اختصار الافلام او البرامج المرغوبة من خلال مشاهدة تلك اللقطات المختارة عبر شبكة الانترنت لفترات لا تتجاوز دقيقتين او ثلاثة، وهي اطول فترة يفضلها المشاركين كما بينت ذلك اودرا كالينج مديرة برامج ميديا وان.

وفاجأت «ميديا وان» المشاركين بقدرات الخدمات وادائها المميز، فمن خلال ربط اجهزة الكومبيوتر الشخصي بموديم 28,8 ومأخذ صوتي خاص، يمكن اشراك المساهمين في الاستماع لأعذب الالحان الموسيقية الراقية وهم يتصفحون محتويات شبكة الانترنت المتنوعة، وبذلك تمكن هذا الموديم من نقل الصورة والصوت في آن واحد من خلال سماعات مرتبطة بجهاز الكومبيوتر.

وعلى الرغم من اهتمام المشاركين بالمواضيع الترفيهية عبر شبكة الانترنت فما زال الكثيرون يتصفحون المواقع الاساسية لهذه الشبكة، لذلك فان استخدام الانترنت سيكون لاغراض متنوعة كالسابق، ولكنه سيتم بصورة اسرع وافضل وهو الهدف الاستراتيجي الاساسي للشبكة.

مشاهد حية

واذا كانت مدينة جاكسنفيل سباقة في اعتماد الشبكة المتسعة للخدمات، فان الخبراء يدرسون لما بعد هذه المرحلة التمهيدية لحث المشاركين على المساهمة بالخدمات الجديدة من خلال عرض التغييرات الحاصلة والفوائد المتنوعة عند استخدام النظام الجديد. ورغم مرور فترة ليست بالقصيرة على استخدام الانترنت لم تعتمد شبكتها كواسطة اعلامية لخلق النجوم او المشاهير كما هو الحال بالنسبة للاذاعة والتلفزيون، فخصائص الشبكة المعلوماتية في حينها اختلفت عن تلك الوسائل الاعلامية لحصر ادائها في اعمال خدمات مختارة.

لكن الخبراء يتوقعون تغير هذه الحالة عند استخدام الشبكة المعلوماتية المتسعة بالصوت والصورة لقيام المشاركين باختيار المواقع التي يرغبونها تبعا للاشخاص الذين يؤدون ادوارهم او الممثلين الذين يعرضون مشاهدهم. وبذلك سيكون للانترنت الدور الاساسي في عقد ترابط بين المشتركين فيها والبرامج المعروضة عليها، وهو نفس الشيء الحاصل بين مشاهدي برامج NBC والمشاهير الذين يستضيفهم البرنامج.

وتختلف المشاهد المعروضة في الشبكة الجديدة في انها تعرض مناظر حية للمواقع المختارة باسلوب مثير، فلدى مشاهدة الافلام المعروضة في التلفزيون، فان ذلك يتم من زوايا يختارها المصور او المخرج المسؤول. لكن الصور المعروضة على شبكة الانترنت المتسعة تسمح للمشاهد باختيار الزوايا المطلوبة، وكأنه موجود في موقع الحدث، وهو الشيء العظيم في هذه الخدمات التي ستلبي رغبة المشاركين بشكل مثير، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التحكم بالمشاهد المطلوبة لشريط الفيديو المعروض. حيث عرضت بعض الشركات افلاما سياحية تظهر مشاهد لمواقع مختلفة للفنادق والسواحل المطلة عليها ليختار السائح المواقع المهمة التي يرغب الاطلاع عليها والتمتع بمياهها.

لكن شركة «IPIX» و«LIVE PIC-TURE» اعتمدتا نظام الصور الوهمية التي تسمح للمشاهد اختيار الموقع المراد رؤيته من خلال تحريك «الفارة» الى اليمين او الى اليسار او الاعلى او الاسفل لحين الوصول الى الموقع المراد مشاهدته. وبضغطه على «الفارة» تظهر الصورة او المشاهد المطلوبة على الشاشة. والمثير في النظام الجديد ان الشخص بمكنه ان يتجول في المكان المعروض على الشاشة وتجول الغرف من خلال ابوابها لحين الوصول الى الموقع المطلوب ثم الضغط على «الفارة» لمشاهدته بصورة واضحة. وهذه السياحة الوهمية عبر الشاشة هي من المبتكرات الجديدة للشبكة المتسعة للانترنت.

عوامل متفاعلة

تتوفر في الانترنت الجديدة عوامل مساعدة تسهل على المشارك عملية الاختيار وتصفح جوانب الشبكة التي تربط الواقع والحالة الافتراضية. فلدى توقف الشخص لاكثر من دقيقتين عند اختياره الاصناف المتعددة المعروضة على الشاشة يستشعر البرنامج ان ذلك المشارك في حيرة من امره، فتظهر حينها عبارة تلفزيونية تسأله ان كان بحاجة الى مساعدة، فان كانت الاجابة سلبا تختفي هذه العبارة ليعود المشارك الى موقعه الذي كان يتصفحه. فمثلا لدى عطل جهاز غسل الصحون يمكن للمشارك بالشبكة الاتصال مباشرة باقرب مصلح بعد الحصول على انسب عرض للتصليح، وعند الرغبة في اجراء التصليح المباشر يستطيع الشخص طلب ذلك من مهندسي الشركة المصنعة لارشاده الى ذلك عبر خطوات فنية محددة يجري شرحها عبر الشاشة بوضوح. وهناك مواقع اخرى على الشبكة لظواهر فلكية تحدث بصورة دورية عبر التاريخ، والتي تساعد الهواة وطالبي هذه العلوم في تتبع هذه الظواهر خلال السنين الماضية لمعرفة وتقييم الزمن الذي ستتكرر ثانية في المستقبل حيث تلقى مثل هذه الفعاليات دعما كبيرا من 90 الف مشترك في الولايات المتحدة وحدها.

آفاق المستقبل

تعتبر المساهمات الحالية على الشبكة المتسعة والحديثة للانترنت خطوات اولية لآفاق ابعد واشمل، فما زالت فكرة الاشرطة التلفزيونية والفيديو آمالا قريبة التحقيق حيث يأمل بيل باس المحلل الفني لبرامج الانترنت تنفيذها عام 2005، وأكد ذلك الخبير شاربليس من قناة «ديسكفري» عندما اوضح انه يتقدم بخطوات حثيثة نحو الهدف المرسوم ويتخطى الايام والزمن المحدد لذلك لتحقيق احلامه خلال الثلاث او الخمس سنوات المقبلة.

وباشرت شركات عديدة ومنذ الآن بتركيز جهودها على الشبكة المتسعة للانترنت ومنها شركة «انترتينر» المدعومة من قبل «يو. اس. ويست» و«سوني» وغيرهما من المؤسسات الكبيرة، لكن جهودها مركزة الآن في توفير أشرطة سينمائية وتلفزيونية للشبكة وبضمنها اشهر الافلام القديمة عبر التاريخ، وعند انتهاء هذه المرحلة سيباشر بالاجراءات الفنية لتطوير هذه المشاهد المخزونة لخدمة الزبائن.

وتخشى سايبرجرلز شيرمان ان يتحول الانترنت الجديد الى شاشة لعرض الافلام واداة اعلامية فقط في المستقبل. وهذه مسألة خطيرة تهدد مستقبل شبكة الانترنت واهدافها الاستراتيجية نتيجة لدعم شركات اعلامية كبرى لهذا التغيير الحاصل في عالم الشبكة. لذلك يستوجب الامر الحيطة لعدم السماح بتحويل الانترنت الى اداة عرض سينمائية وتلفزيونية في المستقبل.

* خدمة «يو. إس. إيه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

شبكة الانترنت غزت العالم وستقدم بفضل زيادة سعة نطاق الارسال عليها افضل العروض الحية بالصورة والصوت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشييد مستقبل الشبكة الالكترونية

التوصيلات العالية السرعة مثل اجهزة الموديم الكابلية تتيح لمنتجي المعلومات اضافة اصوات الفيديو والأبعاد الثلاثية إلى مواقع الشبكة العنكبوتية لتقديم ماذا؟ لا احد يدري، ولكن من المؤكد انه سيحول وسائط الاعلام الى شيء جديد تماما.

يو اس ايه توداي - «الشرق الأوسط»

باحث بريطاني شارك في اكتشافه لـ «الشرق الأوسط»

تكييف مورثة دفاعية داخل جسم الإنسان قد ينقذ الآلاف من المصابين بالسرطان في المستقبل

لندن: من أسامة نعمان

يعتقد العلماء البريطانيون انهم حققوا اكبر اكتشاف خارق من نوعه بالعثور على مورثة تساعد الجسم الانساني على حماية نفسه من مخاطر السرطان، وتعرفوا على دورها الذي يفسر سبب عدم اصابة بعض من المدخنين الشرهين بسرطان الرئة فيما يتعرض مدخنون آخرون الى اخطاره.

وقال الدكتور كولن هندرسن الباحث في مؤسسة ابحاث السرطان الامبراطورية والاستاذ في قسم الصيدلة الجزيئية في مستشفى نانيويلز وكلية الطب في داندي باسكتلندا واحد واضعي الدراسة، في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن التجارب التي اجريت على فئران مطورة بتقنيات الهندسة الوراثية ابعدت منها هذه المورثة، قد اظهرت انها تتعرض لاخطار مضاعفة لحالات السرطان الناجمة عن المواد الكيميائية الضارة المستخلصة من السيجائر بالمقارنة مع الفئران التي احتوى تركيبها الجسماني على المورثة.

وقد عزل باحثون يعملون لصالح منظمتين خيريتين بريطانيتين في ابحاث السرطان المورثة التي يطلق عليها اسم «جلوتاثيون اس ترانسفيراز» واختصاره «جي اس تي» التي تنفذ آليات الدفاع الذاتي للجسم الانساني ضد المرض.

وتلعب المورثة دوراً حاسماً في عمليات تفكيك السموم المسببة للسرطان، مثل تلك التي توجد في دخان السيجائر، كما تلعب دوراً مهما داخل الرئة وفي المثانة وهما اخطر مواقع ظهور امراض السرطان الناتجة عن تدخين السيجائر.

وحول سؤال عن سبب توجه العلماء لدراسة هذه المورثة اجاب هندرسن ان الباحثين كانوا يشكون منذ سنين في ان لها دوراً ما في منع الاصابة بالسرطان الا انهم لم يتحققوا من ذلك الا بنمذجة فئران مختبرية لا تمتلك المورثة ودراستها. وقد اثبتت الدراسة ان هذه الفئران تتعرض أكثر من ثلاث مرات ظهور الاورام الخبيثة بعد تعريضها للمواد الضارة بالمقارنة مع الفئران الاخرى التي كانت المورثة تنفذ فيها وظائفها بشكل كامل.

وعن آفاق الابحاث المقبلة لاجراء الاختبارات على متطوعين من البشر، قال هندرسن ان ذلك قد يتم في المستقبل البعيد، حيث ستنصب الاهتمامات المقبلة على تكييف المورثة وتنظيم مستوياتها بشكل صناعي داخل حيوانات التجارب لكي نتمكن من معرفة فعالية عملها بدقة، خصوصاً انها توجد لدى الانسان بمستويات متفاوتة تختلف من فرد لآخر.

ويعتقد العلماء ان هذه المورثة الدفاعية توجد بأشكال مختلفة تختلف في قدراتها وفاعليتها، ولذلك يأملون في اختبار الاشخاص الذين يمتلكون نسخاً مشوهة منها ومعالجتهم بهدف تقوية فاعليتها.

ومن جهة اخرى حذرت «مجموعة العمل ضد التدخين من اجل الصحة» البريطانية من مخاطر الشعور بالرضا، واشار رئيسها كليف بيتس الى ان الاكتشاف الجديد لا ينبغي ان يوفر الاعذار للشبان الذين ينجذبون نحو تدخين السيجائر بحجة انهم سيعالجون بنجاح من السرطان، لدى وصولهم الى سن الشيخوخة.

وقد شارك في الدراسة باحثون من مؤسسة حملة ابحاث السرطان ومؤسسة ابحاث السرطان الامبراطورية يعملون في قسم الصيدلة الجزيئية في داندي باسكتلندا ومركز ابحاث المورثات في ادنبره.

وكان البروفسور رولاند وولف الذي اشرف على البحث قد اعلن ان دور المورثة قد يلقي الضوء على تمكن بعض المدخنين الشرهين من النجاة من سرطان الرئة لفترة طويلة، فيما يتعرض مدخنون باعمار الشباب الى خطر الموت به. ويعتبر سرطان الرئة اكثر السرطانات شيوعيا في بريطانيا، حيث يهلك بسببه 36 الف شخص سنويا وذلك بسبب التدخين.

واشار وولف الى ان اهمية الاكتشاف تكمن في بساطته، حيث يمكن تكييف مورثة واحدة ومنع حدوث الحالات السرطانية مما يفتح المجال رحبا امام تطوير طرق للوقاية من المرض.

لكن المتشككين يتأهبون للمنازلة حيث يشير بيتس الى أن من الخطأ المراهنة بالحياة الانسانية مقابل آمال بتحقيق فكرة تطوير بشر مهندسين وراثياً يستطيعون مقاومة التأثيرات المدمرة للتدخين.

نوم الطفل مع أمه يوفر التجانس الطبيعي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دراسة جديدة بينت نقص الوفيات المفاجئة وتطورا طبيعيا أفضل للصغار

الباحثون ينصحون بنوم الأمهات مع أطفالهن

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

بيّن الباحثون في دراسة جديدة اجريت في جامعة درهام انه من الافضل ان ينام الاطفال الصغار مع امهاتهم في سرير واحد، بدلا من وضع الطفل في سرير منفصل او غرفة اخرى.

وقد استخدم الباحثون في هذه البحوث آلات تصوير ترصد حركات الامهات والاطفال اثناء فترة النوم. وقال الباحثون انه لا يوجد قلق من ان تتسبب الام في اختناق الطفل اثناء النوم، او رض الطفل نتيجة وضع ثقلها عليه.

وقال الدكتور هيلين هيل، ان نوم الطفل مع الام قد يقلل من نسبة حدوث حالات الموت المفاجئة لدى الاطفال. اضافة لذلك يرى الاطباء النفسيون ان نوم الطفل وحيدا في غرفة مظلمة بعد ولادته قد تكون تجربة سيئة.

وأكد البروفيسور بيتر فليمنج اختصاصي طب الاطفال والتطور الطبيعي للانسان في مدينة بريستول البريطانية، ان نوم الاطفال مع امهاتهم يمكن ان يقلل نسبة حدوث الموت المفاجئ بمعدل 66 في المائة.

واشرف فليمنج على مجموعة من الدراسات التي تبحث في امكانية وجود خطر من نوم الاطفال مع الامهات في المرحلة الاولى من الحياة، لكن اي دراسة منها لم تنجح في ايجاد ربط بين الخطر على صحة الاطفال والامهات.

كما اشارت الدراسات الجديدة انه لا يوجد خوف من اعتماد الطفل على الام اذا كانت هناك مشاركة في الفراش. بل على العكس فالاطفال يشعرون بثقة اكبر ويصبحون مستقلين بشكل اكبر في الكبر.

وبينت اشرطة تسجيل الفيديو ان الام لا تشكل اي نوع من الخطورة بشأن النوم على الطفل، انما هناك علاقة معقدة بين الام والطفل حتى اثناء النوم. فعقل الام الباطن يتصرف اثناء النوم بشكل مدهش، وتكون حركات الام اثناء النوم حساسة ومحسوبة، اضافة لذلك هناك نوع من الاتصال الحراري بين الام والطفل حيث يمكن للام ان تزيد الوسط المحيط بالدفء، وتسعى الام دائما ان تكون قريبة من الطفل اثناء النوم، وذلك تبعا للانتشار الحراري، فاذا ابتعد الطفل عن الام لسبب ما تقوم الام بالاقتراب من الطفل لا شعوريا.

وقد اصدر الاطباء لائحة بالنصائح التي يجب أن تتبعها الامهات اذا قررن النوم مع اطفالهن من اهمها:

1 - يجب على الام التأكد من عدم ازدياد حرارة الطفل، فاذا نام بجانبها فلا يحتاج الى ملابس كثيفة وتكفي طبقة وحيدة من الثياب اضافة للغطاء.

2 - يجب التأكد من ان الغطاء لا يشمل الراس، حيث تزداد خطورة الموت المفاجئ اذا انزلق الطفل تحت الغطاء سواء كان ينام في غرفة لوحده او مع الام، لذلك من المستحسن وضع وسادة تحت قدمي الطفل لكي تمنع الانزلاق تحت الغطاء.

3 - لا ينصح وضع الطفل على صدره.

4 - يجب الانتباه لدى الإرضاع في فترة المساء، ويفضل ان ترضع الام الطفل بوضعية الجلوس، لأن الارضاع في وضعية التمدد الجانبي قد يؤدي الى اختناق الطفل اذا سهت الام او نامت دون قصد.

5 - يجب عدم النوم بجانب الطفل بتاتا، اذا كانت الام تاخذ ادوية مهدئة او ادوية يمكن ان تؤثر على نشاطها الدماغي.

6 - ولا ينصح نوم الام بجانب الطفل على الاريكة او على سرير مائي.

7 - وجد العلماء ان الموت المفاجئ يزداد لدى الاطفال اذا كانت الام مدخنة، لذلك يجب عدم نوم الام المدخنة مع طفلها في الفراش.

ودعت مجموعة من النساء البريطانيات الى تشجيع ظاهرة نوم الطفل مع الام خاصة ان الامهات اخذن يتخلين عن واجباتهن في السنوات الاخيرة مثل الارضاع الطبيعي والعناية المقربة والنوم مع الطفل.

كريستا الفارز قالت انها فعلت الشيء الصحيح بالنوم مع اطفالها الثلاث وابدت بعض الآراء المهمة حول علاقة الطفل مع الام. فمن وجهة نظرها فان نوم الطفل مع الام يوفر له راحة في علاقة الحاجة، فلا داعي للطفل ان يبكي لتلبية حاجته. فاذا كان نائما في غرفة اخرى فوسيلة الاتصال هي البكاء، والبكاء تعبير عن الالم او الخوف او عدم الارتياح. وليس من الصحي ان يمر الاطفال عبر هذه التجربة.

أخبار علمية

العلماء يحذرون من خطورة الولع.. بالنظافة

لندن: «الشرق الأوسط»

الهوس بالنظافة واقتناء لعب الأطفال، ومعاجين الأسنان، وأدوات المطبخ المعقمة بمواد كيميائية مضادة للبكتريا تحول المنازل الأسرية إلى جنات تعشعش فيها بكتريا حاملة للامراض يصعب استئصالها.

وتعرض في بريطانيا حالياً مفروشات مشبعة بمواد معقمة مضادة للبكتريا، منها مقاعد وثيرة وقطع خشبية لقطع اللحوم والخضروات تستعمل داخل المطبخ، إضافة إلى أنسجة خاصة لتجفيف الصحون. وتسوق متاجر «سينزبوري» وهي من كبريات متاجر الغذاء آواني معقمة بمادة «ترايكلوسان» المضادة للبكتريا لاقت رواجاً كبيراً. وقال جون هود الطبيب في المستشفى الملكي في جلاسكو، ان البكتريا سترفع مقاومتها لأي مواد مضادة، فكلما ازداد استخدام المادة المضادة كلما ارتفعت مناعة البكتريا تجاهها.

وحذر العلماء في جامعة «تافتس» الاميركية في بوسطن من الولع ببدعة غمس الادوات المنزلية في مواد معقمة قاتلة للجراثيم لانها قد تشكل خطراً صحياً. واشار ستيوارت ليفي الباحث في الجامعة الى ان غالبية البكتريا الموجودة داخل المنازل هي من النوع غير الضار وهي تعشعش داخل المنازل وتحمي سكانها من الانواع الضارة. ولذلك فان الاستخدام السيئ للمواد المعقمة يؤدي الى هلاكها وفتح الابواب امام الانواع الخطيرة. وتثير المواد القاتلة للبكتريا داخل المنازل مخاوف كبيرة بعد ان ثبت ان الاستخدام المكثف للمضادات الحيوية سواءً من قبل المزارعين او الاطباء ادى الى ظهور سلالات جديدة قوية لمرض السل، لكن شركة «سيبا» التي تنتج مادة «ترايكلوسان» اكدت ان المادة المعقمة تتمتع بمواصفات السلامة الصحية وهي لا تشابه المضادات الحيوية في تأثيراتها.

هلاك نصف فئران التجارب في المكوك «كولومبيا»

كيب كانافيرال (فلوريدا) - رويترز: قال علماء في برنامج مكوك الفضاء الاميركي «كولومبيا» أن حوالي نصف فئران التجارب التي تجرى عليها ابحاث خاصة بالجهاز العصبي على متن المكوك نفقت فجأة.

وابلغ طاقم المكوك مركز المتابعة الارضية بهذه الظاهرة يوم السبت الماضي، لكن مسؤولي ادارة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» لم يكشفوا عن هذه المشكلة الا خلال احدث مؤتمر صحافي.

وقالت ماري آن فري خلال المؤتمر «ظهرت مؤشرات على حدوث نسبة عالية غير متوقعة من هلاك القوارض» في المكوك.

وكان عمر الفئران لدى اطلاق المكوك كولومبيا في 17 ابريل (نيسان) تسعة ايام ويجري عليها طاقم المكوك تجارب لمعرفة اثر انعدام الجاذبية على المخ والجهاز العصبي.

وقال مسؤولو «ناسا» ان عدد الفئران النافقة يتراوح ما بين 45 و49 فأرا بينما كان العلماء يتوقعون ان تقف الخسائر عند ما بين 11 و14 فأرا.

أجهزة الكومبيوتر ستكون لها قدرات بشرية مستقبلا

نيو أورليانز - رويترز: قال بيل جيتس رئيس مجلس ادارة شركة مايكروسوفت ان الشركة تستثمر مبالغ ضخمة في تطوير نظم قد تمنح أجهزة الكومبيوتر قريبا القدرة على التعرف على المحادثة بين البشر وفهمها. وتنبأ جيتس بانه بعد عشر سنوات من الان ستتمكن أجهزة الكومبيوتر من التعرف على الكلام بل وفهمه بنفس الطريقة التي يفهمه بها البشر.

وقال جيتس في خطاب الى مؤتمر سي ايه وورلد 1998 للتكنولوجيا «يمكنني ان أتجرأ وأقول انه بعد عشر سنوات من الان سيتمكن كل جهاز كومبيوتر من الرؤية والسمع والتعلم».

وأضاف جيتس «رفعنا في مايكروسوفت في السنوات الثماني الماضية حجم انفاقنا على الابحاث نحو عشر مرات. هذه استثمارات ضخمة من جانبنا وهي تهدف الى بناء أجهزة كومبيوتر يمكنها الرؤية والسمع والتعلم». واضاف ان «هذه ليست فكرة بعيدة المنال. ففكرة تحدث الكومبيوتر معنا والتعرف على كلامنا متداولة منذ أكثر من 20 عاما. وكان الناس في ذلك الوقت مغالين في التفاؤل بالسرعة التي سيحدث بها ذلك لانهم اعتقدوا ان بامكاننا حل المشكلة ببساطة بالاهتمام بأشكال الموجات الصوتية».

وقال في كلمته أمام المؤتمر «ما لم يعرفوه حينذاك واصبحنا نعرفه الان هو أننا اذا نظرنا للامور على هذا المستوى أي مستوى الاصوات فقط فان الكلام يصبح غاية في الغموض. فالناس لا تفهم ما يقال الا بحسن الادراك والاطار العام الذي يقال فيه الكلام». وذلك ما ستجسده التقنيات المقبلة.

الحرارة المرتفعة تسجل رقما قياسيا خلال الفصل الاول من السنة

لندن - اف ب: اعلن مركز الرصد الجوي البريطاني ان الحرارة المرتفعة سجلت رقما قياسيا خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الحالية.

وذكرت صحيفة «الاندبندنت» نقلاً عن مركز الرصد الجوي البريطاني ان معدل الحرارة على مستوى الكرة الارضية ككل خلال الفصل الاول من هذه السنة كان الاكثر ارتفاعا منذ عام 1860 لدى بدء تسجيل الحرارة بشكل يومي في المركز.

وافاد المركز ايضا ان معدل الحرارة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة زاد 0,6 درجة عن المعدل المحسوب للسنوات ما بين 1961 و1990.

مركبة فضائية تكتشف اعاصير شمسية هائلة

باريس - رويترز: قالت وكالة الفضاء الاوروبية اليوم الاثنين ان مركبة الفضاء التابعة لها المعروفة باسم «سوهو» اكتشفت اعاصير شمسية عملاقة في حجم الارض تقريبا تسير بسرعة نصف مليون كيلومتر في الساعة.

وقال الوكالة الاوروبية ان سوهو الذي يرصد الشمس من مسافة 1.5 مليون كيلومتر في الفضاء اكتشف اكثر من عشرة اعاصير تسير عبر سطح الشمس ويقع معظمها قرب قطبي الشمس الشمالي والجنوبي، وذلك خلال عامين في اطار مهمة المركبة.

وقالت وكالة الفضاء الاوروبية في بيان ان الظاهرة الجديدة ربما تساعد العلماء في اضافة معلومات جديدة عن اثر الرياح الشمسية التي تضر ببيئة الارض وتسبب الشفق القطبي والعواصف المغناطيسية وتعرض الاقمار الصناعية وامدادات الطاقة للخطر.

مخاطر العمل الإنساني

ساداكو أوجاتا*

في بهو مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جنيف لوحة يرصد عليها عدد الايام التي قضاها زميلنا فنسنت كوشتيل مفقودا كرهينة منذ ان اقتيد من شقته في فلاديكافكاز، شمال أوستيا في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي.

وعلى بعد خطوات من هذه اللوحة، تخلد لوحة أخرى طاقم الطائرة الايطالي الذي فقد افراده حياتهم إثر سقوط طائرتهم بعد اطلاق النار عليها فوق البوسنة في عام 1992 و اثناء قيامهم بمهمة انسانية لتوصيل المواد الغذائية الى مدينة سراييفو المحاصرة في ذلك الوقت.

وهكذا نجد ان العاملين في مجال الاغاثة الانسانية في كل انحاء العالم، يخاطرون بحياتهم من اجل حياة الآخرين. ففي خلال السنوات الست الماضية قتل 139 من موظفي الاغاثة الانسانية العاملين في الامم المتحدة. وتم احتجاز 141 عن موظفي الامم المتحدة كرهائن. كما عانت المنظمات غير الحكومية بنفس القدر من الخسائر البشرية.

فمن منا يمكن ان ينسى الجريمة المروعة التي راحت ضحيتها خمس ممرضات يعملن مع الصليب الاحمر الدولي في ديسمبر (كانون الاول) 1996 في الشيشان؟ أو مقتل خمسة من موظفي الامم المتحدة في رواندا في فبراير (شباط) 1997. وماذا عن فريد كوني، الاميركي الجنسية الذي عمل مع منظمة غير حكومية وقضى شهورا في سرايفو وهو يعمل على ايجاد طرق عملية من اجل توصيل مياه الشرب النقية الى المدنيين في المدينة المحاصرة. وقد اختفى فريد اثناء تأديته مهمة انسانية في منطقة القوقاز في عام 1995. واخيرا ومنذ 15 ابريل (نيسان) الحالي احتجز عشرة من العاملين في الصليب الاحمر الدولي كرهائن في الصومال.

وعلى الرغم من ان توفير الحماية اللازمة لموظفي الاغاثة الانسانية والتنموية الدوليين قضية تعد حيوية لجميع وكالات الامم المتحدة، فإنها تحتل مساحة كبيرة في دائرة الضوء الاعلامية.

وانطلاقا من هذا فإن المخاطر المتزايدة التي يواجهها العمل الانساني الدولي باتت تهدد اساسياته.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد هو لماذا اصبح العمل الانساني الدولي اليوم اكثر خطورة مما كان عليه في السابق.

السبب الرئيسي يعود الى ان وكالات الاغاثة الانسانية بما فيها مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين تجد نفسها تعمل داخل مناطق النزاع نفسه، وفي اماكن تتارجح بين السلم والحرب، حيث ينعدم تماما القانون والنظام. كما اصبحت مخيمات اللاجئين ذات طابع سكاني مختلط اذ يوجد فيها من حمل السلاح سابقا مع اللاجئ، وهي مسالة تهدد حماية اللاجئ، كما تهدد وبطريقة اصعب حماية موظفي المنظمات الدولية.

ان عدم وجود معايير قانونية مسالة لها تداعياتها على الوكالات الانسانية، كما حدث في العام الماضي عندما سادت الفوضى البانيا، وفي زائير سابقا، حيث بدأت القوات الزائيرية انسحابها من المعارك.

وفي مرحلة ما بعد النزاعات المسلحة، فإن الالغام الارضية التي تتركها الاطراف المتحاربة وراءها تمثل تهديدا مستمرا وواضحا.

وقد اصبح العمل الانساني اصعب بكثير اليوم بسبب تنوع اطراف النزاع والمشتركين في الصراعات المسلحة من قوات غير نظامية، الى المتمردين والارهابيين.

ولا يعرف معظم المتورطين في الصراعات المسلحة مفهومة القانون الدولي الذي يلزم المحاربين بحماية المدنيين في اوقات الحرب. ومع تزايد ظاهرة وجود العناصر الاجرامية الى جانب الاطراف المتحاربة، فان المطالبة بالمال في شكل فدية، تصبح الهم الاول للمتحاربين.

ومن المفارقات انه غالبا ما يتم الحكم على الوكالات الانسانية من خلال مواقفها، فقد يفسر موقفها الحيادي على انه يحابي طرفا ضد اخر.

وقد تصبح الحسابات السياسية عنصرا اضافيا قد يدفع الاطراف المتحاربة الى اخذ العاملين في مجال العمل الانساني كرهائن، وقد تصل الامور الى حد القتل من اجل اخراج الوجود الدولي الممثل في الوكالات الانسانية من منطقة ما. كما اصبحت سرعة تداول الاخبار عنصرا مضافا. فالانباء تصل الى الاطراف المتحاربة فور حدوثها او في نفس اللحظة. فالشجب العلني، او البيانات الصحفية المبنية على حقائق والتي تصدر من مقرات الوكالات الانسانية في اوروبا او امريكا الشمالية، تصل الى اطراف النزاع فور صدورها، الامر الذي قد يسفر عن تهديدات متجددة لموظفي الاغاثة الانسانية.

وهناك مخاطر اخرى نابعة من تعاون الوكالات الانسانية مع اجهزة القضاء الدولية مثل محكمة مجرمي حرب البوسنة والهرسك، وكذلك مجرمي حرب رواندا. ومن الطبيعي ان تتعاون الوكالات الانسانية مع هذه الاجهزة القضائية الدولية الا ان ذلك يفرز مخاطر متزايدة امام موظفي الاغاثة الدولية.

وليس سرا اليوم ان التحرك الانساني اصبح اليوم عنصرا متميزا في استجابة المجتمع الدولي للازمات المعقدة، وقد يذهب البعض الى حد القول انه قد اصبح بديلا للتحرك السياسي. وهو ايضا القاسم المشترك الاعظم الذي يتفق عليه الجميع حينما تفشل كل الوسائل الاخرى.

وفي مواجهة المخاطر المتزايدة لموظفي المفوضية والوكالات الانسانية الاخرى، تم التركيز على ترتيبات حماية الموظفين واعدادهم نفسيا لمواجهة الاخطار. وفي هذا الصدد ارسلت المفوضية خبراء في هذا المجال الى اكثر مناطق العالم خطورة.. وتضع المفوضية نصب اعينها مسالة توفير الامن للموظفين المحليين الذين يصبحون في اغلب الاحيان اول المستهدفين.

ولان لوكالات الاغاثة ان تعمل معا لتقويم المخاطر الامنية، و ان تكون في حالة استعداد للانسحاب عندما لا يتوفر الحد الادنى من الظروف لاداء المهمة الانسانية.

فإن الضرورة تقتضي معالجة الاسباب الجذرية لهذه المشكلة. فالدول، في نهاية المطاف، تتحمل مسؤولية حماية العاملين في مجال الاغاثة الانسانية. ولا بد ان تقدم الدول مرتكبي الجرائم الى العدالة. كما ان هناك حاجة الى تطوير المعايير الخاصة بتقديم المجرمين الى العدالة.

وقد حصلت معاهدة الامم المتحدة لضمان حماية العاملين معها والمنتمين اليها على توقيع 17 دولة منذ ان فتحت ابواب المعاهدة للتوقيع في 9 ديسمبر 1994، والمجتمع الدولي في حاجة الى 22 توقيعا لتصبح المعاهدة سارية المفعول ويمكن العمل بها. وفي هذا الاطار علينا ان نبحث امكانية توسع افاق المعاهدة، التي تتركز حاليا على عمليات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة، لتشمل ايضا بشكل اكثر تحديدا العاملين في مجال الاغاثة الدولية. وحتى يتم ذلك، فان عمال الاغاثة الدولية مطالبون بمواجهة الاخطار، ومطالبون ايضا بالعمل في اماكن خطيرة ترفض الحكومات ارسال قواتها او بعثاتها اليها.

دعونا نتذكر الذين ضحوا بحياتهم من اجل خدمة حياة الاخرين، وان نفكر في الذين اختفوا كرهائن مثل زميلنا فنسنت كوشتيل، واقتيدوا الى مناطق نائية في الوقت الذي تنتظرهم فيه اسرهم بمشاعر القلق.



ساداكو أوجاتا محاطة بقوات من الامم المتحدة اثناء زيارتها للبوسنة والهرسك سنة 1993 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

*المفوضة السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين

بعد أحداث اسطنبول

هل يخضع العسكر تركيا للأحكام العرفية؟

كاظم تورى*

يعد المجلس العسكري المؤلف من قادة القوات الثلاث اضافة الى رئيس الجمهورية هو الحاكم الفعلي في تركيا، ومازال هذا المجلس يعيش كما يبدو بعقليات قديمة تعود الى امجاد غابرة يوم كانت الدولة العثمانية تبسط نفوذها على مناطق شاسعة في العالم. وفي كل مرة يعود فيها عسكر انقرة بالحديث عن افكار مؤسس تركيا «اتاتورك» تشخص امام ابصارهم خارطة قديمة انحسرت لتتحول الى بلاد الاناضول، اضافوا لها جزءا من جزيرة قبرص باجتياح عسكري لزم العالم ازاءه الصمت ومازال هذا الجزء تحت سيطرة تركيا بالرغم من عدم الاعلان عن ضمه رسميا وبقيت الحالة القبرصية ومنذ عام 1974 اداة تلوح بها انقرة للتهديد بضمها الى تركيا.

وطموحات المجلس العسكري التركي تعود الى تاريخ قديم لم يعد يتماشى ومنطق العصر تسعى من خلاله انقرة الى احياء امجاد غابرة يوم كان الوالي العثماني يتحكم بكل شيء.. يحكم وينهي على طريقته الخاصة تلك الطريقة التي كان يرويها لنا آباؤنا.. طريقة تنم عن تخلف قل نظيره حين مقارنته بتاريخ حكام وولاة تسلطوا على مناطق اخرى اثناء فترات متباينة من الزمن.

وتركيا في ظل حكم المجلس العسكري الذي يشرف على شؤون البلاد ويدير الاوضاع تحت «لافتة العلمانية» مازالت تتخبط في سياستها ازاء دول الجوار، بل انها مازالت تحلم بتحقيق ما عجز الاجداد عن تحقيقه غير آبهة باوضاع البلاد الداخلية التي تنذر بانفجار حقيقي معتقدة ان الانقلابات العسكرية التي يلجأ لها العسكر في كل مرة عندما تتهاوى اوضاع تركيا الى الحضيض ستبقى هي العلاج المناسب للازمات التي تعصف بالبلاد والتي تعمد انقرة كما يبدو الى ابعاد انظار الشعب التركي عنها من خلال الايحاء او القاء تبعة تلك الازمات على اطراف خارجية، وتبرز في مقدمة تلك القضية الكردية والعلاقات بين تركيا واوروبا التي ادارت ظهرها لانقرة جراء سياستها العدوانية وانتهاكها لحقوق الانسان واضطهاد القوميات والاقليات وانتهاج سياسة تستهدف طمس معالم شعوب بكاملها.. ولم تكتف تركيا بذلك بل اتجهت اخيرا الى «اسرائيل» وتوصلت مع «تل ابيب» الى اتفاقات عسكرية في اطار سياسة انفتاح ذات اهداف معروفة محفوفة بالمخاطر قد تطال دول الجوار مما اضاف تعقيدا جديدا الى علاقات انقرة المتأزمة أصلا مع هذه الدول وبالذات العراق الذي اضحى شماله منطقة مستباحة من قبل القوات التركية سواء بدعوة من احد الاطراف الكردية او في اطار توجهات تركيا التوسعية في المنطقة بعد ان استغلت طبيعة الاوضاع الحالية في الشمال العراقي لاقامة مناطق مراقبة وارسال العشرات من عناصر مخابراتيا، كما تمكنت «تل ابيب» ومن خلال التعاون مع انقرة في تمرير عناصر تابعة للموساد الى المنطقة وهو الخطر الجديد الناجم عن التعاون بين «تركيا واسرائيل» والذي يهدد شعوب دول الجوار وسيادة دول المنطقة لاسيما العراق وسوريا وايران.

ولن تلتفت تركيا الى معالجة اوضاع البلاد الداخلية المتردية بمنطق العصر الذي يفرض وجود علاقات حسن الجوار والتعايش بسلام مع دول المنطقة وانتهاج اسلوب جديد في العلاقة يستند الى نبذ سياسة التوسع التي تهيمن على ذهنية اعضاء المجلس العسكري، بل ان تلك السياسة اصبحت ملازمة لعقلية هؤلاء الاعضاء الى جانب نزعة التسلط وقمع الحريات السائدة في ظل وجود برلمان اشبه بالبرلمانات الكرتونية والمصطنعة التي تقيمها بعض الانظمة لتوكل اليها مهمة التصديق على الاجراءات والقرارات التي تتخذها تلك الانظمة، اما ما يتعلق باجراءات برلمان تركيا الاخيرة ازاء بعض الشخصيات مثل مسعود يلماز رئيس الحكومة او تانسو شيلر وما يتعلق بالتحقيق في ثروتيهما الشخصية فلا تعدو اكثر من عملية انتقام يلجأ اليها المجلس العسكري او عملية تصفية حسابات مع مثل هذه الشخصيات نظراً لمواقفها... فيأخذ المجلس مثلاً على السيدة شيلر وهو ما اثار غضبه مسالة تحالفها السابق في الحكومة مع الزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان مما حفز المجلس الى دفع البرلمان التركي لفتح تحقيق بثروتها مثلما اشير الى مسألة التحقيق في مصادر ثروة يلماز الشخصية في سابقة تهدف كما يبدو الى اقصائه من منصبه تمهيداً للاعلان عن انتخابات جديدة على الطريقة التي تراود المجلس العسكري التركي في كل مرة لتغيير الوجوه وهو ما دأب عليه اثناء بروز الازمات. ولعل الازمة الجديدة التي تمثلت بالتأييد الشعبي الذي لقيه رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان ابرز المرشحين لخلافة زعيم حزب الرفاه الاسلامي المحظور ورئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان ردا على قرار المحكمة بسجنه تعد واحدة من احدث الازمات التي تواجهها تركيا والتي تمثلت بتنظيم عرض للقوة نظمه الاسلاميون الذين تظاهروا بالالاف امام مقر البلدية والذي اكد خلاله اردوغان الذي يعتزم ترؤس حزب الفضيلة البديل لحزب الرفاه الاسلامي انه سوف لن يحني رأسه امام الضغوط التي تمارس ضده لكنه دعا في نفس الوقت الالاف من انصاره الى ضرورة التزام الهدوء واليقظة لمواجهة الاستفزازات التي يعمد المجلس العسكري التركي الى اثارتها وقطع الطريق على سلطات انقرة التي تعتزم اتخاذ اجراءات اكثر قسوة ضد الاسلاميين واجراء اصدار الحكم على اردوغان الذي لم يكن بسبب الفساد والرشوة او الخيانة بل لأنه عبر عن رأيه وهي مسالة محرمة كما يبدو في ظل حكم العلمانيين كما لم يكن اردوغان الذي يشغل منصب رئيس بلدية اسطنبول تلك المدينة التي تضم قرابة عشرة ملايين شخص منذ عام 1994 موجودا في المحكمة لدى النطق بالحكم عليه بالسجن عشرة اشهر. والحكم الصادر بحق رجب طيب اردوغان كان مفاجأة حتى بالنسبة لحكومة مسعود يلماز مثلما كان مفاجأة للاسلاميين انفسهم الذين ظهروا في تحركهم الاخير وهم يمارسون ضبطاً للنفس في ردود فعلهم لعدم اعطائهم الفرصة للمؤسسة العسكرية العلمانية وبالذات جناحها العسكري لاتخاذ اجراءات انتقامية لانهم يدركون جيدا ان هذه المؤسسة التي ترفض اسلوب الحوار البناء لحل مشاكل تركيا المستعصية لا تفكر الا بالقمع، فهو الأسلوب الذي درجت عليه لمعالجة مشاكل البلاد ولعل في مقدمة تلك المشاكل «المسالة الكردية».. فقد رفضت انقرة دعوات متكررة تقدم بها الاكراد لفتح حوار سياسي والقاء السلاح الا ان تلك الدعوات لم تلق الاستجابة من قبل المؤسسة العسكرية بل انها ردت على ذلك بتنفيذ العديد من العمليات العسكرية التي استهدفت مناطق عدة قيل ان اكرادا مسلحين تابعين لحزب العمال الكردستاني يتواجدون عليها.

فمن غير المنطقي اذاً ان يستمع المجلس العسكري الحاكم في تركيا الى دعوات للسلام او الحوار او العيش في ظل اوضاع طبيعية من اي طرف كان طالما ان المجلس مازال يفرض الاحكام العرفية في العديد من المقاطعات الواقعة جنوب شرقي البلاد ويواصل انتهاج سياسة القمع والقتل والتصفيات وكم الافواه.. وسيبقى المجلس يتعامل مع الاوضاع الحالية التي استجدت اثر اصدار حكم بالسجن على رئيس بلدية اسطنبول وتظاهر آلاف الاسلاميين ضد هذا الاجراء بنفس الاسلوب ولن يخرج عن هذا الاطار الذي تسير وفقه سياسة انقرة طالما انها تصر على انتهاج سياسة تطلق عليها «العلمانية» وهي اقرب الى الدكتاتورية والفاشية التي تستند على غمط حقوق الآخرين وعدم السماح لمن هم من غير الاتراك من اقليات ان يتحدثوا حتى بلغتهم او ارتداء زيهم الشعبي وهو ما يعد جريمة في نظر عسكر تركيا. فكيف الحال بالنسبة للاسلاميين الذين اعتبرت سلطات انقرة نهجهم بمثابة تحد للتوجهات العلمانية النابعة من افكار اتاتورك مؤسس تركيا!.. انهم سيعاملون بمثابة الخارجين على تلك الافكار، ورغم ذلك فان الساحة التركية ستبقى مرشحة الى المزيد من الأحداث والمفاجآت طالما بقي العسكريون يمارسون ضغوطهم على الحكومات ويسقطونها الواحدة تلو الاخرى بالتعاقب وان حدوث انقلاب عسكري جديد بزعامة كبار الجنرالات الذين عودونا على الانقلابات في تركيا حتى وان كان انقلابا ابيض سيبقى واردا هو الآخر لكي يخضعوا اسطنبول المدينة التي شهدت تظاهرات آلاف الإسلاميين او غيرها من المدن التركية للأحكام العرفية. واذا تطلب الأمر قد يخضعون تركيا باكملها تحت ظل الاحكام العرفية حفاظا على علمانيتهم التي سئمها الشعب التركي الذي لم يعد يدين بالولاء لها لقناعته بان السياسة التي تسير عليها البلاد هي سياسة حرمان المواطن من التعبير عن رأيه وعن حقوقه المشروعة بحرية ناهيك عن الاوضاع الاقتصادية التي تزداد سوءا بمرور الزمن.

* كاتب وصحافي عراقي

ارسنال يواجه دربي في طريقه لانتزاع لقب الدوري الإنجليزي اليوم

ميلان يسعى لتعويض خيبته في الدوري بإحراز الكأس الإيطالية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

تشهد بطولات كرة القدم المحلية الاوروبية عدة محطات هامة اليوم سواء في ايطاليا او انجلترا او المانيا.

في ايطاليا يسعى ميلان الجريح الى انقاذ موسمه السيئ باحراز كاس ايطاليا عندما يحل ضيفا على لاتسيو في الملعب الاولمبي بالعاصمة روما في اياب الدور النهائي للمسابقة. وكان ميلان فاز ذهابا بصعوبة بهدف سجله مهاجمه الليبيري جورج ويه في الدقيقة الاخيرة. وحقق ميلان الذي سيطر على الساحتين المحلية والاوروبية في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات، بفضل الثلاثي الهولندي فان باستن وخوليت ورايكارد، نتائج سيئة هذا الموسم على الرغم من انفاقه مبالغ طائلة للتعاقد مع لاعبين جدد كان ابرزهم البرازيلي ليوناردو، والهولندي باتريك كلويفرت والالماني كريستيان تسيجه، بالاضافة الى عودة المدرب السابق فابيو كابيلو صانع امجاده. وبدأ رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوني رئيس الحكومة الايطالية سابقا بالتخطيط لتدعيم صفوف الفريق الموسم المقبل. وقد تعاقد الاسبوع الماضي مع مهاجم منتخب المانيا وفريق اودينيزي اوليفر بيرهوف هداف الدوري الايطالي برصيد 23 هدفا. وسيغيب عن صفوف ميلان ليوناردو لوجوده في ريو دي جانيرو حيث يشارك منتخب بلاده في مباراة ضد الارجنتين، ومن المتوقع ان يلعب في خط الهجوم ويه وماوريتسيو جانز.

اما لاتسيو فقد كان مرشحا للمنافسة على لقب بطل الدوري الايطالي، لكن خسارته أمام يوفنتوس على ارضه قضت على اماله، علما بانه بلغ المباراة النهائية من كاس الاتحاد الاوروبي حيث سيلعب ضد جاره انترناسيونالي الاسبوع المقبل في باريس. ويغيب عن لاتسيو مهاجمه الكرواتي الان بوكسيتش ومدافعه الارجنتيني خوسيه تشاموت بداعي الاصابة. وفي بطولة الدوري الممتاز الانجليزي يلعب ارسنال المتصدر بفارق نقطة واحدة عن مانشستر يونايتد ضد دربي كاونتي وهو يسعى الى احراز النقاط الثلاث ليقترب من احراز اللقب الذي غاب عنه منذ عام 1991.

وحقق ارسنال الفوز في مبارياته العشر الاخيرة ولم يخسر منذ سقوطه على ارضه امام بلاكبيرن روفرز 3/1 في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، كما انه تأهل لنهائي كاس انجلترا حيث سيلعب ضد نيوكاسل في 16 مايو (ايار) المقبل على استاد ويمبلي.

وفي المباريات الاخرى، يلعب تشيلسي صاحب المركز الثالث مع بلاكبيرن السادس وكلا الفريقين في منطقة الدفء، ويواجه نيوكاسل فريق ليستر سيتي، والاول رغم انه يضم نجوما لامعين يبرز منهم هداف المنتخب الدولي الآن شيرر الا انه يواجه الحرج بعدما توقف رصيده عند 40 نقطة ولا يفصله سوى 3 نقاط فقط عن الفرق المهددة بالهبوط.

ويلتقي كوفنتري مع ويمبلدون في مباراة غير مؤثرة.

وكان مانشستر يونايتد قلص الفارق بينه وبين ارسنال المتصدر الى نقطة واحدة بفوزه على مضيفه كريستال بالاس 3/صفر، واكدت هذه النتيجة عودة كريستال بالاس الى الدرجة الاولى التي صعد منها مطلع الموسم الحالي. ويملك ارسنال 72 نقطة مقابل 71 ليونايتد علما بان الاول يملك مباراة مؤجلة.

وسجل بول سكولز الهدف الاول ليونايتد (6)، واضاف نيكي بات الثاني بتسديدة من حدود منطقة الجزاء (22)، قبل ان يختتم اندي كول التسجيل في الدقيقة 84.

● الدوري الالماني: يملك فريق كايزرسلاوترن فرصة للانفراد بالصدارة بفارق 4 نقاط عن منافسه المباشر بايرن ميونيخ عندما يستضيف ارمينيا بيليفلد الاخير في مباراة مؤجلة اليوم.

ويواجه مهاجم ارمينيا بيليفلد المخضرم ستيفان كونتس حرجا لانه يريد مساعدة فريقه على البقاء في الدرجة الاولى، وفي الوقت ذاته يريد لفريقه السابق كايزرسلاوترن ان يحرز اللقب. وقد امضى كونتس معظم حياته الاحترافية في صفوف كايزرسلاوترن علما بانه سيترك بيليفلد في نهاية الموسم الحالي لخلافه مع المدرب ارنست ميدندورب.

ويحل كولون الذي يتهدده خطر الهبوط الى الدرجة الثانية وهو الذي كان في القمة منتصف السبعينات عندما احرز الثنائية (بطولة الدوري والكاس)، ضيفا على شالكه في مباراة صعبة خصوصا ان الثاني في حاجة الى الفوز ليضمن مشاركته في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

صراع على الكرة بين لاعب كريستال بالاس ساسا (يسار) ومهاجم مانشستر يونايتد بول سكولز (رويترز)

وزير الرياضة الايطالي يؤكد وجود مشاكل بالتحكيم اثر أحداث يوفنتوس وانترناسيونالي

● دخلت الحكومة الايطالية طرفاً في الجدل الذي تعلق بالحوادث التي رافقت مباراة يوفنتوس وانترناسيونالي وانتهت لصالح الاول 1/صفر في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الايطالي. واعترف وزير الرياضة نائب رئيس الحكومة والتر فلتروني بوجود مشاكل في الجسم التحكيمي اثارت استياء اكثر من طرف في الآونة الاخيرة.

وقال فلتروني: ومن الواضح ان هناك مشكلة ومن غير الجائز نفيها. الحكومة لا تملك الصلاحيات المباشرة في ما يتعلق بتنظيم الرياضة بشكل عام وكرة القدم بوجه خاص، لكنها تضع نفسها في خدمة الاتحاد الايطالي لاتخاذ الاجراءات المناسبة لحل هذه المشكلة في المراحل الاخيرة من الدوري.

واوضح الوزير الذي يعتبر من انصار يوفنتوس بانه سيلتقي قريبا مع رئيس الاتحاد الايطالي لوتشيانو نيتسولا وقال: تواعدنا على اللقاء قبل المباراة لكنني لن افصح متى سيتم ذلك كي لا احاصر بـ200 الف صحافي تحت نافذتي».

وكان انترناسيونالي اعترض على التحكيم خلال المباراة خصوصا عدم احتساب الحكم ركلة جزاء في مصلحة البرازيلي رونالدو الذي اعتبر ان ما حدث امر معيب.

الفنادق ترفع أسعارها في فترة المونديال

مليون فرنك لكل لاعب فرنسي في حال الفوز بكأس العالم

باريس: من سمير سكاف

سيحصل كل لاعب في المنتخب الفرنسي على 300 الف فرنك في حال التأهل للدور ربع النهائي لبطولة كاس العالم التي تستضيفها فرنسا بداية من 10 يونيو المقبل، وسيرتفع المبلغ إلى مليون فرنك (160 آلف دولار) في حال الفوز بالكاس. وتوصل إلى هذا الاتفاق رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم كلود سيمونيه بعد اجتماعه مع رئيس رابطة الأندية المحترفة نويل لوجريت، وممثلي لاعبي المنتخب ديديه ديشان «قائد المنتخب» ولوران بلان، ويوري ديوركاييف والحارس برنار لاما علماً بان «الفيفا» يقدم أيضا جائزة قدرها 5 ملايين دولار للفريق الفائز بالكاس. وربما يكون هذا العام هو عام السعد لنجمي فرنسا زيدان وديشان اللذين بإمكانهما حصد 800 الف دولار لكل منهما في حال تحقيق كاس أندية أوروبا مع فريقهما يوفنتوس الإيطالي، إضافة إلى الجوائز التي يتوقع ان يحصدوها في المونديال الفرنسي.

من ناحية اخرى ذكرت مجلة «كوشوازير» الفرنسية أن فنادق المدن العشر المضيفة لكاس العالم رفعت أسعارها بشكل كبير خلال فترة المنافسات، وبمعدل 41 في المائة. وهذا الارتفاع في الأسعار جاء على النحو التالي: 58 في المائة في مدينة سانت دينيس (حيث تقام مباراة الافتتاح والمباراة النهائية)، و58 في المائة في مدينة مونبلييه، و55 في المائة في مدينة مارسيليا، و39 في المائة في مدينة نانت، و38 في المائة في باريس، و37 في المائة في مدينة بوردو و36 في المائة في مدينة ليون و32 في المائة في مدينة سانت إيتان و31 في المائة في مدينة تولوز، و30 في المائة في مدينتي لنس وليل.

وجاء ذلك على عكس ما كان منتظراً حيث صرحت وزيرة السياحة الفرنسية أن أسعار الفنادق لن تزيد، بل اكدت أن المطاعم السياحية والخدمات سيتم خفضها للزائرين في فترة إقامة البطولة.

يوهانسون يعرب عن أسفه لانتقاده بلاتر

دبلن ـ رويترز: دعا رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون الى هدنة في حرب الكلمات الدائرة بينه وبين سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم ومنافسه على رئاسة الفيفا.

واعرب يوهانسون عن اسفه لهجومه على بلاتر ولكنه مزج كلمات الصلح والمديح بمزيد من النقد لمنافسه السويسري. وكان السويدي يوهانسون قد اتهم بلاتر بانه دمية يحركها رئيس الفيفا الحالي جواو هافيلانج وصرح بان ذلك «هو ما اتاسف عليه»، وقال: كان يجب ان التزم الصمت انه امر سخيف وليس جيدا لسمعة كرة القدم.

ويحضر يوهانسون الاجتماع الرابع والعشرين للاتحاد الاوروبي في دبلن الذي سيقدم خلاله جائزة لبلاتر لخدماته لكرة القدم.

واوضح يوهانسون انه يحترم كثيرا بلاتر ولكنه شكك في صلاحيته لرئاسة الفيفا، قائلاً: كنت اود ان يبقى امينا عاما واتولى انا الرئاسة واعتقد ان ذلك كان سيكون تعاونا مثاليا.

اختبار لقدرات رونالدو وباتيستوتا

مواجهة ودية بين البرازيل والأرجنتين استعدادا للمونديال

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يلتقي منتخبا البرازيل والارجنتين لكرة القدم اليوم على ملعب ماراكانا الشهير في ريو دي جانيرو في مباراة دولية ودية ضمن استعدادات الفريقين لنهائيات مونديال فرنسا 98.

وهي المباراة الاولى للبرازيل في ماراكانا منذ خمس سنوات وبالتحديد منذ فوزها على الاوروغواي 2/صفر في مباراة حاسمة بتصفيات مونديال الولايات المتحدة عام 94. كما انها المباراة الاخيرة في سلسلة التجارب البرازيلية قبل كاس العالم.

ويغيب عن المنتخب البرازيلي ثلاثي برشلونة الاسباني سوني اندرسون وجيوفاني وريفالدو لارتباطهم بخوض نهائي اسبانيا ضد مايوركا اليوم.

ويعود الى صفوف المنتخب بعد غياب دام اربع سنوات قائده السابق راي لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي الذي سيأخذ مكان دونجا الموقوف مباراة واحدة لطرده خلال اللقاء ضد المانيا الشهر الماضي (2 ـ 1).

ويقود المنتخب البرازيلي نجمه رونالدو الذي خاض اول مباراة دولية له ضد الارجنتين في مارس (اذار) 1994، علما بانه لعب حتى الان 46 مباراة دولية وسجل 34 هدفا.

ومن المنتظر ان يلعب بيبيتو الى جانب رونالدو وليس روماريو الذي واجه مشاكل مع نادي فلامينجو.

وخاض المنتخب الارجنتيني مباراتين في جولته الاوروبية قبل اسبوعين، فخسر امام اسرائيل 1/2، قبل ان يستعيد توازنه بتغلبه على جمهورية ايرلندا 2/صفر. اما البرازيل فخاضت تجربة ناجحة بفوزها على المانيا 2 ـ 1 في شتوتجارت الشهر الماضي.

وتعول الارجنتين كثيرا على مهاجم فيورنتينا الايطالي جابرييل باتيستوتا حامل الرقم القياسي المحلي من حيث عدد الاهداف (37 هدفا) في 55 مباراة دولية.

ورغم ان اللقاء ودي الا ان المنافسة دائما شرسة بين عملاقي كرة القدم في اميركا الجنوبية سواء على مستوى الاندية او المنتخبات.

ومع بدء نهائيات كاس العالم في فرنسا بعد ستة اسابيع يولي الفريقان اهمية خاصة للمباراة، اذ ان فرصة كل منهما كبيرة في الفوز باللقب.

وستكون هذه ايضا آخر مباراة دولية يخوضها المنتخب البرازيلي قبل كاس العالم ويعلم اللاعبون انها ستكون فرصتهم الاخيرة لترك انطباع جيد عنهم عند مدربهم ماريو زاجالو.

FRANCE 98

على جانب آخر دخل البرازيلي ادواردو ايزيديو تاريخ كرة القدم بعدما بات اول لاعب مصاب بمرض بالايدز يسمح له باللعب في صفوف فريق يونيفرسيتاريو البيروفي الذي يدربه الارجنتيني اوزفالدو بيازا.

وعلى غرار لاعب كرة السلة الاميركي ارفين «ماجيك» جونسون استفاد ايزيديو من الحملة لمساعدة مرضى الايدز التي قادتها وزارة الصحة والجامعة الوطنية العليا في سان ماركوس واكدتا امكانية ممارسة اللاعب نشاطه بشكل طبيعي، واعتبرت المؤسستان بان احتمال انتقال العدوى ضئيل جدا.

الجوهري يطلب تأجيل كأس العرب لكي يضمن منتخبا مصر والسعودية الإعداد الجيد لبطولة القارات

القاهرة: من يسري حمدي

صرح محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم في حديثه للصحافيين عقب انتهاء اجتماعه مع اتحاد الكرة امس بانه يتمنى ان يشارك بالمنتخب الأول في بطولة كاس العرب مع المنتخب السعودي اذا تاخر موعدها لشهر ديسمبر (كانون الاول) بدلا من شهر سبتمبر (ايلول) لانها ستكون خير اعداد للمنتخبين العربيين لبطولة القارات التي ستقام في شهر يناير (كانون الثاني) عام 1999 بالمكسيك.

وطالب الجوهري بتدخل الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم لتأجيل موعد البطولة من اجل الاعداد الامثل لممثلي العرب مصر والسعودية في بطولة القارات ليظهرا بالصورة الجيدة التي تسعده.

واعلن الجوهري انه سيعلن اسماء منتخب مصر يوم 5 سبتمبر، وان أي لاعب من الذين شاركوا معه في تحقيق كاس أمم افريقيا سيكون بعيدا عن مستواه سوف يستبعد فالبقاء للأصلح دائما.

وقال الجوهري: امامنا متسع من الوقت ويجب أن نركز على الخطة ونطلب من الاعلام كل الدعم وقد سبق عرض الخطة على اجتماع الاتحاد مناقشات بصفة سرية حتى وصلنا للشكل النهائي للخطة ولقد وافق الاتحاد على التقدير والخطة ومطلوب المؤازرة والمتابعة والحماية في نفس الوقت. والبطولات التي سنشارك فيها هي: كاس الامم العربية وكاس القارات يناير 99 وكاس الامم الافريقية فبراير 2000 وتصفيات كاس العالم 2002 خلال عام 2001 ونهائيات كاس العالم يونيو (حزيران) 2002. واعلن ان الهدف الاستراتيجي لهذه المرحلة الوصول الى دور الاربعة لنهائيات كاس العالم 2002 إلا ان تحقيق الأهداف العظيمة لا يمكن ان يتحقق بالتمني، ولكنه يتحقق فقط بالتخطيط الممكن والعمل الدؤوب وتوافر المعطيات في اطار من حسن النوايا وتضافر الجهود.

وقال الجوهري: اذا لم يتمكن الاتحاد العربي تاجيل البطولة فستكون مشاركتنا بالمنتخب الاولمبي وهو جاهز وامامه العديد من البطولات حتى الدورة الاولمبية والتنسيق قائم مع الجهاز الفني والاداري لهذا المنتخب.

وعن المرحلة الثانية من خطة الاعداد اوضح انها ستكون لكاس الامم الافريقية في زيمبابوي والمرحلة الثالثة من مارس (آذار) 2000 الى مارس 2001 لتصفيات كاس العالم، وسيلعب المنتخب 24 مباراة دولية ودية بخلاف المباريات الرسمية. وقال الجوهري هناك وعد من المسؤولين بتبني خطة اعداد المنتخب وتذليل كل العقبات أمام تنفيذها، كذلك التعاقد بالنسبة للجهاز الفني والاداري للمنتخب الأول سيتم خلال اسبوعين.

الأهلي يستضيف الهلال في دورة السعودية التنشيطية لكرة القدم اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يستضيف فريق الاهلي مساء اليوم نظيره فريق الهلال على ملعب رعاية الشباب في جدة في افتتاح مباريات الجولة الرابعة للدورة التنشيطية السعودية لكرة القدم على كاس الامير فيصل بن فهد.

ويدخل الهلال مباراة اليوم وهو في الصدارة برصيد 7 نقاط بعد فوزه الاخير على الوحدة 2/صفر. اما الاهلي الذي لم يحصد اي فوز الى الان وتوقف رصيده عند نقطتين فقط بعد تعادله الاخير مع النصر 2/2، فما زال مدربه البرازيلي زانتا يجري تجاربه على اللاعبين للوقوف على مستواهم قبل الموسم المقبل، واليوم سيختبر لاعبيه المحترفين «الاجانب».

وكانت الجولة الثالثة اثبتت تفوق فريق الهلال الذي يملك عناصر شابة جيدة المستوى، لم تجد صعوبة في الفوز على الوحدة 2/صفر، رغم ان اللقاء اقيم على ارض الاخير.

وسجل هدفي الهلال فهد الحميد في الدقيقة 13، وابراهيم الهدهود في الدقيقة 72 ليرفع الهلال رصيده لسبع نقاط ويتوقف رصيد الوحدة عند نقطة واحدة. اما لقاء النصر والاهلي الذي اقيم على ارض الاول في الرياض الذي انتهى 2/2 فتقاسمه الفريقان لعبا ونتيجة، الاهلي تقدم عن طريق لاعبه المحترف مانجا في الدقيقة 5، وتعادل النصر عن طريق فيصل سيف (24) الذي عاد وسجل الهدف الثاني لفريقه بعد بداية الشوط الثاني مباشرة. وعادل الاهلي النتيجة في الدقيقة 45 عن طريق حسين القويزي، واصبح رصيد النصر 4 نقاط بينما للاهلي نقطتان.

سعيد العويران نجم المنتخب السعودي وصاحب أجمل أهداف أميركا 94:

الوصول للدور الثاني لمونديال فرنسا هدفنا ولن أترك الشباب إلا بعرض مغر من ناد كبير



الرياض - سان مكسيم:
من مساعد العصيمي

اكد نجم الوسط السعودي سعيد العويران على انه لن يتنازل عن موقعه في المنتخب السعودي، وانه يعيش الآن افضل حالاته الفنية والبدنية مقارنة بما كان عليه في مونديال اميركا 94.

وقال العويران (29 عاماً) في حديثه الخاص لجريدة «الشرق الأوسط»: اتوقع ان اكون في المونديال الفرنسي بحالة مهارية ولياقية افضل مما كنت عليه إبان بطولة اميركا 94، الى ذلك فان خبرتي الميدانية عن واقع المنافسة في نهائيات كأس العالم جديرة بان تمنحني مزيداً من التألق ويضاف الاصرار والتطلع لتحقيق موقع افضل لبلادي خلال البطولة.

واضاف: الميدان هو الفيصل لمن سيحظى بدخول القائمة الاساسية لان المراكز ليست حكراً على احد وجميعنا لدينا الحماس لارتداء قميص المنتخب والدفاع عنه بكل قوة، وتفكيري منصب على تقديم ما يساعد فريقي للتأهل لأدوار متقدمة.

واشار العويران الى ان مسؤوليته زادت بعدما اصبح الاعلام العالمي يتبعه وقال: سأبذل قصارى جهدي للظهور بمستوى جيد.

● بصفتك قد شاركت في كأس العالم بأميركا 94، كيف تنظر لمونديال فرنسا 98؟

- لا اخفي سراً حينما اقول ان مشاركتنا في مونديال 94 كانت لتأدية واجب المشاركة لأنها الحضور الاول لنا في هذه التظاهرة العالمية، اما الان فان الوضع يختلف فلدينا طموح واصرار على تقديم عروض افضل وسعينا يفوق مجرد المشاركة ولن نرضى بأقل من تجاوز الادوار الاولى ونحن متفائلون بذلك.

● وهل ترى اختلافاً في واقع الأسماء السعودية بين البطولتين؟

- اعتقد ان المجموعة الاولى في مونديال 94 كانت تضم اسماء اقوى والافضل خبرة مثل ماجد عبد الله وفهد الهريفي وعبد الله صالح ومحمد عبد الجواد وطلال الجبرين، مقارنة مع الموجودين حالياً، وان كان معنا في فرنسا سبعة لاعبين من قائمة 94.

القائمة الحالية تمزج بين اصحاب الخبرة والعناصر الشابة اذا ما علمنا ان معظم لاعبي الفريق خبرتهم الدولية لا تزيد عن عامين، بل ان بعضاً منهم اختير لأول مرة لقائمة المنتخب مثل نواف التمياط وسعد الدوسري وعبد المجيد الخيبري.

● من كلامك تبدو اشارات بأن هناك لاعبين خارج القائمة يحتاجهم المنتخب؟

- نعم فهناك طلال الجبرين وصالح الداود وكلاهما قدم عروضاً جيدة في الدوري السعودي وكان الكل يتوقع ان يحظيا بالاختيار للمنتخب، ولكن ذلك لا يقلل من مستوى الموجودين بالمعسكر وجميعهم من افضل لاعبي السعودية، ويبقى المدرب بيريرا هو صاحب النظرة الثاقبة وهو المعني اولاً واخيراً بالاختيار.

ومن ناحية شخصية ارى ان الأسماء الجديدة تحتاج لوقت للانسجام مع اصحاب الخبرة، خاصة بالنسبة لي لأني عانيت من فترة انقطاع طويلة عن الكرة لفترة عامين وكان عودتي لتمثيل المنتخب انطلاقاً من بطولة القارات آخر العام الماضي.

● كيف ترى الفارق بين من واجهتموهم في مونديال اميركا ومن ستواجهونهم في فرنسا؟

- القراءة المنطقية لواقع منافساتنا في 94، والمتوقع تقديمه في 98، يؤكد ان منتخبات البطولة السابقة بلجيكا وهولندا والمغرب ذات اداء فني افضل من الدنمارك وجنوب افريقيا واذا ما استثنينا فرنسا رغم توقعي بأنها تماثل الدنمارك في المستوى.

والأهم من ذلك ان رهبة المواجهات قد قلت لدينا عن ذي قبل اضافة الى ان لاعبينا يجمعون بين المهارة والاداء الاحترافي بجميع معانيه الى جانب التفكير المنطقي اثناء المنافسة الذي اكتسبه اللاعب السعودي من احتكاكه بالكرة العالمية والتطور الذي تعيشه الكرة السعودية حالياً.

الى ذلك فنحن نخضع لبرامج تدريبية عالية القيمة وضعها المدرب القدير كارلوس بيريرا، ونحن نتلمس ذلك من خلال التقدم المطرد الذي نعيشه في معسكر فرنسا، والاكيد ان سلامة البرنامج وجودة برامجه سيجعلنا في قمة جاهزيتنا عند انطلاق المونديال.

واكد العويران ان مصدر تفاؤله وزملائه بتقديم عروض كبيرة في المونديال مبني على اسس قوية وليس من باب التخمين او لرفع الروح المعنوية.

● هل لديك معلومات شاملة عن منتخبات فرنسا والدنمارك وجنوب افريقيا؟

- قد يكون المامي بالكرة الفرنسية اكثر من الدنماركية والجنوب افريقية، والاخيران اتابع اخبارهما الاستعدادية للمونديال بصفة عامة.

وفيما يخص فرنسا فأتابع كثيراً من نجومها وكذلك مبارياتهم الاستعدادية ومنها الاخيرة أمام السويد التي انتهت بالتعادل سلبياً، وخرجت ببعض التصورات البسيطة عن الطريقة التي اتبعها مدربهم ايمي جاكيه الذي يعتمد على الكرة السهلة في نقل الهجمات بسرعة، واشد ما اعجبني صانع العاب الفريق وملهمه زين الدين زيدان، ومن وجهة نظر شخصية ان الأداء الهجومي الفرنسي متميز على حساب الواجبات الدفاعية.

وبعيداً عن هذا او ذلك فالمواجهة الفرنسية السويدية هي تجربة اعدادية وليست مقياساً لأداء اللاعبين.

● لنعد بالذاكرة الى اميركا 94 وتحديداً هدفك الشهير في مرمى بلجيكا.. هل ما زال يعيش في مخيلتك الى الآن؟

- أصدقك القول حينما أؤكد ان ما يعيش في مخيلتي هو الحال التي سنكون عليها في فرنسا، وهذا الهدف بجماله واثارته ترتبط ذكراه بأنه قد ساهم في تأهلنا الى دور الـ16، ولدي الثقة بأني سأحرز هدفاً اجمل منه في مونديال 98 اذا جاءت الفرصة.

● ولكن الأصداء الكبيرة التي لقيها ذلك الهدف واكتسبت من خلاله شهرة واسعة أليس جديراً بتعلقك به؟

- حقيقة افتخر باختيار ذلك الهدف ضمن الافضل والاجمل في مونديال 94، اشعر بذلك حين مقابلة الاعلاميين الغربيين لا سيما وانهم يذكرون ذلك الهدف بكثير من الثناء والاعجاب، ولكن الذكرى الجميلة التي علقت بمخيلتي عن ذلك الهدف هو ما قام به مسؤول سعودي كبير حينما اهدى لي ارشيفاً كاملاً عن اصداء الصحف العالمية لهذا الهدف.

● ما هي الأماني الشخصية التي تبحث عنها خلال المونديال خاصة العروض من فرق عالمية وما حقيقة العروض التي تلقيتها بعد مونديال 94؟

- أول اهتماماتي يرتبط بما يفيد بلادي ويساعدها على تبوؤ مقعد افضل في المونديال، وبلا شك حينما تأتي العروض فالمجال واسع لدراستها وقراءتها لا سيما ان الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس اتحاد الكرة قد أعلن ان احتراف اللاعب السعودي خارجياً قد بات وشيكاً، ومتى ما تلقيت عرضاً فسأقارنه مع ما أجده من فريقي الحبيب الشباب، فاذا كان مغرياً فلن اتردد بقبوله، أما اذا كان مقارباً فسأتجاوزه لاني وبكل صدق لا يهمني ان اترك بلادي إلا لناد كبير وبعرض لائق.

وفيما يخص العروض التي تلقيتها خلال وبعد مونديال أميركا فكان من أحد الأندية البرتغالية وقيمته 5 ملايين دولار، وكان ذلك بعد لقائنا امام بلجيكا، وكان مترجم الفريق حينذاك (البرازيلي) ربيع زين يجري اتصالاته وهو في الحافلة المقلة لنا الى الفندق وكان ربيع يطلب مني السعي بجد للتفاهم حول هذا العرض باشارة منه الى مرافقته الى البرازيل بعد المونديال للتفاهم مع الفريق البرتغالي، وكان موقفي تجاه ذلك غير ما يتمناه ربيع زين لأن الحنين الى وطني في أوجه اضافة الى ان احتراف اللاعب السعودي خارجياً لم يطرح في ذلك الوقت.

سعيد العويران (في المنتصف) لحظة تسجيله هدفه التاريخي في مرمى بلجيكا بمونديال اميركا 94 (ارشيف - «الشرق الأوسط»)

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

عودة رشيقة للفن النبيل

نسيم حميد.. أسطورة على الطريق!

وصفت لعبة الملاكمة دائما بالفن النبيل، وكانت لها جولات ممتعة لا تنسى قبل اعتزال الاسطورة محمد علي أول من فاز في السبعينات باللقب العالمي للوزن الثقيل ثلاث مرات، وبعد انجازات مدهشة في الثمانينات لكل من الملاكم الاميركي الساحر شوغار راي ليونارد الفائز ببطولة الخمسة اوزان دفعة واحدة (المتوسط الخفيف، المتوسط للشباب، المتوسط، خفيف الثقيل، متوسط الثقيل)، والعملاق الكوبي الاولمبي تيوفيلو ستيفنسون بطل ثلاث دورات اولمبية متتالية للوزن الثقيل الذي رفض الاحتراف رغم كل الاغراءات المادية.. وفجأة كأن كل شيء قد توقف في عالم الفن النبيل!

بدت الملاكمة في السنوات الاخيرة خالية من الابطال الحقيقيين، ولعلها وصلت الى حالة غريبة من المستوى الهابط بممارسة كل ما هو بعيد عن فنون اللعبة وادابها من مبالغات شديدة في استغلال الماديات الى معارك شرسة بلغت حد المناطحة بالرؤوس وقضم الآذان.. حتى ظهر مؤخرا، لاول مرة، بطل عربي مغوار هو الملاكم الرشيق البريطاني - اليمني الاصل - نسيم حميد (24 سنة) بطل العالم في وزن الريشة الصاعد بسرعة مذهلة الى مصاف مشاهير اللعبة.. نشأ حميد في مدينة شيفيلد بوسط الجزر البريطانية وعشق الملاكمة منذ طفولته، فانضم وهو في السابعة من عمره الى نادي «براندن إنغل» - مدربه الحالي - ولعب هاويا 68 مباراة (فاز في 63 مباراة وخسر 5 مباريات فقط)، ثم احترف عام 1992 ولعب حتى اليوم 30 مباراة فاز بها جميعها مسجلا 28 فوزا بالضربة القاضية (منها 20 مباراة حقق الفوز فيها خلال الجولات الاربع الاولى).. نسيم حميد ظاهرة متناهية الشجاعة والقوة والسرعة، يخطو بثبات نحو طريق الأساطير ويحاول ان يعيد للفن النبيل أصالته وتشويقه، وهو في النهاية يمثل العزيمة العربية في غربة المكان والزمان!

التعليق الرياضي.. مرة أخرى!

أشار القارئ حسين حساني محمد من جدة، في رسالة نشرتها له جريدة «الشرق الأوسط» قبل نحو اسبوعين، الى ما تناولته «أوراق رياضية» في عدد سابق حول التعليق الاذاعي، واضاف ان اغلب ما يسمعه من تعليقات على مباريات الكرة في التلفزيون يضطره الى تخفيض الصوت لعدم سماع ما هو في غنى عنه.. نشكر اولا القارئ الصديق على ما ورد في رسالته، ونشاركه الرأي بأن العديد من التعليقات الاذاعية والتلفزيونية تفتقد الكثير مما يجذب انتباه المستمع او المشاهد.. وما دمنا نتحدث مرة اخرى عن التعليق، فلنا ان نشير اولا الى ان الجماهير الرياضية ذواقة وعلى درجة عالية من الوعي والاطلاع، وهي قادرة بحكم متابعتها الدؤوبة على معايشة الحدث بواقعية، ولاغرابة في ذلك فهي عصب الرياضة وروحها، من هنا يجب احترام هذه الجماهير وتزويدها ما تتمناه، وذلك بالالتزام الجاد بمقومات التعليق الاساسية الواجب توفرها في كل من يجد نفسه في مواجهة مباشرة مع المستمعين او المشاهدين سواء خلف المذياع او امام كاميرات الشاشة الصغيرة وعليه جذب اهتمامهم واشباع رغباتهم، اهم هذه المقومات: العناية الخاصة بالاعداد النفسي، المتابعة الدائمة لتطور الفكر الرياضي ونظرياته الحديثة، الاهتمام بالاسلوب العلمي، الالمام بالنواحي الفنية للعبة وقوانينها، الممارسة السابقة للعبة او لمجال التدريب، وهناك ايضا مقومات خاصة بالتعليق من داخل الملعب، وابرزها القراءة الجيدة لكل ما يحدث في المستطيل الاخضر، وعرض ومتابعة خطط الفريقين لفترتي اللعب ملتزما الجدية والحياد والهدوء.. والخلاصة جذب المشاهد واشباع نهمه بتقديم كل ما لا يعرفه وما لا يراه، وهو بالتحديد ما ينتظره.. فأين معلقونا من كل هذه المقومات؟!

ولا يفوتنا ان نتذكر بالخير والحنين المعلقين الكبار: شيخ المعلقين السعوديين زاهد قدسي قمة في الاداء والاخلاق الدمثة بمصاحبة الاسلوب السهل الممتنع، ومن الرعيل المصري القديم اصحاب الريادة العربية محمد لطيف صاحب المقولة الشهيرة «الكرة أجوال» واول عربي يلعب في انجلترا وممثلا لفريق بلاده في نهائيات كأس العالم عام 1934، وعلي زيوار الضابط الكبير في الجيش المصري والحكم الرسمي والمدير السابق للنادي الاهلي، الذي كان اول من اعتمد الاسلوب الفني البحت في التعليق الاذاعي، ولزيوار اشهر واطرف قصة في عالم التحكيم حينما بلغ يوما ذروة شدته وصرامته، فأوقف مباراة كان يحكمها في دوري القوات المسلحة واصر على اخلاء جانب كامل من المدرجات من المتفرجين لاساءة السلوك كشرط لاستمرار المباراة، وكان له ما اراد ليعطي درسا بليغا بضرورة احترام الاخلاق اولا!!

أدبيات طه حسين والطيب صالح نموذجا

الرحلة العربية الفاشلة باتجاه الغرب

● جميع الرحالة العرب اتجهوا شرقا باستثناء البغدادي ابن فضلان ● انبهار الطهطاوي بالعاصمة الفرنسية لا يعكس التفسخ الذي تظهر فيه من خلال أعمال بودلير ● نهايات محبطة تصيب جميع أبطال الروايات المكتوبة عن الاحتكاك بالحضارة الغربية

ظواهر

حسونة المصباحي

في اذهان العرب القدماء، كان الغرب يرمز الى ذلك المكان القصي الكثيف العتمة. لذا جعلوه في لغتهم مرادفا للوحشة والمنفى في درجاته القصوى والذي يسمونه «الغربة»، وحتى حالة الانسان الذي يجبر على مغادرة وطنه ليعيش في مكان ناء، تنكره نفسه، وفيه لا يعرف لا للطمانينة ولا للسعادة سبيلا. لكأنه لم ينف فقط من وطنه، وانما من الحياة ايضا فاذا به على قاب قوسين او ادنى من ظلمة القبر. وربما هذا السبب اظهر العرب منذ قديم الزمان نفورا من الغرب. وخلال الفتوحات الاسلامية الكبرى، اوغل المسلمون شرقا، غير انهم كرهوا ان يتوجهوا غربا. وعندما فعلوا ذلك، توقفوا في الاندلس وفي صقلية اللتين تشبهان بلادهم في الطبيعة والمناخ. ولم يكن سبب ذلك عائدا فقط الى عدم توفر القدرة العسكرية لمثل تلك المغامرة، وانما لانهم ربما كانوا يخشون ان تبتلعهم عتمة الغرب التي تبتلع الشمس كل يوم. وحتى عندما استقر امر المسلمين وعظم نفوذهم، واحكموا سيطرتهم على مساحات هائلة من الارض، فان النفور من الاتجاه غربا ظل قائما. حتى الرحالة والمغامرون الكبار الذين وصلوا الى تخوم الصين ومجاهل افريقيا السوداء، لم يجراوا على ذلك. وعند اهل العلم والفلسفة والتصوف، كان الغرب في اذهانهم على الصورة التي ذكرنا. فها هو ابن عربي يترك بلاد الاندلس الى مراكش. وهناك يرى حلما، ويسمع صوتا يامره بالاتجاه نحو الشرق حيث «النور والحكمة». وها هو يمضي فلا يعود الى وطنه بعد ذلك ابدا. وعندما شعر ابن خلدون الذي امضى جزءا كبيرا من حياته بين المغرب والاندلس، ان الانهيار وشيك، اتجه شرقا باحثا عما يمكن ان يصلح ما فسد من امر المسلمين، ويعيد لهم هيبتهم وعزهم. وكان لا يزال يبحث عن ذلك حين باغته الموت عام 1406 وهو في القاهرة. ومن كتب الرحلات نحن لا نظفر الا بكتاب واحد يتحدث عن رحلة الى الغرب، وتحديدا الى روسيا تمت عام 921. مؤلف هذا الكتاب الصغير هو ابن فضلان وهو قاض من بغداد ارسله أمير المؤمنين المقتدر بالله ضمن وفد الى ملك بلاد الروس يدعى المش بن يلطوار طلب ان يتعرف على شرائع الاسلام. ويصور لنا ابن فضلان اهوال الرحلة الشاقة الطويلة بدقة متناهية راسما صورة مرعبة عن الاقاليم التي مر بها وعن الاقوام الذين اعترضوا سبيل قافلته.

في كتب الرحالة العرب الاخرين، وجميعهم اتجهوا شرقا، نحن نشعر ان صاحب الرحلة يحاول دائما، حتى وهو يواجه اعتى المخاطر، واشرس المصاعب ان يمتعنا. وما صوره بشر ووقائع واحداث ومناظر طبيعية هو بمثابة «الدعوة» لان نرحل معه على حد تعبير بودلير اما عند ابن فضلان فان الامر يختلف اختلافا كليا. انه يدقق في الوصف ويحرص على الوقوف حتى على التفاصيل الصغيرة فقط لكي يقنعنا بعدم ضرورة الذهاب الى هناك.

طه حسين

بعد ان دمر المغول بغداد وذلك عام 1258، واحرقوا مكتباتها الثمينة وقصورها الفاخرة، وحدائقها الجميلة، عاش العرب مشرقا ومغربا قرونا من الانحطاط والجهالة والعزلة كانوا خلالها منقطعين انقطاعا كليا عما يحدث في العالم ولم يستيقظوا الا على دوي مدافع نابليون بونابرت اثناء غزوه لمصر عام 1798. والبعثات العلمية والطلابية التي لحقت ذلك بعد عقدين تقريبا، ثم تكاثفت خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والتي افضت الى ما يسميه العرب حتى اليوم بـ«عصر النهضة»، لم تثمر عن اي عمل ابداعي متمحور حول «الرحلة الغربية». وكتاب «تلخيص الابريز» لرفاعة الطهطاوي والذي كتب في عصر فلوبير وبودلير يبدو لنا اسلوبه ولغته قريبا من ثقافات عصور الانحطاط، وعليه يطغى ذلك الانبهار الذي يفقد الانسان قدرته على ان يكون دقيقا وموضوعيا ومفيدا. ان باريس في هذا الكتاب تتجلى لنا كما لو انها مدينة خيالية في القصص الشرقية الخارقة وليست تلك التي كشف لنا بودلير وبالزاك وآخرون شرورها وقسوتها وعهرها وتفسخها. وسوف يمر وقت طويل على صدور «تلخيص الابريز» لكي تظهر اول اعمال ابداعية تروي الجانب المأساوي في الرحلة العربية باتجاه الغرب. من بين هذه الاعمال يمكن ان نذكر «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم و«اديب» لطه حسين و«الحي اللاتيني» لسهيل ادريس و«موسم الهجرة للشمال» للطيب صالح. في هذه الاعمال الاربعة نحن نتحسس ذلك النفور من الغرب الذي كان سائدا لدى العرب القدماء.

ثمة سمات مشتركة بين «اديب» بطل رواية طه حسين، و«مصطفى سعيد» بطل رواية الطيب صالح، فالاثنان يبديان مبكرا الرغبة في السفر الى الغرب قصد طلب العلم. والاثنان يتمتعان بذكاء مفرط وقدرات هائلة على الاستيعاب والفهم. والاثنان يتمكنان بسرعة فائقة من التماهي مع الغرب ومع ثقافته حتى انهما يصبحان غربيين تقريبا. والاثنان ينغمسان في حياة اللهو والملذات ويسرفان فيها الى ان يفضي بهما ذلك الى نهاية فاجعة: يغرق اديب في الجنون. اما مصطفى سعيد فيموت منتحرا في النيل اثناء فيضانه. مع ذلك ثمة فروقات بين البطلين سوف تتجلى لنا اثناء استعراضنا لمسيرة كل واحد منهما.

منذ البداية يبرز لنا اديب شخصية ثائرة متمردة على التقاليد وعلى جامعة الازهر حيث كان يدرس. وهو دائم السخرية من شيوخها المعممين ومن اساليبها الدراسية. لذا فهو يبذل كل المجهودات الممكنة لكي يغادر الى اوروبا. وها هو يسافر الى فرنسا بعد ان يطلق زوجته ليس كرها لها وضجرا من الحياة معها وانما لانه يعلم جيدا من خلال ما قرا من كتب ومن قصص عن اوروبا انه «لا يستطيع ان يقاوم الحياة هناك وآثارها في نفسه كما ينبغي للرجل الوفي لزوجته ان يقاومها». ولانه سوف «ينغمس في الاثم» فهو يريد ان يتحمل وحده وزر هذا الاثم.

في السفينة التي تحمله الى مرسيليا، تنتاب اديب الهواجس والمخاوف، ويستبد به حنين جارف الى ماضيه ووطنه وزوجته حتى نخال انه سيقطع رحلته ويعود الى القاهرة. فهو يحاول ان يتصور هذا البلد الذي هو مقبل عليه فلا يرى غير البلد الذي هو منصرف عنه. وهو يسعى الى ان يتمثل جامعة السربون فلا يرى الا الجامعة المصرية، وهو يجتهد نفسه لكي يجسد في ذهنه صورة للمراة الباريسية غير ان صورة حميدة زوجته تظل قائمة امامه كهيئتها يوم غادرها تاركا اياها منخرطة في بكاء متصل عميق. وبينما كانت الباخرة تقترب من ميناء مرسيليا، تتراءى له الحياة الاوروبية بحرا آخر لا آخر لعمقه، مملوءا باللذة والالم، مفعما بالخير والشر، فتتضاعف هواجسه ومخاوفه. ويشتد تشاؤمه ذلك انه يحس انه سوف يلاقي هناك «شرا كثيرا واخفاقا شنيعا».

وبعد ان يسرف في اللهو والعبث والمجون، يستعيد اديب حماسه لطلب العلم والمعرفة، فيقبل على دروسه اقبالا نهما، ويتمكن في وقت قصير من ادراك ما فاته. غير ان الحنين الى حياة اللهو والمجون تعاوده من جديد، فيهمل دروسه، وينخرط فيها غير عابئ بشيء. وفي رسالة بعث بها الى صديق له، يكتب قائلا: «لقد صدق موسيه حين شبه قلب الرجل النقي بالاناء العميق، اذا استقر الدنس في قاعه فليس الى تطهيره من سبيل، ولو مر به ماء البحر كله».

ويمضي اديب في باريس شتاء 1917 المرعب والذي كابد الناس خلاله قسوة البرد والجوع، وايضا اهوال قصف اول للطيران، ويقف نصيرا للحضارة، رافضا القوة الوحشية، عازمة على الا يبرح باريس «مهما تكن الظروف».

وفي هذه الاثناء يعيش اديب قصة حب فاشلة مع امراة تدعى الين فتضطرب نفسه ويصاب بالبارانويا. وها هو يحس «ان الصحف الفرنسية كلها مجمعة على مقته وبغضه والكيد له، وان كل ما تذكره هذه الصحف عن المانيا العدوة «موجه اليه ومنصب عليه انصبابا». ويظل مرضه هذا يتعاظم ويشتد الى ان يطبق عليه ليل الجنون.

واذا ما كان اديب قد دخل اوروبا وهو يتمتع بالكثير من الذكاء والخبرة، فان مصطفى سعيد بطل «موسم الهجرة الى الشمال» انطلق اليها وهو دون العشرين. وعكس اديب هو لا يلتفت الى الوراء ولا يهتم بماضيه الا بعد فشل مغامرته الغربية. انه يمضي الى الامام كالسهم، بلا اي حنين ولا اي ندم على ما فات. وكان اديب يعاني من هلوسات البارانويا التي سوف تؤدي الى الجنون المطلق حين دخل مصطفى سعيد لندن ليجدها «خارجة من الحرب ومن وطأة العهد الفيكتوري». ومنذ الاسابيع الاولى عرف حانات تشلسي واندية هامستد، ومنتديات بلومزبري وفيها كان يقرأ الشعر ويتحدث عن الدين والفلسفة وينقد الرسم ويقول كلاما عن روحانيات الشرق ويفعل اشياء اخرى ولا هدف له الا ادخال امرأة في فراشه، ثم يمضي الى صيد آخر. كل ضحاياه من النساء سوف يكن من ذلك الصنف من النساء اللواتي يمتلكن حنينا الى الشرق والى «المناخات الاستوائية، والشموس القاسية، والآفاق الارجوانية». اما مصطفى سعيد فيظل ذلك «الجنوب الذي يحن الى الشمال والصقيع». والشرق بالنسبة له هو غرفة تفوح منها رائحة الصندل

ورغم هذا الاسراف في حياة اللهو والمجون، فان مصطفى سعيد يحرز اعلى الدرجات العلمية، ويتحول الى شخصية من الشخصيات المرموقة التي تحظى بتقدير اسمى شخصيات المجتمع اللندني. لاعوام عدة ظل مصطفى سعيد يعيش مع النظريات الغربية بالنهار، وبالليل «يواصل الحرب بالقوس والسيف والرمح والنشاب» ضد النساء الى ان تعددت ضحاياه. فقد انتحرت ثلاث من عشيقاته بسببه. اما الرابعة جين مورس فقد ظلت تعذبه الى ان فقد السيطرة على نفسه فغرس سكينا في صدرها بينما كانت هي تصرخ «احبك يا حبيبي!». بعد سنوات امضاها في السجن لقتله جين مورس، عاد مصطفى سعيد الى بلاده، السودان، ليعيش في قرية صغيرة على ضفاف النيل مجهول الهوية. ولكي يدفن ماضيه. ويبعد عنه شبح مغامراته غير ان ذكريات تلك السنوات ظلت تعذبه الى ان لم يعد قادرا على احتماله، فالقى نفسه في النيل.

ينتسب مؤلفا العملين المذكورين الى جيلين مختلفين. فطه حسين الذي ولد عام 1889 كان احد اقطاب النهضة الفكرية والثقافية التي عرفتها مصر والعالم العربي في النصف الاول من هذا القرن.

اما الطيب صالح المولود عام 1929 فهو احد المع ابناء ذلك الجيل الذي كان له طه حسين معلما ومرشدا. مع ذلك توصل المؤلفان من خلال عمليهما الى نفس النتيجة الا وهي فشل المثقف العربي في رحلته الغربية. واذا ما نحن تمعنا في مسيرة طه حسين والطيب صالح، فانه بامكاننا ان نجازف بالقول بان هذا الفشل ليس مقتصرا على الشخصيتين اللتين ابتدعاهما اي «اديب» و«مصطفى سعيد» وانما هو يخصهما ايضا. فقد عاد طه حسين من باريس مطلع العشرينات معجبا ومفتونا بالعقلانية الغربية والتقدم الذي احرزته اوروبا على جميع الاصعدة والمستويات. وكان كتابه الشهير «في الادب الجاهلي» الذي حوكم بسببه بتهمة «التعدي على القرآن والدين» وايضا كتابه الآخر «مستقبل الثقافة في مصر» الذي انكر فيه ان يكون الاسلام هو العنصر الاساسي في الثقافة المصرية، احد نتائج هذا التأثر بالثقافة الغربية وبمكوناتها وبالجانب التنويري فيها.

الطيب صالح

لكن في اواخر حياة طه حسين بدا وكأن ذلك الحماس للعقلانية والتنوير قد بدأ ينطفئ ويضمحل. فقد تنكر للشعر الجديد معتبرا اياه «بدعة». وكما لو انه اراد ان يكفر عن ذنب قديم فانه ختم حياته بكتاب عن حياة الرسول محمد ونشأة الاسلام.

ومن يقرأ رواية «موسم الهجرة الى الشمال» البديعة لا يمكن ان يغفل عن شيء وهو ان الطيب صالح ليس قادرا باي حال من الاحوال على ابتكار شخصية مصطفى سعيد لو انه لم يعش حياة مشابهة لحياته، ومغامرات قريبة من مغامراته. ثم ان الرواية تدل دلالة قاطعة على ان الطيب صالح تمكن ان ينفذ الى خفايا الحياة الغربية، وان يحصل على ثقافة فلسفية وادبية عميقة من خلال مطالعاته للكتاب الغربيين القدماء والمحدثين على حد السواء.

ومع ذلك نحن نعاين ان الطيب صالح قد ابتعد كليا خلال العشرين سنة الماضية عن نمط حياته القديم واصبح زاهدا، ميالا الى التعبد مثل مصطفى سعيد لما عاد الى تلك القرية السودانية على ضفاف النيل ساعيا ان يدفن فيها مغامراته الصاخبة في بلاد الغرب. والآن يحب الطيب صالح ان يقول لكل من يساله عن السبب الذي جعله ينقطع عن كتابة الرواية بان «الكسل هو العائق الوحيد». والحقيقة ان هذا مكر من جانبه (بمفهوم جيمس جويس لكلمة مكر) ذلك ان الكسل لا يمكن ان يعطل لوحده طاقة ابداعية هائلة مثل طاقته.

ويتراءى لنا ان العلة الحقيقية الكامنة وراء كل هذا هو ان كتابة الرواية وابتكار شخصيات شيطانية مثل مصطفى سعيد ربما تكونان قد اصبحتا بالنسبة للطيب صالح من الآثام التي يجب تجنبها. لذا اصبح يقتصر على كتابة مقالات قصيرة تفوح منها رائحة تزهده وتوبته.

خلال العشرين سنة الماضية وبسبب الحروب وانعدام الديمقراطية وحرية التعبير، تكاثفت هجرة المثقفين باتجاه الغرب. غير انه لم يظهر حتى هذه الساعة اي عمل ابداعي يمكن ان نستشف من خلاله ما يدل على ان الرحلة العربية باتجاه الغرب قد وسمت بطابع آخر غير طابع الفشل.

قصيدة الجفوة

هاشم الجحدلي *

نص

برهبة طفل يفر من الفصل كي يستعير عصافيره من شجيرات بستان جارته... سوف يأتي لهم نازفا حكمة القوم حين استباحوا السلالات واقتسموا زعفران الكهوف وأسرارها...

... ثم يتلو أناشيده

ثم لا تهذي الروح إلا بأسمائه

ثم يرفل في عبء زلته ومناخ فمه

وحده ودمه

ما له غير طقس يديه وامرأة مرة في المسام الندية تنساب رقراقة من سفوح الصبا وتخوم الطفولة...

... والدم مبتهج به وهو اشتجار للتفاصيل الصغيرة حين يغوي خيلها ويغض - من قلق - بكارة ليلها.. ويكون ان يغوي التفاصيل الصغيرة... ثم يبتكر المراثي والمدائح للعصافير البعيدة، ثم ينزف دفء نشوته بأحراش القصيدة، ثم يتركها تهيم..

ويقتفي أثر المدائن كلما حنّت له ريح وعانقه سؤال ناشز، أو كلما اعتمرت برائحة البداوة في مناكبه الخصوبة، واستفاق الليل من أرزاء خطوته، ولعنة موسمه.

... وحده ودمه

عندما تعتريه القصيدة يهرقها فوق طقس فجيعته لعنة للغزاة وترتيلة للبهاء المبين بأعماقه وضواحي يديه ولكنني حين أبصرته طعنتني الرياح وشاهدت في اليم اسئلة مبهمة.

وحده ودمه

وصباح طليق بجوف صباباته هزني فالتحفت به واستعذت برب الفؤاد من الهتك...،

والسلب والنهب...

فرأيت الحقيقة واضحة

والمقاصل منصوبة

والمذابح بينة

وهتفت به: انه البحر يا...

انه البحر...

* شاعر سعودي

قصة قصيرة



مبارك ربيع *

التفتت بكليتها نحو هفيف الداخل متسائلة:

- أنت؟

أحست بها تلك الشال الخفيف عن عنقها، وترميه رمية عمت بهفيفها وجه خضرا، قبل أن يصيب الشال موقعه على المقعد.

كررت خضرا تساؤلها:

- أنت؟

الجواب هذه المرة تلتقطه تنهيدة مكتومة، إنها متعبة. التعب والاجهاد، الطقس وحده مجهد متعب... فمن يخرج في هذا الزمن الخانق... أو في الزمهرير القارس... أو حتى في الاعتدال الأليف... من حقه أن يعلن الاجهاد باية طريقة مبالغ فيها يراها مناسبة... خضرا تدرك ذلك. تدرك مقدار ما تبالغ زهرا في التعبير عن تعبها... لها ذلك... من حقها، وكل الحق معها... اختها الاقدر، وإن لم تكن الأكبر... هي قطب النشاط والكفاية في كل شيء... لا، لا، لن يعبر خاطر خضرا أن تستنكر او تلاجج... الطقس فعلا مجهد في كل الاحوال... مجهد متعب بذاته وبمشاكل الزمان وتكاليف الحياة... كان الله في عون زهرا وخطت خضرا باتجاه اختها متوددة، بحق، مبتسمة بإشراق، ماذا، هل تشكو زهرا من شيء؟ الطقس والتكاليف والمشاكل.. كل تلك مفهوم... إنما، هل تشكو زهرا من شيء آخر لا قدر الله؟ الحمد لله. إذن زهرا إنما تشكو مما يشتكى منه عادة. يبقى إذن أن تكون الشكوى رقيقة رهيفة ليصلا الى بيت القصيد... لتصل اليه خضرا... نقطة السؤال... لكن عليها أن تهتم كثيرا بزهرا... زيادة سؤال عن الشغل الممل، والاهل المنكرين... والاصدقاء الجاحدين. الدنيا لا تريح أحدا... لا... بل تريح من لا يستحق، وتتعب من لا يستحق... الناس... الناس معادن...

مدت خضرا يدها بابتسامة نحو كتف زهرا تسألها بحنو زائد أن تعتني بامر نفسها، الشغل هم يجب أن يبقى في حدود الوظيفة اليومي، هناك في المكتب والإدارة. ولا يجوز باي حال أن تلحق بنا مشاكل المكتب والادارة... انت يا زهرا في عز شبابك تعرفين كل شيء... تدركين ذلك كل الادراك، ولا يهم أن تكوني ترملت قبل الأوان، لأن الحظ لم يساعدك ويسعدك في الزواج الأول... الرجال كثر، ولكن، من يستحق امرأة مثل زهرا؟!

حديث تحس خضرا ان الأخت تستطيبه وترضاه، حتى وإن لم تنم بشيء عنه... حديث يعني ما يعني لهما معا....

قدرت خضرا ان اختها ليست راضية بعد، لم تعلن بإيماعتها تلك التي تلتقطها خضرا، وتحس بها رضى وتقبلا يرتسم على حركات زهرا... ومحياها بلا شك. لتنتقل بالحديث الى موجة أخرى... كل نقل أو انتقال قبل الإيماءة تلك، من شأنه أن يكدر المزاج ولا يفيد بشيء، بل يبعد عن بيت القصيد.

إذن لا بد من حديث عن اللباس بعد الصحة، أو عن شيء بهيج باحسن، لما هو أحسن... عطر... آه... عطر.. هبة النسيم تلك التي داعبت خياشيم خضرا برمية الشال الزهرائية كانت عبيرية، ساحرة، نفاذة، قاتلة، وحميمية جدا. من أين لها هذا العطر؟ سؤال أحسن من سؤال عن اللباس، سؤال من شانه أن يقرب المسافة. سألتاها عن العطرية الساحرة.. من أين لها بها؟ عطر جديد؟ لن تسأل الآن إن كان هدية من أحد... لكنها يمكن أن تسأل ذلك فيما بعد، إذا كان هناك مشجع على مثله... سؤال تعرف جوابه طبعا. يمكن أن تقول زهرا إنه ليس من أحد مما يظن أو تظن خضرا... سترفع زهرا صوتها شبه احتجاج... لا. لن ترفعه حقا، إنما إساءة الجواب... ملامح الحركات، كما تحس بها خضرا، هي التي تكاد أن ترفع صوتا محتجبا تلتقطه خضرا، ولا تكاد تدركه زهرا نفسها... هل هو هدية؟ ممن؟ يجب ألا يكون الجواب من جنس ما يذهب اليه الظن... ظن خضرا بالذات، يجب أن تقول زهرا ذلك بشيء من العنف والحدة بغنة صوت خاصة، لكنها لا تقول أبدا، تقتنص خضرا الحركات... تعرف بها رضى الاعماق عن السؤال وعن صمت الجواب الناطق الفصيح..هذا الذي يتيح فرصة لكبرياء تطل من ذاتها... السؤال الآن موات عن التعبير والعطر وحالا: جميل رائع ساحر وفتان هذا العطر من أين وكيف؟ لا. لا. كيف ومتى؟ هكذا تتجنب خضرا أن يذهب القصد الى انها تسأل عمن وممن؟

تتلمس خضرا ظهور المقاعد... حافاتها العليا واحدا... واحدا، بلطف تتلمس بها اقترابا كالعفوي، نحو مجلس أختها... باتجاه موقفها، فهي لا بد واقفة، هكذا تحس بها خضرا... تتلمس مقتربة على نحو تقدر أنه أكثر جدوى فبإثارة وجدان زهرا لصالحها... تحس بها واقفة غير مستقرة... (هفيف) نفسها تحس به متلاحقا، وكانها تناى بقدر ما تقترب، كانها تدرك مسعى خضرا العفوي وتعاكسه، إذن لا فائدة، ولتبق كفيها على ملامستها المجمدة على حافات المقاعد...

لا يتردد رد من زهرا، عدا نفس متحفز مستفز تترجم خضرا غنائه المكتومة الفصيحة في سمعها الحاذق، تدرك خضرا أهذا العطر قديم... استعملته زهرا فترة ثم توقفت... والآن، عادت اليه كما تعود الى أشياء كثيرة قديمة وهي واحدة لها طعم بلا شك، في نفسها أولا، ونفسها هي الاهم دائما في كل شيء وقبل كل شيء، ولا يستحق منها احد شيئا بعد ذلك... عادت للعطر القديم، كانها تكتشفه من جديد... وتعرف أن الكثير يعجبون به، ويثيرهم، حتى وإن أغلقت الغيرة افواههم، تلتقط خضرا عنان الجواب الصامت الفصيح، إيماءاته، تعرجاته، منخفضاته ومرتفعاته... لا باس، الجو يوحي بحياد إيجابي... ولا بأس من سؤال آخر قبل المقصود... ليس سؤالا بالضبط ما تقصد... إنه مجرد إثارة لتنمية الحديث، وباحتراز شديد حتى لا يأتي بعكسه... عكس المقصود به... صحيح الاشياء القيمة اهم وأغلى من زي جديد... الجديد دائما مصطنع... تقدر خضرا أن أختها تود هذا النغم يتردد على سمعها، ليكن، الجديد مصطنع... قشور الجديد تطير باسرع من لمح البصر، ولا يبقى إلا الأصيل القديم. الجديد بثين والبالي لا تفرط فيه! لكن هل كل امرأة تحسن استعمال القديم وتعرف قيمته ووجه استعماله؟ هبة النسيم المعطرة الساحرة، تلك الوافدة برمية الشال، نفاذة اخاذة جذابة قاطبة كانها من قطب ناء بعيد... كانها حلم نفس من حلم عالم، ولا أبهج! اللهم اجعلها في بهجة رجل يستحق مثلك يازهرا... إن كان هناك رجال حقا، يستحقون نساء حقيقيات بحق... اللهم اقتنص لها من يستحق من الرجال، لمن تستحق من النساء!



تدرك خضرا الآن أن تيار السمع لصالحها، ونفس الرضى والقبول لا تخطئ تردده!

تحس باختها تقترب حتى... هل هي تقترب منها بدلا عن ذلك التباعد المعاكس؟ هل تفعل زهرا ذلك، وقد سمعت ما تريد؟ هل تقترب حتى... تضع رأسها على صدر خضرا كانها تبث الشكوى الى صدر أم حنون؟ لن يمنعها شيء من أن تفعل، وقلب خضرا أكبر، أليست أكبر؟ ألم تنم زهرا تحت حضنها رغم أن فارق ما بينهما لا يسمح بذلك؟ لن يمنعها مانع من ان تقترب من خضرا فهي الاقدر والاصغر... رغم قلة ما بينهما من فارق سن ضئيل! تستطيع هي وحدها أن تفعل كل شيء، لا من يمنعها أو يعاكس لها اقترابا أو يحاسب... هل تفعل؟ ليتها... ليتها... والآن... ليتها وبالذات... لتقصر عنها نأمة حنو وحنان مشتركة تحتاجان اليها بحق وبصدق وعمق... انها تظل كما هي مكابرة. لا. لم تقترب ولم تجلس... وإنما احست خضرا بحركة أختها كانها تنهمك فجأة في شيء خاص مع تنهيدة ملأى.. لعلها تبث همها الى مرآة... اتنظر في مرآة؟ هل تسألها عن ذلك ايضا؟ لا. هذا فضول كبير... وأكبر...

لا يمكنها مع ذلك ان تفلت فرصة السمع التي حصلت... مرخى.. لصالحها... وإذن؟ إذن فقد رأته؟ لا، لن تسأل هكذا سؤالا مباشرا... فلتقل لها من رأت؟ لا. يجب ألا تستفز خلية نحل أو زنابير في وجهك، لا، بل سؤال مستدرج متدرج، سؤال يجب الا يذهب بما يشتم من روح الرضى والقبول، لصالح حسن السمع...

- ما شفت حد؟

تنصت خضرا جيدا لسؤال كانه يريد أن يصدر عنها... الم يصدر حقا؟! تنصت لتردد نفس زهرا... لنبضها وهو يسمع السؤال الصامت الفصيح... اليس لها أيضا حس وحس؟ تركز السمع في سريان الدم ودبيب الحياة في كيان زهرا، وهي تحس بالسؤال الصامت الفصيح في أعماق خضرا.. ماذا أليس لها حس وحس؟ أحقا لم يصدر السؤال بعد؟ بنصت الصمت ذاته لما يجري ويمكن أن يجري...

- مم؟

أهو جواب؟ ممن وعمن صدر؟ حس نبض وآخر مضاد، وخضرا يجب أن يستفزها شيء، رغم شعورها بانها اضعف منها عنها في اي موقف آخر...

تلتفت خضرا يمنة ويسرة التفاتا خفيفا، كانها تنفض راسها أو كيانها كله من معركة بلا مبالاة أو استعداد، لم ترد لها إلا بداية تسليمة مسالمة...

- مم؟

تنتظر الرد، لتقل خضرا انه مجرد سؤال عابر، ليس عن شيء محدد بالذات... سؤال صامت فصيح عمن التقت به زهرا... يعني إن كان أحد أزعجها هنا أو هناك... أغاظها... احنقها أو ارضاها... سؤال هكذا... ليس عن أحد بالذات... إنما هو قبل كل شيء عناية بزهرا ذاتها، هي التي تكون دائما محور كل شيء ومن حقها ذلك.. من حقها تماما... تماما... هذا هو السؤال... فقط... لا غير... أم... أم هل عرفتها زهرا... الآن فقط يصبح لها حس وحس؟! الآن فقط؟ بعد العذاب الطويل... إنما هل ادركت السؤال حقا... هل صدر حقا ام أن الحس والحدس قد استيقظ واستقام؟ وعرفتها اذن، عرفت القصد. ليكن... يجب أن تعرف. لم لا؟ تسال عنه، إنها تسأل عنه بالذات... حميد، عنه بالذات، لا عن غيره، لم يبق شيء يخفى!

اعتراها ارتجاف وهي تجاهد كل شيء حولها وفيها وفي عمق الكبرياء. أحست في موقفها بعيني زهرا تتفحصانها، فاحست بانها تزداد ارتعاشا... توشك ان تتهاوى... ترتجف باحساس ضعف الموقف، ترتجف كانها عارية... مكشوفة الاعماق والضمير، لكنها لا تملك إلا أن تتماسك... والمعركة... معركة... تسال عن حميد؟! هو المقصود بكل سؤال، ولم لا؟ لن تقول أبدا انها رأته. التقت به. تقول رأته ولم تنظر اليه... انن لم تكلمه... لم تنظر الى تطلع عينيه... لم تلتقط سؤاله... لم تتح لها الفرصة... بل لم تتح له هو فرصة السؤال عن أحد... والمقصود... المقصود خضرا... ان يسال عن خضرا بالذات. لم لا؟ وأي عجب؟ ليتها تقول انها كلمته... ربما تقول لم لا تقول إنها جبته بلطف وتركته يسال ويعيد، شجعته على ذلك وظل يلح في السؤال... لم لا؟ مع ذلك، لتكن خضرا مستعدة لتسمع من زهرا انها لم تكلمه، ولم تتح له ولا لها فرصة حديث أو سؤال معه... ليكن.. مع يقين خضرا ان اختها تخفي عنها الكثير السار... آه. ليكن كل ذلك ما حصل، وأكثر، وأحسن رغم الصمت والجحود.. ليكن ذلك كذلك. كيف هو؟ بغض النظر عن لقياه او عدمه... كيف هو؟ تحس خضرا بصوته يكاد يجيب منبعثا من حلق زهرا، متمردا عن جحودها ومكابرتها. صوته ذاك... أي امتلاء... أي نغم... أي نداء وتعلق ووفاء...! ليكن ما يكون كيف هو؟

تحس خضرا، بتردد النفس في زهرا في منتهى الحلق واللسان، توددا تعرفه وتفهمه. تحس بها توشك أن تقول انه والانصات؟ أتكون وحدها... خضرا وحدها، من يدرك ويحس؟ لم إذن يتعقد اللحن والنغم في الكون، إن لم يكن من يستنشق ويسمع...؟

- مم؟

سالتها عن رايها في حميد. هكذا هكذا صراحة، سؤال مباشر مركز، احست به فعلا يغادر حلقها قنبلة مدوية في كيانها على الاقل... وتحس به ليستقر حارقا في سمع زهرا. لن تقول انه كغيره. المقصود هنا رايها فيه، كيف تراه؟ ما رأيها فيه؟ هكذا بإجمال بدون تفصيل ولا تجزئة... بل بدون مكابرة أو تجاهل. إذن زهرا أفحمت. لا تجيب، تريد أن تقول بنصف القول المعروفة في العادة القديمة... انه في الواقع هو... هو... يعني... لا باس به!

ها، الحق الحق، هكذا، وهو يعني أن حميدا أكثر من ذلك بكثير وأحسن وارفع، إنما لا يمكن للشحيح أن يكرم، ليكن، ولا باس به، خضرا تعرف مدى ذلك... وهو أكثر من كثير سيعز على لسان زهرا أن ينطق بمثله. لكنه لو قالته... لكفى وبل! لو قالت أقل منه بكثير، لكفى ايضا وبل!

تتظاهر خضرا بانها غير متحرقة على سماع الجواب، مع إحساس منها بقوة ما تحرقها به نظرة زهرا.

- مم؟

تود فقط أن تظهر بالايماءة المفتعلة مثلما تفعل زهرا، انها لا تنتظر جوابا وكانها لم تطلق سؤالا.

لا تجدري المناورة، واللسان المستعصي كالقلب المصمت المغلق لا ينبئ بشيء عن شيء... لكن ذلك كله.. ليكن، فما الرأي فيها هي خضرا هنه، ماذا يكون رأي حميد فيها؟ سؤال اكثر مباشرة، وأكثر من هجوم واقتحام، وأكثر من أساسي وهام؟ هو هكذا، سؤال فصيح على هذا النحو، ولينطبق الكون على كونه... لينقلب ما يشاء كما شاء... كيف يراها حميد، كيف هي في عينيه حتى وإن لم يقل شيئا؟ كيف يغن صوته، وترف فيه النبرة بلونها الدفء والحنو والصفاء؟ نظرته تلك، وعيناه العميقتان تلمعان برقا ساحرا ويذكيها ترديد اسمها... !! تقول زهرا عن عيني هذا وذاك، ان عينيه تنطقان بكذا وكيت.. اذن بماذا تنطق عينا العزيز؟!

تنصت خضرا للصمت، ترخي كل مرهف احساس بالسمع.. ترم شفتيها حتى لا تتمردا باكثر من سؤال واكثر من الحاح... تنتظر الجواب الذي تعرفه ولا تعرفه... تنتظر حقا وصدقا، ولكن زهرا لن تقول ذلك... وتعرف عنها ما يمكن ان تقول... لماذا يبخل الناس... بعض الناس... على آخرين بخبر حقيقي صادق سعيد!

- مم؟

لا ياتي جواب، توقعت ذلك، وهو جواب لأنها تعرف كل شيء... لا ياتي الجواب لأن زهرا تبخل به، فلتبخل فيما تشاء بما تشاء... حميد يرتعش كيانا، مجرى دما، يلتمع نورا، ينبض حياة، يلتهب حرقة، يسري نغما وحلما رائعا رائقا في الأعماق...

* قاص مغربي وعميد كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الحسن الثاني الدار البيضاء

مجلات

الجسر: سطور تراثية ونصوص شعرية

استكهولم: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة الجسر الثقافية الشهرية التي تصدر عن المركز الثقافي العربي بالسويد ويراس تحريرها الدكتور كاظم الموسوي، محتوياً على دراسات أدبية ونصوص شعرية وقصصية جديدة.

إذ كتب الدكتور عدنان الظاهر في هذا العدد دراسة عن «السياب في المعركة» محللاً قصيدته المشهورة عن بورسعيد ومتحدثاً عن ظروف ومكان قراءتها وما أحدثته حينها من واقع أدبي وسياسي. كما كتب الشاعر والقاص الفلسطيني المقيم في السويد سعيد الشيخ قراءة في الغرفة الشعرية للأديب العراقي جنان جاسم حلاوي.

في الشعر هناك نصوص للشعراء: الدكتور عبد العزيز المقالح، أحمد سعداوي، نزار بريك هنيدي، رعد زامل وأكرم محمد، ونصوص قصص للقاصين محمد قاسم علي، عدنان نور الدين، محسن الرملي ومجيد الكعبي. هذا إضافة إلى ما نشره العدد من رسائل ثقافية عن نشاطات للركز الثقافي العربي والجمعيات العربية. ومن تونس والمغرب والقاهرة وسويسرا، ورفوف الجسور وسطور تراثية من إعداد سناء كريم. وكانت لوحة الغلاف والصفحة الثانية للفنان مراد حسين.

عدد جديد من فصلية «الأسوار» الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر أخيراً في الأرض المحتلة العدد الأخير من فصلية «الأسوار» المهتمة بالإنتاج الفكري والأدبي لدى الفلسطينيين داخل إسرائيل ويشرف على إصدارها وتحريرها المربي يعقوب حجازي.

وحمل غلاف العدد الأخير رقم 18 من المجلة، المستوحى اسمها من أسوار مدينة عكا التاريخية، لوحة زيتية بريشة الفنان الفلسطيني زياد الظاهر عن ظاهر العمر الزيداني مؤسس أول دولة فلسطينية مستقلة في التاريخ، الذي ثار على الباب العالي العثماني في مطلع القرن الثامن عشر وأقام دولته في المنطقة الواقعة بين صيدا ونابلس لتشمل الجليل وسهل مرج بن عامر. وحملت اللوحة عنوان «الشيخ ظاهر العمر الزيداني، الاستعداد للمعركة - طبريا 1743» وجاء عدد «الأسوار» حافلاً بالموضوعات والأبحاث، التي امتدت على طول 370 صفحة من القطع المتوسط، خصصت منها 75 صفحة لإعادة نشر الدراسة التي ظهرت في جريدة «الشرق الأوسط» على سبع حلقات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن الصراع العربي اليوناني داخل الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين وشرقي الأردن.

وتضمنت قائمة محتويات العدد مقالات وأبحاثاً لكل من القصصي محمد علي طه، والدكتور محمد حافظ يعقوب، والدكتور أحمد الطيبي، والدكتور نبيب عكاوي والدكتور عبد اللطيف البرغوثي والدكتور عادل أبو عمشة وعبد الرحمن المغربي، والدكتور أحمد العلمي، وقسطنطين خمار، والمحامي إبراهيم أبو رحمة، والقصصي رياض بيدس، وسامي الهوازي، والشاعر الدكتور فاروق مواسي، ويعقوب حجازي.

«الكرامة» مجلة حقوق الانسان بالمغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

صدر أخيرا العدد الاول من المجلة الشهرية «الكرامة» التي تهدف الى إرساء ثقافة حقوقية والتعريف بمختلف أوجه النضال في سبيل تحقيق دولة الحق والقانون.

وقد جاء هذا العدد من «المجلة» متضمنا مواضيع حقوقية منها: «الحركة النسائية المغربية: مقومات الذات ورهانات الواقع» لنعيمة بنو اكريم، و«المشهد الحقوقي مؤشرات وتحديات» لأحمد شوقي بنيوب، و«الرشوة كمظهر لضعف المواطنة في المغرب» لسيون أسيدون. هذا بالاضافة الى حوار مع الحقوقية ماري ليازنغو، ومواضيع أخرى حول «حقوق الانسان في المغرب العربي» و«عقوبة الاعدام والحق في الحياة».

«الكرامة»، مجلة حقوقية يرأس تحريرها عبد العزيز بناني، وتتكون هيئة تحريرها من: محمد بنعبد القادر، صلاح الوديع، حبيب بلكوش ومصطفى اليزناسني، وتنفتح على مختلف قضايا حقوق الانسان بالمغرب وخارجه، وتعنى بالدفاع عن كرامة الانسان وتمتعه بكافة حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

مشهد من اوبراما عايدة في العاصمة البريطانية

جولدسميث يطبق التجربة البرتغالية في لندن

ازدواجية فنية في «أوبراما» عايدة

عروض اجنبية

خالد القشطيني

هذه كلمة جديدة دخلت ميدان الفنون الموسيقية، «اوبراما»، وتعني الاوبرا المقدمة للجمهور بشكل بانورامي. وهذه كلمة اخرى تحتاج الى شرح. يمكنني ان اوجزها للقارئ بقولي انها نفخ العمل الفني بحيث تتحول الحبة الى قبة. يتم ذلك باعطاء العمل المسرحي بعدا مكانيا شاسعا ومحافلا بالمناظر والحركة والالوان.

مما عن عمل مسرحي اوبرالي يصلح لمثل هذا التكبير والبهرجة كاوبرا عايدة. هل اشهر قبلة جرى تقديمها ميدانيا في الاقصر في مصر. ومنها قدمت على مسرح الكارنيكي شول في نيويورك بشكل استعراضي ضم حتى الحيوانات الحية. اما في قاعة «ارلزكورت» بلندن، وهي قاعة تصلح لمباراة البولو وكرة القدم في سعتها، فقد اعتمد المنتج هارفي جولدسميث على التكنولوجيا الحديثة في خلق الابعاد المكانية والشموخ المعماري الفرعوني والبهرجة الاستعراضية كبديل للتقديم الواقعي للمشاهد.

شاهد هارفي جولدسميث هذا الانتاج اول مرة في لشبونة عاصمة البرتغال في قاعة احتشدت بنحو 28 الف مشاهد. فخطر له نقل هذا الانتاج الذي اخرجه المخرج الايطالي كوسيبه راما، الى العاصمة البريطانية واختار له قاعة «ارلزكورت» في عرض لثلاث ليال فقط.

كانت هناك مقاعد خالية كثيرة في القاعة. لا ادري ان كان ذلك يعود الى اختلاف الذوق بين الانجليز والبرتغاليين، او ان لندن تزخر بنشاطات فنية تجتذب الرواد في شتى الاتجاهات. لا شك ان عشاق الاوبرا الاصيلين يمقتون هذا النوع من العمل الذي يعتبرونه مسخا واسفافا بالفن وطمعا في المردود التجاري الناتج عن مثل هذا التسويق المزوق.

ما ان بدأ العرض حتى شعرت بشيزوفرينيته، وتنافر ازدواجيته. هناك من ناحية الالحان الموسيقية الاوبرالية الخالدة التي كتبها كوسيبه فردي، ومن ناحية اخرى التكنولوجيا الصوتية المرئية العالية التي صممها باولو متشيتشه. لم تكن في هذا العرض الديكورات المعتادة التي نراها على خشبة المسرح. حلت محلها الصور الضوئية القائمة على ما يسمى بالهاي تك High Tech والتي تجعلنا نرى الزوارق تعوم في نهر النيل وكتائب القوات الفرعونية تزحف على امتداد عرض القاعة.

طوال هذا العرض، ظلت الموسيقى تنازل التكنولوجيا تغلبها انا وتتغلب امامها انا آخر. هذا عيب واحد، العيب الآخر هو ان اصوات المغنين كانت تصلنا عبر مكبرات الصوت الهائلة. وهذا شيء مقيت في نظري. فنحن ندفع ثمن التذاكر الباهظ لنسمع الصوت الحي الطبيعي لنجوم الغناء. اذا كان صوتهم يصلني عبر مكبرات الصوت، فلدي مكبرات وكاسيتات في البيت. هذه عملية مزعجة اخذت تنتشر في عوالم الطرب والغناء والموسيقى. وان للجمهور ان يقف ضدها. اذا استمرت هذه البدعة فربما سنسمع عن قريب حفلات الكونسرت تقدم السمفونيات والكونسرتات ايضا عبر مكبرات الصوت.

اوبرا عيادة، عمل غنائي مرهق للمغنين والمغنيات. وفي هذا الانتاج، تحايل المخرج على المشقة بان اعطى الادوار الغنائية لاكثر من فنان. فدور عايدة مثلا غنته فلهمينيا فرناندز يوم الخميس وانا فلدتيرا يوم الجمعة ثم فلهمينيا مرة اخرى يوم السبت. وهكذا تناوب ايضا دنيس اونيل وانطونيو اوردونز على دور البطل المصري ردميس. بصورة عامة جاء الغناء مرضيا ووافيا للغرض وإن لم يتألق بصورة تخلد في الذهن. ولكن قصب السبق في مثل انتاج بهذا الشكل البانورامي يكسبه بدون شك النافخ في البوق بتلك التهليلة الخالدة التي تحيي عودة الجيش المصري الظافر بعد كل ذلك الصخب والهرج والمرج، التآمر والخيانة، الحب والغيرة.

AIDA
THE OPERA SPECTACULAR
EARLS COURT - LONDON
23, 24 AND 25 APRIL 1998

غلاف دليل العرض

الحقيبة المسرحية

لائحة «الفرصة الأخيرة» واختيارات النقاد من عروض المسرح البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

إن كنت في زيارة سريعة إلى العاصمة البريطانية فإن لائحة «الفرصة الأخيرة» تنصحك بمشاهدة المسرحيات التالية المرشحة للرحيل قريباً وهي «اختراع الحب» و«رقصة الموت» و«كم هي حرب رائعة» وكذلك مسرحية «هاملت» التي ستعرض لآخر مرة بالباربيكان خلال هذا الأسبوع.

أما لائحة النقاد، فتضم الخيارات التالية الموزعة بين عدة مسارح حيث يقدم مسرح «بانج شيك» «العم فانيا»، ويقدم مسرح «هامبستيد» «أعطني الجواب من فضلك» بينما يستمر عرض مسرحية «سيدة سيجو» على خشبة المسرح الوطني ومسرحية «رجل الثلج» على خشبة «الميدان».

وبالنسبة لمن يحاول الحصول على تذاكر لمشاهدة المسرحيات الغنائية التقليدية التي تعرض منذ عدة سنوات، فهناك «مس سايجون» في «دروري لين» وكذلك «القطط» التي كتبها اليوت، وفي ابولو فيكتوريا تواصل مسرحية «ستار لايت إكسبريس» نجاحها وهي أقصر عمراً من «شبح الأوبرا» التي ما تزال تعرض في مسرح «صاحبة الجلالة» ومسرحية «البؤساء» التي دخلت عامها الرابع عشر على خشبة مسرح القصر في «شفتزبري افنيو».

ومن العروض الموسيقية للمسرح الوطني مسرحية أوليفر التي تعرض إلى جانب مسرحية «عدو الشعب» لهنريك ابسن الذي يعتبر من أفضل المؤلفين المسرحيين الأجانب الذين يحب الإنجليز اعمالهم ويكررونها في أكثر من موسم.

«الأبطال» مسرحية مغربية عن المقاومة

الرباط: «الشرق الاوسط»

قدمت فرقة المسرح الوطني التابعة لمسرح محمد الخامس وممثلون من المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط العرض الاول للمسرحية الوطنية الاستعراضية «الابطال».

واعادت «الابطال» التي انتجتها المندوبية السامية لقدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير بتعاون مع مسرح محمد الخامس الى الذاكرة الفترات التاريخية والاحداث التي اطلقت شرارة الكفاح الوطني والمقاومة الشعبية التي تفجرت طيلة فترة الاستعمار وحتى اعلان استقلال المغرب بعودة الملك الراحل محمد الخامس من المنفى.

واستمتع الجمهور الغفير الذي حضر العرض بلحظات فنية جمعت بين الفكاهة، والجد من خلال التذكير بالمحطات النضالية الحاسمة كـ 11 يناير (كانون الثاني) 1944 تاريخ تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال وخطاب طنجة سنة 1947 وسنتي 54 و1955 اللتين شهدتا احداثا دامية خلفت سقوط شهداء من بينهم احمد الزرقطوني واحمد الراشدي وحمان الفطواكي.

كما صفق الجمهور للمقطوعات الغنائية التي لحنها محمد بلخياط واداها الثنائي عبد الواحد التطواني وماجدة اليحياوي وهي مقطوعات شكلت احد مكونات العرض الذي دام حوالي مائة وخمس دقائق.

مسرحية «الابطال» سيناريو عزيز الشخروشني، أشعار احمد الطيب العلج اخراج عبد اللطيف الدشراوي وقام بتشخيصها: مليكة العمري وماجدة اليحياوي وعبد الله العمراني ومحمد تويرتو ومحمد الجم ونزهة الركراكي وسعاد خيي وامينة رشيد والهاشمي بنعمر وعزيز موهوب ومحمد خدي.

خطة خمسية تعالج مشكلات المسرح البحريني

المنامة: من هناء بوحجي

في إطار سعي البحرين لتطوير الساحة الثقافية أقرت مؤخراً خطة خمسية يبدأ تطبيقها هذا العام وحتى العام 2003 وتتضمن الخطة إعادة طرح مسابقة التأليف المسرحي، ومنح مكافأة مالية وجائزة للإنتاج المسرحي المتميز.

وبالإضافة إلى ذلك ستهتم الخطة بعلاج مشكلات المسرح البحريني وتقديم منح للعناصر المسرحية في مجال الدراسات العليا.

وقال مدير إدارة الثقافة بالوكالة، علي عبد الله خليفة، إن الخطة ستتضمن تأسيس فرقة قومية للمسرح البحريني وإنشاء صالات جديدة للعروض المسرحية من خلال مشاركة القطاع الخاص بالإضافة إلى جائزة للكتاب المتميز وتتضمن 10 جوائز لأفضل عشرة كتب، كما سيتم تبني نشر المخطوطات التي يعجز أصحابها عن نشرها وطباعتها.

وأضاف خليفة إن الخطة تتضمن بنوداً لتحسين أوضاع فرق الفنون الشعبية وإعادة بناء وترميم بعض الدور الشعبية في مناطق المحرق والبديع والرفاع وتنظيم مواسم ومهرجانات للفرق الشعبية على مدار العام.

وسيتم بموجب الخطة المرتقبة توسعة دور مركز الفنون وتفعيل دور الثقافة بالنسبة للمجتمع البحريني وتحويل مجرى الأنشطة الثقافية من مجرد ردود فعل ثقافية إلى أفعال حقيقية، وسيكون للنشاط المسرحي نصيب كبير في خطة التطوير.

مشهد من المسرحية (تصوير جوزف أبي رعد)

«السيد لوف ستار وجار العتبة» على مسرح «مونو» في بيروت

تعرية روحية في مناخات مادية

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

بهدوء ودعة متناهيين تتعرى أمامنا روحيا شخصيتان متناقضتان، متنافرتان، حتى وصول الثنائي، تدريجيا، إلى ذروة التشابه التآلفي غير المنتظر. وهذا التعري الاستبطاني المغري هو جوهر عمل جمع بين الكاتب الكوبي الأصل ادواردو مانيه والمخرج الفرنسي باتريك أجياك وقدم بالفرنسية على خشبة «مسرح مونو».

«السيد لوف ستار وجار العتبة» مسرحية زارت بيروت بعد نجاح في باريس ومونبليه وجنيف، محاولة أن تنفذ بلغة شاعرية، بسيطة وانيقة إلى أبعد المناطق غوراً في الذات الإنسانية الراكدة.

العمل بأجوائه المشدودة مجتزء من صلب الحياة الفرنسية التي تعاني فقراً في القدرات التواصلية ويسعى إلى اختراق القشور الجليدية كاشفاً عن المساحات الأكثر دفئاً عند الأفراد. إلا أنه يطرح، في الوقت عينه، مشكلة إنسانية تتعدى الحدود الجغرافية الضيقة لتمس الإنسان من حيث هو كتلة شعورية بالغة القسوة والهشاشة.

الشخصيتان، نموذجان بشريان مختلفان، شاءت الظروف أن تجمعهما في بيتين متلاصقين وأن تمضي السنون دون أن يتبادلا كلمة واحدة باستثناء تلك التحية المبتسرة، العابرة، التي يتذكرها أحدهما بتفاصيلها، بينما سقطت نهائياً من ذاكرة الآخر.

سلسيدو (جان كلود فرنانديز) عامل برتغالي صغير يعشق الثقافة ويفتقر لها، وهو معجب شديد الانبهار بجاره، لوف ستار (الآن تريتو) المترجم الشهير، ابن العائلة المرموقة، يتابع أخباره عن كثب في وسائل الإعلام، يشتري كتبه كلها، ويتمعن صوره بإعجاب في واجهات المكتبات المعروفة. ويوم يقرر سلسيدو أن يدخل منزل لوف ستار طالباً خدمة مدفوعة الثمن يكتشف الأول أن جاره يجهله بالكامل ولا يعرف صورة وجهه، بل يتبرم بزيارته الفضولية المباغتة ويحاول إنهاءها بالسرعة الممكنة. لكن سلسيدو عاشق متيم، لا تفلح معه شتى المحاولات لمغادرة الدار، ما لم يقبل صاحبه ترجمة رسالة مطولة خطها إلى حبيبته.

كل الإغراءات المادية المجنونة التي اقترحها سلسيدو لن تنفع في إقناع لوف ستار بترجمة رسالة حب دفع صاحبها لياليه وأعصابه وجهده ثمناً لوضعها على الورق. فهو مترجم اليوت وبورخس وميلتون ودانتي وأوسكار وايلد ولن ينحدر ليغوص في أكثر من خمسين صفحة خطها عاشق مهلوس يجهل فنون الكتابة ولا يملك من الموهبة غير فورانه الفطري الساذج. هكذا تتقابل حماسة الأول واندفاعه العفوي في صراع مع عجرفة الثاني وعزلته المتشاوفة وانغلاقه على ذاته، مما يخلق جواً من العنف والتحدي ينتهي بشبه مصالحة على طاولة عشاء متواضعة، هي مفتاح حوار تعارفي طويل.

نص المسرحية محمول على قدرة خلاقة في تفكيك التوترات وحلحلة خيوطها، وكأنما الكلام هو المحرر السحري إلى الحلول مع الآخر والحلول فيه. بحيث يشعر الطرفان بأنهما متقاربان بل ومتماثلان في الصدمة أمام فاجعة فقد قريب غال. سلسيدو يرمم بكلماته انهيارات الروح بعد غياب المرأة التي أحبها وهجرته، ولوف ستار يتستر على تصدعات نفسه، بالغوص في عزلته، إثر موت حبيب اختطفه جنوح مرض. وإذ بهما فجأة يندمجان في تبادل الشكوى وكأن كلاً منهما مرآة الآخر ورفيقه في محنته، لحظتها يتناول لوف ستار رسالة الحب ليترجمها ويجعلها ببراعته الأدبية أكثر تألقاً وبريقاً وتأثيراً وكأنما هي رسالة يشترك فيها الإثنان توسلاً لعودة معشوق رحل.

ما بين الجاد الصارم والهزلي الساخر تتراوح الحوارات مطعمة بنقد لاذع لمجتمع فيه من المادية والعنصرية والفردية والانطوائية بقدر ما يخبئ من اللهفة الروحية والتعطش إلى الآخر والرغبة الخجول في مد الجسور باتجاه علاقات ودية، حميمة. وليست محض مصادفة أن يكتب كوبي، يقيم في فرنسا، قصة برتغالي يقتحم عنوة بيت رجل ذي أصول فرنسية - إنجليزية مختلطة، ويرغمه على استقباله ويمارس عليه مختلف الإغراءات المالية والروحية لينجح في النهاية في تحطيم الحواجز المصطنعة ويزيل كل عائق يمنع النفوس البشرية من التواصل بحرية خارج حدود الجنسيات والطبقات الاجتماعية والفوارق الفكرية والثقافية. وكأنما نص مانيه، الذي ولد مع تصاعد موجة اليمين المتطرف في فرنسا، ذي النزعات العنصرية، يشكل رداً فنياً شفيفاً لا يخلو من صراحة ومكاشفة مع الفرنسيين القابعين في عتمة انغلاقيتهم.

والكاتب، الذي أصدر، لغاية الآن، خمس عشرة مسرحية نقلت إلى 23 لغة وأنجز أعمالاً روائية وسينمائية، استطاع أن يجعل من نصه محرك العمل الأساسي، بحيث جاء الديكور المتقشف والإخراج المتوازن لينسجم مع رغباته في تسخير الخشبة كمنبر فني للدفاع عن الانفتاحية في مواجهة الأنانية الضيقة.

أشياء صغيرة، يقول لنا مانيه، قد تغير وجه العالم: بوح من القلب على مائدة متواضعة، نكتة طريفة في ليل متجهم، حماسة هجومية اقتحامية على شخص انطوائي مخدر المشاعر أو شهية شرهة في عصر الريجيم التجويعي الظالم أو ربما أيضاً هجمة عاطفية عاصفة على بارد متعجرف الأحاسيس.

«السيد لوف ستار وجار العتبة» عمل يحرك معناه الداخلي مبناه المشهدي وتسيطر الكلمات فيه على تقنيات الحركة والضوء وطبيعة الملابس. وهو صنف مسرحي نشتاقه حيث المسرح عندنا هو ساحة المخرج وصنيعه في غياب كاتب متخصص، محترف، يفرض شجونه وشروطه ورؤاه ويبدع آليات العمل من رحم أبجديته.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 عنب الكلام (اعادة) 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11.00 عناوين الأخبار 11.05

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الـ ART 09.00 بيني وبينك - اعادة 10.30 معروف جدا 11.00 ابلل عيني 14.00 شو إسمك 15.00 ابلل

... 07.30 خبطة العمر 09.30 الارهاب 11.30 نجوم صنعت السينما 12.00 اسماعيل يس للبيع 14.00 افواه واراتب 16.00 مواقف ساخنة 16.30 اسرار البنات 18.30 قمم عربية 19.30 مسمار جحا 21.30 الدموع الساخنة 24.00 الليالي الطويلة.

متاعب الساعات الأخيرة لنجيب الخطاب أثناء تحضير «سهرية على الفضائية»

علي الحجار اعتذر في آخر لحظة عن عدم تلبية دعوة البرنامج ووائل كفوري وجوليا بطرس لم يستطيعا إنقاذ الموقف

تونس: «الشرق الأوسط»

اهتز الشارع التونسي جماهيريا واعلاميا برحيل نجيب الخطاب الوجه الاذاعي والتلفزيوني المعروف عربيا وصاحب المباشرات والبرامج التي شدت اليها الجمهور، سواء في داخل تونس او خارجها.

فقد شهد جنازة نجيب الخطاب قبل انطلاقها من مبنى هيئة الاذاعة والتلفزيون حشد جماهيري احاط بالمبنى وبالشوارع الجانبية، بالاضافة الى من كانوا داخل المبنى من زملاء الخطاب ومحبيه من فنانين وفنانات ومخرجين اعتصرهم الألم في لحظات توديع هذا المقدم الذي تحول الى ظاهرة بارزة في تونس لما له من برامج ومنوعات يحفظها الجمهور التونسي والتي تم تتويج احداها عربيا وهي منوعة «سهرية على الفضائية» في الحلقة التي استضاف فيها الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي والتي شارك بها في مهرجان التلفزيون العربي خلال دورته الاخيرة بالقاهرة وحصل على الجائزة الاولى.

وكان قبل وفاته مباشرة يعد احدى السهريات الخاصة بمنوعة يوم السبت الماضي بالرغم من الوعكة التي تعرض لها يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين واضطرته الى البقاء في المستشفى للعلاج من نزلة برد شديدة، كما شخصها الاطباء ويخرج نجيب الخطاب من المستشفى لمتابعة الاستعداد لسهرة يوم السبت «سهرية على الفضائية» والتي كان رغم ارهاقه ومرضه يصر على أن تكون سهرة متميزة مثل سابقاتها.

فقد اراد في هذه السهرة ان يستضيف احد نجوم الغناء من مصر المطرب علي الحجار بالاضافة الى نقل فقرات على الهواء مباشرة من حفل كانت ستحييه الفنانة التونسية صوفية صادق في نفس الليلة.. وكذلك تقديم فقرة تتعلق بوفاة الممثل التونسي المسرحي محمد بن علي الذي توفي يوم الاربعاء الماضي، اضافة الى الفقرات الثابتة في هذه السهرية من مسابقات ورقص وغناء.

وبالرغم من نصائح زملائه بالراحة والغاء سهرية يوم السبت الا انه رفض ذلك واستمر في عمله كالمعتاد، سواء على صعيد البرامج الاذاعية التي يعدها او لسهرة السبت التلفزيونية. ومن اجل ذلك فقد وجده زملاؤه يدخل عليهم ظهر يوم الجمعة في مبنى هيئة الاذاعة والتلفزيون سائلا ومتابعا للاستعدادات التي وصل اليها فريق البرنامج.

وبدأ يتأكد بنفسه من مدى تقدم الاستعدادات وواصل اجراء الاتصالات الهاتفية والتي كان اولها بالمطرب علي الحجار في القاهرة الذي كان مقررا ان يكون ضيف سهرة السبت لتاكيد حضوره الا ان الحجار فاجاه بالاعتذار مما اضطره الى البحث عن احد النجوم العرب الآخرين، ومنهم وائل كفوري وكذلك جوليا بطرس ولكنهما اعتذرا بدورهما بسبب ارتباطات فنية، كما اجرى الخطاب اتصالا هاتفيا آخر بالفنانة صوفية صادق للاتفاق معها على كيفية وموعد نقل فقرات من حفلتها التي كانت ستحييها في نفس الوقت مع موعد «سهرية على الفضائية»، مع العلم ان هذه الحفلة اجلت بسبب وفاة نجيب الخطاب.

وحسب احد المقربين من الخطاب الذي كان ضمن فريق اعداد منوعة «سهرية على الفضائية»، فقد خرج الخطاب من هيئة الاذاعة والتلفزيون مهموما ويفكر في من يستضيف لهذه السهرة وذهب الى منزله حيث تابع اجراء الاتصالات ثم شعر بالارهاق والتعب وعاودته الآلام التي كان يشعر بها منذ بداية الاسبوع، فاتصلت حينها زوجته باطباء من اصدقاء نجيب الخطاب. وحضر احدهم ورافقه الى المستشفى في حالة عادية كان الخطاب فيها يمازح الاطباء ويطلب منهم ألا يجبروه على النوم في المستشفى مثلما فعلوا معه في بداية الاسبوع الى انهم اصروا على ادخاله الى المستشفى والنوم فيه حتى يقوموا باجراء فحوص شاملة ودقيقة.

واثناء اجراء الاطباء لهذه الفحوص بدات حالة الخطاب تتدهور بشكل سريع مما استدعى ادخاله الى غرفة الانعاش وبداوا في بذل جهود مضنية للسيطرة على الحالة المفاجئة التي ظهرت امامهم والتي دلت على ان القلب في طريقه الى التوقف عن النبض. ويفارق الخطاب الحياة والاطباء في حالة ذهول من عدم استطاعتهم انقاذ حياته.

ويفارق الحياة ايضا دون ان يستطيع تحقيق العديد من امانيه والتي كانت تتمثل احداها في انشاء قناة تلفزيونية خاصة.. ولكن الموت يعاجله وكأنه استجاب الى ما كان يردده دوما امام اصدقائه «لقد تعبت واريد ان ارتاح».

نجيب الخطاب بدأ حياته صحافيا في جريدة «الصباح» التونسية ثم معلقا اذاعيا وتلفزيونيا عن البرامج الرياضية قبل ان يتخصص في اعداد منوعات خاصة بالتلفزيون التونسي كانت كل منوعة يقدمها تستغرق حوالي 5 ساعات مباشرة على الهواء مما يدلل على كفاءته في هذا المجال.

ونجيب الخطاب الذي فارق الحياة وهو يبلغ من العمر 45 عاما شهد جنازته حضور رسمي وجماهيري كبير.

وواجه المذيع الراحل في بعض محطات حياته الاذاعية والتلفزيونية صعوبات وانتقادات احيانا، منها بسبب المنافسة.. واحيانا اخرى بسبب ضريبة النجاح والشهرة. وكانت جنازته خير دليل على مدى تعلق الشارع التونسي بهذا المذيع الذي ازدادت جماهيريته بعد وفاته.

نجيب الخطاب.. تزداد نجوميته بعد وفاته

فضائيات

أنس زاهد

برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة «الجزيرة» ويعده ويقدمه الاعلامي المتميز فيصل القاسم، اثبت بما لا يدع مجالا للشك وجود هوة كبرى تفصل بين بعض المثقفين وبعض التيارات الفكرية العربية، وبين الشارع العربي.

هذه النقطة اثرتها في مقال سابق خصصته لمناقشة احدى حلقات البرنامج التي ظهرت فيها الاستاذة فريدة النقاش عضو حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر، لتدافع عن الفكر الماركسي بنفس اللغة التي كان يتحدث بها اليسار العربي في الخمسينات والستينات والسبعينات.

وبعد اسبوع واحد فقط، طالعنا احد المثقفين العرب في نفس البرنامج ليدافع عن الاتحاد اليوغوسلافي ممتدحا جهود الصرب في محاولة الابقاء على هذا الاتحاد، وفي تصديهم لكل الحركات «الانفصالية» كما قال الرجل الذي لا يحضرني اسمه الآن.

الغريب ان الفجوة العميقة التي تفصل بين الشارع العربي وبين بعض المثقفين العرب تجسدت على لسان بعض الذين يطرحون مشروعا سياسيا في المقام الاول، والمنطقي والطبيعي ان يراعي المثقف، الذي يحمل مشروعا له طابع سياسي، نبض الشارع ورغباته وقناعاته، لا ان يتحدى هذا النبض وهذه الرغبات والقناعات بشكل سافر.

اعتقد ان الفكر العربي ما يزال يعيش مرحلة سنة اولى سياسة.

تشاهد هذا اليوم

«ام.بي.سي»

الوضع الراهن في آخر حلقة من الصراع العربي ـ الإسرائيلي

● تعالج الحلقة الأخيرة من برنامج «50 عاما من الصراع العربي ـ الإسرائيلي» الذي تقدمه محطة «ام.بي.سي» التطورات الراهنة لحقيقة الصراع بين العرب واسرائيل والتعقيدات التاريخية والسياسية للعلاقات بين كل الأطراف. موعد البث في 6,30 مساء بتوقيت جرينتش.

وكانت «ام.بي.سي» قد بدأت بث الحلقات الوثائقية منذ حوالي اسبوعين. واشرف على اعدادها عبد الرحمن الراشد من شركة «أو.أر.ميديا» التي سبقت أن أعدت برنامجا وثائقيا من عدة حلقات أيضا عن حرب الخليج.

ربط التلفزيون السعودي بشبكة الإنترنت

واشنطن ـ واس: أعلن الوزير المفوض في السفارة السعودية بواشنطن أحمد قطان ان السفارة قامت بتوجيه من الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة بايصال بث تلفزيون المملكة العربية السعودية بالشبكة الالكترونية العالمية «الانترنت» عن طريق صفحة السفارة الالكترونية، واصبح بالامكان الان مشاهدة التلفزيون السعودي عبر الانترنت في شتى انحاء العالم.

وقال قطان في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان هذا الانجاز ياتي بعد ايصال البث التلفزيوني السعودي الى قارة اميركا الشمالية بمناسبة حج العام الهجري الماضي وعيد الاضحى المبارك.

عن طريق «عرب سات»

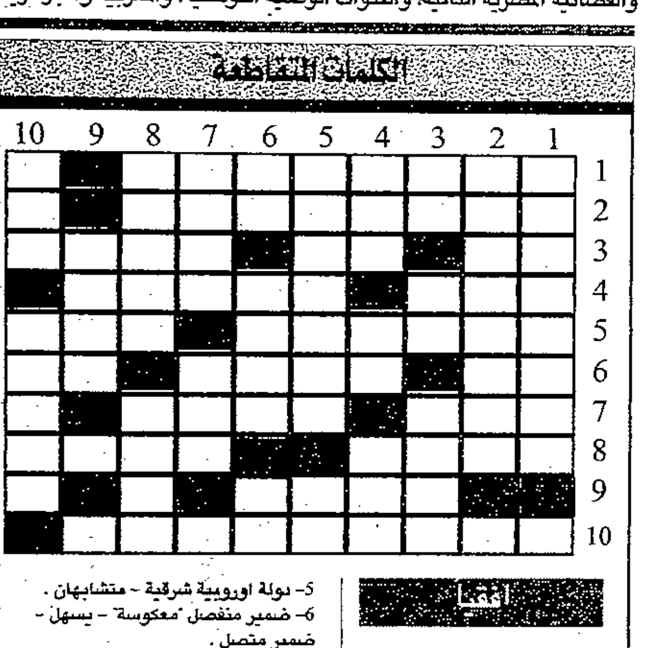
باقة «أرابيسك» تبدأ البث بالأسلوب الرقمي

باريس: «الشرق الأوسط»

تبدأ المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) بالتعاون مع شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» (باقة ارابيسك) اعتبارا من بعد غد بثها الرقمي لعدد من القنوات العربية عبر القمر الصناعي «HOT BIRD» في الموقع المداري 13 درجة شرقا على الناقل الفضائي «TRANSPONDER 97».

وبامكان المشتركين في باقة ارابيسك استقبال (على نفس الديكورد) بث القنوات العربية الفضائية التالية: القناة السعودية الأولى والقناة الليبية، والقناة الاردنية والقناة الكويتية وقناة الشارقة.. اضافة الى قنوات «ايه. آر. تي» الخمس (العامة، الموسيقى، الأفلام والرياضة والأطفال) الفضائية اللبنانية LBC، والفضائية المصرية الثانية، والقنوات الوطنية التونسية، والمغربية والجزائرية.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- ملحن مصري راحل.
2- عميد المسرح المصري.
3- قرع - من الأقارب - صادق.
4- سبع - دولة آسيوية.
5- دولة اوروبية شرقية - متشابهان.
6- ضمير منفصل معكوسة - يسهل - ضمير متصل.
8- مدينة ايرانية - متشابهة.
9- يضيء.
10- عاصفة - دولة اوروبية.

عموديا

1- دولة افريقية.
2- ممثل كوميدي مصري.
3- وضع خفية - حيوان قطبي - عاصمة اوروبية.
4- ضد قبض - حب - نهدم.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		ظ	و	ف	ح	م	ب	ي	ج	ن
2	ا	ل		ق	ر		ع	س	ا	و
3	ل		ن	ا	د	ي	د		ب	ر
4	ب	ا		ع	ب	ص		ا	ر	ا
5	د	ي	ر	ت		ب	ه	ل	ب	ل
6	ى	ل	ي		ا		ع	ى	ن	ش
7	ن	و	م	ي	ل		ت	م	ح	ر
8		ل		د	ي	ع	ب		ي	ي
9	ص		ت	ح	م	ل		ر	ا	ف
10	ل	ا	م		ن	و	ر	ي	ن	

إلغاء فوز مواطن بالجائزة الأولى يتحول لقضية رأي عام

أزمة ثقة تؤدي إلى انخفاض مبيعات اليانصيب الوطني بسورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

شهدت مبيعات اليانصيب الوطني في سورية تراجعاً كبيراً بعد ان بدأ المواطنون السوريون يشعرون بأزمة ثقة بهذه المبيعات التي تشكل مصدراً مهماً للدخل الوطني، بسبب حادثة افقاد حق مواطن سوري ربح الجائزة الاولى في سحب رسمي جرى على شاشة التلفزيون السوري. الا ان المسؤولين عن عملية السحوبات الغوا ذلك وأجروا سحباً ثانياً خلف الكواليس ليعلنوا عن رابح آخر.

وصدم محمد موسى خالد رابح الجائزة الاولى، وحاول الدفاع عن حقه الا ان المؤسسة الرسمية لليانصيب قالت له ان خللاً فنياً حصل على الدولاب، إذ لم يكن الرقم 9 موجوداً فيه مما اضطر لجنة السحب الى ان تعيده بعيداً عن شاشة التلفزيون. ولم تصدر اي بيان على التلفزيون لتوضيح الأمر بعدما ابعت لجنة السحب ان مواطناً اتصل هاتفياً بالاستديو لينبه الى فقد الرقم 9 من احد الدواليب مع ان العادة تجري ان يتم فحص الدواليب وتقام تجربة مسبقة امام اللجنة المؤلفة من تسعة اشخاص لتفحص صحة السحب. وقد اكتنفت الشكوك رواية «اتصال مواطن»، خاصة ان عامل الهاتف نفى ان يكون هناك اتصال قد جرى بالاستوديو في ذلك الوقت.

وفقد محمد موسى خالد حلم عشرين عاماً كان مواظباً خلالها على شراء بطاقات اليانصيب وسيطرت عليه مشاعر الغبن، بجانب أحواله الصحية السيئة أصلاً، خصوصاً انه يعاني من مرض القلب، ويقول محمد خالد: «أحسست ان شيئاً في راسي قد طار ودارت الدنيا بي وخشيت ان اسقط ميتاً على الأرض لكنني تذكرت اولادي وزوجتي ماذا يصيبهم بعدي وهذا أعطاني دفعاً للجلد والمقاومة لكنني كنت اعاني بنفس الوقت من شعور العودة الى عائلتي بالخيبة حين كانوا بانتظاري لاحمل لهم احلامهم المحققة. ولم يناموا ليلة ربحت الجائزة على شاشة التلفزيون». ولمحمد خالد زوجة وبنتان وصبي واشقاء هو مسؤول عنهم.

وكان مجلس الشعب السوري ووزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي قد أصدرا تعليمات الى دائرة اليانصيب بايقاف صرف الجائزة للرابح الثاني مع توصية بصرف الجائزة لكل من الرابحين، لكسب ثقة المواطن، الا ان مدير اليانصيب عبد المجيد الحو ضرب كل التعليمات بعرض الحائط وقام بصرف الجائزة للرابح الثاني. ويريد الناس انهم منحوه إياها بعيداً عن أعين الجماهير وقبل ان تجري هيئة التفتيش العليا تحقيقاً، معتبرين تصرف مدير اليانصيب تحدياً لمشاعرهم.

من جانبه رفع رابح الجائزة الاول محمد موسى خالد دعوى قضائية عاجلة على مديرية اليانصيب يطالب فيها بحقه وبتعويضه عن الأضرار النفسية والمادية التي اصابته. وقد اتصل محامون عرب وأجانب يعرضون عليه الدفاع عنه أمام المحاكم السورية بعد الاطلاع على قضيته من الصحف والاذاعات. ويقول محمد موسى خالد انه يثق بالقضاء السوري، وان حقه عائد له لا محالة، وانه لن يتأخر عن دعوة احد المحامين المتبرعين للمجيء والدفاع عنه في حال تعرض لأي مشاكل. لكنه يأمل ان ينصفه الرئيس السوري حافظ الأسد، ومما ضاعف الشكوك حول هذه القضية رواية محمد عن نصيحة أسداها له مدير دائرة اليانصيب عبد المجيد الحو بالتوجه الى احد المحامين وحين راح يكلفه اكتشف انه ابن مدير اليانصيب نفسه.

احمد نايف احمد محامي ووكيل المواطن سيئ الحظ قال لـ«الشرق الأوسط» تصوراتي ان هناك خللاً قانونياً باعتبار ان عمليات السحب تخضع الى مبدأ العلنية المطلقة عن طريق بث مباشر أمام الجماهير على شاشة التلفزيون وهذا يشيع الثقة بعمليات السحب. لأن صاحب الورقة الرابحة يكتسب حقه بربح جائزته من الرقم الذي ظهر على الشاشة وهو واجب التثبيت في المحاضر المعدة للنشر والتوزيع وهي التي تعطي الفائز حقاً مكتسباً بمقدار الجائزة التي ثبتت عليها دواليب الحظ وان مثل هذا التبديل الذي جرى في النتائج يقوض الثقة نهائياً بعمليات اليانصيب مما يعود بالضرر الكبير على الاقتصاد القومي».

وأضاف المحامي «لقد طلبنا من المحكمة تقصير المهل حتى 24 ساعة والزام الجهة المدعى عليها وهي مؤسسة اليانصيب ان تؤدي لموكلي حقه في الجائزة الكبرى للسحب الذي جرى في 10 مارس (آذار) الفائت بموجب فوز الرقم 206470 مع الزام الإدارة بالتعويض والعطل والضرر الناتج عن معاناة الموكل من مشاكل معنوية ومرضية ويترك امر تقديرها للمحكمة وقد قرر موعد الجلسة في 17 مايو (ايار) المقبل.

وحين سألت «الشرق الأوسط» بعض القضاة في المحكمة أكدوا ان الامور تميل لصالح الدعوى. وحتى تاريخ البت بالدعوى يبقى السؤال المشروع هو: لماذا جرى صرف الجائزة للرابح الثاني بهذه السرعة وتجاهل مطلب مجلس الشعب ووزير الدولة لشؤون مجلس الشعب نبيل الملاح الذي طلب مع وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي تعليق صرف الجائزة واحالة الموضوع الى هيئة الرقابة والتفتيش لتحديد المسؤولية؟

وكان الملاح قال في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» ان الموضوع يجب ان لا يعالج ادارياً فقط لأن اليانصيب في سورية قضية وطنية ومرفق اقتصادي مهم وله تاريخ كبير ويجب ان لا يتعرض لمثل هذا الخطأ، معرباً عن مخاوفه من ان تترك هذه الحادثة شرخاً في الثقة بين المواطن وعملية اليانصيب ونقل اقتراحاً عن مجلس الشعب ان تصرف الجائزة الكبرى مرتين لصاحب السحب الاول والثاني لأنه ليس للرابحين ذنب فيما حصل والخطأ يقع على مديرية اليانصيب ومن حق المواطنين الحصول على مبلغ الجائزة.

وعلى أية حال فان مشكلة المواطن الرابح ـ الخاسر قد تحولت الى قضية رأي عام في سورية، ويخشى المراقبون ان تؤثر على شهادات الاستثمار لأنها تتم بنفس طريقة السحب على التلفزيون السوري.

ابيض واسود
خالد القشطيني

أيام فاتت

من الاقوال المأثورة الجارية في العراق قولهم: «اشهر من قفا نبك». تسمعهم يقولون ان السرقات في الدولة اصبحت اشهر من قفا نبك، وهكذا. بيد ان معظم الناس يتصورون شهرة هاتين الكلمتين تعود الى مكانتهما في الادب العربي ومكانة قائلهما امرئ القيس. غير ان ذلك خلاف الواقع. تعود شهرتهما الى تلك الضجة التي اجتاحت البلاد في اوائل تأسيس المملكة العراقية.

عندما جرت الامتحانات العامة للدراسة الثانوية، او البكلوريا، ضمت ورقة اللغة العربية هذا السؤال: اعرب البيت الآتي:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وجد الطلبة صعوبة كبيرة في الموضوع. لقد استطاع بعضهم ان يعرب «من ذكرى حبيب ومنزل» بانها جار ومجرور ومضاف اليه وعطف. واستطاع آخرون ان يعربوا «بسقط اللوى بين الدخول فحومل» بانه جار ومجرور ومضاف اليه وظرف مكان.. الى آخره. ولكن «قفا نبك» استعصت عليهم كليا. وكانت النتيجة نسبة عالية من السقوط في مادة اللغة العربية، مما اثار الرأي العام العراقي. فلو ان الطلبة سقطوا في اللغة الانكليزية لفسرها الصحافيون بانها دليل على تمسك الشبيبة بقوميتهم العربية وتحديهم للامبريالية. ولو انهم سقطوا في العلوم لعزوها الى تمسكهم بتراثهم ورفضهم لكل هذه الخزعبلات التي تقول بها العلوم. ولكنهم سقطوا في مادة اللغة العربية، لغة القرآن الكريم. وهذه فضيحة.

بالطبع لم تسألهم ورقة الامتحان عن معنى البيت فهذا شيء ثانوي. فتراثنا التربوي يقوم على اساس معرفة كيف تعرب الجملة وليس ما هو معناها، نظرا لاننا في اكثر الاحيان نقول جملاً بل وفقرات ومقالات كاملة ليس لها اي معنى. ظلت الصحافة تضج في الموضوع حتى استفاق احد نواب المجلس من نومه، فهاجم الوزارة على فشلها في تعليم الاولاد قواعد النحو وصعوبة الاسئلة وتحدى وزير المعارف ان يعرب «قفا نبك». رد عليه الوزير بان قال له: «بل اعربها انت!» فاهتاج النائب واعتبر ذلك تملصا من الوزير.

تحول الامر الى مناقشات صاخبة في النوادي والمقاهي والديوانيات. التف القوم في مقهى عقيل في سوق حمادة حول مدير بلدية الكرخ الذي تطوع لشرح البيت واعرابه فقال «قفا نبك» هي مضاف ومضاف اليه. فقفا تعني المؤخرة او الدبر و«نبك» هو حيوان لبون كان معروفا في الجزيرة العربية. ولكن السيد عبود المفتي، مأمور النفوس، اعترض وافتى بغير ذلك فقال «قفا» تعني القفة و«نبك» هو النبق، الفاكهة اللذيذة النادرة. فيكون المعنى ان امرأ القيس كان يحمل قفة من النبق لحبيبته.

بينما كانت الحكومة تفاوض الانكليز بشأن استقلال العراق، انشغلت الجماهير العراقية بمشكلة اعراب «قفا نبك» حتى اضطرت الوزارة بعد قليل الى الاستقالة. وقد اشار سائر المؤرخين الى انها فعلت ذلك احتجاجا على تعنت الانكليز. في حين ان كل العارفين بمخاتل الامور اكدوا لي بانها استقالت لعجزها كليا عن اعراب ذلك البيت العربي الشهير. وهكذا ذاعت شهرة هاتين الكلمتين «قفا نبك» لانهما كانتا الكلمتين الوحيدتين في التاريخ اللتين اسقطتا وزارة.

وكانت أيام وفاتت تلك الايام.

عرب

د. محمد حمدان

د. عدنان عزت

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى في 1998/5/7 المؤتمر الرابع لاسواق رأس المال العربية بدعوة من مصرف لبنان وجمعية معارض لبنان ومؤسسة التمويل الدولية ومجموعة الاقتصاد والاعمال وذلك في مقر الاونيسكو ـ بيروت.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس امناء مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة ورئيس اللجنة المشرفة على اعداد النظام الوطني للمعوقين في السعودية أطلع على مسودة النظام الوطني للمعاقين والمهام الموكلة لكل من المجموعات الاستشارية وذلك خلال اللقاء التعريفي الذي عقد بهذا الخصوص يوم السبت الماضي مع أعضاء اللجنة المشرفة على اعداد النظام وفريق العمل الخاص بدعم ومتابعة المشروع.

● الدكتور محمد حمدان وزير التربية والتعليم العالي الاردني بحث مع الدكتور عبد الرحمن حسن الابراهيمي نائب مدير عام جامعة قطر للشؤون الاكاديمية سبل توحيد العلاقات في مجالات التعليم العالي وتبادل الخبرات التعليمية وبخاصة اعادة الاساتذة الجامعيين الى جامعة قطر.

● محمد السعيد صالح رئيس هيئة المعارض الدولية في مصر يشرف على الاستعدادات لمشاركة مصر في معرض اكسبو 98 الدولي المقرر عقده في العاصمة البرتغالية «لشبونة» في الفترة من 22 مايو (ايار) حتى 30 سبتمبر (ايلول) من العام الحالي.

● الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية اطلع مع الدكتور موسى مشار مدير جامعة اعالي النيل السودانية الذي يزور الاردن حاليا على تجربة الجامعة التعليمية.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى مساء اليوم المعرض الحرفي الذي تقيمه جمعية الصفاء الاجتماعية ـ بيروت، ورابطة التنمية النسائية ـ عين دارة في الصالة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في بيروت. ويستمر المعرض لغاية التاسع من مايو (ايار).

● منصور الخوالدة امين عام وزارة الشباب في الاردن بحث مع الملحق الثقافي الجديد في السفارة اليابانية بعمان ساتوشي وادا اروم التعاون الشبابي بين الاردن واليابان وتبادل زيارات الوفود الشبابية بين البلدين.

● الدكتور عدنان عزت رئيس قسم الاورام بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض يتحدث اليوم ضمن برنامج توعوي ينظمه المستشفى عن اورام الثدي ويورد احصائيات عن مرض سرطان الثدي في السعودية، وكيفية الفحص الذاتي، كما يتضمن البرنامج كلمة عن اهمية التشخيص المبكر لتفادي تقدم المرض الى مراحل صعبة يلقيها الدكتور عاصم رستم رئيس قسم الاشعة بالمستشفى، وستتاح الفرصة للحاضرات للاطلاع على طريقة الفحص الذاتي لسرطان الثدي.

● هند سواح الباحثة السورية في المنظمات الدولية غادرت دمشق الى الكويت في زيارة خاصة لابنتها المهندسة ايناس الرزاز لقضاء اجازتها السنوية والاطلاع على المعالم الحديثة في الكويت.

● الدكتور عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر الملحق الثقافي السعودي في الكويت كرم الأسبوع الماضي سبعين طالبا وطالبة سعوديين من المتفوقين في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

● الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج التقى أول من امس بعدد من مديري المدارس المتوسطة والثانوية في السعودية المشاركين بدورة تدريبية في مركز الدبلوم والدورات بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض واستعرض معهم انجازات المكتب في مجالات توحيد المناهج والتربية والتعليم العام والعالي والفني والمهني بالدول الأعضاء في المكتب.

● الدكتور محمد بنشقرون استاذ جامعي بالمغرب تم تكريمه ضمن اعمال اليوم الدراسي الذي نظمه اخيراً المعهد الجامعي للبحث العلمي، شعبة التاريخ تحت عنوان «الثقافة أساس التفاهم والتطور والحوار» وذلك احتفاء بالذكرى الاربعين لتأسيس جامعة محمد الخامس.

جمعية أصدقاء المعاقين ذهنياً في صنعاء تكثف نشاطها لتسهيل الدمج الاجتماعي

صنعاء: من عادل السعيد

بدأت مشكلات المعاقين في اليمن تحظى باهتمام لافت خلال السنوات الاخيرة، اذ بات المعاقون كفئة استثنائية يلقون تعاطفا تتسع دائرته الاجتماعية.

وقد تعددت الجمعيات الخيرية التي تعنى برعاية كل فئة من هؤلاء المعاقين، فضلا عن ان التعاطي من زاوية تخصصية يكتسب اهمية اخرى بالنظر لوجود اكثر من مليون و200 الف يعانون مختلف اشكال الاعاقة. وترى سلطات منظمة الصحة العالمية ان هذا العدد مرشح للزيادة في ظل ضعف خدمات الرعاية الصحية الاولية، خاصة في الارياف.

وفي هذا الاطار نشطت في الآونة الاخيرة جمعية اصدقاء المعاقين ذهنيا في صنعاء، والتي تشرف على معهد يضم 300 طفل من هذه الفئة، يقوم على تدريبهم ورعايتهم اكثر من 60 معلما ومعلمة من المختصين في مجال الاعاقة الذهنية. واوضحت ايمان عنقاد، رئيسة جمعية اصدقاء المعاقين ذهنيا الخيرية، ان الجمعية تهدف بشكل اساسي الى تدريب المعاق ذهنيا على الاعمال التي تمكنه من مزاولة حياته بصورة طبيعية كل حسب قدراته ودرجة اعاقته، والعمل على تقبل المعاق ذهنيا كانسان له حقوقه وكرامته من خلال الرعاية التامة والمناسبة اسوة باقرانه الاسوياء. كما تهدف ايضا الى اعادة ادماج هذه الفئة اجتماعيا ونشر الوعي في الاوساط الاجتماعية حول المعاقين وضرورة تقبلهم، مع العمل على الوصول بالمعاق ذهنيا الى نوع من الاستقلال الاقتصادي عبر اكسابه المهن والحرف التي تتناسب مع قدراته، اضافة الى تكثيف البرامج الارشادية والاعلامية التي يمكن ان تسهم في الحد من حدوث حالات اعاقة جديدة.

وتحقيقا لهذه الاهداف نجد ان الجمعية تضم الاقسام الآتية: وحدة التأهيل والتدريب المصرفي، وحدة العلاج الطبيعي، وحدة الدراسات والبحوث، وحدة التدخل المبكر، وحدة الارشاد النفسي والاسري، ووحدة العلاج النطقي.

وتقوم الجمعية باستقبال المعاقين ذهنيا من عمر سنتين وحتى 25 سنة، وتشمل برامج التأهيل والتدريب كما تقول رئيسة الجمعية، عددا من التخصصات التي تغطي مختلف انواع الاعاقة الذهنية ومنها قسم الشلل الدماغي، وقسم خاص بالتأخر والتحصيل الدراسي، وقسم للعيوب النطقية، اضافة الى الخدمات التي تقدمها الجمعية من خلال ورش تأهيل مهني في مجالات التجارة والخياطة والتطريز، ونادٍ رياضي واقامة دورات تثقيفية لأولياء امور الاطفال المعاقين ذهنيا مع توفير الخدمات الاساسية للمعاق ذهنيا من رعاية صحية وغذائية مع كفالة اسر المعاقين ذهنيا من الفقراء والمحتاجين.

وتعقد الجمعية ايضا دورات على مدار العام للمعلمين العاملين بها لتأهيلهم واكسابهم المهارات التي تساعدهم في التعامل مع فئة المعاقين ذهنيا. وتشير ايمان عنقاد الى ان اهم المشكلات التي تجابه الجمعية عدم تقدير اسر المعاقين ذهنيا لدور الجمعية واهدافها، مما يخلق صعوبة في التنسيق مع هذه الاسر ويضعف فرص المعاق ذهنيا في الاستفادة من برامج التأهيل والتدريب، بالاضافة الى صعوبة التنقل من مختلف انحاء العاصمة وعدم استقرار الكادر التعليمي بالجمعية نظرا لان التعامل مع هذه الفئة يحتاج الى الكثير من الصبر وترويض النفس والاستعداد الخاص.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● الحملة الدولية للقدس تقيم ندوة حول مجزرة دير ياسين يتحدث فيها الدكتور شريف كنانة من جامعة بيرزيت «من فعل ماذا لمن في كابوس 1948/4/9» والدكتور صالح عبد جواد من جامعة فيلا نوفا الاميركية يتناول «الدير ياسين الاخريات» و جاك بوكز الشرطي البريطاني السابق في فلسطين «ايام الانتداب الاخيرة: شاهد بريطاني» وذلك مساء الاربعاء الموافق 6 الشهر المقبل في قاعة بروناي بكلية الدراسات الشرقية والافريقية SOAS وسط لندن.

● مؤسسة وردة وزان للتجارة (اول مؤسسة سعودية وعربية متخصصة في مجال بيع وشراء الطوابع البريدية والادوات الخاصة بالطوابع) تقيم في السابع من شهر مايو (ايار) المقبل مزادها العلني الشهري الخامس عشر للطوابع البريدية القديمة والعملات الورقية والذي يتضمن بيع 180 مجموعة من طوابع سعودية قبل وبعد توحيد السعودية بالاضافة الى طوابع خليجية وعربية قيمتها اكثر من 230 الف ريال وسيقام المزاد في مقر المؤسسة بشارع الملك سعود بالرياض.

● علي محمد ابو زينة الطالب بمعهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض يناقش مساء اليوم رسالة الماجستير المقدمة منه بعنوان «تأديب الزوجات بين القدر المباح وتجاوزات الأزواج ـ دراسة شرعية مقارنة».

● بمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، يقيم معهد العالم العربي اليوم في قاعة المجلس الأعلى، ندوة عنوانها «حول 1948» مع مجلة «دراسات فلسطينية». يشارك فيها الصحافي الفرنسي دومينيك فيدال مؤلف «اسرائيل وخطيئتها الأصلية» والكاتب والمؤرخ الفلسطيني الياس صنبر رئيس تحرير «دراسات فلسطينية» التي أصدرت عددا خاصا بهذه الذكرى.

مواليد

● مروان كامل حسين مشاقي من منسوبي شركة المنتجات الفولاذية المحدودة (ستبكو) بالرياض رزق وحرمه مولودا اسمياه «اياد» لينضم الى اشقائه «محمد» و«دعاء» و«راية» و«آلاء». وتمت الولادة بمستشفى الأمير سلمان في الرياض.

● مصطفى العطاري وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «ديانا».

● رزق علي بن طالب مدير ادارة الكيماويات في «سابك» العالمية ببريطانيا وحرمه بمولود اسمياه «فيصل» وذلك بمستشفى بورتلاند.

وفيات

● توفي في لندن ابراهيم ابو عبدو والد خليل ونبيل وباسمة وسامر من قسم الانتاج في جريدة «الشرق الأوسط» بلندن. ويتقبل العزاء لمدة اربعة أيام اعتبارا من اليوم في منزل نجله خليل على العنوان التالي:

68 Park Chase
Wembley, Middlesex HA9 8EH

● توفي الشيخ عبد الرزاق احمد جلمة عن عمر 80 عاما، تقبل التعازي في بلدة ام حوارة /السلط بالاردن.

● توفي في مدينة اصيلة عبد اللطيف الكعبوري احد الناشطين السياحيين في المدينة بعد وعكة صحية ألمت به.

● توفي في الخرطوم صلاح الصادق أبو عاقلة ابن اخ سعد ابو عاقلة في لندن، ويقام العزاء في منزل الأسرة في الخرطوم.

خُمس وفيات حوادث الطرق بالسعودية من الأطفال

الرياض: من سعود المقبل

اظهرت دراسة سعودية حديثة ان ما نسبته 20 في المائة من وفيات حوادث الطرق في السعودية هم من الاطفال. واوضحت الدراسة ان حوالي خمس الوفيات 20 في المائة المسجلة في مستشفيات وزارة الصحة في السعودية من اجمالي حوادث المرور هم من فئة الاطفال الذين لم تبلغ اعمارهم 15 سنة بعد.

وقال الدكتور علي بن سعيد الغامدي استاذ المرور والنقل في كلية الهندسة بجامعة الملك سعود لـ«الشرق الأوسط» ان هذه النسبة تعد ضخمة عند مقارنتها بنسب وفيات الاطفال الناتجة من حوادث المرور في كل من بريطانيا والولايات المتحدة.

ففي حين ان نسبة الاطفال الذين يلقون حتفهم في حوادث المرور بين اجمالي وفيات هذه الحوادث لا تتجاوز 7,4 في المائة في بريطانيا و6,7 في المائة في الولايات المتحدة نجد انها تصل الى حوالي 20 في المائة (19,3 في المائة) في السعودية اي ما يقارب ثلاثة اضعاف نسبتها في كل من بريطانيا واميركا.

وارجع الغامدي كثرة تعرض الاطفال للحوادث المرورية في السعودية الى عدد من العوامل منها ارتفاع نسبة الحوادث في السعودية وخطورتها، حيث ان معظمها يقع بسبب السرعة العالية، وعدم اتباع وسائل السلامة للاطفال داخل السيارة مثل ربط حزام الامان او تثبيت المقاعد الخاصة بالاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات، وعدم احترام بعض السائقين لحق المشاة على الطريق وخاصة حول المدارس.

واكد الغامدي على اهمية اعداد برامج توعية باهمية استخدام حزام الامان ومقاعد الاطفال داخل السيارة، وكذلك تعليم الاطفال كيفية عبور الطرق من الاماكن المخصصة للمشاة، بالاضافة الى تشديد العقوبة على السائقين، خاصة الذين يتجاوزون السرعة القانونية حول المدارس، لان هذه المواقع يكثر فيها الاحتكاك بين الاطفال والسيارات.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

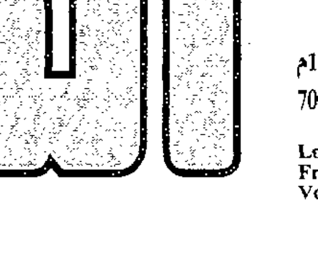
الأربعاء 3 محرم 1419هـ - 29 أبريل (نيسان) 1998م

السنة العشرون - العدد 7092

London - Wednesday - 29 April 1998

Front Page No. 2

Vol. 20 No. 7092



صباح الخير

سمير عطا الله

أم الرباعيات (خارج الشعر)

في طفولتي كان عدد السيارات في لبنان قليلا، والناس ايضا. والتلوث والزحام والخلق الرديء. وكنا نتطلع الى السيارات بدهشة مفعمة كمن يتطلع اليوم الى العربة «سوجورنور» تنط على سطح المريخ وتلتقط الصور وترسلها إلى الأرض.

واحببنا، اكثر ما احببنا، «الجيب»، فهي تشبه «سوجورنور» من حيث القفز في الحقول وفوق الأحجار. وصفقنا للبطل يوم رأيناه ينزل بها سلالم «درج العكاوي» درجة درجة، وكأنه في نزهة على الكورنيش. وفوق ذلك كله كان «للجيب» المكشوفة «رفراف» يمكن للاصدقاء الوقوف عليه اذا ضاقت السيارة بالركاب العشرين الذين حشروا فيها. وهم طبعا يغنون.

بعد «الجيب» ظهرت «اللاندروفر» لكي تدخل عالم المدنيين. وكانت في البداية ثقيلة الحركة. ولكن رباعية الدفع. ومثل «الجيب» كانت خشنة، خالية من كل مريح. فهي صنعت للقرى والحقول والمزارع. امس مر نصف قرن تماما على «اللاندروفر» رائدة الدفع الرباعي فاذا العالم مليء بالسيارات المماثلة التي اصبحت سيارات المدن والراحة. وهي تصنع الآن في كل مكان، من اميركا حيث ولدت «الجيب» الأم، الى اليابان حيث دمجت «الليكزس» بـ«اللاندكروزر» الى كوريا الجنوبية حيث الهيكل كوري والمحرك مرسيدس، الى المانيا حيث انزلت المرسيدس مؤخرا «الفئة Ma»! تفضلوا اذا سمحتم افسحوا الطريق!

بدأ الاتجاه نحو السيارات الرباعية في الثمانينات عندما طاب لأهل المدن ان يبدوا في مظهر المزارعين، على الاقل في عطلة الاسبوع. ووجدت «الرينج روفر»، التي ولدت بثياب مترفة من حديد «اللاندروفر» سوقا كبرى في الصحراء. واقتنى الكثيرون من اهل الخليج سيارات للمدن وسيارات للبر.. ثم اطلت «التويوتا» بـ«اللاندكروزر» الذي نافس في البر كما نافس في غابات افريقيا. وبسبب هذا النجاح راح اليابانيون يصنعون سيارات رباعية صغيرة تقودها خصيصا السيدات العاملات، كـ«الفيتارا» من «سوزوكي» و«راف 4» من تويوتا. واضطرت «الرينج روفر» الى تطوير نفسها بحيث تصبح «رولز رويس» الرباعيات.

وهذا دأب البريطانيين. يصنعون افضل السيارات ثم يبيعونها الى سواهم. وبعد بيع «الرولز رويس» الى شركة ب. ام. دبليو لم تعد هناك شركة سيارات بريطانية. فقد اشترت الشركة نفسها مصانع «روفر» قبل سنوات. وكانت «الجاكوار» قد بيعت الى فورد الأميركية التي انقذتها من عللها الالكترونية من دون المساس بفخامتها وانسيابها ورائحة الجلد التي ترافقها طوال عمرها! كم «تعيش» الجاكوار؟ بقدر ما تترفق! بعكس المرسيدس التي يبدو انها تعيش بقدر ما تقسو. ولا تزال سيارات «السرفيس» من فئة 180 و190 تجول في بيروت منذ وصولها العام 1958 يعاملها سائقها كالحمير. اكرمكم الله، وركابها كالدواب. تقف في منتصف الطريق لكل من استوقفها وتحمل من الناس ما طاب للسائق وليس ما سمح به القانون. واذ فقدت ضوءا، بدله صاحبها بورقة شفافة واذا فقدت (في حادث) باباً تركها بلا باب، موضة الكشف ولكن جانبيا. والباقي «سيري فعين الله ترعاك». وتقول كتابات اخرى مرفوعة على سطوح السيارات «الحسود لا يسود». وثمة من انتقم من فتاة رفضت خطوبته بانه وضع بخط كبير «بشعة وبيتها بعيد».

مع قهوة الصباح

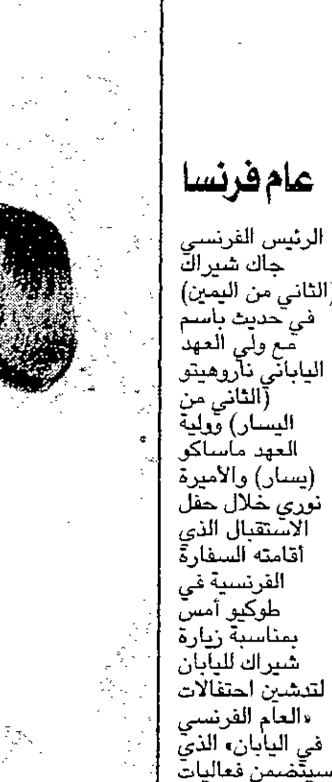
عبد الله باجبير

الملكية الفكرية!

تنصرف أذهاننا الى الادب والموسيقى والأغاني وغيرها من وسائل الابداع عندما نتحدث عن حق الملكية الفكرية.. وفي الواقع ان هذه الفنون رغم اهمية حماية حقوق اصحابها فهي قطرة في بحر حماية الملكية الفكرية.. فكل شركة تنفق مالاً على تطوير انتاجها من سلعة ما من حقها ان تحمي حقوق هذا التطوير لأنها انفقت عليه في انتظار ان تحصل من هذا التطوير على أرباح.

فاذا افترضنا مثلاً ان شركة ادوية انفقت عشرة او عشرين مليون دولار على ابحاث دواء جديد يعالج مرضاً ما، ثم طرحت انتاجها من هذا الدواء في الاسواق، فهي تنتظر ان تسترد ما دفعته لهذه الابحاث وارباحها.. فاذا قامت شركة ادوية اخرى بانتاج هذا الدواء نفسه تحت نفس المسمى او بمسمى جديد فان من حق الشركة الاولى ان تتدخل لحماية حقوقها في هذا الدواء، وحق الملكية الفكرية جزء من اتفاقية التجارة الدولية التي تعرف باسم «الجات».. وهي اتفاقية اساسها حرية التجارة وصيانة حقوق الغير.. هذه الحرية رغم بريقها الجذاب هي لصالح الدول الصناعية الكبرى والشركات عابرة القارات، وهي الشركات التي تحرك الاقتصاد العالمي كله وتسيطر عليه تقريباً.

ولكن بعض الاقتصاديين المتفائلين يرون ان حق الملكية الفكرية هو لصالح الدول الاكثر فقراً في العالم لانه سيتيح لها الحصول على العلم والتكنولوجيا اللازمين للتحرر من التخلف الاقتصادي، وان حماية حق الملكية الفكرية عملية معقدة للغاية. فاذا حاولت شركة ما ان تحصل على حقوقها الفكرية لمنتج ما فانها مضطرة الى رفع العديد من القضايا في العديد من الدول مما يجعل نفقات الحصول على الحق اكثر تكلفة من الحق ذاته، خاصة اذا اضيف الى هذا المنتج عناصر جديدة تغير قليلاً او كثيراً من مواصفاته او شكله. لقد كانت الدول، وما زال اكثرها، تحاول الحصول على المواد الخام من اجل تسيير عجلة اقتصادها، وقد تخوض الحرب من اجل هذه المواد.. ولكن الحروب القادمة ستدور حول اللامادنيات، اي على الافكار والابحاث والمعلومات. ولا بد ان هذه الحروب ستكون بشكل غير تقليدي لانها تدور حول اشياء غير تقليدية.. ومن يعش يرَ!!



عام فرنسا

الرئيس الفرنسي جاك شيراك (الثاني من اليمين) في حديث باسم مع ولي العهد الياباني ناروهيتو (الثاني من اليسار) وولية العهد ماساكو (يسار) والأميرة نوري خلال حفل الاستقبال الذي أقامته السفارة الفرنسية في طوكيو أمس بمناسبة زيارة شيراك لليابان لتدشين احتفالات «العام الفرنسي في اليابان» الذي سيتضمن فعاليات ثقافية وفنية واقتصادية تستمر عاما كاملا (أ ف ب)

مع اقتراب موعد استعمال الوحدة النقدية الأوروبية

انتشار مرض «اليوروفوبيا» بين الألمان

كولون: من ماجد الخطيب

وصف البروفسور وولفجانج كرويس من مستشفى دويتز في مدينة كولون بالمانيا حالة الفزع من دخول «اليورو» الى الأسواق الألمانية وسحب المارك الألماني بأنها «حالة مرضية» اسماها «اليوروفوبيا»، وتعكس مخاوف الناس من مستقبل اقتصادي مجهول تحت رحمة عملة جديدة تعادل قيمتها ضعف المارك، وجاء تحذير كرويس بعد اقرار معظم الأول من يناير (كانون الثاني) 1999 لتبني الوحدة النقدية الأوروبية من قبل البرلمان الألماني «البوندستاج»، وقبل ساعات من بدء جلسة المجلس الاتحادي الذي سينظر بالقرار من جديد

وقال كرويز ان حالة الخوف والقلق بين الناس تنعكس على اوضاعهم الجسدية فتتسبب بظهور اعراض «اليوروفوبيا»، وهي: آلام الظهر ومغص في الامعاء وصداع، واسهال وشعور بعدم انتظام دقات القلب واضطراب النوم... الخ. وتتفاقم اعراض المرض خصوصاً عند كبار السن من المتقاعدين والمقعدين والمرضى.

وقد فحص البروفسور كرويز العديد من هؤلاء المرضى الذين عبروا مباشرة عن حالة الخوف التي تنتابهم من مجيء اليورو. واحد هؤلاء يبلغ 88 عاماً من العمر وسبق له ان عاش تغيير العملة في المانيا مرتين، احدهما بعد الحرب العالمية الثانية عام 1948 وثانيهما بعد الوحدة الألمانية عام 1990 لكنه يشعر بخوف اشد تجاه التغيير المقبل.

ومعروف ان الشعب الألماني عموماً يعاني من صعوبة في استيعاب عملية التحويل النقدي وكيفية تأثيرها (سلباً ام ايجاباً) على اوضاعه الاقتصادية. وكتب أحد الصحافيين المعروفين يقول انه لا يفهم بعد الكيفية التي ستجري بها العملية ومدى تأثيرها عليه.

ولم تجر الحكومة الألمانية اي استفتاء شعبي حول موعد الانضمام للوحدة النقدية الأوروبية، واكتفت بالأكثرية البرلمانية، في حين ان معظم الاستطلاعات المعروفة كشفت عن وقوف الألمان بنسبة تتراوح بين 57 - 67% ضد تبني الوحدة النقدية الأوروبية ولا يعتقد سوى 8% من الألمان، حسب استطلاع لمعهد ايبون، بأن تبني الوحدة النقدية الأوروبية سيصب في منفعتهم.

وكانت دائرة الاحصاء المركزية الألمانية في فيسبادن اشارت في احصائية سابقة لها ان اول تأثير لـ«اليورو» سيكون تقلص عدد اصحاب الملايين من الألمان الى النصف بسبب فارق العملة، وحسبت دائرة الاحصاء ان عدد هؤلاء في ولاية شمال الراين ويستفاليا فقط سينخفض بمقدار 20 ألف مليونير (50%)، إذ ان ثروة هؤلاء تتراوح بين 1 - مليوني مارك وسيؤدي استبدال المارك بـ«اليورو» بنسبة 2:1 الى امتلاكهم لأقل من مليون «يورو» ويخسرون بذلك القابهم كاصحاب ملايين في الحال.

العالم العربي في ملصقات تاريخية بمزاد لندني

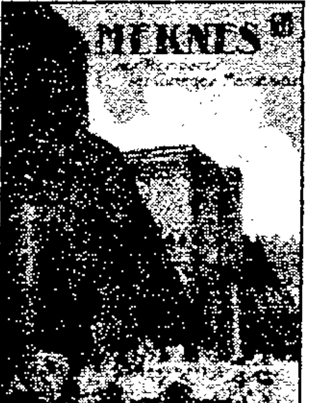
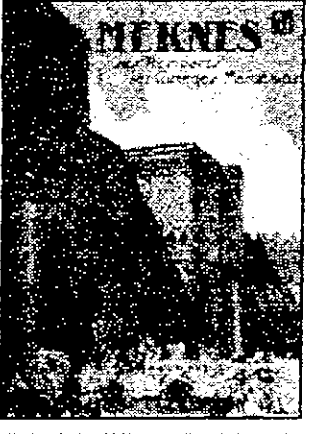
لندن: من عاطف سلطان

اذا كنت من هواة الملصقات التاريخية خاصة من نوع الدارت ديكو» أو لها علاقة بالعالم العربي، وبمقدورك التنازل عن بضع مئات أو آلاف الدولارات من اجل حفنة اوراق ملفوفة فأنت على موعد مع مزاد «الملصقات الكلاسيكية» الذي يبدأ صباح اليوم (الاربعاء) في لندن من قبل مؤسسة «فريدرك لوزادا» الفرنسية الشهيرة بالاعمال الفنية المطبوعة، ومن بين هذه الملصقات 43 ملصقا عن مواقع سياحية في العالم العربي. ويعقد المزاد عبر يومين اولهما مخصص للملصقات الفنية والاعلانية وثانيهما للملصقات سياحية ورياضية فرنسية.

وهواية جمع الاعمال المطبوعة التاريخية التي تضم الكتب والطوابع ليست جديدة بالطبع وتعود الى اوائل القرن الماضي او قبل ذلك في حالة الكتب النادرة. لكن الجديد نسبيا الآن هو هواية جمع اعمال مطبوعة اخرى مثل ملصقات الافلام السينمائية والمناسبات الرياضية والسياحية والترويجية واوراق النقد وشهادات الايداع وحتى بطاقات القطارات والحافلات والمسرح والمتاحف واعلانات حوادث القتل والجرائم الكبرى الاخرى. وفي مزاد اليوم الذي يضم ملصقات مصنفة في نحو 90 نوعا تطرح اعمال تتفاوت بين ملصقات المناسبات الرياضية العالمية مثل الدورات الاولمبية وبطولات كرة القدم الشهيرة والرماية وكلاب الصيد وبين ملصقات تاريخية لمواقع سياحية صادرة من شركات سكك حديدية وطيران وحافلات وملاحة.

وتضم قائمة اليوم 48 ملصقا سياحيا لمواقع شرق اوسطية من بينها 43 موقعا عربيا و5 مواقع تركية. وتعود بعض الملصقات العربية



ملصق مكناس (المغرب) (480 - 850 دولارا)

الى اوائل القرن الحالي وبعضها الى اواخر القرن الماضي. ومن بين الأخيرة واحد بطول 106 سنتمترات وعرض 73 سنتمترا بالوان زاهية ويحمل فقط اسم «فلسطين» وصورتان باستيليتان لمدينة بيت لحم وسعره التقديري نحو 550 - 950 دولارا. وتوجد ايضا 5 ملصقات مصرية احدها يحمل عبارة «الاسكندرية لؤلؤة المتوسط» بالانجليزية وآخر «لندن - القاهرة» بالفرنسية وملصق يعود لعام 1931 معلنا عن رحلات سياحية بقطارات «الشرق السريع» بين لندن وبغداد يظهر رسما لموقع طاق كسرى القريب من بغداد.

ولان الشركة المنظمة للمزاد فرنسية فليس من المستغرب ان تستأثر المغرب والجزائر وتونس وكلها كانت واقعة تحت الادارة الفرنسية لنصيب الاسد بين الملصقات العربية وتحظى الاولى والثانية بـ11 ملصقا لكل منهما والثالثة بـ9 ملصقات فيما يحظى لبنان وسورية مجتمعين وتركيا بـ5 ملصقات لكل منهما.

السجن المؤبد للبناني بألمانيا أحرق ابنته لمنعها من الزواج

دوسلدورف (المانيا) - ا ف ب: حكمت احدى المحاكم في مدينة دوسلدورف (غربي المانيا) على لبناني في الثالثة والاربعين من العمر بالسجن المؤبد بعد ادانته بمحاولة قتل ابنته عبر اشعال النار فيها لمنعها من الزواج.

ولم تكشف هوية الرجل الذي سكب سائلا مشتعلا على ابنته (18 عاما) في يونيو (حزيران) الماضي اثر خلاف بينهما في المنزل العائلي الواقع في دورماغن (غرب). واصيبت الفتاة بحروق بليغة. واعتبرت المحكمة ان المتهم اراد قتل ابنته لمنعها من الزواج من كردي عراقي كانت صممت على الارتباط به. ورفض الوالد تهمة نية القتل واوضح انه كان يريد فقط تهديد ابنته لثنيها عن الزواج. وافادت زوجة المتهم ان زوجها يلجأ دائما الى ضرب افراد عائلته او تهديدهم بالقتل.

منى الهراوي تستقل الأوتوبيس تشجيعا للنقل المشترك

حملة «الخط الأخضر» للحفاظ على البيئة في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

رعت عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي امس حملة اطلقتها جمعية «الخط الأخضر» البيئية في لبنان، لترشيد استعمال السيارة في لبنان فاستقلت اوتوبيسا تابعاً للنقل المشترك يرافقها وزير النقل عمر مسقاوي والمدير العام للنقل المشترك الدكتور بسام عبد الملك ومحافظ بيروت نقولا سابا، وذلك لحث اللبنانيين على عدم استعمال سياراتهم الخاصة والحد من التسبب بازدحام السير والتخفيف من التلوث الناجم عن احتراق الوقود.

وقوام الحملة ثلاثة اوتوبيسات انطلقت من منطقة المتحف الفاصلة بين شطري بيروت، وتوقفت في منطقة عين المريسة على الشاطئ الغربي للمدينة، حيث أوضح المهندس زياد موسى ان الحملة تهدف الى اعلام الرأي العام اللبناني بالمخاطر البيئية الناجمة عن استعمال السيارات بشكل عشوائي، والى دعم استعمال البدائل المتاحة وتشجيعها.

فبرنامج العمل في السنة الاولى من الحملة يرتكز على تنبيه المواطنين الى المشاكل الصحية الناتجة عن غازات السيارات كالربو والحساسية، وحثهم على اعتياد فكرة استعمال السيارة الخاصة للضرورة فقط والاستعاضة عنها بوسائل النقل العام.

كما يلحظ البرنامج ضرورة التعاون مع المراجع المختصة لجعل النقل المشترك في لبنان أكثر فعالية وانتظاماً عبر تحديد ادق لخطوطه وأوقات، اضافة الى التعاون مع المدارس والجامعات والمجتمع الاهلي للتوعية حول أهمية التقليل من استعمال السيارة. ويتطرق عمل الجمعية في حملتها هذه الى اجراء دراسة علمية شاملة لمصادر تلوث الهواء واقراره وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية والصحية. ونبه موسى الى أن شق مزيد من الطرقات والقضاء على المزيد من المساحات الخضراء لا يؤدي الى حلول جذرية لمشكلة السير لأن الحل يكون عبر تخطيط علمي مدروس يحد من استعمال السيارة الخاصة.

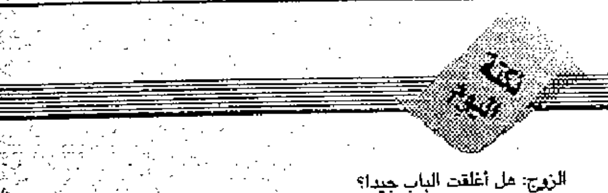
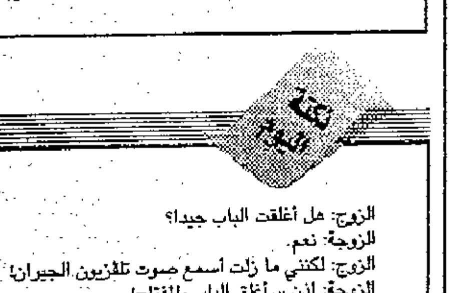
لا تقرأ هذا الخبر

لوس انجليس - أ ف ب: قال مصدر في الشرطة ان رجلا في الخامسة والاربعين قتل على ما يبدو زوجته وشقيقتها وابنه وابنة لاخيه وصديقا للعائلة قبل ان ينتحر برمي نفسه من على جسر.

وقال بيل مارتين من مكتب الشريف (مسؤول الشرطة) في مقاطعة لوس انجليس (غرب الولايات المتحدة) ان الشرطة اكتشفت جثث الضحايا عندما حضرت في وقت متأخر من مساء الاحد الماضي الى منزل رونالد تايلور في ارتيزيا بضاحية لوس انجليس لابلاغ عائلته بوفاته.

وعثر رجال الشرطة في مختلف غرف المنزل على جثة الزوجة روث (40 عاما) وابنهما ريك (24 عاما) وشقيقة زوجته ميليسا كامبل (29 عاما) وصديق العائلة توفي كانغ جونغ (24 عاما). وبعد ساعات اكتشفت الشرطة جثة ابنة شقيقه جوليسا موراليس (ست سنوات).

ولا تزال دوافع تايلور، الذي يعمل لدى شركة بوينغ، لارتكاب هذه المجزرة مجهولة.

نكتة اليوم

الزوج: هل أغلقت الباب جيدا؟

الزوجة: نعم.

الزوج: لكنني ما زلت أسمع صوت تلفزيون الجيران!

الزوجة: إذن سأغلق الباب بالمفتاح!